

جامعة دالي ابراهيم - الجزائر -  
كلية العلوم السياسية والإعلام  
قسم علوم الإعلام والاتصال

صورة المسلم في السينما الأمريكية  
تحليل سيميولوجي لفيلمي  
الخائن (Traitor)، والمملكة (The Kingdom)

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال  
تخصص: السينما والتلفزيون ووسائل الاتصال الحديثة.

إشراف الأستاذ:

د. نور الدين تواتي

إعداد الطالب:

رضوان بلخيري

لجنة المناقشة:

- د. نادية شرابي ..... رئيسا .  
د. نور الدين تواتي ..... مقرا .  
د. كريم بلقاسي ..... مناقشا .  
د. أحمد معروف ..... مناقشا .

- العام الجامعي (2009 - 2010)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الله تعالى:

{ ... رَبِّي أَوْزَعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ  
عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ، وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَ  
أَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ... }.

سورة النمل الآية رقم 19

## شكر و عرفان

" اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ مِلءُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ  
وَمَا بَيْنَهُمَا، وَمِلءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ "

بادئ ذي بدء نحمد الله العلي العظيم الذي أحطنا بروح المعية فتمسكنا  
بالعروة الوثقى التي لن نحيد بعدها عن الصراط المستقيم أبدا ، ونشكره  
على فضله فهو المستعان في ذلك وهو الذي وفقنا في إنجاز هذا العمل .

ما أعظم أن أقف في مثل هذا اليوم وقفة إخلاص ومحبة إلى الذي علمني  
معنى التفاؤل في أسوأ الظروف ومنحني الثقة في نفسي، إلى من كان  
يفرح فعلا لفرحي ووقف دوما بجانبني فكان لي الأستاذ والأب والأخ  
والصديق ..... إلى الدكتور الفاضل وأستاذي القدير المشرف:

**نور الدين تواتي.**

## إهداء

إلى عضدي في الحياة، إلى الحب الصادق والنبع الفياض بالحنان  
إلى الشمعة التي تحترق لتنير دربي.. إلى .. من تآقت نفسي لزوم  
صحبتها.. أقبل قدميها ..وأمسح دمعة عينيها .. وأفرح لبسمة شفثيها...  
وأكون عبدا صاغرا بين يديها ...**أمي الحبيبة** ....

إلى والدي الكريم الذي علمني معنى الاعتماد على النفس والاتكال على  
الخالق .

إلى روحي جدي (**أحمد**) وخالتي (**ربعية**) الطاهرتين رحمة الله عليهما  
وجمعنا الله بهما في جنة الخلد والنعيم.

إلى أخوالي: **المولدي** و زوجته **ملوكة**، و **نجيب اللذان** لم يبخلا  
علي من فضلهما.

إلى الكتكوتة الصغيرة (**نورهان**) وأمها خالتي **لويزة** .

إلى جميع خالاتي وخاصة **نزيهة** و زوجها **فرحات** .

إلى جدتي **العزيزة** (**العارفة**) أطال الله في عمرها.

إلى جميع الأحباب والأصدقاء أخص بالذكر **عبد الغني**، **هارون**.

جعل الله من ثمرة جهدي هذه في ميزان حسنات جدي العزيز.

( **أحمد رحمه الله وأسكنه فسيح جنانه** ).

**رضوان**

## خطة الدراسة

### مقدمة

1. إشكالية الدراسة
2. أسباب اختيار الموضوع
3. أهمية الدراسة
4. أهداف الدراسة
5. صعوبات الدراسة
6. منهج الدراسة
7. عينة الدراسة
8. تحديد المصطلحات
9. الدراسات السابقة

## الفصل الأول: اللغة والصورة في مجال السينما

### المبحث الأول: اللغة السينمائية

- المطلب الأول: تعريف اللغة السينمائية
- المطلب الثاني: خصائص اللغة السينمائية
- المطلب الثالث: عناصر اللغة السينمائية

### المبحث الثاني: الصورة السينمائية

- المطلب الأول: مفهوم الصورة السينمائية
- المطلب الثاني: تركيب وبنية الصورة السينمائية
- المطلب الثالث: خصائص الصورة السينمائية

## الفصل الثاني: المسلم في نظر الإسلام وتصور الإعلام الأمريكي

### المبحث الأول: المسلم في نظر الإسلام.

- المطلب الأول: المفهوم الفقهي للمسلم.
- المطلب الثاني: مقومات الشريعة الإسلامية.
- المطلب الثالث: خلق وسلوك المسلم.

المطلب الرابع: صفات المسلم

## المبحث الثاني: المسلم في تصور الإعلام الأمريكي

المطلب الأول: دور وسائل الإعلام في تشكيل الصورة الذهنية والنمطية

المطلب الثاني: صورة المسلمين في وسائل الإعلام الأمريكية

1. صورة المسلمين في الوسائل المطبوعة
2. صورة المسلمين في الوسائل السمعية البصرية الأمريكية .
3. صورة الإسلام والمسلمين في مواقع الانترنت الأمريكية.

## الفصل الثالث: التحليل السيميولوجي لفيلمي المملكة The kingdom والخائن Traitor

### 1. التحليل السيميولوجي لفيلم المملكة The kingdom

- 1.1. التحليل التعيني للمقاطع المختارة من الفيلم.
- 2.1. التحليل التضميني للمقاطع المختارة من الفيلم.
- 3.1. نتائج التحليل.

### 2. التحليل السيميولوجي لفيلم الخائن Traitor

- 1.2. التحليل التعيني للمقاطع المختارة من الفيلم.
- 2.2. التحليل التضميني للمقاطع المختارة من الفيلم.
- 3.2. نتائج التحليل.

النتائج العامة

خاتمة

قائمة المراجع المعتمدة

الملاحق

الفهرس

## مقدمة

تضطلع السينما بأدوار غاية الأهمية على أصعدة الحياة البشرية المختلفة، انطلاقاً من التأكيد على قوة المحتوى الذي تقدمه، وتأثيره الشديد على المتلقي – لاعتبارات كثيرة – فهي بلا شك، تعكس قيم المجتمع وثقافته و أساليب حياته مولية الرعاية لاهتمامات الناس وقضاياهم الأساسية مقدمة واقع المجتمعات وطموحاتهم ومساعدة على التحرر العاطفي والاسترخاء والتفكير، ووفقاً لهذا المفهوم، غدت هذه الوسيلة الجماهيرية بمثابة النافذة السحرية التي نرى من خلالها أنفسنا والعالم الذي يحيط بنا. وبذا فإن الطريقة التي نرى بها الآخرين إنما يتحكم فيها القائمون على الإنتاج السينمائي، وإن علمنا أن الحجم الأكبر مما يقدم للعالم على شكل وجبات سينمائية، إنما هو " أمريكي " المنشأ، " هوليوودي " المصدر، سيتضح لنا أن كل إمكانات الولايات المتحدة الأمريكية العسكرية لا بد لها من سلاح من نوع آخر، يهدف إلى تحقيق مفاهيم على شاكلة " التنمية " و " الغزو الثقافي "، " تشكيل الصور الذهنية "، ما يجعل السينما من الأسلحة الناعمة الفتاكة، ولعل الحرب سواء المعلنة أو الخفية على الإسلام و " كل مخرجاته " هي لأوضح مثال على استخدام السينما لأغراض بعيدة عن البراءة أو القيم الإنسانية السامية، وهاهي كل الشواهد تؤكد على وجود اتفاق عرفي على تقديم المسلم والإسلام في أسوأ التجليات، حاصرة دور المسلم في التقتيل والترهيب واصفة إياه بالتخلف، والجهل والسعي وراء الملذات ... كما توحى تلك الأفلام عن طريق التلميح والتصريح أحياناً بأن فرصة تقدم المجتمع الإسلامي لا يمكن أن تتم إلا عن طريق ثقافة أوربية وأموال أجنبية<sup>1</sup>، أما عن الإسلام فهو دين يدعو إلى العنف وتعدد الزوجات وضرب النساء ... والأمر غاية الخطورة لأن إعادة عرض هذه الصور الذهنية بشكل مستمر، قد وحد الرأي العام الأمريكي والغربي بشأن " شيطانية الإسلام "، ما يقدم مبررات منطقية للزوم محاربتة والسعي من أجل القضاء عليه.

إن " الإسلاموفوبيا " مصطلح يختصر عمق التآزم الذي يشوب علاقة المسلمين مع الغرب، وهو دليل على قدرة وسائل الاتصال الجماهيرية وعلى رأسها السينما على اختلاق مخاوف من أعداء لا نراهم إلا على الشاشة الفضائية،

<sup>1</sup> - أحمد بن راشد بن سعيد، قولبة الآخر ( قصة التشويه الحضاري والاعتقال الإعلامي للمسلم والعربي )، المكتبة الوطنية، عمان، 2000، ص ، 47.

هذا وإن كانت صورة المسلم في السينما الأمريكية قابلة للتأويل من طرف المتلقين، كل حسب أفكاره واعتقاداته وتوجهاته، فإن الدراسة الأكاديمية تقدم تلك الصورة انطلاقاً من مداخل علمية، حتى يتم إثبات كل الذي سبق عن حقيقة تشويه صورة المسلم ومعتقداته من خلال السينما الأمريكية.

إن دراستنا هذه ستسلط الضوء بشكل صريح وإمعان التركيز على الصورة التي تروجها الأفلام الأمريكية عن المسلمين من خلال توظيف منهجية التحليل السيميولوجي، أو العلم العام للدلائل المنبثقة من أعمال عالم اللسانيات "فرديناند دو سوسير" Ferdinand de Saussure والفيلسوف الأمريكي "شارل سندرس بيرس" Charles Sanders bears هذا العلم الذي يهتم بدراسة نظام الدلائل والمعاني الخفية، هذا هو المحور العام الذي ننتهجه في هذه الدراسة برصد دلائل ومعاني صورة المسلم في الأفلام الأمريكية بتحليل سيميولوجي لبعض اللقطات من هذه الأفلام، وقد اتبعنا في بناء دراستنا لهذا الموضوع الموسوم بصورة المسلم في السينما الأمريكية "تحليل سيميولوجي لفيلمي المملكة والخبائن" الفصول التالية: فصل منهجي، فصلين نظريين، وقسم تطبيقي، النتائج العامة للدراسة وملحق.

تناولنا في مقدمة هذه الدراسة أهمية السينما عامة باعتبارها وسيلة إعلامية جماهيرية لها تأثير قوي وبالغ في نفوس مشاهديها، والسينما الأمريكية خاصة لريادتها في الإنتاج السينمائي وخصصنا الفصل المنهجي لاستعراض الخطوات المنهجية التي اعتمدنا عليها في هذه الدراسة .

أما الفصل الأول من القسم النظري فقد تطرقنا إلى اللغة والصورة في مجال السينما فأشرنا إلى ماهية اللغة السينمائية وخصائصها وعناصر اللغة السينمائية، ثم بينا فيه مفهوم الصورة السينمائية وتركيبها وبنيتها وذكر أهم الخصائص التي تتميز بها الصورة السينمائية.

وفي الفصل الثاني تناولنا المسلم في نظر الإسلام وتصور الإعلام الأمريكي على أساس إعطاء وجه مقارن للرؤية الصحيحة والشرعية للشخصية المسلمة، بداية من المفهوم الفقهي للمسلم في الشريعة الإسلامية إلى خلق وسلوك المسلم وصفاته، وكيف ينظر إليها من الوجهة الغربية ( الأمريكية ) حيث خصصنا

مبحث تناولنا فيه صورة المسلم في وسائل الإعلام الأمريكية. وفي القسم التطبيقي قمنا بتحليل اللقطات المختارة من الفيلمين محل الدراسة ( المملكة والخائن) واستخدمنا في ذلك مقاربة التحليل السيميولوجي إذ بواسطته نتمكن من استنتاج الدلالات الخفية والمعاني الباطنية للرسائل الإعلامية، وباعتبارها أيضا الطريقة المناسبة لاستكشاف دلالة الصورة ووظيفتها. إلى أن وصلنا إلى الخاتمة حيث استعرضنا أهم النتائج العامة التي تولدت عن هذه الدراسة، كما أدرجنا ملحقا فيه قائمة لبعض المصطلحات الفنية .

## الإطار المنهجي :

### 1. إشكالية الدراسة :

لقد كان الإسلام يشكل تهديدا عسكريا مباشرا لأوروبا و أمريكا على مدى مئات السنين؛ كما أن الإسلام شكل أثناء القرون الوسطى و أوائل عصر النهضة مأزقا فكريا للمسيحيين الذين استمروا يرون فيه وفي نبيه "محمد" أعلى أشكال الردة والنفاق وتتفق المخططات العلمانية والصهيونية والشيوعية على حرب الإسلام ورجاله وتجد في النظم الليبرالية مجالا رحبا لتنفيذ مخططاتها نظرا لحرية الفكر والحركة وحرية الصحافة والمطبوعات وعدم وجود قوانين أو لوائح تحول دون العمل الذهني أو لوائح تمنع النشاط الفكري والإعلامي؛ هذا بخلاف المستشرقين الذين يعمل أكثرهم ضد المسلمين من خلال الكتابات المنحازة ودوائر المعارف العالمية التي كثيرا ما تحوي بيانات تفتقد إلى الصواب، إلى جانب الدعوات التي يطلقها البعض لتقليص الإسلام وتحجيمه وحبسه موضوعيا وجغرافيا وربطه بالعروبة على اعتبار أنه الجانب الإلهي أو النظام الديني للأمة العربية، وأنه بمثابة البدائل الإلهية للمتغيرات العربية، فهو إذا شريعة لا تصلح لغير العرب وأن هذا الدين لا يمكن أن يعيش إلا في كيان الأمة العربية، ولا يعبر إلا عن فضائلها وأخلاقها ومواهبها؛ وتوجيه الاتهامات إلى الشريعة الإسلامية في مواضع كثيرة منها على سبيل المثال " تعدد الزوجات " لأن الرجال المسلمين يحفلون بالمتعة، ويقضون جل حياتهم في إشباع الرغبة الجنسية<sup>1</sup>، هذا إلى جانب العديد من الأفكار التي لا تخلوا من الغموض والتي تلتصق بالإسلام، والتي يسهم فيها بعض الكتاب العرب أنفسهم الذين أبهرتهم الحياة الغربية بمباهجها ومفاتيحها، كما يسهم في ترسيخها البعض من العرب بسلوكهم وأعمالهم أثناء وجودهم في البلاد الأوروبية سواء للسياحة أو العلاج أو التعليم و المسلم بصفة خاصة هو الوحيد الذي تعرض لهذا الحجم الهائل من المؤامرات و الطعنات عبر عدة وسائل اتصالية وإعلامية، ولعل السينما هي واحدة من هذه الأخيرة التي تتعرض لقضايا اجتماعية دينية، ثقافية وأخرى سياسية،...بأساليب معينة قد تتركس الوجه الحقيقي لتلك القضايا أو تذهب بها عكس ذلك.

وقد استغلت السينما الأمريكية هذا التشويه والتحوير في تقديم صورة مشوهة عن المسلم فهي لا تقتأ تقدم الفيلم تلو الآخر، ملؤه التشويه والتزييف عن الشخصية المسلمة وكعادتها تمولها رؤوس أموال يهودية دون تجاهل بعض التواطؤ العربي، بغية السخرية من الشخصية الإسلامية على وجه الخصوص

<sup>1</sup> - محي الدين عبد الحلیم، الدعوة الإسلامية والإعلام الدولي، دار الفكر العربي للنشر، القاهرة، (د ط)، (د ت)، ص ص، 147، 148

بصورة مجحفة تدل على التعصب والتزيف والعنصرية، ناهيك عن الأخطاء الساذجة والمتكررة في كل أفلامهم مثل إعلان الأذان بعد شروق الشمس، أو صلاة الجماعة أثناء رفع الأذان، ووضع آيات القرآن الكريم خلف المذابح... وغيرها من السخافات المتعمدة ونحن نلجأ في الكثير إلى الاحتجاج والاعتراض على هذه الأفلام؛ وما زاد الوضع تأزماً وأصبحت الأفلام الأمريكية شديدة القسوة تجاه المسلمين بصورة واضحة بعد أحداث 11 سبتمبر 2001م، أين تأزمت الأوضاع بين المسلمين وأمريكا و أجهرت عداها أمام الملأ للمسلمين ، فتوجهت إلى أضخم مدينة للإنتاج السينمائي إلى "هوليوود " محط أنظار الملايين من سكان العالم وحاولت جاهدة منها إلى استغلال هذه الوسيلة وتكريس مبالغ مالية ضخمة إلى جانب نوع من التواطؤ العربي قصد تبليغ رسالة صريحة ملؤها التزيف والتشويه إلى الغرب والعالم العربي عن المسلمين فكثفت من إنتاجها عقب الهجمات الإرهابية التي استهدفت مقر مركز التجارة العالمي بقلب أمريكا، فاتسمت أفلام هذه الفترة بالحقن والتزيف بغية تغيير وترسيخ نظرة مزيفة للغير عن المسلم. و لمعرفة الصورة التي روجتها الأفلام الأمريكية عن المسلم نستعين في هذه الدراسة بمقاربة التحليل السيميولوجي للأفلام، باعتبار الفيلم مننوج ثقافي واجتماعي، يحتوي على دوال ظاهرة ومدلولات ضمنية، بحيث سنقوم باكتشاف مختلف العناصر والدلالات والمعاني المتعلقة بالمسلم في الأفلام الأمريكية، وللوصول إلى معرفة هذه المعاني والدلالات سنقوم بطرح الإشكالية التالية في شكل سؤال مركزي وجوهري عام: **ما هي مختلف الدلالات والرموز التي وظفها الإنتاج السينمائي الأمريكي في تقديم صورة عن المسلم؟؛ ولإثراء الإشكالية المطروحة سنقوم بطرح مجموعة من التساؤلات التي تمثل ركائز أساسية لتفكيك هذه الإشكالية وتتمثل فيما يلي:**

- ما هي المعاني والرسائل الضمنية التي نقلت للمشاهد عن المسلم في الأفلام الأمريكية؟
- كيف عبرت الأفلام الأمريكية عن المسلم و الإسلام؟
- هل كانت الصور الموظفة للمسلم انعكاسا للتوجه السياسي الأمريكي عقب (أحداث 11 سبتمبر 2001م).
- كيف تم توظيف المسلم في فيلم **Traitor**؟
- ما طبيعة الصورة التي عكسها مضمون فيلم **The Kingdom** عن المسلم؟.

## 2. أسباب اختيار الموضوع:

إن اختيارنا لموضوع " صورة المسلم في السينما الأمريكية " جاء نتيجة للأسباب الآتية:

### 1.2. أسباب ذاتية : وتتعلق بـ :

- اهتمامنا بالميدان السينمائي كونه يعد تخصصي .
- الميول الشخصي للبحث في مجال السيميولوجيا (تحليل الأفلام).
- حب تطلعنا وتعرفنا على الجديد الذي يدخل مجال الإعلام ( السينما ).

### 2.2. أسباب موضوعية:

- تآزم الوضع بين الولايات المتحدة الأمريكية والمسلمين خاصة بعد أحداث (11 سبتمبر 2001م).
  - كثرة وانتشار الأفلام المسيئة للإسلام والمسلمين خصوصا ورواجها الشيء الذي زاد من كثرة تساؤلاتنا حول مختلف الدلالات والقيم والمعاني التي تحملها هذه الأفلام تجاه المسلم
  - إماطة اللثام عن الدوافع التي كانت وراء ترويج هذه الصورة السيئة عن المسلم في هذه الأفلام.
  - المساهمة في إثراء المكتبة الوطنية والجامعية بدراسة أكاديمية حول موضوع الإسلام وأبعاده في الإنتاج السينمائي الغربي.
- ### 3. أهمية الدراسة :

نظرا لما تكتسيه الصورة من أهمية في الإنتاج السينمائي ودورها ولأنها تعد من التقنيات الأساسية للتواصل في نقل المضامين الظاهرة والكامنة في وسائل الإعلام، المختلفة خاصة السينما فإن دراستنا هذه تكتسي أهميتها كونها تحاول دراسة نمط اتصالي مميز في نقل الأفكار والمعلومات والتعبير عن الآراء ووجهات النظر المختلفة.

كما ترتبط أهمية هذه الدراسة أساسا بما أفرزته أحداث 11/09/2001م. من تآزم الوضع بين الولايات المتحدة الأمريكية والمسلمين؛ وتكمن أهمية هذه الدراسة أساسا بموضوع المسلم في السينما الأمريكية إذ أنه لتحديد هذا الموضوع تكون المهمة صعبة، نظرا لتداخل وتعقد عدة عوامل في تناول هذا الموضوع و أبرزها نقص الدراسات في هذا المجال .

#### 4. أهداف الدراسة :

- ترمي هذه الدراسة الوصول إلى استخلاص وكشف معالم الصورة المرسومة للمسلم عبر الفيلم السينمائي الأمريكي وهذا من خلال:
- استنتاج مختلف المعاني والدلالات الخفية في الأفلام الأمريكية عن المسلم محل الدراسة وهذا بقراءتها قراءة خاصة بتفكيك الرموز والدلائل وتحليل الرسائل الأيقونية و اللسانية .
- إظهار مختلف المحاور والمواضيع المتعلقة بالمسلم في السينما الأمريكية ومعرفة كيف تناولت الأفلام الأمريكية لشخصية المسلم عن طريق الكشف عن أهمية الصورة السينمائية في تبليغ الأفكار والمضامين الإيديولوجية .
- التطلع إلى معالم وخصائص الصورة الموظفة للمسلم في الأفلام الأمريكية .
- محاولة الكشف عن الدوافع الكامنة وراء تقديم هذه الصورة عن المسلم.
- الكشف عن الخفيات الإيديولوجية التي يحملها الخطاب الفيلمي للأفلام الأمريكية عن المسلم .

#### 5. صعوبات الدراسة :

- من بين الصعوبات التي اعترضتنا في إنجاز هذه الدراسة ما يلي:
- نقص المراجع والدراسات خاصة الجزائرية التي تهتم التحليل السيميولوجي للأفلام والصورة المتحركة .
- نقص دراسات تهتم بصورة الإسلام والمسلمين في السينما .
- عدم وجود قاعدة للمعطيات والبيانات الخاصة بسيميولوجيا الصورة المتحركة والأفلام الأمريكية .
- نقص اهتمام المختصين في مجال التحليل السيميولوجي سيكون عائقا أمام طرح أفكار موضوعية.

#### 6. منهج الدراسة :

تهتم وسائل الإعلام بإنتاج رسائل ضمن أنساق دالية محددة، هاته الرسائل التي تحمل في طياتها معاني ضمنية مختلفة يغفل عنها المتلقي والتي هي في الحقيقة مرتبطة ببعض المدونات الداخلة في تكوين البيئة التي نشأ فيها هذا المتلقي، فمثلا : عندما نشاهد حدثا في فيلم، فلا نشاهد ذلك الحدث خاما ولكن نشاهد رسالة حول ذلك الحدث، بإمكاننا قراءة ذلك الحدث وتأويله ولكن نغفل المحاكاة و المعاني التي من خلالها نقرأ ونؤول<sup>1</sup>. لهذا نجد أن في تحليل رسائل وسائل الإعلام وخطابات معانيها أهمية كبيرة وهذا من أجل فهم الهدف من بث

<sup>1</sup> - سعيد بومعيزة ، "الرسائل و المعاني" ، المجلة الجزائرية للاتصال، (صادرة عن معهد علوم الإعلام والاتصال عن جامعة الجزائر)، العدد 13 جانفي - جوان - الجزائر، 1996 ، ص، 198.

هذه الرسائل؛ ولما كان موضوع الدراسة يهدف إلى الكشف عن الخفايا الضمنية والظاهرة التي تروجها الأفلام الأمريكية عن المسلم، ارتأينا أنه للإجابة على إشكالية الدراسة والتساؤلات المطروحة، استوجب علينا البحث و استخدام مقاربة التحليل السيميولوجي؛ إذ بواسطته نتمكن من الوقوف على الدلالات الخفية والمعنى الباطني للرسائل الإعلامية ونسعى لكشف أهمية وظيفة الصورة باعتبارها أداة إعلامية بالإضافة إلى تقنيات ومؤثرات أخرى تحمل أبعاد دلالية وتحليل هذه الأفلام يجب استخدام الأدوات والتقنيات التالية: الأدوات الوصفية، الأدوات الاستشهادية، الأدوات الوثائقية.

كما أن التحليل السيميولوجي حسب الناقد الفرنسي "رولان بارث" Roland Barthe شكل من أشكال البحث الدقيق في المستويات العميقة للرسائل الإعلامية والألسنية، بحيث يلتزم فيها الباحث الحياد نحو الرسالة، والوقوف على الجوانب السيكولوجية والاجتماعية والثقافية التي من شأنها المساعدة في تدعيم التحليل، إذ أن التحليل السيميولوجي يغوص في مضامين الرسالة والخطابات الإعلامية، ويسعى لتحقيق التحليل النقدي، فهو تحليل كفي واستقرائي للرسالة ذو مضمون كامن وباطن<sup>1</sup>. وللوصول إلى تفكيك الدلالات والرموز في فيلم "الخائن" وفيلم "المملكة" استعنا بمقاربة التحليل السيميولوجي، وهذا لاستنطاق مختلف الدلالات والمعاني المرتبطة بصورة المسلم، وتحديد المضمون الضمني للفيلمين.

إن طرق تحليل الأفلام تختلف باختلاف الهدف الذي تصبو إليه الدراسة، ويتم ذلك باختيار طريقة التحليل التي تشمل عملية الوصول إلى الهدف الرئيسي، واستخراج وحدات التحليل، لذلك اعتمدنا على المدخل السيميولوجي وهو أكثر المداخل صلة بمجال تحليل الأفلام السينمائية. وهذا التحليل لا يترك الكثير من التفاصيل الخاصة بالزوايا الاجتماعية، الثقافية، السيكولوجية والسياسية، ويرتكز ويهتم باللغة وكيفية التعبير عن الدلائل، خاصة وأن الفيلم عمل فني مستقل قادر على توليد النص (تحليل نص) يُقيم دلالات على منهج سردي (تحليل روائي) ومعطيات بصرية وصوتية (تحليل أيقوني)<sup>2</sup>؛ لهذا فإن مقاربة التحليل النصي تُعتبر المقاربة الأكثر ملاءمة لطبيعة الدراسة ويقول كل من "Jaques Aumont" "جاك أومو" و "Marie Michel" ماري ميشال في كتابهما تحليل الأفلام " أن التحليل النصي يرتكز أساسا على اعتبار الفيلم نصًا وهو الذي يحدد أساس الفيلم في

<sup>1</sup> - Judith Lazar , La sociologie de la communication de mass ,a colin, paris,1991, pp133-138.

<sup>1</sup> - Jaques Aumont, Michel Marie , l'analyse des films, Nathan université, paris 1989, p07.

تحليله<sup>1</sup> "والنص الفيلمي هو نتاج تركيب *Combinaison* عدة شفرات (Codes)\* تختلف طريقة توظيفها وإعدادها من متكلم لآخر.<sup>2</sup>

يقوم التحليل النصي على اعتبار الفيلم نصا، وهذا النص يتكون من ثلاثة مفاهيم أساسية وهي: النص الفيلمي وهو الفيلم كوحدة خطاب، والنظام النصي وهو خاص لكل فيلم يحدد للنص النموذج البنيوي للغرض الفيلمي، إلى جانب الشفرات، ويشير أيضا التحليل النصي للأفلام لدراسة الكتابة والخطاب الفيلمي من خلال دراسة نسقه، مكوناته، وظائفه، وهذا للوصول إلى تفسير المعنى المنتج من خلال هذه الكتابة أو كما قال عنه "كريستيان ماتز" *Christien Metz*: "أنه عندما نتكلم فإننا نتكلم عن الفيلم كخطاب دال بتحليل بنيته الداخلية ودراسة مظاهره وأشكاله الداخلية، خاصة وأن الصورة السينمائية تشمل على مظهر خارجي يمثل المعنى التعييني للرسالة، كما يشمل على المضمون الداخلي الذي يحمل معاني ضمنية.

يقصد بتحليل الفيلم تجزئة بنيته إلى مكوناتها الأساسية ثم إعادة بنائه لأهداف تخدم التحليل ولهذا يجب في هذا السياق، الانطلاق من النص الفيلمي " *le texte filmique* " وذلك لتحديد العناصر المميزة للفيلم، وبعد تجزئة الفيلم يتم تأسيس الروابط (*les liens*) بين مختلف العناصر المعزولة<sup>3</sup> وتحليل الأفلام يجب استخدام الأدوات والتقنيات التالية :

**1.6. الأدوات الوصفية " *Instrument descriptif* "** وتضم هذه الأدوات تقنية التقطيع التقني، التجزئة، ووصف صورّ الفيلم .

- **التقطيع التقني " *découpage technique* "** : مصطلح يشير إلى وصف الفيلم في حالته النهائية، ويرتكز على نوعين من الوحدات وهما اللقطات والمنتاليات "*plans-séquences*" والتقطيع التقني عملية إلزامية في انجاز وتحليل أي فيلم في حالته النهائية<sup>4</sup>، وهو يُشير أيضا إلى الكتابة السابقة للتصوير، وبما أن

<sup>2</sup> - Ibid, p 66.

\* - تستخدم اللغة السينمائية شفرات خاصة بها، تسمى شفرات خاصة *code spécifique* وشفرات أخرى مشتركة بين السينما و اللغات الأخرى و بالبيئية الاجتماعية وتسمى شفرات غير مختصة *code non spécifique*.

<sup>3</sup> - محمود إبراهيم، المدخل إلى سيميولوجيا الاتصال، بنغازي، ليبيا، ماي 1995 ص12.

<sup>3</sup> -فايزة يخلف ، خصوصية الأشهار التلفزيوني الجزائري في ظل الانفتاح الاقتصادي، دراسة تحليلية سيميولوجية أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال ، الجزائر، 2006، ص 8.

<sup>4</sup> - Jaques Aumont ,Michel Marie , Op. cit, p37.

التقطيع يُعتبر أكثر تقنية من الأدوات الأخرى فهو يوحى بالكلمات والرسومات الأولية إلى ما ستؤول إليه المعطيات التقنية لكل لقطة مرئية<sup>1</sup> وأهم العناصر التي تؤخذ بعين الاعتبار في التقطيع التحليلي نجد :

\* **اللقطة "plans"**: وتشمل علي رقم اللقطة، سلم اللقطات، زوايا التصوير، حركات الكاميرا.

\* **شريط الصوت "Bande sons"**: وتشمل على الموسيقي، الصوت والحوار، وعلى المؤثرات الصوتية.

\* **شريط الصورة "Bande image"**: ويشمل على محتوى الصورة، الشخصيات، المكان والأشياء.

\* **التجزئة: "segmentation"** وتتمثل هذه التقنية في عملية تحديد المتتاليات\*.

\* **وصف صور الفيلم: (description des Images)** وتعنى تحويل الرسائل الإعلامية والمعاني التي يحتويها الفيلم إلى لغة مكتوبة، وتعطي هذه التقنية التفاصيل الخاصة لمحتوى الصورة<sup>2</sup>.

**2.6. الأدوات الاستشهادية: (Instrument citationnels)** وتشمل على تقنية : نسخة من الفيلم و الوقف عند الصورة.

- **نسخة من الفيلم: (Extraits de film)** وهي التقنية الأولى المستخدمة في الأدوات الاستشهادية لتحليل الأفلام. والهدف الرئيسي منها هو عرض الأشياء بشكل دقيق وتسهيل عملية التحكم في التحليل باستخدام تقنيات أخرى تُساعد على فحص هذه النسخة ومنها: التصوير البطيء والوقف عند الصورة<sup>3</sup>.

- **ملخص الفيلم:** يشكل ملخص الفيلم أهمية بالغة ضمن التحليل الفيلمي ومنهجيته لأنها تكشف بقدر كبير عن نقاط القوة في السرد الفيلمي موضحة أبعاد الفيلم أيضا.

- **الفوتوغرام أو الوقف عند الصورة:** وتعني عملية التوقف التي تحدث على مستوى الصورة أثناء التحليل حيث تسمح باكتشاف أدق وأبسط الدلائل والعناصر

<sup>1</sup> - 1997 かのうから始まる映画の分析から始める映画の分析 - 14 13 がが

\* - هي لفظ لغوي سينماتوغرافي يشير إلى تسلسل و تتابع اللقطات التي تشكل وحدة روائية ، و تتكون المتتالية الواحدة بدورها من عدة لقطات بوصفها أصغر جزء في السلسلة الفيلمية.

<sup>2</sup> - Jaques Aumont, Michel Marie, Op. cit, p51.

<sup>3</sup> - Jaques Aumont, Michel Marie, Op. cit, p56.

التحليلية التي قد تمر علينا دون مشاهدتها أثناء تعاقب لقطات الفيلم، كما يمكن اعتبارها كنمط أو نوع خاص لتحليل الأفلام بتجميد (figer) مؤقت للقطات أثناء تعاقبها وهذا ما يسمح بقراءة الصورة واستخراج أهم مكوناتها<sup>1</sup>.

- **البطاقة التقنية للفيلم:** والتي نعرض فيها كل المتعلقات الفنية والتقنية الخاصة بالفيلم

من : العنوان ، شركة وسنة الإنتاج ، المؤلف ، المخرج ، الممثلون ، وكافة العاملين الرئيسيين في الفيلم.

**3.6. الأدوات الوثائقية:** يقصد بالأدوات الوثائقية جملة المعطيات العامة الخارجة عن الفيلم والقابلة للاستعمال في التحليل كما تشمل على المعلومات السابقة واللاحقة لبث الفيلم.

- **المعلومات السابقة لبث الفيلم:** وتشمل المعلومات والوثائق عن السيناريو، ميزانية الإنتاج التصريحات والروبورتجات، المقابلات الصحفية عن الفيلم قبل بداية عملية البث والتصوير... الخ.

- **المعلومات اللاحقة للبث:** وتشمل على المعلومات المتعلقة بالتوزيع، عدد النسخ الموزعة أماكن البيع والنشر، الدخل.<sup>2</sup>

في تحليلنا السيميولوجي لفيلم " المملكة " و " الخائن " سنقوم بمشاهدة الفيلم عدة مرات وهذا لرصد بعض الأفكار الرئيسية للفيلمين موضوع الدراسة، ومعرفة أهم التفاصيل والأحداث ثم نقوم بتحديد أهم المقاطع والامتاليات محل الدراسة باستخدام تقنية التصوير البطيء والوقف عند الصورة بغرض فحص ومعرفة عناصر الصورة بدقة والتحكم في التحليل بقراءة الصور قراءة خاصة بتحويل العناصر والدلائل التي تحتويها الصورة إلى بيانات وعناصر مكتوبة، فهذه المرحلة تسمى بالمرحلة الأولى في التحليل، أي فمنا بتحديد المستوى التعييني بطرح السؤال **كيف؟** و تأتي بعدها المرحلة الثانية في التحليل أي تحديد المستوى التضميني بطرح السؤال **لماذا؟**.

إن الصورة السينمائية تحتوى على معنى تعييني للرسالة وعلى معنى تضميني(مضمون داخلي للرسالة) وهي تعكس سياق مرتبط بالبيئة الاجتماعية والثقافية التي أخذت منه؛ و يعتبر رولان بارث Roland barthe أول من وضع

<sup>1</sup> - Ibid, p36.

<sup>2</sup> - Jaques Aumont, Michel Marie, Op. cit, pp 62, 63.

منهجية التحليل السيميولوجي للصورة، وتقوم على مستويين: التعييني (Dénnotation) والتضميني (Connotation) يتعلق النظام الأول بالمستوى التعييني بين الدال والمدلول في خضم الدليل، أما المستوي الثاني، التضميني فيرتكز على العلاقة التي تربط الدليل (دال+مدلول) بالمحيط الخارجي أي يرتبط بالنظام الاجتماعي وبالسياق الثقافي والسوسيوثقافي.<sup>1</sup>

كما أن التعبير عن هذه المستويات يتم من خلال القيام بعملية تحليلية نصية لفيلمي " المملكة " و " الخائن " بإتباع أولاً أدوات التحليل الفيلمي ثم تحليل الصورة، ففي المستوى التعييني نقوم بتحديد ووصف شريط الصورة، اللقطات وشريط الصوت، أما في المستوى التضميني سوف نتطرق إلى تحليل الشفرات البصرية كحركات الكاميرا، زوايا التصوير وسلم اللقطات ودلالات الصورة بالإضافة إلى تجسيد الشفرات (المدونات) السينماتوغرافية، والتعمق في معاني الصورة والقيم الرمزية والأيقونية، وسنركز أيضا على المستوى الألسني (على الجانب اللغوي) باهتمامنا بالنص الفيلمي سواء كان في شكله المنطوق أو في صيغة بيانات مكتوبة، ثم نقوم بشرح وتفسير الأبعاد الدلالية والمعاني الغير المباشرة للنص الفيلمي.

بعد كل هذه المراحل، يمكن استخراج المعنى التعييني للفيلمين أي الشكل الجلي للعيان، أما التحليل التضميني فيمكن كشفه من خلال ربط الجانب الكمي المتمثل في التقطيع التجزئة ووصف صور الفيلم بالبعد الإيديولوجي والتضميني وتحديد التفاعلات التي تحدث بين وحدات التحليل فيما بينها، وبالتالي الوصول إلى معرفة مختلف المعاني والدلائل المتعلقة بصورة المسلم في السينما الأمريكية .

**7. عينة الدراسة :**

لإنجاز هذه الدراسة لابد من تحديد العينة التي تُعرَّفُ على أنها "عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة وإجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي"<sup>2</sup>، وطبقا لطبيعة الموضوع المدروس فتحدد مفردات العينة مرحلة هامة في البحث على أن المفردة هي "عبارة عن أحد المفردات أو المشاهدات التي تم

<sup>1</sup> - Joly Martine, **Introduction à l'analyse de l'image**, Nathan université, France, 1994, pp71- 72.

1- محمد أبو نصار وآخرون، منهجية البحث العلمي، القواعد والتطبيقات، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، 1999، الطبعة الثانية، ص، 84 .

اختيارها ضمن العينة وبالتالي فإنها تدخل ضمن الدراسة<sup>1</sup> وعلى هذا الأساس فإن موضوع دراستنا يتناول " المسلم في السينما الأمريكية " ، ومجتمع البحث في هذه الحالة يتمثل في الأفلام الأمريكية التي تناولت موضوع المسلم ، وأما بالنسبة لموضوع العينة فهي عينة قصدية عمدية ، فقد تم اختيارنا لفيلمين مهمين يتناولان الإسلام و المسلمين وهما الخائن " Traitor " للمخرج **جيفري ناشمانوف Jeffrey Nachmanoff** و المملكة " The Kingdom " للمخرج **بيتر بيرغ Peter Berg** نظرا لبعض السمات والأوصاف التي تخدم الدراسة وأهدافها . لقد قمنا باختيار مجموعة من الوحدات بصورة مباشرة قصدية، خاصة وأن طبيعة التحليل السيميولوجي تتطلب ضرورة تحديد أطر التحليل باختيار دقيق للموضوع؛ لذا اخترنا هذين الفيلمين بأسلوب تحكيمي وقصدي، نظرا للاعتبارات التالية :

### 1.7 - فيلم المملكة :

مدة الفيلم 110 دقائق

نوع الفيلم : أكشن \_ تشويق \_ دراما

إخراج: بيتر بيرغ Peter Berg

تاريخ الإنتاج: أبريل 2007، المنتج: شركة universal picture، عدد المشاهد: 512 مشهد.

- لأن الفيلم له علاقة مباشرة بموضوع الدراسة، إذ يصور فيلم المملكة " The Kingdom " شخصية ذلك المسلم المتطرف وزعيم التنظيم الإرهابي، جسدها في الفيلم المخرج **بيتر بيرغ Peter berg** في شخصية أبو حمزة ، وهو اسم اقتبسه المخرج من الثقافة الإسلامية ، حيث أن أبو حمزة يقوم بعملية تفجيرية ينفذها أفراد جماعته المسلحة ، أمام أنظاره تستهدف تفجير مجمع سكني للرعايا الأمريكيين في الأراضي السعودية وبعد نجاح العملية، يصور المخرج للمشاهد مدى همجية هذه الشخصية المسلمة المتطرفة واستهدافها للأبرياء ، ومدى عدائها وكرها للشعب الأمريكي لينتظق بعدها إلى تنشئة الأطفال المسلمين تنشئة ملؤها التطرف، وترسيخ قيم العنف والحقد والكرهية تجاه أمريكا والأمريكيين ومن جهة أخرى يصور لنا المخرج مدى براعة الشخصية الأمريكية في مواجهة الإرهاب وحبها للأمن والسلام .

<sup>1</sup> - نفس المرجع، نفس الصفحة.

- نظراً للحملة الإعلامية الواسعة من طرف وسائل الإعلام حول الفيلم خاصة عبر شبكة الإنترنت ولما لقيه الفيلم من رواج على المستويين الغربي و العربي.

## 2.7. فيلم الخائن :

- فيلم **Traitor** هو فيلم تم إنتاجه عام 2008 للمخرج **Jeffrey Nachmanoff** بطولة **Don Cheadle** ذلك الشاب الأسود ، فيلم يبهرك ويجذبك إليه من أول لقطة ، وعلى الرغم من طول مدة الفيلم إلا أنك لا تشعر بالملل نهائياً ؛ الفيلم يحكي قصة (سمير هورن) المسلم الأمريكي، السوداني الأصل، المتابع من طرف وحدة المباحث الفدرالية للمهمات الخاصة برئاسة (روي كلايتون)، بتهمة التعاون مع منظمة دولية خطيرة وتزويدها بمتفجرات متقدمة، والوقوف وراء مجموعة من التفجيرات بأوروبا، و أمريكا ومحاولة القيام بعملية واسعة على الأراضي الأمريكية.

- لأن الفيلم له علاقة مباشرة بموضوع الدراسة.

- كون المخرج ذو ديانة يهودية وبذلك سنحاول إبراز الصورة التي يطرحها عن الإسلام والمسلم بصفة خاصة.

- يعتبر أول فيلم من أفلام ما بعد 11 سبتمبر 2001م يتناول قصة الإرهاب ومحاربة الإرهاب من منظور يختلف عن المنظور الشائع الذي يجسد ثنائية "نحن وهم" و"من ليس معنا فهو ضدنا" أو انقسام العالم إلى فسطاطين. فهو بمقاييس هوليوود من أفلام الجاسوسية والإثارة ولكن فيه دعوة مباشرة للتفكير ولا يقدم إجابة قطعية ونهائية كما أنه يعالج وجهة النظر الغربية للمسلم .

-كما أن الفيلم لقي عدة انتقادات مما أدى إلى إثارة زوبعة إعلامية حول الصور التي تناولها الفيلم عن المسلم والكيفية التي عولج بها؛ كما أثار عرضه عدة نقاشات وانتقادات حول المضمون الذي احتواه الفيلم. يصور فيلم "الخائن" الذي يستمر لمدة 114 دقيقة "دون شادل"، أو "سمير هورن" كما يسميه الفلم على أساس أنه ولد لأب سوداني وأم أمريكية ونشأ في السودان مسلماً تحت رعاية والده الشيخ التقى والذي يظهر في الفلم كما لو انه شيخ أنصاري من دارفور. ودون مقدمات وفي مشهد هوليوودي مثير، يقرر كاتب السيناريو أن يقتل ذلك الشيخ الورع شر قتلة حيث يلقي مصرعه في انفجار سيارة مفخخة في مكان ما في السودان. ويشاهد "سمير" ابن الثامنة، المشهد المروع لمقتل أبيه. ودونما إيراد حيثيات معروفة تقرر الأم الأمريكية أن تأخذ ابنها وتعود لأمريكا لتستقر في شيكاغو

ويدخل ابنها المدرسة وينشأ نشأة أمريكية وإن ظل مسلماً ملتزماً قلبه مفعم بالإيمان ولفظه مزين بالاستشهاد بالقرآن.

## 8. تحديد المصطلحات :

إن دراستنا هذه تركز على وجوب تحديد بعض المفاهيم والمصطلحات ذات العلاقة الوطيدة بموضوع الدراسة ، لذلك سنحاول أن نقدّم فكرة عن بعض هذه المصطلحات سواء من وجهة نظر باحثين أو من خلال تحديد معناها الإجرائي، وتتمثل فيما يلي:

**1.8. الصورة :** مدلول الصورة في اللغة العربية يفيد معاني عديدة منها التمثيل لشيء أو التدليل على حقيقة هذا الشيء أو وصف وتجسيد هذا الشيء.<sup>1</sup> وكلمة الصورة (Image) إغريقية الأصل تعني ما يشبه وما ينتمي إلى حقل التمثيل ( Ia Représentation )، فهي تدل لغوياً على شيء ظاهري وعلى معنى حقيقة الشيء وهيئته، وجاءت هذه الكلمة من فعل صور والمصور من أسماء الله الحسنى، وكما جاء في لسان العرب، هو الذي صور جميع الموجودات ورتبها وأعطى لها كل شيء منها صورة خاصة وهيئة مفردة يتميز بها على اختلافها وكثرتها.<sup>2</sup>

الصورة إذن مشتقة من الفعل صور "صورة" حمل له صورة مجسمة، صور الشخص أو الشيء أي رسمه، وصفه وصفاً يكشف عن جزئياته وصور الشيء تكونت له فكرة عنه.<sup>3</sup>

أما مدلولها اصطلاحاً هي تمثيل ذهني للواقع أو إعادة محاكاته من خلال الرسم النحت اللوحات الزيتية والفوتوغرافية، السينما، الكاريكاتور، وكل الأشياء التي تسمح بالاتصال عن طريق العين، كما تسمح بإعطاء معلومات وتتميز بغنى محتواها.<sup>4</sup> كما قسمت مدلولات الصورة إلى قسمين صورة ذهنية والتي تعني الانطباع الذي يكونه الفرد عن الأشياء المحيطة به متأثراً بالمعلومات المخزنة عنها وبذلك فإن الصورة الذهنية هي نتاج تفاعل عناصر المعرفة والإدراك

<sup>1</sup> ずらり 1996 年 10 月 24 日

<sup>2</sup> 2000 年 02 月 106 日

<sup>3</sup> 1996 年 10 月 24 日

<sup>4</sup> - Jaques Deutsch , **Dictionnaire linguistique**, édition dictionnaire de savoir, (s.d) pp344-346.

وأخرى نمطية و التي تعني صورة أو تصوير حي في غياب المثير الأصلي بأن نتصوره ببصرنا العقلي<sup>1</sup>.

في حين ترجم الباحثون العرب مصطلح (Stéréotype) إلى مصطلح الصورة النمطية والصورة كما ذكرنا هي شكل، أو صفة الشيء، والنمط هو: جماعة من الناس أمرهم واحد<sup>2</sup>.

أما إجرائيا فقد استخدمنا في هذه الدراسة مصطلح (الصورة) سيميولوجيا وتعني تصوير تماثلي أو تمثيل تشابهي للواقع المدرك للمسلم في السينما الأمريكية من خلال فيلمي " الخائن " و " المملكة " وربط هذه الصورة بالواقع المعاش بالبحث عن دلالة الصورة، وربط هذه الصورة بالواقع مع (دال+مدلول) والشيء والموضوع المتعلق بالمسلم في السينما خاصة الغربية والأمريكية منها، والربط بين الدليل بغيره من الأنظمة، كما تشمل أيضا علي المعنى والرسائل التي تمثلها الصورة من جهة والضمنية من جهة أخرى والمتعلقة بالمسلم والإسلام.

## 2.8.المسلم :

المسلم هو ذلك الشخص المؤمن بكتاب الله وسنة النبي محمد عليه الصلاة والسلام، المسلم يدعو إلى السلام وإلى لغة الحوار ،يتصف بمبادئ وأخلاق سامية، ممجدا لها مرتكزا في ذلك على العبودية لله وحده التي هي شطر الركن الأول في العقيدة الإسلامية المتمثل في شهادة : أن لا إله إلا الله والتلقي عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كيفية هذه العبودية - الذي هو شطرها الثاني المتمثل في شهادة أن محمدا رسول الله جاعلا من ذلك منهاجا يسير وفقه ويسير شؤونه بمقتضاها فلا يكذب ويكون صادقا مع نفسه وغيره، معين من استعانه ومجير من استجاره.

المسلم هو الذي تتمثل فيه هذه العبودية بشطريها، لأن كل ما بعدها من مقومات الإيمان وأركان الإسلام، إنما هو مقتضى لها. فهذا مفهوم المسلم في الشريعة الإسلامية ومن منظور الدين الإسلامي. أما عن المسلم الذي نقصده في هذه الدراسة هو ذلك الشخص الذي تصوره لنا وسائل الإعلام الغربية ( الأمريكية)، على أنه متطرف و إرهابي، خاطف للطائرات، محب الملذات والمجون والترف، كل هذه الصفات ألصقها الإعلام الغربي ( الأمريكي ) مرتكزا

<sup>1</sup> - 1978 年 883 頁 2 w の 記 述 は 上 述 の 記 述 に 基 づ いて

<sup>2</sup> - 1957 年 827 頁 上 述 の 記 述 に 基 づ いて

في ذلك الجماهيرية منها (السينما)، لقوتها التأثيرية باستخدامها تقنيتي الصورة والصوت ولمخاطبتها العقل والحواس، إن الموجة الأخيرة من الأفلام الأمريكية أصبحت تحمل في طياتها رسائل إيديولوجية توجه بها سهامها بالغة القسوة تجاه المسلمين لتنتعهم بما ليس فيهم من الصفات السالفة الذكر ليكون بذلك المسلم طعما يقدم على أُنْفِه الوجبات الإعلامية، ومحل تنافس وصراع بين السينمائيين الأمريكيين، في أجود إنتاج يقدم المسلم بأبشع الصور وأُنْفِه النعوت.

### 3.8. السيميولوجيا : ( semiologie )

مصطلح مشتق من الكلمة اليونانية (semio) بمعنى علامة، واقتربت هذه الكلمة بالعلوم الطبية في دراسة الرموز وأعراض مختلف الأمراض ودلائلها، وقد استعاره عالم اللسانيات السويسري "فيرديناند دي سوسور" ( Ferdinand de Saussure ) في الكشف عن طبيعة الدليل ويقول أن السيميولوجيا، هو العلم الذي يدرس جميع الدلائل اللسانية وغير اللسانية في خضم الحياة الاجتماعية واللسانيات ليست سوى جزء من علم السيميولوجيا.

تقوم السيميولوجيا بدراسة كل الدلائل (كلام، إشارات، طقوس، تقاليد، أنظمة مختلفة قوانين، في الحياة الاجتماعية<sup>1</sup>؛ فهي وصف عميق لمستوى ظاهر بواسطة لغات أخرى (وسائل أخرى) غير اللغة الطبيعية بواسطة دوال "signifiants" تمثل أشياء من البيئة.<sup>2</sup>

لقد أثارت السيميولوجيا اهتمام كل نظام الدلائل "systems des signs" مهما كانت مادته رسم، ملصق إشهاري، فيلم سينمائي، مسرحية، وعلى الصعيد النظري للدراسات المعالجة لهذه الأنظمة السيميولوجية تقترح لكل نظام دلائل مفاهيم تحليلية أساسية التي يمكن أن تكون مستعملة في فك رموزه.<sup>3</sup> والسيميولوجيا تهتم بثلاث مجالات أساسية وهي:

- **الدليل:** وهو حامل الدلالة ويتكون من الدال والمدلول والعلاقة التي تجمع بينهما اعتبارية.

- **الأنظمة والشفرات (codes)** وهي التي يعمل من خلالها الدليل، وهي طريقة تنظيم وتطور هذه الشفرات حسب حاجات و ثقافة المجتمع.

<sup>1</sup> - Dalila Morsly et l'autres , **Introduction à la sémiologie**, o.p.u Alger, (s. d), p17.

<sup>2</sup> - Louis Procher , **Introduction a une sémiotique des images sur quelques exemples d'image publicitaires**, librairies –Didier, paris 1976, p10.

<sup>3</sup> - 14 おていせいかちておんぼ

- الثقافة: وهي التي تدور في خضمها هذه الشفرات وتتفاعل فيما بينها.<sup>1</sup>

السيمولوجيا علم خاص بالعلامات، هدفها دراسة المعنى الخفي لكل نظام علاماتي، فهي تدرس لغة الإنسان، الحيوان... وغيرها من العلامات وهي منهجية العلوم التي تعالج الأنساق الدالة<sup>2</sup>.

#### 4.8. مفهوم السينما والفيلم السينمائي :

تعد السينما من وسائل الاتصال الأكثر تأثيرا على الجماهير، ولذا فهي تعرف بأنها " الوثيقة المرئية لعصرنا، التي قد صاغت لغته الأساسية من مفردات الصور وحولت الخيالات والأحلام وحتى الكوابيس إلى حقائق من الضوء والظل وهي بذلك تعد الفن الجامع الذي استطاع أن يستفيد من كل الفنون التي عرفتتها الخبرة البشرية"<sup>3</sup>

#### 1.4.8. التعريف اللغوي للسينما :

جاء في المنجد الأبجدي أن السينما هي الدار التي تعرض فيها المشاهد السينمائية<sup>4</sup> ، كما نجد أن الموسوعة العلمية العالمية (Encyclopédie Microsoft Encarta) تعرف السينما بأنها اختصار لكلمة: السينماتوغراف (Cinématographe) التي تعني (تقنية إنتاج الصور المتحركة)، أو هي فن إنتاج الأفلام السينماتوغرافية وإخراجها، أو هي تقنية لتصوير وعرض الصور المتحركة، أو هي صناعة لإنتاج وتوزيع الأفلام.<sup>5</sup>

#### 2.4.8. التعريف الاصطلاحي للسينما :

لقد تعددت التعاريف المتعلقة بالسينما، فمنهم من يعرفها على أنها الوثيقة المرئية لعصرنا، التي قد صاغت لغته الأساسية من مفردات الصور وحولت الخيالات والأحلام، وحتى الكوابيس، إلى حقائق من الضوء والظل، وهذا ما جاء بلغة أحمد رأفت بهجت، حيث تبين من هذا التعريف أنه ركز على جانبين، الجانب الاتصالي منها، والجانب الجمالي أو الفني معتبرا أن السينما لغة وفناء، أن

<sup>1</sup> - Judith Lazar, sociologie de la communication de masse, Op. Cit. p134

<sup>2</sup> かのうが 2005 が .78

<sup>3</sup> .59 が 1998

<sup>4</sup> .512 が 1967

<sup>5</sup> -Encyclopédie Microsoft Encarta 2004.



نحتاجها. وهكذا نستفد من ايجابيات مناهجها وبتجنب سلبياتها؛حاولنا بقدر المستطاع توظيفها في دراستنا، وفيما يلي استعراض أهمها:

● **دراسة الباحث ميشيل سليمان بعنوان صورة العرب من خلال المجالات الأمريكية لسنة 1956** وهي أطروحة دكتوراه منشورة بإحدى الجامعات الأمريكية حيث انطلق من إشكالية مفادها أن المجالات من بين أهم رسائل الاتصال التي تعمل على رسم الصورة الذهنية في أوساط المتلقين والتابعين لمضامينها الإعلامية التي تطبع بتوجه مالكيها، أو النظام التي تعمل من خلاله والذي أراد الباحث من خلال بحثه البحث عن الصور الذهنية لدى متابعي ومطالعي المجالات الأمريكية حول صورة العربي.

● **دراسة الباحث سامي مسلم بعنوان صورة العرب في صحافة ألمانيا الاتحادية**؛ وهي أطروحة دكتوراه منشورة نشرت في سنة 1985م، وتدور إشكالية بحثه حول تحديد صورة العرب في صحافة ألمانيا الاتحادية، وإظهار ما إذا كانت ثمة تبدلات جوهرية في هذه الصورة نتيجة الانجازات التي حققتها العرب في تشرين الأول (أكتوبر 1973) .

● **دراسة الباحثة عواطف زراري بعنوان صورة المرأة في السينما الجزائرية** " تحليل نصي سيميولوجي لفيلمي : القلعة و نوبة نساء جبل شنوة " وهي رسالة ماجستير في قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر. 2002. وقد تمحورت إشكالية هذه الدراسة حول معرفة حقيقة الصورة التي حاولت السينما الجزائرية تقديمها عن المرأة وهل هذه الصورة نابغة من واقع المرأة أم لها صلة بالتوجه الإيديولوجي سواء كان رجلا أو امرأة.

● **دراسة الباحث جمال شعبان شاوش بعنوان صورة الإرهاب في السينما الجزائرية** " تحليل سيميولوجي لفيلمي المنارة ورشيده " ، وهي رسالة ماجستير في قسم علوم الإعلام والاتصال جامعة الجزائر، 2008؛ حيث ركز في إشكاليته على الصور والدلالات الصريحة والضمنية التي قدمها فيلما المنارة ورشيده عن الإرهاب في الجزائر .

● **دراسة الباحثة فائزة يخلف بعنوان دور الصورة في التوظيف الدلالي للرسالة الإعلانية** " دراسة تحليلية سيميولوجية لعينة من إعلانات مجلة الثورة الإفريقية " وهي رسالة ماجستير في قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر. 1996م، وتدور إشكالية الباحثة حول وظيفة الصورة في إعلانات Revolution africaine كمجلة لها تاريخ طويل في الصحافة الجزائرية وما إذا كانت

مجرد شيء مرئي يستعمل كنداء يجذب الناس إلى مضمون الرسالة الإعلانية أم أنها تمثيل يوظف لخدمة دلالة معينة، وإذا كانت الصورة في هاته الإعلانات تستعمل لغرض دلالي معين، فهل تعكس القيم الثقافية للمجتمع الذي تنتمي إليه.

ترتبط هذه الدراسات التي ذكرناها سالفًا بموضوع بحثنا، في كون الدراسات السابقة جُلها ركزت على التحليل السيميولوجي للصورة، بين الصورة المتحركة والصورة الثابتة سواء كان ذلك باستخدام مقاربة التحليل السيميولوجي أو باستخدام أداة تحليل المحتوى، ودراستنا تتفق مع الدراسات السابقة كون دراستنا هي تحليل للصورة المتحركة باستخدام مقاربة التحليل السيميولوجي كما أن الدراسات السابقة اعتمدت على تحليل المحتوى وهذا ما يتفق مع دراستنا والشق الأهم في هذه الدراسات هو أن الدراسة الأولى والثانية تطرقا إلى المنظور الغربي للشخصية العربية و المسلمة، وتختلف دراستنا مع الدراسات السابقة من حيث الموضوع، إذ تطرقنا إلى صورة المسلم التي تروج لها السينما الأمريكية من خلال منتجاتها الفيلمية، وهذا كإضافة جديدة لهذا البحث بالتطرق إلى تحليل لقطات مختارة من فيلمي " المملكة " و " الخائن " ، والبحث عن المدلولات الضمنية والظاهرة المتعلقة بصورة المسلم التي تريد السينما الأمريكية نقلها إلى المشاهد السينمائي ( الغربي والعربي ).

# الفصل الأول

اللغة والصورة في مجال السينما

## الفصل الأول: اللغة والصورة في مجال السينما

### المبحث الأول: اللغة السينمائية

#### المطلب الأول: تعريف اللغة السينمائية

لقد بدأت السينما في استخدام الصور للاتصال الجماهيري ومن ثم تم تطويرها من خلال إضافة الكلمات المطبوعة، وبعد ذلك دخول الصوت والمؤثرات المرئية والصوتية عليها، ومع بداية قيام المجتمع الصناعي وظهور فترات أوقات الفراغ لدى بعض شرائح المجتمع الصناعي ترتب على ذلك ظهور وانتشار وسائل جديدة للتسلية غير الصحف والمجلات والكتب، وواكب ذلك الاتساع والعمق في الاختراعات بجميع المجالات منها تركيز بعض المخترعين على وسائل في كيفية شغل أوقات الفراغ حيث ظهرت أول آلة لعرض الصور الثابتة سميت السينماتوغراف (CINÉMATOGRAPHE) لعرض تلك الصور عليها بسرعة كبيرة بحيث تظهر على شاشة كبيرة وكأنها متحركة ، وبذلك ظهرت الأفلام السينمائية الصامتة وبقيت لفترة طويلة ومن ثم تحولت إلى سينما ناطقة حيث توالى بعدها التطورات السريعة لصناعة السينما وعرضت الأفلام بأنواعها الكوميديا والكوميديا الدرامية والكوميديا الموسيقية وأفلام المغامرات والرسوم المتحركة... الخ.

تعتبر السينما أداة مهمة من أدوات التعبير الفني الإبداعي، شديدة التأثير على الجمهور المشاهد، فهي تعبر عن الواقع بأسلوب إبداعي خاص، يتم عن طريق تكتل أو تجمع منسق لخصائص سينمائية معينة تتميز بمجموعات من العلامات أو الإشارات، وهذا ما يجعل منها نظاماً سينمائياً. والفيلم مبدئياً صور الأشياء التي تتحول إلى لغة، بمعنى أنها لغة ذات طابع وخصائص جمالية وفنية من نوع خاص ومختلف طبيعة الأنظمة اللسانية الأخرى؛ ومن هنا تأتي السينما بالضبط من حيث إيحائها وإحاح بفكرة وجود لغة من نوع جديد التي تحوي في ذاتها إبداع وواقع مجزأ وهي أيضاً محتواة داخل العمل الإبداعي الفني.<sup>1</sup>

يقول المؤرخ والناقد جان ميتري (Jean Mitry) في كتابه جمال وسيكولوجيا السينما: بأن السينما كوسيلة اتصال هي بمثابة لغة لقدرتها على تنظيم الأفكار وبنائها ونقلها للآراء وتحويلها.

<sup>1</sup> \_ 252 251 Ö Ö jãÑÑ PËÜÍ Ñã j í ÆE?Ç ÎË ÑãÍE



وجود علاقة شبيهة تجعل كل دال بصري صوتي مرتبط بمدلوله (الواقع)<sup>1</sup> علماً أن درجة التعليل والتشابه بين الدال والمدلول في السيمولوجيا تسمى بدرجة الأيقونية Degré de l'iconicité.

### المطلب الثاني: خصائص اللغة السينمائية

تستعمل السينما في خطابها عدداً كبيراً من الدلائل التي تأخذها من الواقع، أي تستعمل أشكال خاصة بها ولا توجد عند غيرها، وتستعين بأصناف دلالية أخرى ومدونات ثقافية أخرى ومن الحياة الاجتماعية، وهذه الدلائل المستوردة لا تأخذ قيمتها الإيديولوجية والدلالية في الفيلم إلا من خلال العلاقة التي تقوم فيما بينهما، ومن خلال الدلائل والأشكال الأخرى المستوردة، إلى جانب الأشكال السينمائية الخاصة التي تحمل معاني متعددة؛ فكل من الأشكال والمعاني المستوردة التي تولد من الأشكال السينمائية الخاصة هي معاني فيلمية وهذه المعاني التي تُشكل محتوى اللغة السينمائية وتمتاز بخصائص رئيسية وهي ملامح حسية تتعرف من خلاله على الصورة بمعناها الذي تحدده وظيفتها الدلالية والميكانيكية وتتمثل فيما يلي :

- الأيقونية (Iconicité): وتشير إلى علاقة دالة قائمة على التشابه بين الدال والمدلول فالصورة الفيلمية لها درجة أيقونية كبيرة تجعلها أكثر إحياء من غيرها.

- النسخ الميكانيكي (Duplication mécanique) الصورة هي نتاج عملية آلية فهي وسيلة لنسخ ميكانيكي للواقع.

- التعددية (Multiplicité) اللغة السينمائية تتكون من عدة صور فوتوغرافيات وهي متنوعة ومختلفة.

- الحركية (Mobilité) وهي ميزة أساسية ورئيسية للسينما، وهذا ما يميزها عن الوسائل التعبيرية الأخرى وخاصة بتحرك الكاميرا من مكان لآخر<sup>2</sup>.

### المطلب الثالث: عناصر اللغة السينمائية

تتكون اللغة السينمائية من أوضاع خاصة وتتمثل في ( سلم اللقطات، زوايا التصوير، حركات الكاميرا، تقنيات السينما والتي بدورها تشمل كل من السيناريو، المونتاج،

<sup>1</sup> - Ivn Michel, *Le cinéma et ses techniques*, nouvelle édition technique européennes ,paris ,1982 ,p266.

<sup>2</sup> - Roger Odin ,*Cinéma et production de sens*, édition Armand colin, 1990, pp32, 34.

الحوار... الخ) كما تتكون اللغة السينمائية من أوضاع غير خاصة وتتمثل في ( الشخصيات، الديكور، الموسيقى، الصوت، الإضاءة).

## 1.الأوضاع الخاصة وتشمل ما يلي :

• سلم (أنواع) اللقطات : تنقسم اللقطات إلى ثمانية أنواع متميزة هي :

- اللقطة العامة plan général : هي اللقطة التي تؤطر الديكور بكامله وتعطي انطبعا عاماً على موضوع معين<sup>1</sup>.

- لقطة الجزء الكبير أو اللقطة الجامعة الجزء (plan du grand ensemble) : هي التي تتولى تقديم جزء مهم من الديكور (مكان، زمان، جوّ الشخصيات، ظروف عامة) كالتركيز على منظر واحد من منظر مدينة ما.

- لقطة الجزء الصغير plan du petite ensemble : تسمى أيضا لقطة الوضعية (plan de situation) وهي تستخدم لتقديم البطل والشخصيات في وسط درامي جديد كتصوير مشجرة مثلاً.

- لقطة متوسطة plan moyen : وهي التي تظهر الشخصية بكامل طولها داخل إطار الصورة وقد اعتبر(Eisenstein) أيزنشتاين هذه اللقطة بمثابة الفضاء الذي يشعر فيه المتفرج بعلاقة حميمة مع الممثلين .

- لقطة أمريكية plan Américain : هي التي تصور الشخصية من الرأس إلى منتصف الفخذين، ويراد بها إبراز مختلف حركات الممثل وأفعاله.

- لقطة مقربة plan rapproché : هي اللقطة التي تؤطر جزء أساسي من الشخصية بغية الحصول على بعض التفاصيل وهي تنقسم بدورها إلى نوعين :

- لقطة مقربة حتى الخصر أو لقطة نصف مقربة plan demi rapproché : وهي التي تؤطر الشخصية من الرأس إلى الحزام.

- لقطة مقربة حتى الصدر plan rapproché poitrine : وهي التي تبين الجزء الممتد من الرأس إلى الصدر.

<sup>1</sup> - かわさずプロダクション、映像表現の基礎、p.104、東京、講談社、1995年。

- **لقطة قريبة gros plan** : وهي اللقطة التي يتم التركيز فيها على وجه الشخصية، حتى يتم الكشف على بعض الملامح الغامضة أو العناصر الضرورية لفك عقدة معينة في البناء الدرامي<sup>1</sup>.

- **لقطة قريبة جدا très grand plan** : هي اللقطة التي تستند إلى تصوير تفاصيل معينة من جسم الممثل (العين، الشفاه اليد...الخ) أو التركيز على عنصر سينمائي مهم في القصة (خبر في الجريدة، رقم من أرقام الساعة...الخ) وتسمى هذه اللقطة في سيمولوجيا السينما - لقطة مضافة - insert، لما تضيفه من قيمة درامية ببيكولوجياً تزيد من بعد وعمق التشويق في السينما ؛ ومثلما تختلف اللقطات المنسوبة إلى الديكور أو الشخصية في جوانبها التقنية فهي تختلف أيضاً في أبعادها الدرامية وكنتيجة لذلك صنفت اللقطات السابقة ضمن ثلاثة أنواع وهي: وصفية، حكاية وبيكولوجية .

يمكن القول أن سلم تصنيف اللقطات هذا لا ينطبق وفي كل الأحوال على أي نوع من اللقطات، وإنما هو يخص فقط اللقطات التي تلتقط بواسطة كاميرا ثابتة لا تشهد أي حركة يدوية أو ميكانيكية بصرية، أما إذا كانت الكاميرا متحركة فالأمر يختلف في هذه الحالة ويصبح مندرج في إطار عنصر تعبيرى آخر من السينما وهو:

● **زوايا التصوير (زوايا التقاط الصور ودلالاتها):** تستطيع الكاميرا نظراً لقابليتها للحركة تصوير أي لقطة من الديكور من خلال عدة زوايا متباينة ومن بين أهم الزوايا المستخدمة في المجال السينمائي والتلفزيون نذكر:

- **الزاوية العادية: angle normal** : هي الزاوية التي توضع فيها الكاميرا في وضعية مقابلة للديكور الذي يراد تصويره وهذا دون أن يعلو أحدهما على الآخر، أي أن تكون كلاهما في مستوى واحد، وهذه خدمة لأهداف التصوير الموضوعي كما هو الشأن بالنسبة للأفلام الوثائقية<sup>2</sup>.

- **الزاوية الغطسية: angle plongée** : هي الزاوية التي تعلق فيها الكاميرا على الديكور المراد تصويره، الأمر الذي يؤدي إلى تقلص أبعاده وشخصياته وحصر الحركة فيه، ومن دلالات هذه الزاوية نذكر منها الإيحاء بفكرة التبعية (dépendance) أي خضوع الشخصية لموقف درامي معين وخلق الإحساس

<sup>1</sup>- فائزة يخلف، が 96 .

<sup>2</sup>- فائزة يخلف، が が 100.97 .



التردد، أو التشويق وإبراز الشخصية من خلال حركة مستترة من الأرجل إلى الوجه<sup>1</sup>؛ وتقوم أيضا بالوظائف التالية:

- الوظيفة الوصفية لتوضيح كل تفاصيل الديكور عموديا.

- الوظيفة الحكائية narratif بإقامة ربط أو علاقة بين جزأين لا معنى لأحدهما دون الآخر مثل البانوراما النازلة من الوجه إلى اليدين .

**المساهمة في خلق القلق؛** لأن الكاميرا قبل أن تكشف مرة واحدة جسد الممثل (بكل قامته) تبدأ بإبراز الأحذية، فالأرجل، الصدر، حتى تنتهي بالوجه، وهو التدرج الذي ينتج عنه الإحساس بالقلق<sup>2</sup>.

- **التنقل: travelling:** يقصد به أن الكاميرا تنتقل وتتحرك في مسار معين، وفي هذه الحركة تستطيع الكاميرا أن تكون محمولة على الكتف أو موضوعة على عربة<sup>3</sup>، والتنقل يكون أماميا تقريبا الديكور أو خلفيا إبعاد الديكور أو جانبيا أو مصاحبا l'accompagnement أو دائريا أو بصريا optique أي الزوم zoom، فضلا عن التنقل البانورامي travelling panoramique.

- **أنواع التنقل:** يعني التنقل أن تتحرك الكاميرا في كل اتجاه وتصور من كل الزوايا، فهذا يعني أيضا أن هناك عدة أنواع من التنقل تختلف باختلاف محور عدسة الكاميرا وباختلاف اتجاه سيرها ومن أنواعه:

◆ **التنقل الخلفي: Travelling arrière:** تتغير زاوية التصوير في هذا التنقل بحيث تتدرج من لقطة قريبة إلى عامة، وهذا يعني أن الكاميرا في هذه الحالة تنتقل تدريجيا إلى الخلف تاركة الفضاء لتبيان كل ما يمكن أن يرتبط بفكرة الابتعاد عن المكان كالإحساس بالعزلة والعجز واليأس والانفصال المعنوي.. الخ.

◆ **التنقل الأمامي: Travelling avant:** يَحْدُثُ هذا النوع من التنقل عندما تقترب الكاميرا شيئا فشيئا من الديكور بهدف إبراز عنصر أو تفصيل محدد من ذلك الديكور.

◆ **التنقل الجانبي: Travelling latéral:** يعرف أيضا بالتنقل المصاحب Travelling d'accompagnement، فهو يلزم الشخصية في كل تحركاتها وهذا يعني أن

<sup>1</sup> - Marc Ferro , *Analyse de film, analyse de société*, 6<sup>ème</sup> édition classiques hachette ,paris 1979 ,p122.

<sup>2</sup> - が 200 として

<sup>3</sup> - Marc Ferro , Op ,Cit ;p122.

هذا التنقل هو حركة مرافقة تنطوي على دور وصفي يسمح للمتفرج بمتابعة شخصيات أو أشياء متنقلة خلال مدة معينة من التصوير .

◆ **التنقل العمودي Travelling vertical** : هي الحركة التي تحدث عندما تكون الكاميرا محمولة على رافعة Grue ومنقولة بشكل يسمح للمصور إمكانية تتبع حركة الممثل وهو يسرع صعود أو نزول الأدراج<sup>1</sup>.

◆ **التنقل البصري Travelling optique (zoom)** : التنقل البصري هو عدسة خاصة ذات بؤر "Focales" متغيرة تسمح بتغيير الإطار الفيلمي دون تحريك الكاميرا، لذلك يمكن القول أن هذا النوع من التنقل هو مجرد بانوراما، لأن الكاميرا تبقى بمقتضاه ثابتة وقد صنف ضمن التنقل التقليدي لعدة اعتبارات نذكر منها :

- الأثر الحسي الذي يتركه لدى المتفرج .

- الارتباط بحركتين إحداهما أمامية Zoom avant والأخرى خلفية وهما حركتان تعادلان التنقل الأمامي والخلفي؛ واعتماد الزوم كخدمة سينمائية الغرض منها التعجيل أو التأخير من حركة الشخصية أو الشيء الذي يقترب من الكاميرا أو يبتعد عنها.

◆ **التنقل البانورامي Travelling panoramique** : هو الشكل الذي يجمع لاعتبارات جمالية بين التقنيين : البانوراما والتنقل، ويستخدم هذا الشكل عادة لتقديم فكرة تراجيدية(مأساوية) عميقة أو تصوير موقف درامي غامض<sup>2</sup>.

2. **الأوضاع غير الخاصة** : هناك أوضاع أخرى في الصورة الفيلمية غير خاصة بها لوحدها فقط وتتمثل فيما يلي:

- **الشخصيات**: تعمل الشخصيات على خلق الصراع الذي ينمي العمل ويزيد من حركاته وتفاعله ومن ثم يخلق التشويق، فالشخصيات هي العمود الرئيسي الذي يحرك العمل الفني؛ وميول الشخصيات واتجاهاتها هي التي تكون محض تصادم مع ميول واتجاهات أخرى وهذا التصادم يُولد الصراع كما هو معروف ويصنع الحكمة والتأزم، وصولاً للذروة التي دائماً ما تكون محض اهتمام المشاهد.

<sup>1</sup> - فائزة يخلف، が が ぶそこ 102- 103.

<sup>2</sup> - が ぶそこ 103.





لا بد أن يشعر به، لأنه من غير الممكن أن يجرى حدثاً في نفس اللحظة التي جرى فيها الحدث في نفس المكان.<sup>1</sup>

- **الموسيقى:** تعرف الموسيقى سيميولوجياً بأنها ذلك النسيج الصوتي (TEXTURE SONORE) الذي تنظم وحداته على محور زمني، وبهذا تستقي الموسيقى دلالتها من تناغم إيقاعاتها.<sup>2</sup>

على العموم، تستخدم الموسيقى في الأفلام لملء فترات الصمت المصاحبة للصورة أو التعبير عن حالة نفسية أو تأزم في الموقف الدرامي، كما تستعمل كقيمة إيقاعية أو لأغراض حسية.<sup>3</sup> وتساعد الصورة في تعميق الإحساس البصري للصورة السينمائية وتجميل الحكاية وتجعلها واضحة ومنطقية وشاعرية أيضاً. فالموسيقى تكون أيضاً مصاحبة للصورة وزخرفتها، بإحداث توازن حسي للمتفرج، ولها دور تأثيري سيكولوجي.

- **الصوت:** يمتلك الصوت قدرات كبيرة في التعبير عن الجو العام للفيلم من خلال مختلف المؤثرات الصوتية، فوضع مؤثر صوتي في المشهد يخلق جواً عاماً عن وضع الأحداث المصورة وكذلك باستخدام الموسيقى لوحدة الصوت، يمكن أن تكون مثيرة للأعصاب تماماً خصوصاً في مشاهد التوقيع، أما الأصوات ذات الذبذبة الواطئة فتكون لتجسيد معنى المشهد، وتوحي بالقلق والغموض، كما أن للإيقاع المؤثر في ازدياد التوتر فهو يؤدي دوراً في تدعيم الإحساس العاطفي والمؤثر الصوتي له وظائف تصويرية في تصوير المكان والحدث؛ ويمكن أن يكون رمزا يستخدمه المخرج في العمل الدرامي،<sup>4</sup> كما يساهم الصوت والضجيج في الرفع من مصداقية الحدث المصور، ويضفي عليه أبعاداً درامية هامة وبالتالي فإن الأصوات السينمائية ليست مجرد أصوات عادية، بل تعتبر دلائل خاصة في الخيال الفيلمي، وبالرغم من أهمية الضجيج، إلا أنه (كريستيان ماتز) Christien Metz يرى أنه من الأفضل تقادي بعض الأصوات التي لا تساعد على فهم دلالات الصورة مثل صوت الخطوط وبعض الإشارات.<sup>5</sup>

1 - حورية حارث، مرجع سبق ذكره، ص 42.

2 - فايزة يخلف، مرجع سبق ذكره، ص 142.

3 - عقيل مهدي يوسف، مرجع سبق ذكره، ص 28.

4 - عقيل مهدي يوسف، **حرف**، ص ص 54-55.

5 - **حرف**، ص 43.

## المبحث الثاني: الصورة السينمائية

### المطلب الأول: مفهوم الصورة السينمائية

إن تعريف الصورة السينمائية سهل ومعقد في آن واحد، سهل إذا ما تعاملنا معها من وجهة نظر تقنية محضة، أي كوحدة بسيطة تتكون منها اللقطة.. أو إذا ما علمنا بأنها تتكون من 24 وحدة "Frime" في التلفزيون و 25 وحدة في السينما.. لكن إذا نظرنا إليها من حيث إنها مركز للتواصل فهنا يكمن الإشكال: هناك الصورة التي نكونها عن أنفسنا حيث من شأنها أن تطلق أو تلحم دوران الكلام الإبداعي فينا، ثم هناك الصورة التي يكونها الآخر عنا: صورة الآخر، وهي صورة مبتكرة من أجل التعبير، أن تقول وتقول للعالم، أي الصورة – الخطاب- من أجل أن نكون الأحسن.. فالصورة قد أصبحت تشكل وسيلة للإعلام ترمي إلى جعل الإنسان العصري أكثر خمولاً؛ فهي تعبر عن سلطة الفنان في ابتكار نظرة جديدة عوض تفكير العالم وتنميته.. ففي مجال الفن مثلاً، الصورة تصدم، وهذه الصدمة توقظ شعور كل واحد وتمجده.. إن التواصل عبر الصورة وبها، يتيح لنا الاقتراب من وحدتها الأصلية واعتبارها مصدر إبداع ووسيلة تواصل فنية كما أنها صيرورة اجتماعية تتيح الارتباط بالآخر والاندماج داخل المجتمع والتاريخ له لأنها ستصبح وثيقة تاريخية مع مرور الزمن<sup>1</sup>.

### المطلب الثاني: تركيب وبنية الصورة السينمائية

تتركب الصورة السينمائية من الإطار الذي لا يقوم على الاستعمال الجمالي لشيء في الدنيا، ولكن على الاستعمال الجمالي لشيء يقدم لنا الدنيا، حيث من وظائفه<sup>2</sup>:

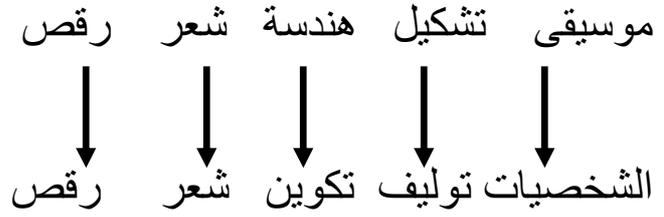
- يحد من نظرة المشاهد كي ينظم ويوحد إحساسه بالشيء.
- يحد من الإحساس الطبيعي، ويحقق الإحساس الجمالي.
- يفتح الاحتمالات غير الواقعية مثل: الحركة السريعة والبطيئة، المزج والتدرج، الحركة للخلف، التصوير الفوتوغرافي الثابت، تغيير شكل الصورة بتغيير البؤرة أو المرشح.

<sup>1</sup> - <http://www.khayma.com>

فحص بتاريخ: 20/04/2009، على الساعة 22:25د

<sup>2</sup> - عقيل مهدي يوسف، مرجع سبق ذكره، ص 43.

وهذه الوظائف تخلق استجابة جمالية لدى المتفرج. وداخل هذا الإطار تتكون الصورة السينمائية من<sup>1</sup> :



- فالشخصيات في الفيلم هي بلورٌ من الأرواح التي تتصادم أو تبحث عن بعضها (موسيقى).

- الكادر يخضع لشروط الرسم والنحت الجمالية (التوليفة).

- تبنى الصورة بتكوين خاص وتنظم عناصرها كذلك (هندسة).

- الصورة السينمائية تظهر أحلام الروح المسروقة (شعر).

- إن المونتاج يضفي إيقاعا داخليا للصورة الفيلمية (رقص).

تكوين الصورة هو ترتيب عناصرها البشرية والمادية داخل الإطار أو الكادر بما يتضمنه من:

اختيار زاوية التصوير وعمق المجال للتعبير: عن المعنى العام والإطار النفسي الذي يدور فيه الحدث بأسلوب بصري: يعكس عالما مضطربا مليئا بالزوايا الحرجة والانتقالات الخشنة<sup>2</sup>.

تكوين الصورة إذن حسب بودوفكين<sup>3</sup>.

الحدث أو المكان التركيب الإيقاع الطول المحتوى

- وجوب مراعاة الترابط العضوي بين الأحداث وبين مناطق تصورهما (الحدث-المكان).

- لا يمكن أن تترك أية حادثة تأثيرا ما إلا إذا كان تركيبها في المونتاج جيدا (التركيب).

<sup>1</sup> - ことば

<sup>2</sup> - ざわめくことば

<sup>3</sup> - ことば

- تتحقق جودة المونتاج بالإيقاع السليم (الإيقاع).
- يعتمد الإيقاع على طول اللقطات بالنسبة لبعضها (الطول).
- طول اللقطات يعتمد كلياً على ما تحتويه كل لقطة بشكل حازم ودقيق (المحتوى).

بالإضافة إلى الضوء والظل الذي يوحي بمعنى الصراع بين الخير (النور) والشر (الظل)، و يخلق مؤثرات شديدة التنوع باستخدام مصادر ضوء غير عادية (استثنائية)، في التعبير-تمثل الظلال-موضحة، وطرزا شائعا (تمثل صورة القدر) التي لها دلالة (إيجازية)، وأن تكون عنصر قلق عن طريق المجهول المفعم بالتهديد الذي توحى به، بهذا تكتسي الظلال قيمة رمزية، و تحدث مؤثرات ذات قوة فريدة (مصادر إضاءة متحركة)<sup>1</sup>.

كما تعتمد الصورة السينمائية في تركيبها على اللون الذي يمكن أن نعرفه على أنه تفسير لحالات فسيولوجية وسيكولوجية مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بحالات النفس المتقلبة وأطوارها العميقة من حب وكراهية وارتياح وطمأنينة وغيرها<sup>2</sup>؛ ولهذا ترجع أهمية اللون، في الصورة السينمائية وخاصة في اللقطات الخارجية أنه ينقل إحساساً بالمكان أيسر مما ينقله الأبيض والأسود فرحابة المكان بوضع الألوان الحمراء المتقدمة أمام الصورة، واللون الأزرق المتراجع في نهاية الصورة، واللون الأفضل في تجسيم الحالة النفسية، وأنجح في إبراز الاختلافات بين ملامح معينة لواقع الفيلم<sup>3</sup>.

#### المطلب الثالث: خصائص الصورة السينمائية

لقد أكد (أتين سوريو) فيلسوف الجمال، أن الفن يولد انطباعاً أعلى من مستوى (الأشياء) بوسيلة واحدة تقوم عليها لعبة تنسيق الحواس بالاستناد إلى جسد طبيعي رتب بشكل يجعله قادراً على إثارة هذا الانطباع، فالمخرج يصنع صورة عن أفكاره: العاطفية والمعنوية والتجريدية بواسطة: وقائع فيلمية، وظلال وأضواء وأشكال متحركة ضمن إطار سينمائي<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> - が が こぼれ 61,60.

<sup>2</sup> - É à à ÊÇ?UÀ ää ÉäUäÉ î ääüÖÉ íäá ÊÉ ÖNÏ, É íä?U?É äÇÖNäí ??Íä YíUäÉ í YÉNäÖ? Näí すりばし

83 が 1996; NÄDl ä ÉUäÇl; äÇÖÉ ä?U?É ääü äÇ ÉNäÖä NíU NíÉÇ çä ÉäÇÖl; É íNÏYÇ ÉNäÉ

<sup>3</sup> - が が こぼれ 82 83.

<sup>4</sup> - が が こぼれ 16 17.

كما تخضع الصورة السينمائية، لشروط الصورة الفنية في الفنون الأخرى لأهدافها فتستفيد من صورة الدراما في السيناريو وتستفيد من الصورة التشكيلية في التكوينات -راكورس- الخطط الضوء واللون ومن الموسيقى في توزيع الأصوات والمؤثرات وإيقاع أداء الممثل للحوار، وبواسطة تفاعل تلك الشروط الفنية داخل إطار صورة الفيلم فإنها تتيح للمتفرج إمكانية المعيشة الداخلية لما يحدث على الشاشة، ومعرفة الأسرار الداخلية للأبطال ويحافظ المونتاج بين درامية الداخل المضمون وتشكيلية التعبير الخارجي للصورة على الشكل، فالفن السينمائي هو تعبير تشكيلي عن القصص، وصورته الأولى هي السيناريو أي الشكل الداخلي للفيلم، والذي تظهره الكاميرا بعد أن يجسده الممثل والمصور ومصمم الديكور، والرسام ومهندس الصوت، والموسيقى، فيدعم تأثيره الصوري على المتفرج<sup>1</sup>، وعليه فقد حدد "مارسيل مارتان" ست خصائص أساسية للصورة السينمائية فيما يلي:

- أن الصورة لها دورها "الذال" فكل ما يظهر على الشاشة، له معنى في الحقيقة وفي إمكانها أن تكون كذلك الطريقة المباشرة ( أي بالصورة) وإنما بطريقة رمزية.

- أن الصورة الفيلمية واقعية، بمعنى أنها تتمتع بمظاهر كثيرة للواقع وبطبيعة الحال تأتي الحركة في طبيعة هذه المظاهر والتي أثارت في الماضي دهشة المتفرجين.

- أن الصورة الفيلمية دائمة في الحاضر فهي بوصفها شريحة من الواقع الخارجي فنتقدم إلى حاضرنا وتصوره فعدم التوازن الزمني، لا يحدث إلا بتدخل التقدير إذ أنه هو الوحيد القادر على تحديد عدة مستويات زمنية في أحداث الفيلم.

- أن الصورة تكون واقعا فنيا أي أنها تقدم رؤية مختارة للطبيعة مكونة ومصفاة، فالسينما لأنها مبنية على الاختيار والتنظيم ككل فن، تستطيع التصرف كما تشاء في الطريقة التي تعرض بها المشاهد.

- للصورة خاصية التعبير الأوحدهي بحكم واقعيته العلمية لا تلتقط في الحقيقة إلا مظاهر دقيقة ومحددة تماما لطبيعة الأشياء.

<sup>1</sup>- 20が ころがせ

- قابلية الصورة الفيلمية للتشكل أي مرونتها وهذا لا يتعارض مع خاصية التعبير الأوحـد لأن الصورة في ذاتها في الحقيقة هي ذات معنى محدد واحد، ولا يمكن أن تكون مبهمـة أو غامضة.

# الفصل الثاني

المسلم في نظر الإسلام وتصور

الإعلام الأمريكي



بِالْعِبَادِ<sup>1</sup> ، ويقول أيضا: {وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي  
الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ<sup>2</sup> ، وقد فسر النبي صلى الله عليه وسلم الإسلام في حديث  
جبريل المشهور بقوله: "الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله  
وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلاً".  
وأخبر صلى الله عليه وسلم في حديث آخر أن الإسلام بني على خمس: شهادة أن  
لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وحج البيت وصوم  
رمضان، وفسر صلى الله عليه وسلم الإيمان في حديث جبريل بقوله: "أن تؤمن  
بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره"، والإسلام  
والإيمان لفظان إذا جمع بينهما في الذكر عني بالإسلام الأعمال الظاهرة وبالإيمان  
الأعمال الباطنة، كما في حديث جبريل هذا فإذا ذكر كل واحد منهما منفرداً عن  
الآخر عني به الأعمال الظاهرة والباطنة معاً؛ إذا فالإسلام عقيدة وعمل، دين  
ودولة، منهج حياة في جميع المجالات، وقد عرف الشيخ محمد بن عبد الوهاب  
رحمه الله الإسلام بأنه الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والخلوص من  
الشرك<sup>3</sup>.

فالمسلم حقاً هو الذي وفق للدخول في الإسلام أو النشأة عليه والتزم له قولاً  
وعملاً واعتقاداً حتى أتاه اليقين.

### المطلب الثاني: مقومات الشريعة الإسلامية

الشريعة الإسلامية هي الوحي الذي أوحاه الله إلى نبيه محمد عليه الصلاة  
والسلام ليُخرج به الناس من الظلمات إلى النور وهي كتاب الله الكريم الذي لا  
يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد، وسنة رسوله صلى  
الله عليه وسلم المفسرة للقرآن والمبينة له والدالة عليه، والكتاب والسنة متلازمان  
تلازم شهادة لا إله إلا الله وشهادة أن محمداً رسول الله. وقد بُنيت الشريعة  
الإسلامية على أصليين عظيمين وقاعدتين أساسيتين:  
إحدهما: أن لا يعبد إلا الله وحده لا شريك له ولا يعبد معه غيره كما قال الله  
تعالى: {وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا<sup>4</sup>، وقال: {قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي

<sup>1</sup> - 20 ٤١٧٩ ٤١٧٩ ٤١٧٩ ٤١٧٩

<sup>2</sup> - 85 ٤١٧٩ ٤١٧٩ ٤١٧٩ ٤١٧٩

<sup>3</sup> - 111 ٤١٧٩ ٤١٧٩ ٤١٧٩ ٤١٧٩

<sup>4</sup> - 18 ٤١٧٩ ٤١٧٩ ٤١٧٩ ٤١٧٩

وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ<sup>1</sup>.  
 الثانية: أن لا يعبد الله إلا بما شرع الله في كتابه أو سنة رسوله صلى الله عليه وسلم وقال: {قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا<sup>2</sup>}. قال ابن كثير رحمه الله عند تفسير هذه الآية: {فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا} أي ما كان موافقاً لشرع الله {وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا} وهو الذي يراد به وجه الله وحده لا شريك له، وهذا ركن العمل المتقبل لا بد أن يكون خالصاً لله صواباً على شريعة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقال صلى الله عليه وسلم في الحديث المتفق على صحته عن عائشة رضي الله عنها: "من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد"، وفي لفظ مسلم: "من عمل ليس عليه أمرنا فهو رد"، أي مردود على صاحبه<sup>3</sup>.

### 1. التزام المسلم بأحكام الشريعة الإسلامية:

هذه الشريعة الكاملة الشاملة الخالدة؛ التزام المسلم بأحكامها لازم لا بد منه ولا خيار للمسلم فيه، وحاجة المسلم إلى السير طبقاً لتعاليم الشريعة الإسلامية فوق كل حاجة وضرورته إلى ذلك فوق كل ضرورة ليفوز برضا الله عز وجل وينجو من سخطه وأليم عقابه يقول سبحانه وتعالى: {وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا لِمُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا<sup>4</sup>}. ، ويقول سبحانه: {فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ<sup>5</sup>}.  
 كما يقول سبحانه وتعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا<sup>6</sup>}. ويقول سبحانه: {وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا

1- 163 ʔ? ʔ? ʔ? ʔ? ʔ? ʔ?

2- 110 ʔ? ʔ? ʔ? ʔ? ʔ? ʔ?

3- 112 ʔ? ʔ? ʔ? ʔ? ʔ? ʔ?

4- 36 ʔ? ʔ? ʔ? ʔ? ʔ? ʔ?

5- 63 ʔ? ʔ? ʔ? ʔ? ʔ? ʔ?

6- 59 ʔ? ʔ? ʔ? ʔ? ʔ? ʔ?

أَنْزَلَ اللَّهُ قَوْلِيكَ هُمْ الْكَافِرُونَ}، ويقول: {وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ} <sup>1</sup>.

## 2. نتائج الالتزام بالشريعة الإسلامية :

إنّ التزام المسلمين بأحكام شرعهم الحنيف ودينهم القويم هو أساس فلاحهم وعنوان سعادتهم وسبب عزهم ونصرهم على أعدائهم، وهو مصدر أمنهم واستقرارهم؛ ومتى كانت حالهم بعكس ذلك حصل لهم الخسران والهلاك والذل والهوان. وقد أقسم الله بالعصر على خسارة كل إنسان إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر، وكتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم مليئان بالنصوص التي توضح هذه الحقيقة، وما سجله التاريخ من حصول العزة لمن أطاعه والذلة لمن عصاه يصدق ذلك، والواقع المشاهد المعين أصدق برهان. <sup>2</sup> وقال تعالى: {وَلْيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ، الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ} <sup>3</sup>، وقال سبحانه: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ، تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ، يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ} <sup>4</sup>، وقال سبحانه: {وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَ لَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ، وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ} <sup>5</sup>.

هكذا قال الله في حق من أطاعه واتفقه والتزم شرعه وهداه، ولنستمع لما قاله في حق من زهد بالحق واستبدل الأدنى بالذي هو خير، فأعرض عن ذكر الله، يقول الله تعالى: {وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى، قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا، قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا

<sup>1</sup> - 45 ㊦? ㊦? ㊦? ㊦?

<sup>2</sup> - 115 が ㊦? ㊦? ㊦? ㊦?

<sup>3</sup> - 41 ㊦? ㊦? ㊦? ㊦?

<sup>4</sup> - 12 ㊦? ㊦? ㊦? ㊦?

<sup>5</sup> - 56 ㊦? ㊦? ㊦? ㊦?

فَنَسِيئَهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَى، وَكَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِآيَاتِ رَبِّهِ وَلَعَذَابُ  
الْآخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَى} <sup>1</sup>.

يقول الرسول محمد صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح: "كل أمتي يدخلون  
الجنة إلا من أبى"، قيل: يا رسول الله ومن أبى؟ فقال: "من أطاعني دخل الجنة،  
ومن عصاني فقد أبى" <sup>2</sup>.

كما نجد أن التاريخ قد حوى في طياته أخبار انتصار المسلمين الصادقين على  
أعدائهم وتغلبهم عليهم ليس لكثرة عددهم وعددهم وإنما هو بسبب قوة إيمانهم  
وتمسكهم بكتاب ربهم وسنة نبيهم صلى الله عليه وسلم مع الأخذ بالأسباب التي  
أمرهم الله بها بقوله: {وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ} <sup>3</sup>، فظفروا بنصر الله لأنهم  
نصروه وجاهدوا في سبيله لتكون كلمته هي العليا، وكلمة أعدائه السفلى، فكان لهم  
ما أرادوا نصراً في الدنيا وسعادة في الآخرة، ، ويقول: {إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ  
لَكُمْ وَإِنْ يَخْذُلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرْكُمْ مِنْ بَعْدِهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ} <sup>4</sup>،  
فإذا أراد العاقل في هذا العصر الذي نعيش فيه معرفة الشاهد من الواقع على  
صدق هذه الحقيقة، وهي أن المسلمين ينتصرون بسبب التزامهم بشريعة الإسلام  
التي اختارها الله لهم وينهزمون عند زهدهم فيها وبعدهم عن الأخذ بتعاليمها لم  
يجد شاهداً أوضح من نتائج الحرب بين العرب واليهود التي تجلت فيها هذه الحقيقة  
بوضوح ذلك أن العرب الذين أعزهم الله بالإسلام لما لم يلتزموا في هذا العصر -  
إلا من شاء الله منهم - بشرع الله، ولم يحكموا الوحي الذي نزل به جبريل من الله  
على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم، واختاروا لأنفسهم التحاكم إلى قوانين  
وضعية ما أنزل الله بها من سلطان، لما لم يلتزموا بهذه الشريعة الكاملة الصالحة  
لكل زمان ومكان ظفروا بالخذلان وصارت لهم الذلة أمام من كتب الله عليهم الذلة،  
ولن يقوم للمسلمين قائمة إلا إذا رجعوا إلى الاعتصام بالله والالتزام بشريعة الله.

### المطلب الثالث: خلق وسلوك المسلم

سلوك المسلم هي أخلاقه المرتبطة والمتزنة والمتوازية والمنبثقة من كتاب  
الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ، بحيث أن المسلم الذي نعول عليه والذي  
يصير قدوة للناس هو المسلم الذي تمثل أخلاقه صورة واضحة لخلق الإسلام  
والتي تنبثق من كتاب الله وسنة رسوله، وهو المسلم الذي يتصف بما أمر الله به

<sup>1</sup> - 127 ٤٢٧ ٤٢٨ ٤٢٩

<sup>2</sup> - 116 ٤٢٧ ٤٢٨ ٤٢٩

<sup>3</sup> - 60 ٤٢٧ ٤٢٨ ٤٢٩

<sup>4</sup> - 160 ٤٢٧ ٤٢٨ ٤٢٩

من فضائل ، ويجتنب ما نهى رب العباد عنه سبحانه وتعالى عن أنس قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) " إن العبد ليبلغ بحسن خلقه عظيم درجات الآخرة ، و أشرف المنازل . و إنه لضعيف العبادة ، و إنه ليبلغ بسوء خلقه أسفل درجة في جهنم " <sup>1</sup>؛ الإسلام عبارة عن محاور فهو عقيدة وشريعة فالعقيدة تتصل بالتوحيد والاتصال بالله عز وجل وثقة فيه وتوكل عليه وثقة فيما عنده ، والخوف منه والرجاء فيه وهذا هو جانب العقيدة. أما جانب الشريعة فيختص بالمعاملات من أخذ و عطاء ، وبيع وشراء ، و حقوق أحوال شخصية و حقوق الغير ثم مسألة الخلق فهذه أيضا تخص الشريعة لأن خلق المسلم منبثق من شريعة الله عز وجل ومن أوامر الدين لأن الخلق عند الغربي هو خلق نفعي وخلق مؤقت أي أنه خلق يتوقف على الحالة التي يكون عليها الإنسان <sup>2</sup>. فقد تكون لكل دين شعائر خاصة به ، تعتبر سمات مميزة له ولا شك أن في الإسلام طاعات معينة ، ألزم بها اتباعه ، وتعتبر فيما بينهم أمورا مقرررة لا صلة لغيرهم بها <sup>3</sup>. غير أن التعاليم الخلقية ليست من هذا القبيل ؛ فالمسلم مكلف أن يلقي أهل الأرض قاطبة بفضائل لا ترقى إليها شبهة ، فالصدق واجب على المسلم مع المسلم وغيره ، والسماحة والوفاء والمروءة والتعاون والكرم .. الخ . فالأخلاق ليست مجرد فضائل يتحلى بها المسلم فالخلق في الإسلام فرائض فرضها الله سبحانه وتعالى ، لقوله صلى الله عليه وسلم : " ما من شيء أثقل في ميزان المؤمن يوم القيامة من خلق حسن ، إن الله يكره الفاحش البذيء . وإن صاحب حسن الخلق ليبلغ به درجة صاحب الصوم والصلاة " <sup>4</sup> ؛ كما أن الخلق يمثل أوامر ونواهي حيث نهى الله عن الغيبة ، والكذب وغش الناس ، وشهادة الزور وهذه النواهي تعادل الأوامر حيث أمر الله بحسن التعامل مع الناس والأمانة ، وكذلك الصدق معهم وبالتالي فإن خلق الإسلام عبارة عن أوامر ونواهي وهذا هو الجانب الذي تأخذه من إطار الإسلام العام.

كما أن الإسلام يحث المسلم على إتباع الخلق الحسن لقول الله عز وجل في كتابه الكريم " خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلین " <sup>5</sup> لأنه عندما يكون الأمر من الله سبحانه وتعالى يكون أمر إلهي ، وبالتالي يقتضى ذلك من المسلم أن يتبعه وأن يطيع أمر الله سبحانه وتعالى وأن ينفذه حتى يتصف بالخلق الحسن . ولكن إذا ترك الاتصاف بالخلق الحسن لمقدرة الإنسان في أن يأخذ الأمر أو لا يأخذه أو أن يطبقه أو لا يطبقه فهنا تسوء القضية لأن الخلق الحسن يمثل

<sup>1</sup> - رواه أبو داود ، (أنظر محمد الغزالي ، خلق المسلم) ، ص 14.

<sup>2</sup> - 118 が どうかおこらう ちいせいでておとれ

<sup>3</sup> - 29 が 2005 10 < ちいせいでておとれ ちいせいでておとれ >

<sup>4</sup> - رواه أحمد ، (أنظر محمد الغزالي ، خلق المسلم) ، ص 13.

<sup>5</sup> - 199 ちいせいでておとれ ، YUNU?C ちいせいでておとれ

أوامر ونواهي من كتاب الله سبحانه وتعالى وكذلك من السنة المطهرة، وتفسير الآية السابقة هو أن: هذه الآية جامعة لحسن الخلق مع الناس ، وما ينبغي في معاملتهم . فالذي ينبغي أن يعامل به الناس أن يأخذ العفو ، أي : ما سمحت به أنفسهم ، وما سهل عليهم من الأعمال والأخلاق فلا يكلفهم ما لا تسمح به طبائعهم ، بل يشكر من كل أحد ، ما قابله به ، من قول وفعل جميل ، أو ما هو دون ذلك ، ويتجاوز عند تقصيرهم ويغض طرفه عن نقصهم ، ولا يتكبر على الصغير لصغره ، ولا ناقص العقل لنقصه ، ولا الفقير لفقره ، بل يعامل الجميع باللطف والمقابلة بما تقتضيه الحال ، وتنشرح له صدورهم ، " وأمر بالعرف " أي : بكل قول حسن ، وفعل جميل ، وخلق كامل للقريب والبعيد . فاجعل ما يأتي إلى الناس منك ، إما تعليم علم ، أو حثا على خير ، من صلة رحم ، أو بر والدين ، أو إصلاح بين الناس ، أو نصيحة نافعة ، أو رأي مصيب ، أو معاونة على بر وتقوى ، أو زجر عن قبيح ، أو إرشاد إلى تحصيل مصلحة دينية ، أو دنيوية . ولما كان لا بد من أذية الجاهل ، أمر الله تعالى أن يقابل الجاهل ، بالإعراض عنه ، وعدم مقابلته بجهله . فمن آذاك، بقوله أو فعله لا تؤذه، ومن حرمك، لا تحرمه، ومن قطعك، فصله، ومن ظلمك فاعدل فيه <sup>1</sup>.

المسلم يكون حسن الخلق من خلال مراعاة بعضا من الأمور بحيث ينظر بما مدح الرسول صلى الله عليه وسلم عباد الله الصالحين من أخلاق حميدة ويتصف به وبما ذمهم من أخلاق ذميمة فيبتعد عنه، لقوله تعالى " **لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم** " <sup>2</sup> وبالتالي فإن ميزان المسلم يجب أن يكون الكتاب والسنة بحيث يضع الكتاب والسنة في أحد جوانب الميزان وأخلاقه في الجانب الآخر حتى تحسن أخلاقه؛ يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: " **الخلق الحسن يذيب الخطايا كما يذيب الماء الجليد، والخلق السوء، يفسد العمل كما يفسد الخل العسل** " <sup>3</sup> ؛ وذلك بالإضافة إلى أنه يجب أن ينظر في أخلاق الناس ويتصف بما يستحسنه من أخلاق حميدة عند الناس، ويبتعد عما يكرهه ويبغضه من أخلاق ذميمة ولا يتصف به طالما أن المنهج والميزان هو الكتاب والسنة، لقوله تعالى أيضا " **لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا** " <sup>4</sup>.

موقع روح الإسلام، تفسير السعدي ، فحص بتاريخ 15 أوت 2009 على الساعة 17:05 -www.islamspirit.com <sup>1</sup>

<sup>2</sup> - القرآن الكريم ،سورة التين ،الآية 04.

<sup>3</sup> - رواه البيهقي ( أنظر محمد الغزالي ،خلق المسلم ) ،ص 12.

<sup>4</sup> - القرآن الكريم ،سورة الأحزاب ،الآية 21.

## المطلب الرابع: صفات المسلم

إن الخلق في منابع الإسلام الأولى – من كتاب وسنة – هو الدين كله ، وهو الدنيا كلها ، فإن نقصت أمة حظا من رفعة في صلتها بالله أو في مكانتها بين الناس فبقدر نقصان فضائلها وانهازام خلقها؛ والمسلم المتبع لتعاليم دينه الحنيف يتصف بصفات تجعله محل اقتداء و إتباع، ومن هذه الصفات نذكر ما يلي :

### 1.الصدق :

إن الله خلق السموات والأرض بالحق ، وطلب إلى الناس أن يبنوا حياتهم على الحق ، فلا يقولوا إلا حقا ولا يعملوا إلا حقا ؛ وحيرة البشر وشقوتهم ، ترجع إلى ذهولهم عن هذا الأصل الواضح ، وإلى تسلط أكاذيب و أوهام على أنفسهم وأفكارهم ، أبعدتهم عن الصراط المستقيم وشردت بهم عن الحقائق التي لا بد من التزامها ، ومن هنا كان الاستمساك بالصدق في كل شأن ، وتحريه في كل قضية ، والمصير إليه في كل حكم ، صبغة ثابتة في سلوكه ، وكذلك كان بناء المجتمع في الإسلام قائما على محاربة الظنون ، ونبذ الإشاعات فالحقائق الراسخة وحدها هي التي يجب أن تظهر وتغلب ، وأن تعتمد في إقرار العلاقات المختلفة .لقوله صلى الله عليه وسلم : " دع ما يريبك إلى ما لا يريبك ، فإن الصدق طمأنينة والكذب ريبة " <sup>1</sup> ؛ وكانت المعالم الأولى للجماعة المسلمة صدق الحديث ، ودقة الأداء وضبط الكلام ، أما الكذب والإخلاف والتدليس و الافتراء ، فهي أمارات النفاق ، وانقطاع الصلة بالدين ؛ ويقول تعالى : " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ " <sup>2</sup> .

الكذب رذيلة محضة تنبئ عن تغلغل الفساد في نفس صاحبها ، وعن سلوك ينشئ الشر ويدفع إلى الإثم من غير ضرورة مزعجة ، أو طبيعة قاهرة .ويقول الرسول الأعظم صلى الله عليه وسلم : " يطبع المؤمن على الحلال كلها ، إلا الخيانة والكذب " <sup>3</sup> ، فقد أحصى الشارع مزالق الكذب وأوضح سوء عقابها ، حتى لا يبقى لأحد منفذ إلى الشرود عن الحقيقة ، أو الاستهانة بتقريرها فالمرء يستسهل الكذب حين يمزح !! حاسبا أن مجال اللهو لا حظر فيه على إخبار أو اختلاق ولكن الإسلام الذي أباح الترويح عن القلوب لم يرض وسيلة لذلك إلا في حدود الصدق المحض ففي الحق غناء عن الباطل .حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ويل للذي يحدث بالحديث ليضحك منه القوم فيكذب ، ويل له ، ويل له "

<sup>1</sup> - 1 が ( 塩大世のたひあつた ) はつたは

<sup>2</sup> - 2 119 É?Ç; É ÉÉ ÉNæQ āīNÑā て

<sup>3</sup> - 3 が ちておこつたはつた

1"ويقول أيضا: " إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث ،ولا تحسبوا ولا تجسسوا "2 والمسلم يجب أن يحاذر حينما يثني على غيره فلا يذكر إلا ما يعلم من خير ، فلا يجنح إلى المبالغة في تضخيم المحامد،ومهما كان الممدوح جديرا بالثناء فإن المبالغة في إطرائه ضرب من الكذب المحرم.

كما أن التحرف في الشهادة من أشنع الكذب؛ فالمسلم لا يبالي – إذا قام بشهادة ما – أن يقرر الحق ولو على أدنى الناس منه وأحبهم إليه، ويقول الله تعالى: " يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على أنفسكم أو الوالدين والأقربين إن يكن غنيا أو فقيرا فالله أولى بهما فلا تتبعوا الهوى أن تعدلوا و إن تلووا أو تعرضوا فإن الله كان بما تعملون خبيرا."3 فالصدق في الأقوال يتأدى بصاحبه إلى الصدق في الأعمال والصلاح في الأحوال ،فإن حرص الإنسان على التزام الحق فيما ينسب به،يجعل ضياء الحق يسطع على قلبه وعلى فكره ،ولذلك يقول الله عز وجل: " يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا \*يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما "4؛ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم: " عليكم بالصدق ،فإن الصدق يهدي إلى البر ،والبر يهدي إلى الجنة ،وما يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا.. وإياكم والكذب ! فإن الكذب يهدي إلى الفجور وإن الفجور يهدي إلى النار وما يزال العبد يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا"5ويقول الله تعالى: " إنما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله و أولئك هم الكاذبون"6.

## 2.الأمانة:

الإسلام يرقب من معتنقه أن يكون ذا ضميرا يقظ ،تصان به حقوق الله وحقوق الناس وتُحرس به الأعمال ،من دواعي التفريط والإهمال ومن ثم أوجب على المسلم أن يكون أمينا ؛مصداقا لقوله صلى الله عليه وسلم: " كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته ،فالإمام راع ومسئول عن رعيته، والرجل راع في أهله وهو

1- が ( 塩たせ場のたかあつ。) はつたせ

2- が はつたせ 2072 が 2679 が こたせ 417 が 2072 が

3- 135 1?ç , 135 1?ç

4- 71,70 1?ç , 1?ç 1?ç 1?ç 1?ç 1?ç

5- が ( 塩たせ場のたかあつ。) はつたせ

6- 105 1?ç , 105 1?ç



#### 4. التواضع و التواضع :

##### 4.1. التواضع:

الرحمة كمال في الطبيعة يجعل المرء يرق لآلام الخلق ويسعى لإزالتها ،ويأسى لأخطائهم فيتمنى لهم الهدى ،فهي كمال في الطبيعة لأن تباد الحس يهوي بالإنسان إلى منزلة الحيوان ويسلبه أفضل ما فيه ،وهو العاطفة الحية النابضة بالحب والرأفة ،ومن ثم كانت القسوة ارتكاسا بالفطرة إلى منزلة البهائم ،بل إلى منازل الجماد الذي لا يعي ولا يهتز .والرحمة في أرقها الأعلى وامتدادها المطلق صفة المولى تباركت أسماؤه ،فإن رحمته شملت الوجود وعمت الملكوت ،فحيثما أشرق شعاع من علمه المحيط بكل شيء أشرق معه شعاع للرحمة الغامرة ،ولذلك كان من صلاة الملائكة له : " رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ " <sup>1</sup>.والرحمة أساس مهم جدا في علاقة المسلم بالآخرين وأن يشعر بهم ويحب الخير لهم ويقدر مشاعرهم ويراعي أحوالهم وظروفهم ،وبالرحمة يلتف الناس حولك ويحبونك ولا يملون مجالستك والحديث إليك ومصاحبتك والشهادة لك بالخير ويقول تعالى : "فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَضًا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ " <sup>2</sup>.

##### 4.2. التواضع:

للتواضع معنيان : فالأول أن تقبل بالحق من أي إنسان يأتيك منه هذا الحق ،فمن الناس من لا يقبل بالحق ، إلا إذا جاء ممن هو أكبر منه فإذا كان الحق ممن هو أصغر منه استهان به ولم يقبله فالتواضع يعني قبولك بالحق من كل الناس، فقيرهم وغنيهم، شريفهم ووضيعهم، قويهم وضعيفهم.

أما المعنى الثاني للتواضع هو : أن تخفض جناحك للناس ،ومعنى تخفض جناحك :أي تعامل الناس بلين ورفق أيا كانوا ،وعكس التواضع هو الكبر ،فالتواضع تقرب من الآخرين ومحاسنهم وتحسس اهتماماتهم وحاجاتهم ،والكبر جدار يحول بين المرء و محيطه ويعزله عنه لقوله تعالى : " تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا والعاقبة للمتقين " <sup>3</sup>.

<sup>1</sup>- القرآن الكريم ،سورة غافر ، الآية 07.

<sup>2</sup>- القرآن الكريم ،سورة آل عمران ،الآية 159.

<sup>3</sup>- القرآن الكريم ، سورة القصص ،الآية 83.

## 5. الأخوة :

يتطلب التعايش داخل المجتمع الواحد تذليل الخلافات التي تظهر بين الأفراد، والتي قد تتسبب في تصدع العلاقات الاجتماعية وتهدد استقرار المجتمع، فكل مجتمع معرض لظهور بعض الخلافات والشقاكات التي تحتاج إلى اجتماع العقلاء في المجتمع، بوضعهم هذه النزاعات في كنف الحوار الهادف إلى تشييد المجتمع وإصلاح أفراده، وبذلك يسود السلام ويحل الوفاق والأمان بين الناس وينتشر الخير والإخاء ، فالمسلم يعلم أن هناك أناسا مثله ،إن ذكر حقه عليهم ومصالحته عندهم فليذكر حقوقهم عليه ومصالحهم عنده، ومن حق أخيك عليك أن تكره مضرته ، وأن تبادر إلى دفعها ، فإن مسه ما يتأذى به شاركته الألم ، وأحسست معه بالحزن . أما أن تكون ميت العاطفة قليل الاكتراث لأن المصيبة وقعت بعيدا عنك فالأمر لا يعنيك ، فهذا تصرف لئيم لقوله صلى الله عليه وسلم : " مثل المسلمين في توادهم وتعاطفهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضوٌ تداعى له سائر الأعضاء بالسهر والحمى " <sup>1</sup> .

يقول أيضا : " المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره ، التقوى ها هنا " ويشير إلى صدره ثلاث مرات " ، بحسب أمريء من الشر أن يحقر أخاه المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه " <sup>2</sup> .

كحوصلة لما سبق ذكره حول الخلق و الصفات الواجب على المسلم التحلي بها ، نقول إن الغرب لا يتأثر بالعبادات ولكن يتأثر بالخلق فالخلق لغة عالمية يجب أن يتصف الإنسان بها ، وبالتالي فإنها أكثر تأثيرا لأن الغربي لا يأخذ من صلاتي شيء و لا من زكاتي شيء ولكن عندما يرى تراحمي مع المسلمين في قضية الزكاة ويفهم هذا المحور ينشرح صدره للإسلام ، وكذلك عندما يرى أنى أحسن التعامل مع أهل البيت ومع الجيران ومع الرفاق في العمل من إيثار وتفضيل الغير وحب الخير لهم فكل هذا بلا شك يمثل الأخلاق التي تدعو غير المسلمين للإسلام أكثر مما تدعو إليه العبادة وعندما يتصف المسلم بالتميز في الجانب التعبدى وفى جانب الخلق يكون هذا هو المسلم الحق .

<sup>1</sup> ( ちえがせ場のたかあつに ) はいふこと 156 が

<sup>2</sup> 277 が / 2 ぐいふことていふこと 2564 元 . 1986 / 4 ぐいふこと

## المبحث الثاني: المسلم في تصور الإعلام الأمريكي

### المطلب الأول: دور وسائل الإعلام في تشكيل الصورة الذهنية والنمطية

تعتبر وسائل الإعلام من أهم وسائل تشكيل الصورة الذهنية لدى الناس، فالنسبة العظمى من الصور المترابطة التي تتكون في أذهاننا عن العالم حولنا إنما نستقيها بالدرجة الأولى- من وسائل الإعلام المختلفة، بل إنه ليس من المبالغة في شيء أن نُقرَّ أن وسائل الاتصال والإعلام هي التي تضع لنا تلك الصور وتُصوِّغها و تُؤطرها بطريقتها الخاصة، فوسائل الإعلام وهي تمارس وظيفة الأخبار لا تكتف بمجرد الإشارة إلى الحدث بل تعتمد إلى تفسيره وبلورته في صورة معينة، وبذلك فالأخبار لا تقدم الحقيقة، وليس انعكاساً لها، وإنما هي نتيجة لسلسلة من العمليات المعقدة والاختبارات الواعية والمناقشات واتخاذ القرارات التي تؤثر-بطبيعة الحال-في اتجاهاتها وصياغاتها، وطريقة معالجتها للأحداث<sup>1</sup>.

هناك من يعتبر من الإعلاميين أن نجاح الصورة أو فشلها يتوقفان على مدى تزييفها للواقع أو للحقيقة، أو على مدى نقلها للواقع بصدق، وتبشيرها بالحقيقة؛ ولكن لوسائل الإعلام مشاريع مغايرة، وصلتها بالأخلاق ليست دائماً وثيقة وقد تكون خيالية أحياناً، بالتالي فهذه الوسائل منهيكة في تكوين صور قادرة على خدمة هذه المشاريع وإنجازها؛ فتوجيه وسائل الإعلام، للمعلومات هي إحدى الطرق المهمة المؤثرة على تكوين الصور لدى أمة عن أمة، وهذا التأثير مهم عندما نعلم، أنه يكتب كل يوم في العالم أكثر من مليون كلمة إعلامية لا يتسلم منها القارئ أكثر من نصف في المائة، وأما ما يتبقى من هذا البحر من المعلومات الإخبارية، فيخضع لتغيير ضخم، عن طريق القائمين على المعلومات العامة، وهم: الحكومة، والنخب الحاكمة في وسائل الإعلام، والذين نسميهم قادة الرأي الذين يختارون من بحر المعلومات الواردة ما يناسب اهتماماتهم، ويخفون ما لا يريدون توزيعه ونشره<sup>2</sup>.

المنتبع لوسائل الإعلام الغربية يدرك دونما أي دراسة أو بحث عن الدور الخطير الذي تلعبه في تشويه صورة الإسلام لدى الرأي العام الغربي و العالمي، وذلك بوصم الإسلام بوصمة الإرهاب و التطرف و الأصولية، واتخذوا من أحداث العنف التي تطل أكثر من بلد إسلامي وعربي، وكذا الهجمات التي تطل

<sup>1</sup> - 237が 2006 年の「イスラームのイメージ」に関する調査報告書

<sup>2</sup> - 239が ことばをえせ

الدول الغربية، كحجة وبرهان لتأكيد هذه الصفات و النعوت عن الإسلام و المسلمين ،وظهرت قضية تناول الإسلام في صدارة الأخبار الغربية و التحاليل، وتتابع باهتمام شديد ،وهذا ما دفع السفير الألماني في المغرب Mourad Hofmane **مراد هوفمان** يحدث قائلاً... " وكأننا نقف وجها لوجه في بداية الحقبة الجديدة من الحروب الصليبية<sup>1</sup> " واعتبر بعض الخبراء أن هناك ارتباط بين التجهيل والتضليل وبين النظام الإعلامي الدولي الغربي الذي يخفي الكثير من الحقائق والمعلومات ويحجب الكثير من الأحداث، وفي الوقت نفسه يقوم بتقديم المعلومات بأساليب معينة تؤدي إلى دفع الجماهير لاتخاذ ردود أفعال ومواقف طبقا لما تريده القوى المسيطرة على عملية تدفق الأنباء و المعلومات، بحيث يتم في الكثير من الأحيان استخدام المعلومات التي تؤدي إلى زيادة الخوف لدى الجماهير لكي تدفعها لتأييد سياستها، هذا ما ظهر بوضوح عقب أحداث الحادي عشر من سبتمبر 2001 م في السياسة الإعلامية الأمريكية<sup>2</sup>.

من هنا نخلص إلى استنتاج مفاده أن الصور التي تكونها وسائل الإعلام عن أية موضوع أو أمة من الأمم أو فرد من الأفراد لا تكون بمعزل عن الظروف الاجتماعية و الاقتصادية و الموروث الثقافي و الديني وبصفة عامة ليست بمعزل عن السياق العام الذي يحيط بها، لذا لا يمكن الجزم في موضوعية وحيادية وسائل الإعلام ونزاهتها في بلورة الصور وتكوينها في أذهان المتابعين لها.

## المطلب الثاني: صورة المسلمين في وسائل الإعلام الأمريكية

### 1. صورة المسلمين في الوسائل المطبوعة:

#### 1.1. الروايات المتعلقة بصورة المسلم في الأدبيات الأمريكية :

تعد الرواية بمثابة نقطة انطلاق أي عمل سينمائي إذ أن أغلب سيناريوهات الأفلام هي في أصلها مقتبسة من رواية، ولما كان للرواية هذا القدر الكبير من الاهتمام، فقد عمد أغلب المفكرين والأدباء الأمريكيين إلى تسخير أقلامهم لخدمة حملة التشويه المضادة للإسلام والمسلمين و من منطلق أننا في عصر صراع الحضارات وليس حوار الحضارات كما يدعي الغرب فإن الكُتَّاب الغربيين – في إطار إساءتهم للعرب – يتعمدون الإساءة إلى الإسلام والمسلمين، فما أن تسنح فرصة للإساءة للعرب إلا وتناولوا الإسلام بالتجريح – والعكس صحيح – فما أن يأتي ذكر الإسلام، حتى يُتَّخَذَ ذريعة للنيل من العرب، والقول بأنه بداية تاريخهم

<sup>1</sup> - 1998 年 17 月 17 日 ( 1998 年 11 月 17 日 ) のニューヨーク・タイムズ紙に掲載された記事

<sup>2</sup> - 2003 年 6 月 17 日 ( 2003 年 6 月 17 日 ) のニューヨーク・タイムズ紙に掲載された記事



كانت إنجلترا في أوساط القرن التاسع عشر أول دولة صناعية في أوروبا، أما الولايات المتحدة الأمريكية فهي أول دولة لوسائل الإعلام والاتصال في العالم<sup>1</sup>.

بالمقابل هناك دراسة "جانيس تيري Janesse Tieri" تستعرض اتجاه الروايات المعاصرة التي تتعلق بالشرق الأوسط في الغرب، وتخلص إلى أن هناك ثلاث فئات رئيسية لهذه الروايات والتي من بينها نجد روايات المغامرات في هذه الروايات يظهر الإسرائيليون في صورة الأبطال أما العرب فهم الجبناء الأوغاد، والإسرائيليون نبلاء وشجعان والعرب جبناء وبرابرة، والإسرائيليون محبوبون للسلام وإنسانيون، والعرب عدوانيون وغير متحضرين؛ ونظام القيم الإسرائيلي مبني على الشرف واحترام الحياة، ولكن العرب لا يحترمون النساء ولا الأطفال ومستعدون لطعن العدو من الخلف، ومن هذه الروايات رواية "الكوماندوز الإسرائيليون" لـ (Andrew Sugar) ورواية "الشرطة الأردنية" لـ (Iqual, Leu) وغيرها<sup>2</sup>. وعلى الرغم من أهمية هذه الروايات والقصاص في رسم الصورة فإن هناك ندرة في الدراسات التي حاولت تحليل اتجاهات هذه الروايات، فباستثناء دراسة جانيس تيري (1983) (Terry) لا توجد إلا إشارات عن هذه الروايات في بعض الدراسات والكتابات العامة، ففي دراسة إدوارد سعيد (1983م) عرض الباحث مقتطفات من قصة نيبول (Naipaul) "انحناءة في النهر" وقصة جون أب دايك (John Updike) "الانقلاب" وكلا القصتين عن الإسلام في إفريقيا ولكن سياقهما العام يحمل دلالات عن الوضع الراهن للإسلام وللعرب اليوم؛ ففي قصة "أب دايك" نقرأ على سبيل المثال أن الإسلام يعني القسوة، الخوف من الأجنبي، الحشمة، والعزلة ثم يتحدث عن أحد المسلمين الذين سقط في الانتخابات بعد سلسلة من الفضائح الجنسية (منها اثنتين من سكرتيراته، وليس واحدة)، وعن آخر يغتال أحد المعارضين له في مدينة نيويورك<sup>3</sup>. أما في روايات الجاسوسية فقد تعرضت تيري لمجموعة من قصص الجاسوسية والعنف مثل قصة "الهدف الفاتيكاني" لـ (Barry Schiff) و"قصة الجهاد" لـ (Isser Horel) وغيرها، وفي كل هذه الروايات فإن الإسرائيليين والأمريكيين هم الأبطال أما العرب والروس فهم الجبناء السُدج؛ وتشير تيري إلى أن جميع مؤلفي هذه الروايات لهم دراية بأحوال إسرائيل وينتمون إليها، ومن ثم فهم يظهرون دائماً تفوق إسرائيل وسموها ورفعتها في مقابل وضاعة العرب ودناءتهم وخستهم<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> - t せえて こうせえて

<sup>2</sup> - 236 が ちあそこら ちあそこら

<sup>3</sup> - 235 が ちあそこら ちあそこら

<sup>4</sup> - 237 236 が が こうせえて

جهة أخرى نجد نوع آخر من الروايات الأدبية وهي القصص المتصلة بالتمويل الدولي واحتياطات البترول حيث تقوم هذه القصص على فكرة الاعتماد الغربي على البترول العربي، ومن هذه القصص على الحافة لـ (Benjamin Stien & Herbert Stion)، وفي القصة يظهر المسلمون باعتبارهم لا يتحدثون إلا في فعل يؤذي الغرب، ولذا فهم أعداء لا يمكن للعالم الغربي أن يثق بهم، كما أظهرت هذه القصة أن دول البترول العربية لا يعنيه شيء سوى السيطرة على الاقتصاد العالمي.

تخلص "تيري" إلى القول بأن صورة العالم العربي في الروايات المعاصرة مشحونة بكراهية كل ما هو عربي وإسلامي، ويصور العرب بشكل مستمر في هذه الروايات بأحقر أنواع القذف العنصري، فهم يصورون على أنهم "لا إنسانيون، جبناء، معادون للمرأة والأطفال، ويصورون الإسلام في صورة سلبية للغاية<sup>1</sup>.

في حين نرى أن "سيدني فيشر" (Sydney Fisher) في كتابه "الشرق الأوسط في العصر الإسلامي" حيث قال: "إن الإسلام نسخة مشوهة عن اليهودية". وأيده بهذا "نفثالي فيدر" Neftaly vider في كتابه "تأثير الإسلام في العبادة اليهودية"، وكذلك "ج. ايزاك" G.ezzak صاحب كتاب "محاضرات للشرق الأدنى" الذي قال فيه: "واتفق لمحمد في أثناء رحلاته أن يعرف شيئاً قليلاً عن عقائد اليهود والنصارى؟"<sup>2</sup>.

أما "بلاشير" في كتابه (Le Probleme de Mohamed) فيرى في مسألة تعدد زوجات النبي صلى الله عليه وسلم أن العامل الجاذب: الرقة المتناهية والحنان الغامر، وأعجب من هذا وهذا "موير" الذي ذكر في كتابه (Le Life of Mouhamed & the History of Islam) أن محمداً صلى الله عليه وسلم كان يهيب خديجة لمركزها المالي والاجتماعي، وخاف أن تطالبه بالطلاق<sup>3</sup>، من أمثال هذا النموذج كتاب دراسي باسم (( حضارات وشعوب )) أو "People & Cultures"، يضم إساءة للإسلام ولنبيه، إذ يقول المؤلف: "إن محمداً علم أتباعه كيف يعيشون طبقاً لمتطلبات تعاليمه التي كان يعتقد أنه تلقاها من الله.. وقد دونت هذه التعاليم بعد موت محمد في كتاب يدعى القرآن..."، وفي نفس الكتاب يقال: "إن محمداً تلقى القرآن خلال

<sup>1</sup> - 237 が ころえせ

<sup>2</sup> - 314 が 1992 ほん かの ちゅう ころえせ ほん かの ちゅう ころえせ

<sup>3</sup> - 253 が ころえせ

شهر رمضان..."، و"الله كلمة عربية تعني الرب، وهي أيضا اسم إله كان يقال بأنه كان يحمي قبيلة محمد"، وبالطبع لا يكتفي الكتاب بذلك.. بل يتناول سلوك المسلمين بالإساءة ويشهر بهم كقوم يحتالون حتى على الله وكقوم سُدَّجٌ في معتقداتهم<sup>1</sup>؛ فالصورة النمطية عن نبي الإسلام في الغرب هي صورة بشعة وليست إيجابية؛ رغم ما ينشر في العالم العربي مؤخرا من أقوال بعض المنصفين التي تصور وكأنها تمثل إجماعا غريبا حول الموقف من الرسول محمد صلى الله عليه وسلم؛ هناك اختلاف حقيقي في الرؤية حول الرسول عليه الصلاة والسلام بين العالم الإسلامي وبين شعوب الغرب، إن الرسوم المسيئة عن نبي الإسلام التي نُشرت في الدانمارك في بداية عام 2006م، وقوبلت بالغضب الشديد في العالم الإسلامي، أظهرت هذا الاختلاف الشديد في الرؤية<sup>2</sup>. إذ أن الشعوب الغربية لم تتفهم سبب انفعال المسلمين لهذه الدرجة؛ ليس لانعدام حساسية تلك الشعوب تجاه العالم الإسلامي ومشاعر الغضب التي اشتعلت فيه، وإنما بسبب عدم حساسيتهم للهجوم على النبي صلى الله عليه وسلم، والذي تقبلته عقولهم ونفوسهم دون أي حساسية عاطفية بسبب تراكم الصور السلبية عن النبي في نفوسهم."

أما بعد سبتمبر 2001 مباشرة فقد بدأ الكُتَّاب والباحثين إلى تأليف الكتب لتبيين ما وراء الحدث، فقد صدر كتاب أثار ضجة لباحث يهودي أمريكي اسمه مارتن كرايمر (Martin Cramer) تحت عنوان "أبراج العاج على الرمال" فهذا الباحث الأمريكي وصم كل دارسي منطقة الشرق الأوسط بالتمييز وتجاهل خطر الإرهاب الإسلامي المهدق بالغرب<sup>3</sup>. كما أصدرت الكاتبة الإيطالية "أوريا فلاسي" المقيمة في الولايات المتحدة الأمريكية كتابا يحمل عنوان "غضب وكبرياء" تصف فيه المسلمين المتطرفين وتسخر من صلاتهم ومن القرآن الكريم. إذ تقول الكاتبة "فلاسي" إن القرآن يتيح الكذب والافتراء من أجل الدفاع عن العقيدة الإسلامية... وبأن المسلمين يتكاثرون مثل الفئران وهو ما يعني تزايد المخاطر على العالم.. وبأنهم دمويون والأئمة جزارون و لم يقتصر سب الكاتبة على المسلمين بل تناولت العرب بشكل أخص حيث قالت أن شخصية

<sup>1</sup> - 67 66 が が とおそこほろ u ね u ね  
<sup>2</sup> - باسم خفاجي، " لماذا يكرهونه؟! (الأصول الفكرية لموقف الغرب من نبي الإسلام) "، مجلة البيان للنشر، الرياض، 2006، ص 35.

<sup>3</sup> - 445 ね くらとら " ~~くらとら~~ ( ~~くらとら~~ ) ~~くらとら~~ " ~~くらとら~~ の ~~くらとら~~ の ~~くらとら~~ .

الرجال العرب تحتوي على كثير من الصفات المنفرة، كما استهزأت الكاتبة من الفرائض الإسلامية وعلى رأسها الصلاة، وقالت في كتابها: " أنا لا أرى إلا رجالا يضيعون أوقاتهم يوميا بأداء خمس صلوات في الهواء ويعيشون في الماضي والتاريخ القديم بدلا من مواكبة العصر وتوحيد الجهود لخدمة الإنسانية "1.

لتضيف "فلاسي" أن المتطرف أسامة بن لادن ما هو إلا قمة جبل ثلج ، ويوجد ملايين من المسلمين المتطرفين الذين يعتنقون أفكارا متطرفة أضافت "فلاسي" أنه جبل لم يتحرك منذ 1400 سنة، فالمسلمون يريدون الحرب ولا شيء غير الحرب. في حين نجد جامعة كولورادو، القائمة في بولدر، وهي مدينة معروفة بميولها الليبرالي، كتبت على جدرانها شعارات " عودوا إلى بلادكم أيها العرب" اذفوا أفغانستان بالقنابل "عودوا إلى بيوتكم يا زنوج الرمال"2.

من كل ما سبق يمكننا القول إن الهدف الأساسي للمنشورات الغربية المغرضة وفي مقدمتها القصص، وأدب الرحلات ومذكرات الوافدين الغربيين إلى المنطقة العربية هو تشويه صورتنا، ليس في أعين غيرنا فحسب وإنما في أعيننا، وتشكيكنا في قدراتنا، وعقائدنا، وفي بعضنا البعض .

هذا وتجدر الإشارة إلى خاصيتين أساسيتين من خصائص القصص الغربي التي يعتمد عليهما كوسيلة لجذب أكبر عدد من القراء ؛كي يتحقق الهدف المرجو على أوسع نطاق وهاتان الخاصيتان هما<sup>3</sup>:

- حشو القصص بوصف فاضح للمواقف الجنسية ،والمغامرات البوليسية المشوقة ،والدس على العرب في ثناياها .
- الاعتماد على الأغلفة العارية كأسلوب ناجح في التسويق والترويج ، عن الأغلفة التهكمية على العرب.

1- "É?ÖÉäää ääÜÖ äääÖä" 2002 24が

2- 40が 2002

3- 44が

## 2.1. صورة المسلمين في الصحافة المكتوبة:

لقد تناولت الجرائد والمجلات الأمريكية تشويه صور العرب و المسلمين خاصة منذ ثلاثين أو أربعين سنة الماضية في سياق النزاع العربي الإسرائيلي<sup>1</sup>، وهذا ما توصل إليه ميخائيل سليمان في دراسته التقويمية للتغطية الإخبارية عن الشرق الأوسط في سبع مجلات أمريكية والتي تظهر لنا ما يلي<sup>2</sup>:

- أن الجرائد والمجلات الأمريكية قد نظرت إلى الشرق الأوسط إلى حد ما بمنظور إسرائيلي، في حين كان النشر كما ونوعا لصالح إسرائيل و ضد المسلمين؛ كما أن هناك عدم توازن في تغطية وسائل الإعلام للشؤون العربية الإسلامية، ولعل من أبرزها انحياز الصحافة في قبول المصطلحات الإسرائيلية عن النزاع واستخدامها؛ فمثلا أصبحت حرب حزيران (1967م) تدعى حرب الأيام الستة، والفدائيون الفلسطينيون ( إرهابيين عربا) والأرض العربية المحتلة (أرض مفتوحة) أو محررة، والضفة الغربية (يهودا) والعرب (إرهابيين)، والإسرائيليون فدائيون) وأن المجلات الأمريكية تصور المسلمين على أنهم قوم متخلفون يهيمنون في الصحراء نساءهم متخلفات وأنهم غير ديمقراطيين وذوي مستوى معيشي متدني، بالإضافة إلى الانعدام المطلق لذكر رغبة المسلمين في الأرض والسلام في جميع تلك المجلات، ولقد لوحظ تغير طفيف في مواقف الصفوف الأمريكية إزاء صورة العرب والمسلمين، وهذا راجع للانحياز العسكري الذي أفرزته حرب 1973م، حيث تراجعت عن الصورة السائدة عن العرب في عدوانيتهم ورغبتهم في تحطيم إسرائيل إذ بدأت تذكر رغبة العرب في السلام والأمن<sup>3</sup>، إلا أن التغيير الذي طرأ على الصورة العربية الإسلامية في المجلات والصحف الأمريكية لم يشمل جميع الجوانب المكونة للصورة القديمة بل استمرت معالم بعض الصور القديمة التي أضيفت إليها معالم جديدة، ومن بين مظاهر استمرار

<sup>1</sup> -www.aljazeera.net

15:45 06/15/2008 日本

<sup>2</sup> - 日本新聞社の調査によると、1988年100の調査結果を基に、日本の新聞紙は、イスラエルとパレスチナの間で起る紛争について、イスラエルの立場を支持する傾向がある。

100が 1988 日本新聞社の調査結果を基に、日本の新聞紙は、イスラエルとパレスチナの間で起る紛争について、イスラエルの立場を支持する傾向がある。

<sup>3</sup> - 日本新聞社の調査によると、1988年100の調査結果を基に、日本の新聞紙は、イスラエルとパレスチナの間で起る紛争について、イスラエルの立場を支持する傾向がある。

الصحافة الأمريكية لتشويه صورة الإسلام والمسلمين والعرب هو الحصار النفطي، إذ صورت الصحف المسلم بصورة الشخص الشرير<sup>1</sup>.

## 1.2.1. صورة المسلمين في الصحافة الأمريكية قبل أحداث 11 سبتمبر 2001م:

لقد عملت الصحافة الأمريكية جاهدة قبل هجمات الحادي عشر من أيلول سبتمبر 2001 على تشويه صورة العرب والمسلمين بأبشع الصورة والنعوت مستخدمة في ذلك أهم الجرائد والمجلات الشعبية الموجودة في الولايات المتحدة الأمريكية والمنتشرة في جل أنحاء المعمورة ولم تقتصر الصحافة الأمريكية ، في تشويه صورة الإسلام والمسلمين في الجرائد والمجلات بل استخدمت فن الكاريكاتير لما له تأثير كبير في نفوس مطالعيه، وقدرته النقدية الساخرة في الحملات التي تشنها خاصة في مجال تكوين الصور عن الأمم الأخرى، حيث أظهرت المسلمين العرب وكأنهم برابرة لا قيمة لحياة الإنسان عندهم ؛ هذا وقد حافظ رسامو الكاريكاتير لفترة حرب (1967م) وما بعدها على الصورة القديمة الموروثة عن الحرب بصفتهم إرهابيين، متخلفين، وأضافوا إليها صفات أخرى من العرب؛ فالمسلمين برابرة إذ يظهر هذا في رسم كاريكاتير لإحدى الصحف الأمريكية ( أيها العرب إلى الأمام قاتلوا حتى الموت، أزيلوا إسرائيل من الوجود دمروا الكفار المعتدين، وهو يجر من خلفه جملا هزيلا أرهقته الحرب مرسوما بكلمة مصر)<sup>2</sup> ، إذ يحاول الرسام الكاريكاتوري أن يقول بأن العرب أناس همجيون وسفاحون لا قيمة للحياة عندهم، وأن الإنسان لديهم بدون قيمة، وهذا من خلال عمليات التقتيل التي يشنونها ضد الإسرائيليين، وبالتالي فهذا الرسم يعبر للعالم أن الإنسان العربي سفاح، يقتل أو يعذب كل من يعترض طريقه وبالتالي وجب القضاء عليه لأنه يشكل خطرا على الأمن العالمي والإنسانية جمعاء؛ وعليه فإن هذه الرسوم تحاول إثارة المخاوف لدى الرأي العام العالمي وعلى رأسها الرأي العام الأمريكي حتى يجعلها تتخذ موقفا مضادا تجاه المسلمين، والملاحظ هنا أن الصحف الأمريكية قبل هجمات سبتمبر لم تقتصر على تشويه المسلمين فحسب بل تعدت إلى المساس بمقدسات الأمة العربية الإسلامية حين أقدمت إحدى اليهوديات تدعي "فاتيانا سوسكندا (Vatyana Soskanda)" على تصوير الرسول

<sup>1</sup>- 107 が ところどころにはある

<sup>2</sup>- 111 が ところどころにはある

صلى الله عليه وسلم على هيئة خنزير وعلى رأسه كوفية عربية، ويضع أحد رجليه الأماميتين على كتاب مفتوح ويمسك بالرجل الأخرى قلما وقد كتب به القرآن، وكتبت هذه المرأة اليهودية على جسمها "محمد" بالعربية والانجليزية، ولم تكتف بهذا فقط بل قامت بتوزيع الملصقات على الجدران وأبواب المحلات برفقة الجنود الإسرائيليين<sup>1</sup>؛ ولم تقتصر عملية التشويه هذه على المطبوعات الشعبية بل دخلت المدارس والجامعات والمراكز الأمريكية حيث شخص المسلمون العرب لدى المعلمين والتلاميذ من خلال ما ورد في الكتب المدرسية بأنهم أشخاص متعصبين دينياً<sup>2</sup>، هذا بالإضافة إلى المصالح الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط، نظراً لما تحتويه المنطقة من نفط وموقع استراتيجي زد على ذلك مجاورة دول هذه المنطقة لدولة إسرائيل؛ ولم يكتفي الإعلام الأمريكي على الصحافة في تشويه الإسلام والمسلمين بل أعاد ترجمته إلى سلوكيات ومشاهد مثيرة على شاشات التلفزيون وقاعات السينما، فمن خلال فيلم **علاء الدين** مثلاً الذي يجسد التشويه للإسلام والمسلمين في أمريكا والذي بلغت كلفته مليون دولار، واشترك في تمثيله 600 فنان، واستمر عرضه ثلاثة ساعات واستغرق إخراجه ثلاث سنوات ونصف<sup>3</sup>، والصورة التي يقدمها هذا الفيلم للمشاهد حول صفات المسلم نجد: المسلم هو الذي يهدد بتدمير الولايات المتحدة الأمريكية وهو العدو للمسيح؛ وأن الدين الذي ينتمي إليه هو دين فظ؛ والمسلم هو ذلك الشخص المهووس جنسياً وخاطف نساء، كما ينظر له على أنه جاهل وعديم الكفاءة وهمجي، إرهابي وقاطع طريق، يتلذذ بقطع اليد؛ والأمثلة كثيرة من الأفلام التي شوهدت للإسلام والمسلمين.

كما أثارت هجمات الحادي عشر من سبتمبر 2001 ضد الولايات المتحدة الأمريكية علامات استفهام عديدة حول مغزى هذه الهجمات وتأثيرها داخل أمريكا وخارجها ومدى تأثير المنطقة العربية الإسلامية سياسياً واقتصادياً وانعكاس ذلك على صورة الإسلام والمسلمين من الغرب وخاصة الولايات المتحدة الأمريكية، حيث وُضِعَ الإسلام في قفص انعزالي يدعو إلى العنف وغير قابل للآخر وأن الإرهاب هو نتيجة منطقية للنظرة الدينية للإسلام؛ وقد عملت وسائل الإعلام الغربية المكتوبة بكل إمكانياتها الفنية والبشرية والمعلوماتية والتكنولوجية، عقب الهجمات على توجيه الاتهام للإسلام والمسلمين، وفي إعادة رسم صورة المسلم بأنه الإرهابي القاتل الكاره والرافض للحضارة الغربية،

<sup>1</sup> - "The New York Times" 1999年9月11日

<sup>2</sup> - "The New York Times" 1999年9月11日

<sup>3</sup> - "The New York Times" 1999年9月11日

وصورة الإسلام بأنه دين العنف والتطرف والدماء. وعلى الفور بدأت حركة واسعة في نشر الصحف والكتب والدراسات والأفلام السينمائية الأمر الذي تسبب في نشوب أزمة كبيرة بين المؤسسات الأمريكية والجالية المسلمة هناك؛ حيث يشير عبد الحي زلوم في كتابه (الإرهاب الدولي ضد الإسلام أنه بعد هجمات الحادي عشر من سبتمبر 2001)، على مركز التجارة العالمي في نيويورك والبنتاغون بواشنطن، إذ سيطر دعاة صراع الحضارات على الساحة السياسية والإعلام في أمريكا وكانت الحملة منظمة ضد الإسلام والمسلمين تبت سموها عبر وسائل الإعلام المكتوب وبعد دقائق معدودة من الهجوم أصدرت كبرى الصحف الأمريكية مثل نيويورك تايمز (New York Times) وواشنطن بوست (Washington Post)، أحكامها المسبقة ضد الإسلام، وأجمع كتابها أن المشكلة التي يعاني منها العالم هي الإسلام المتطرف وصوروا الإسلام على أنه دين عنف، وهذا ما دفع المواطن الأمريكي العادي يعتقد أن الإسلام والإرهاب وجهان لعملة واحدة، وأصبحت الحرب على الإرهاب حربا ضد الإسلام. كما وجه ستون 60 مثقفا أمريكي (من بينهم فرانسيس فوكوياما Franssice Foko yama و صموئيل هنتغتون Samwelle Hengtengton، وجيرار برادلي Gerrare bradely، وتوماس و صموئيل فريدمان Samwelle Freed Mane، نيل جيلبرت Nille Jellert، وتوماس كوهلر Tomasse Kohler ...) بيانا، حول هجمات الحادي عشر من سبتمبر وما تلاها وهي رسالة موجهة بالتحديد إلى العالم الإسلامي حيث عرضوا فيها موقفهم عن فحوى ما يجري منذ الحادي عشر من أيلول معتبرين أن الحرب على الإرهاب هي حرب إنسانية<sup>1</sup>.

## 2.1.2. صورة المسلمين في الصحافة الأمريكية بعد أحداث 11 سبتمبر 2001م :

من مظاهر تشويه صورة الإسلام والمسلمين بعد هجمات الحادي عشر من أيلول سبتمبر 2001 الماضي هو ما نشره ريتش لوري (Ritsh Lori) في مقال بعنوان (ضرب مكة المكرمة بقتلة نووية) وهذا في صحيفة (National Review) وهذه الأرقام الحاقدة ربما التقطت الفكرة من تصريحات رسمية لمسؤولين في الإدارة الأمريكية تحدثت عن إمكانية استخدام الولايات المتحدة الأمريكية للأسلحة النووية من أجل ضرب بؤر الإرهاب في بعض الدول العربية والإسلامية ضمن حربها التي أعلنتها بعد هجمات سبتمبر 2001، وقد تعاطف مع ريتش لوري أمريكيون آخرون مثل رود دوهر (Rod Doher) الذي قال "أعتقد أن بغداد وطهران والرباط يجب أن تشكل قائمة العواصم التي ينبغي ضربها

<sup>1</sup>-www.balagh.com

بالسلاح النووي وربما أيضا دمشق، وبالنسبة لمكة فإن فكرة تدميرها تؤدي إلى شعور جيد لكننا بذلك سوف نغضب كل مسلم على الكرة الأرضية لعصور وعصور)<sup>1</sup>.

في هذا السياق يقول الكاتب والمفكر الأمريكي فوكوياما في مقال له بمجلة نيوزويك (Newsweek) الأمريكية " ... إذن هي ليست الحرب ضد الإرهاب كما رسمت الحكومة الأمريكية ولا كما يظن الكثير من المسلمين، بأنها تتعلق بالسياسة الخارجية لأمريكا تجاه فلسطين والعراق، بل القضية التي نتعرض لها أوسع من ذلك بكثير، وليست محدودة في فئة أو منظمة إرهابية واحدة، بل تشمل كافة الجماعات الإسلامية الكبيرة والمسلمين الذين يفضلون الدين على سائر الأوضاع والأنظمة السياسية الأخرى، ويرفضون الاستسلام لكافة الدساتير والأنظمة الوضعية ..."، وينتهي فوكوياما إلى القول موجها كلامه لكل مسلم "... إذا أردتم صداقة الغرب فما عليكم إلا أن تتخلوا عن سيادتكم وحضارتكم القائمة على أساس الدين والمذهب... أو استعدادا للحرب والإبادة..."، ولم تقتصر الصحافة الأمريكية في الإساءة للمقدسات الإسلامية فحسب بل تعدته إلى تشويه صورة النبي صلى الله عليه وسلم في مجلة (Newsweek) التي تحمل النبي صلى الله عليه وسلم مسؤولية العنف الذي جرى في سبتمبر 2001، كما تتحدث عن المناهج في الدول العربية والإسلامية بوصفها نفايات معادية لأمريكا والسامية وتشبيه الإسلام بالفاشية<sup>2</sup>؛ في حين نجد أن الصحافة الأمريكية لم تقتصر في تشويه صورة المسلمين على المقالات في الجرائد والمجلات بل استخدمت فن الكاريكاتير لماله من تأثير بالغ في نفوس القراء حيث صدر يوم الخامس والعشرون من **جانفي عام 2002** على سبيل المثال في صحيفة واشنطن بوست (Washington Post) وضعت كاريكاتير صعب للغاية يصور جنديا أمريكيا يحمل على ظهره سعوديا ضخما جدا، ثم الجندي الأمريكي يئن من الأعباء، وحوله الوحوش المفترسة بعضها مكتوب عليه صدام وبعضها الإرهاب<sup>3</sup>.

بهذا نخلص إلى القول بأن الصحف والمجلات الأمريكية قد عملت بعد هجمات الحادي عشر من سبتمبر 2001 على تشويه صورة الإسلام والنبي صلى الله عليه وسلم والبقاع الإسلامية المقدسة، وأن الصور التي تنشرها وتبثها

<sup>1</sup> - [www.aljazeera.net](http://www.aljazeera.net) - 16

<sup>2</sup> - [www.aljazeera.net](http://www.aljazeera.net) - 16

<sup>3</sup> - [www.aljazeera.net](http://www.aljazeera.net) - 16

مختلف المؤسسات ( الإعلامية ) الصحفية الأمريكية عن المسلمين ما هي إلا انعكاس للتوجه السياسي الذي نتج عن أحداث أيلول 2001 ، الشيء الذي جعل حكومة " بوش " تسلط الضوء على كل مسلم سواء كان عربي أو غير ذلك خاصة إذا علمنا أنه من بين الجماعة المدبرة والمنفذة للأحداث سعوديون، وبأن نسبة كبيرة من الشعب السعودي متشدد دينياً وان مناهج التعليم السعودي تركز على الدين وأن الحكومة السعودية ليست ديمقراطية بالنموذج الغربي، وأن الحكومة السعودية تشاطر المؤسسة الدينية غدارة الدولة، وأن الفساد الحكومي يعرقل الإصلاحات الاقتصادية، نفايات معادية لأمريكا والسامية، وتشبيه الإسلام بالفاشية<sup>1</sup>.

## 2. صورة المسلمين في الوسائل السمعية البصرية الأمريكية:

تعتبر الأساليب السمعية البصرية كالتلفزيون والسينما، والوسائل الاتصالية التي تؤثر في وقت واحد على حاستي السمع والبصر فهي تتميز بقوة أداء أشد عمقا عن غيرها من الوسائل الاتصالية، كذلك لأنها تعتبر من الأدوات الجماعية التأثير، فبالرغم من أن الصحف ذات تأثير لا يستهان به في جمهورها إلا أنها أداة فردية التأثير، أي لا يتجمع أكثر من فرد واحد عادة لقراءة الصحيفة الواحدة وتبادل الآراء والأفكار بشأن ما جاء بها من موضوعات، في حين أن التلفزيون مثلا يعتبر أداة جماعية التأثير، ومن مميزاته أنه يجمع الأسرة في صعيد واحد، وهنا لا يعتبر التجمع مكانيا فحسب وإنما هو تجمع وجداني وثقافي.

### 1.2. التلفزيون :

يعتبر التلفزيون ذا أثر عميق من الناحية الجماعية حتى ولو لم يكن بين المشاهدين روابط القرابة أو الصداقة السابقة، فجمهور المشاهدين للتلفزيون مثلا -أي كأفراد- إنما يتأثر ويستجيب ككل جماعي، وفي ذلك ما يُكسبُهُ نقاط قوة من حيث الإقناع، والتلفزيون الأمريكي كغيره من وسائل الاتصال الجماهيرية له تأثير كبير في عقلية المتلقي، كما أنه يؤثر في ملايين من الناس في الخارج، والداخل وكل صورة تعرض في الخارج تترك في أذهان الناس أثرا معيناً عن الشعوب العربية وغيرها.

لقد وقعت إحدى الإساءات للإسلام والمسلمين في برنامج (هانتي اندكولمز) وهو أحد برامج قناة فوكس نيوز (Fox News) الأمريكية، إذ استضاف المذيع شون هانتي (Hanti) رجل الأعمال الديني اليميني المتشدد بات " روبرتسون (B.Robertson)

<sup>1</sup> -www.alrabnews.com

" أحد أبرز المبشرين المنتمين للكنيسة الانجليزية المتصهينة والذي تعرض لشخصية محمد صلى الله عليه وسلم بإساءات بالغة إذ يقول بأنه " ..هذا الرجل كان مجرد متطرف ذا عيون متوحشة تتحرك عبثا من الجنون... لقد كان سارقا وقاطع طريق، وقاتلا.. "؛<sup>1</sup> وبأن: "الإسلام ما هو إلا خدعة هائلة وأن القرآن ما هو إلا سرقة دقيقة من الشريعة اليهودية ، وبالتالي فالقرآن ما هو إلا كتاب كفاحي لأدولف هتلر، فالتفكير في أن هذا الإسلام هو دين سلام فهو احتيال كبير"<sup>2</sup>.

لم يكتف بات روبرتسون (B.Robertson) " بعرض رأيه على قناة "فوكس نيوز" فحسب بل أدلى بتصريحاته على برنامجه التلفزيوني نادي السبعمئة ادعى فيه: " أن الإسلام يرفض أن يقيم المسلمون أية علاقات صداقة مع غير المسلمين، إذ يطالب القرآن المسلمون بقتل غير المسلمين أينما وجدوهم"، كما ذكر أن هدف المسلمين هو التعايش حتى يتحكموا ويسيطروا ثم يدمروا<sup>3</sup> روبرتسون؛ أكد أن الإسلام من وجهة نظره " ..ليس دين سلام وأن القرآن يشير بوضوح إلى هذا الأمر المسلمين، إذا رأيت كافرا فيجب عليك قتله..<sup>4</sup>

في حين نجد الدكتور جاك شاهين صاحب كتاب ( العرب الأشرار ،كيف تحط هوليد من قدر الشعوب) قد خلص من خلال متابعته لبرامج التلفزيون الأمريكي إلى أن العرب يظهرون في هذه البرامج "على أنهم متوحشون وجبناء ومنحطون، ويقدم زعماء العرب ومساعدتهم على أنهم مجموعات من البدو المتعطشين للدماء أو المبتزين في سوق النفط، كما يُصَوَّرُوا قوادين عطاشا للجنس وخداعين وغادرين، ويذهب شاهين إلى أن الصورة السائدة هي "لشيوخ الصحراء أثرياء النفط الذين يملكون الجمال وسيارات الكاديلاك" كما يصور العرب كذلك على أنهم "يسعوا لاستغلال العذارى الأمريكيات ذوات الأربعة عشر ربيعا"؛ ويذهب شاهين أيضا إلى أن المرأة العربية في المسلسلات الأمريكية متخلفة وتعيش في جو " الحريم" وتلبس الحجاب وترجم حتى الموت إذ ارتكبت الزنا، أما الرجال العرب فإنهم إما يمتلكون أموالا طائلة أو يعيشون في الصحراء إضافة

1 - 2002 15 53 2002 15 53

2 - 2002 15 53 2002 15 53

3 - 2002 15 53 2002 15 53

4 - www.annabaa.org

فحص بتاريخ 2007/03/25 على الساعة 22:35

إلى كونهم جناء وغير متحضرين. كما تُظهر المسلسلات التلفزيونية أن الرجال العرب غير قادرين على حب زوجاتهم، و أن النساء الأوروبيات لا يشعرن بأية جاذبية نحو الرجال العرب، فهم مرفوضون من قبلهن<sup>1</sup>.

## 2.2. السينما:

من المعروف أن السينما أكثر الوسائل الإعلامية والدعائية انتشارا وتأثيرا بعد التلفزيون .. بل ويحتل ما تنتجه مساحة كبيرة من ساعات الإرسال التلفزيوني، بما يعرض من أفلام سينمائية ولذا لم يأل الغرب ( أمريكا ) جهدا في سبيل استخدام هذه الوسيلة الفعالة والناجعة، و ذلك لتحقيق غايتين :

**الأولى :** تشويه الصورة العربية والمسلمة .

**الثانية :** الترويج للفكر الهدام .

بل لعل السينما هي أكثر الوسائل الإعلامية تكريسا للفكر الهدام الذي من شأن انتشاره مسخ الشخصية العربية، وتحقيق الصورة التي يرسمها لها الغرب افتراء، وتحويلها إلى واقع، فالإلحاح الإعلامي بأسلوب المس السريع والمتكرر لأية فكرة، هو من أنجح الأساليب الإعلامية وأسرعها تأثيرا<sup>2</sup>؛ فلم تكف السينما الغربية والأمريكية منها بصفة خاصة عن وصف العرب والمسلمين بأنهم مجموعة من الهمج والجهلة بل وإرهابيين!، سواء بصورة مباشرة أو غير مباشرة لتصل أفكارهم إلى المشاهد الغربي وأحيانا للمشاهد العربي و المسلم.

في حين وصفت السينما النبي صلى الله عليه وسلم في فيلم عرض بعد الهجمات يتعرض فيه الحياة الجنسية للنبي صلى الله عليه وسلم يصوره بأنه رجل شهواني<sup>3</sup>، لهذا عدد الزوجات إلى اثني عشر زوجة وهن (خديجة بنت خويلد، سودة بنت زمعة، عائشة بنت أبو بكر الصديق، حفصة بنت عمر بن الخطاب، زينب بنت خزيمة، أم سلمة، زينب بنت جحش، حورية بنت الحارث، صفية بنت حي بن اخطب، أم حبيبة بنت أبو سفيان، ماري القبطية المصرية، ميمونة بنت الحارث)؛ كما وصف المتطرف الهولندي الشهير **كيرت فيلدرز Kwert Fleedrese** كصاحب فيلم " **الفتنة** " المسيء للإسلام والمسلمين يقول حرفيا: " **إن الحجاب**

<sup>1</sup> - 239 が どれほど 悪くても 悪くても

<sup>2</sup> - 183 が どれほど 悪くても 悪くても

<sup>3</sup> - 20 が どれほど 悪くても 悪くても



● الحصار : The Siege وهو أسوأ فيلم صور المسلمين والعرب بأنهم إرهابيون، ولا يجب أن نندهش من ذلك وخاصة أن الشركة المنتجة هي شركة يملكها اليهود، وفيه يظهر المسلمون كوحوش لا تحركهم إلا الرغبة في القتل والتدمير باسم الإسلام.

● طائرة السيد الرئيس : Air Force One يقوم المسلمون من جمهورية مسلمة واقعة في الاتحاد السوفيتي السابق، باختطاف طائرة الرئيس الأمريكي!

● فيلم رحلة الرعب . Voyage of Terror .

● فيلم محاكمة إرهابي Terroriste on Trial

● فيلم درع الرب الجزء الثاني: ويظهر العرب في هذا الفيلم بأنهم مجموعة من البلهاء!

● يوم الاستقلال : Independence Day .... وغير ذلك الكثير من الأفلام التي تناولت العرب والمسلمين بصورة سلبية ومسيئة .

يقول شاهين إن صورة العرب في هوليوود بقيت نفس الصورة التي صورها الأوروبيون والمستشرقون وفيها الحديث الأسطوري عن أرض العرب بما يشمل ذلك الصور النمطية عن الصحراء والخيام، والراقصات شبه العاريات، والسحر.

ورغم أن تصوير العرب بهذه الصورة كان في بدايات هوليوود إلا أن الاحتفاظ بنفس الصورة والإبقاء عليها لم يتغير حتى في أفلام الكرتون التي أنتجت بعد عشرات السنين ومنها فيلم علاء الدين الذي يقول فيه بطل الفيلم علاء الدين في أغنية افتتاحية يبدأ بها الفيلم "أنا قادم من بلاد يقطعون فيها أذنك إذا لم يعجبهم وجهك"<sup>1</sup>.

في حين بعد هجمات سبتمبر 2001م بدأت استوديوهات السينما في هوليوود في إحياء أفلامها القديمة وفي إعداد أفلام جديدة كلها عن الصورة النمطية التي تدين العرب والإسلام وتصفهم بالبربرية والدموية، إضافة إلى الربط بشكل مباشر بين الإسلام وأعمال الإرهاب، فالعربي في الولايات المتحدة الأمريكية يعني أن تكون مسلماً إرهابياً في نفس الوقت<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - <http://faculty.ksu.edu.sa/malik/Documents> 13:24 2009 31

<sup>2</sup> - 24 2001 3325

بالنظر إلى تاريخها، لعبت الأفلام الأمريكية دوراً كبيراً في إعطاء صورة سلبية للمسلمين العرب عندما لم يكن هناك مصدر آخر للمعلومات حولهم وحول ثقافتهم، وحيث أنها تُشاهد من قبل شريحة عريضة ومتنوعة من الناس في أنحاء العالم، فقد ساعدت الأفلام الأمريكية في انتشار هذه الصور النمطية السلبية للمسلمين العرب حولهم

### 3. صورة الإسلام والمسلمين في مواقع الانترنت الأمريكية :

في ظل الهجمة الشرسة على الإسلام والمسلمين كرر **جوزيف فرح** " محرر موقع **ورلدنت دايلي** " اليميني المتشدد بعض الاتهامات الباطلة التي يوجهها اللوبي الموالي لإسرائيل للرسول محمد صلى الله وسلم، إذ يتهمونه بأنه قد انتهك صلح الحديبية، ويستخدم هذا الاتهام الباطل لتصوير الفلسطينيين خاصة والمسلمين عامة على أنهم أناس لا يمكن الوثوق فيهم<sup>1</sup>؛ وقد كتب فرح يقول: " ربما لم تسمع أبداً عن الحديبية، ولكن إذا كنت عاجزاً عن فهم إشارة عرفات لها قد تستطيع أن تفهم القاعدة الإسلامية هي واحة صغيرة بين مكة والمدينة حيث قاتل محمد أحد معارك سنوات الإسلام الأولى، وعندما كان يحارب في معركة خاسرة، وقع محمد معاهدة سلام إستراتيجية لمدة عشر سنوات مع قبيلة قريش والتي تسكن مكة، وبعد عامين وعندما كانت قواته أقوى وكان المكيون يحيون في أمن ولا ينتظرون خديعة زحف جيش محمد إلى المدينة وسيطر عليها، فهناك قاعدة في الإسلام تسمى **التقية** \* أي حق المسلمين في أن يتظاهروا بالسلام عندما يكونوا ضعفاء بهدف أن يهزموا عدوهم عندما يكونوا أقوىاء".

كما ينادي "**جوزيف فرح**" بقتل مائة من المدنيين الفلسطينيين مقابل كل مدني إسرائيلي، وقتل ألف رجل فلسطيني مقابل كل طفل إسرائيلي<sup>2</sup>.

في الأخير نستخلص بأن هجمات الحادي عشر من سبتمبر 2001م قد أعطت ضوءاً أخضر لليمين المتشدد وأبواقه الإعلامية لإخراج ما في جعبته من أكاذيب ضد الديانة الإسلامية ذاتها ورموزها الأساسية كالقرآن الكريم، وشخصية الرسول صلى الله عليه وسلم، ومقدساته (الكعبة) والمسلمين.

<sup>1</sup> -www.annabaa.org 22:35 2007/03/25

\* - ملاحظة : وجدنا هذا المفهوم في فيلم "الخائن".

<sup>2</sup> -www.annabaa.org 22:35 2007/03/25

# الفصل الثالث

التحليل السيميولوجي لفيلمي المملكة والخائن

The Kingdom et Traitor

# 1. التحليل السيميولوجي لفيلم المملكة The kingdom

1.1. بطاقة فنية عن المخرج.

2.1. بطاقة فنية عن الفيلم.

3.1. ملخص عن الفيلم.

4.1 التحليل التعييني للمقاطع المختارة من الفيلم.

4.1.1. التقطيع التقني.

4.1.2. القراءة التعيينية.

5.1 التحليل التضميني للمقاطع المختارة من الفيلم.

6.1 نتائج التحليل.

### 1.1 . بطاقة فنية عن المخرج.

مخرج الفيلم هو الذي أخرج فيلم ميامي فايس وفيلم هيت مع روبيرت دي نيبور والباتشينو، ولد في 11 مارس 1964م بولاية نيويورك، بدأ حياته المهنية من خلال العمل الكوميدي التلفزيوني بدأ في الثلاثاء عام 1988م و كان من الواضح أن خريج كلية ماكالمستر في مينيابوليس يملك من الموهبة الكثير ما يتيح له فرص دخول عالم السينما . و هذا بالضبط الذي حدث معه عندما أخرج " الأمور السيئة جدا " مع " كامرون دياز " و بعدها "مرحبا بكم في الغابة " مع الصخرة "؛ لكنه و له بالتلفزيون لم يندثر إذ ساهم في كتابة و إخراج عدد من المسلسلات ذائعة السيط في أمريكا أشهرها " أضواء ليلة الجمعة " و الذي شكل عند صدوره موضوعاً ساخناً في أوساط النقاد و نال بعده عدداً من جوائز " إيمي "؛ غير أن المخرج المبدع واصل تألقه في الشاشة الكبيرة فأخرج فيلم المملكة وواصل طرحه لعدد من القضايا الساخنة كقضية التدخل الأمريكي في الشرق الأوسط و علاقة الإسلام بالغرب . إلا أن التنوع الرهيب لأفكاره جعله يختار الممثل الأمريكي " ويل سميث " لدور مهم في فيلم الخيال العلمي " هانكوك " .

يذكر أن بيرغ قد عمل أيضاً كممثل في عدد كبير من الأفلام أهمها فيلم " المملكة " الذي أخرجه سنة 2007.

## 2.1. بطاقة فنية عن الفيلم :



- مدة الفيلم 110 دقائق
- نوع الفيلم : أكشن \_ تشويق \_ دراما
- إخراج: بيتر بيرغ Peter Berg
- تاريخ الإنتاج: أفريل 2007.
- المنتج: شركة يونفرسال بكشرز الولايات المتحدة
- universal pictures
- الممثلون

Jamie Foxx.

Chris Cooper.

Jennifer Garner

Jason Bateman.

أشرف برهوم

بالإضافة إلى عدد من الممثلين من أمريكا اللاتينية وشارك في التمثيل  
مجموعه من الطلبة في بعض الجامعات الخليجية وخصوصا الإماراتية.

الجودة DVDRip

الحجم : 264 ميغا.

صيغة الفيلم:rmvb

عدد المشاهد:512 مشهد

**التصوير:** تم تصوير الجزء الأكبر من مشاهد الفيلم في ولاية أريزونا الأمريكية كما تم تصوير جزء من مشاهده في الإمارات العربية ولم يتم تصوير أي مشاهد في المملكة..... ولقد استطاع القائمون على الفيلم من خلق أجواء مشابهة تماما للمملكة سواء من ناحية الأماكن أو الشخصيات تصل لدرجة الإبهار في كثير من الأحيان.

### 3.1. ملخص عن الفيلم :

فيلم المملكة (The Kingdom) يدور حول عملية إرهابية ضربت مجمعا سكنيا في الرياض، وتعامل الأجهزة الأمنية السعودية مع هذه العملية بدءا من الفوضى في التعامل مع الأدلة، مروراً بالعلاقة المتوترة مع فريق التحقيق الأمريكي التابع لمكتب التحقيقات الفدرالية (أف بي أي)، وانتهاءً بالقضاء على الجناة وانتهاء مهمة فريق "أف بي أي".

### مقدمة الفيلم: تاريخ العلاقة

تأريخ هذه العلاقة المتشعبة يعرضه مخرج الفيلم، **بيتر بيرج**، بمهارة في مقدمة الفيلم والتي تحكي بتلخيص سريع ومن خلال أفلام وثائقية ومشاهد رسومية تاريخ العلاقة بين أسرة آل سعود والولايات المتحدة منذ تأسيس الملك عبد العزيز آل سعود للمملكة عام 1932م، مروراً باكتشاف النفط عام 1938م وتأسيس شركة النفط العربية الأمريكية، أرامكو، ولقاء الملك عبد العزيز بالرئيس الأمريكي روزفلت على متن مدمرة أمريكية في البحيرات المرة بمصر عام 1945م وبداية التحالف الوثيق بين الرياض وواشنطن والقائم على توفير النفط لواشنطن وتوفير الأمن الإقليمي للنظام في الرياض في المقابل. وفي المقدمة أيضا مشاهد من أبرز محطات تلك العلاقة مثل الحظر النفطي العربي الذي فرضه الملك فيصل على الغرب خلال حرب عام 1973م والسياسة النفطية السعودية خلال حكم الملك فهد وغزو العراق للكويت عام 1990م وحرب تحرير الكويت عام 1991م والتي انطلقت من الأراضي السعودية .

بعد هذه المحطة يستعرض **بيرج** بمهارة مشاهد تفجير مجمع الخبر عام 1996م والهجوم على السفارات الأمريكية في غرب أفريقيا والاعتداء على المدمرة الأمريكية **كول** في اليمن وتنتهي هذه المشاهد بطائرة ترتطم في برج، إشارة إلى هجمات الحادي عشر من سبتمبر عام 2001م والتي شكلت منعطفا حادا في العلاقة بين واشنطن والرياض. وبالطبع لا ينسى **بيرج** الإشارة إلى أن 15 من بين المهاجمين التسعة عشر في أحداث الحادي عشر من سبتمبر هم من السعوديين

وهنا يعرض الفيلم لمشاهد وثائقية يظهر فيها السفير السعودي السابق في واشنطن الأمير بندر بن سلطان بن عبد العزيز وهو يدافع عن المملكة ويدين من قاموا بهذا العمل ضد الولايات المتحدة .

بعد هذه المقدمة المليئة بالمشاهد المكثفة التي تلخص تاريخ العلاقة بين الرياض وواشنطن نرى مجمعا سكنيا يلعب في ساحته أمريكيون مباراة بايسبول . ويحرص الفيلم على أن نرى حياة الناس في هذا المجمع كما يمكن أن نراها في أي مكان في الولايات المتحدة. لكن حركة الكاميرا تبدأ في أن تنتقل لنا الاختلافات بين هذا المجمع السكني وأي نظير له في الولايات المتحدة؛ فالمجمع عليه حراسة من أفراد أمن سعوديين، وله بوابات تقوم على حراستها سيارات مدرعة وجنود من الحرس الوطني السعودي وحواجز أسمنتية متعددة لمنع اقتحام المجمع؛ بعد هذا المشهد نرى مهاجمين متنكرين في زي أفراد أمن سعوديين يقومون بالاستيلاء على سيارة شرطة سعودية ويبدؤون في إطلاق النار عشوائيا على سكان المجمع ثم يفجر مهاجم ثالث نفسه في حشد من سكان المجمع أثناء هربهم من موقع إطلاق النار (كما حدث بالفعل في نوفمبر عام 2003 عندما تعرضت ثلاثة مجمعات سكنية في الرياض لهجمات متزامنة من قبل خلايا تابعة للقاعدة).

بعد أن تبدأ سيارات الإسعاف في الوصول للمكان ويتحدث محقق تابع للـ "أف بي أي" من موقع الهجوم مع زميل له في الولايات المتحدة وهو المحقق رونالد فليري (يقوم بدوره جايمي فوكس) يقع انفجار كبير في الموقع يؤدي بحياة محقق الـ "أف بي أي" وعدد آخر من المصابين الأمريكيين من جراء الهجوم الأول .

في المشاهد التالية نرى خلافا بين وزارة الخارجية الأمريكية والـ "أف بي أي" والمدعي العام الأمريكي حول إرسال فريق من الـ "أف بي أي" للمشاركة في التحقيق في الهجوم الذي وقع في الرياض. فمن جهة يرى محققو الـ "أف بي أي" أن لهم حقا في الذهاب إلى الرياض يمنحه إياه القانون الأمريكي الذي يقضي باشتراك الـ "أف بي أي" في التحقيق في أي هجوم إرهابي يستهدف مواطنين أمريكيين في الخارج، بينما ترى وزارة الخارجية أن إرسال فريق الـ "أف بي أي" سيتسبب في الإضرار بالعلاقة مع الرياض والتي "لا ترغب في أن تظهر بمظهر العاجز عن توفير الأمن أمام شعبها"، على حد قول محققة الـ "أف بي أي" جانيت مايز (لعبت دورها جنيفر جارنر).

لكن الخلاف يحسم بعد أن يقابل المحقق رونالد فليري السفير السعودي في واشنطن (والذي حرص الفيلم أن يكون شبيها من حيث الشكل بالأمير بندر بن

سلطان) ويضغط عليه من أجل إرسال فريق تحقيق أمريكي بسرعة إلى الرياض مذكرا إياه بتبرعات زوجته التي وجدت طريقها إلى اثنين من المشاركين في اعتداءات على الولايات المتحدة (وهي اتهامات تستند إلى واقعة تحقيق الأجهزة الأمنية الأمريكية في نوفمبر عام 2002 في كيفية وصول تبرعات الأميرة **هيفاء الفيصل**، زوجة الأمير بندر، إلى **نواف الحازمي** و**خالد المحضار**، والذين اشتركوا في هجمات الحادي عشر من سبتمبر)؛ يسافر الفريق إلى السعودية وتبدأ مهمته بتوتر في العلاقة مع الفريق الأمني السعودي المكلف بمرافقة وحماية الفريق الأمريكي لكن التوتر سرعان ما يزول بعد أن يلقي الفريق الأمريكي دعماً من أحد أمراء الأسرة المالكة السعودية المسؤولين عن أمن البلاد. يبدأ الفريق الأمريكي في كشف خيوط الحادث بعد أن ينجح في السيطرة على موقع الهجوم والتعامل مع الأدلة في ظل فشل أجهزة الأمن السعودية في التعامل مع موقع الهجوم (وهو ما أشارت إليه بالفعل بعض التقارير الصحفية التي تحدثت عن الإهمال الذي تتعامل به أجهزة الأمن السعودية مع مواقع الهجمات الإرهابية على المجمعات السكنية في الرياض).

تبدأ العلاقة المتوترة بين المحقق الأمريكي **رونالد فليري** وضابط الأمن السعودي العقيد **فارس الغازي** (لعب دوره الممثل **الفلستيني أشرف برهوم**) في التحول إلى علاقة تعاون وصدقة وهنا يحاول الفيلم أن يبين لنا الوجه الإنساني لضباط الأمن السعودي وعلاقتهم مع أسرهم، بعد أن كنا قد شاهدنا مشهد تعذيب من قبل ضباط الأمن السعوديين بحق زميل لهم شكوا في أن له علاقة مع المتورطين في الهجوم على المجمع السكني؛ وبعد عدد من الأحداث يتحول الفريق الأمريكي القادم للتحقيق إلى هدف للخلية التي قامت بالهجوم ويتم اختطاف أحد أعضاء الفريق من أجل إعدامه أمام كاميرات الفيديو بسكين. وكما هي العادة في معظم أفلام الحركة الأمريكية ينجح الفريق في إنقاذ زميله والوصول إلى الخلية التي دبرت الهجوم على المجمع السكني وقتل أفرادها وزعيمها الذي كان رجلاً طاعناً في السن، ويدعى **أبو حمزة**، في مشهد مليء بإطلاق كثيف للنيران في أحد أحياء الرياض والذي أشار إليه الفيلم بحي السويدي.

## نهاية الفيلم:

مشهد النهاية في الفيلم يلخص رأي الفيلم حول مستقبل العلاقة بين الرياض وواشنطن حيث نرى فريق الـ "أف بي أي" قد عاد إلى الولايات المتحدة ونشاهد أحد أعضاء الفريق وهو يسأل المحقق **رونالد فليري** عن فحوى ما همس به **فاليري** في أذن المحققة **جانيت مايز** بعد أن عرفوا بمقتل زميلهم في الـ "أف بي

أي" في موقع الهجوم في الرياض، فيجيب فاليري: "سنقتلهم جميعاً". في إشارة إلى مرتكبي الهجوم الذين تسببوا في مقتل زميلهم والضحايا من الأمريكيين .

في مشهد متزامن مع المشهد الذي دار في الولايات المتحدة، نرى حواراً في الرياض بين طفل سعودي وعمته حيث تسأله عن الذي همس به جده أبو حمزة في أذنه أثناء احتضاره إثر إطلاق النار عليه من قبل فريق الـ "أف بي أي" فيجيب الطفل: "قال لي لا تقلق يا ولدي سنقتلهم جميعاً". في إشارة إلى الفريق الأمني الأمريكي وإلى وجود أمريكي على الأراضي السعودية.

وينتهي الفيلم بلقطة تبدأ بوجه الطفل السعودي وتنتهي بعينه المليئت بالغضب<sup>1</sup>.

---

<sup>1</sup> -<http://elhanem.wordpress.com>

**4.1. التحليل التعييني للمقاطع المختارة من الفيلم:**

**1.4.1. التقطيع التقني:**



## -المقطع الأول:

شريط الصوت			شريط الصورة					
المؤثرات الصوتية الأخرى	صوت وحوار	الموسيقى الموظفة	مضمون الصورة	حركة الكاميرا	زوايا التصوير	سلم اللقطات	مدة اللقطة	رقم اللقطة
	المعلق: بعد الاستحواذ على شبه الجزيرة العربية... بمساعدة المحاربين الوهابيين الإسلاميين	موسيقى إيقاعية	صحراء ساطعة الشمس، يجوبها فرسان، على الشاشة عبارة بيتربيرغ فيلم، و سنة 1932 ثم عبارة jame foxx	ترافلينغ إلى الأمام	عادية	عامة مقربة	6 ثا	01
	أسس ابن مسعود المملكة العربية السعودية	موسيقى إيقاعية	صورة توضح ابن سعود رفقة شخصين يتقدمهم إلى الأمام ( الصورة بالأبيض والأسود ) ليظهر عنوان الفيلم The kingdom	ثابتة	عادية	مقربة حتى الصدر	4 ثا	02
صراخ الأشخاص	المعلق الوهابيين كانوا ضد الغرب و كانوا يريدون العودة بالزمن ...	موسيقى إيقاعية	صورة توضح أشخاص سعوديون يؤدون رقصتهم ، وهم حاملين سيوفهم و بنادقهم	ثابتة	عادية	عامة	3 ثا	03
/	لوقت الذي لم يكن فيه الإسلام مهددا من قبل الغرب	موسيقى إيقاعية	صورة توضح قبعة شخص ملتحي (شيخ طاعن في السن ) وهو يرفع من السجود.	ثابتة	عادية	مقربة الجزء الصغير	5 ثا	04
/	لقد اكتشفنا البترول بالمصادفة فقد كنا نبحث عن الماء	/	صورة توضح إحدى آبار البترول و الدخان يتصاعد منه	زوم إلى الوراء	عادية	متوسطة و عامة	3 ثا	05

			ليظهر على الشاشة عبارة (1933) و oil is disesvred By An Amrerien Expedition					
/	على الرغم من انتقادات وجود الغربيين في المملكة سمع الملك ببدء الإنتاج التجاري للنفط و النتيجة هي أول اتحاد بين الو.م. أ. و السعودية	موسيقى إيقاعية	بعض البعير وهي يقودها شخص إلى الأمام و في المقابل إحدى أبار البترول، ثم شخصية سعودية رفقة شخصية أوروبية ، وشخص آخر يقوم بتحريك عجلة حديدية، يرتدى عقال بعض أبار البترول (باستعمال الرسم) وتظهر على الشاشة Arabian American 1938 oil company Aramco تنتهي بعبارة	ثابتة	عادية	مقربة و متوسطة	10 ثا	06
/	لتنسكين القوة العاملة، ثم إنشاء أول مجمع سكني للعمالة الغربية	موسيقى إيقاعية	صورة توضح إحدى السكنات الفاخرة و على حافة الطريق امراتان و خلفهما أطفال صغار يلعبون في حديقة المنزل بعض القوى العاملة تقوم بالبناء و في المقابل يظهر لنا بعض الأطفال داخل مدرسة، وآخرون يلعبون كرة القدم الأمريكية .	ثابتة	عادية	عامة	5 ثا	07
	الشريعة الإسلامية الصارمة تفرض بالإجبار خارج هذا المجتمع ولا تطبق بداخله	موسيقى إيقاعية	صورة توضح مسبح و به فتيات على الحافة و آخرون يرمون بأنفسهم داخله و صورة أخرى لامرأة ترتدي جلباب في إحدى	ثابتة	عادية	عامة و متوسطة	5 ثا	08

			الشوارع الرملية، وصورة أخرى تظهر طفلة صغيرة رفقة كلب صغير و خلفها طفل صغير على شاطئ البحر					
/	الغرب و الشرق اجتماعا سويا في مصر رؤساء الغرب و ابن مسعود ملك السعودية، بيريدون وجود أمريكا في المملكة لأنها مصدر حماية لهم .	موسيقى إيقاعية	صورة توضح باخرة في عرض البحر و أعلاها 1945، ثم صورة أخرى توضح روزفلت إلى جانب ابن سعود، و أخرى توضح بعض الشخصيات الأمريكية	ثابتة	عادية	متوسطة و مقربة حتى الصدر	11ثا	09
/	السعوديون أخذوا سمعة سيئة في التمييز و نقدوا الثقة و الاحترام بين المحافظين الدينيين	موسيقى إيقاعية	امرأة ترتدي حافظ الصدر وهي ترقص و صورة أخرى توضح حفلات و بعض السيارات الفخمة، و صورة أخرى توضح ابن مسعود وهو في اجتماع و أخرى توضح بعض الأشخاص يقومون بالصلاة	ثابتة	عادية	مقربة حتى الصدر و متوسطة	7ثا	10
/	ردا على الدعم الأمريكي لإسرائيل في الحرب العربية الإسرائيلية قام المسلمون بالضغط على النظام الملكي لوقف ضخ النفط .	موسيقى إيقاعية	على الشاشة سنة 1970 رسم يوضح بعض الطائرات و صواريخ و صورة توضح دبابات وهي في حرب و صورة توضح ابن مسعود يتحدث إلى مفتي الحرمين و صورة توضح أبار بترولية لتختم بالنجمة السداسية لإسرائيل	ثابتة	عادية	متوسطة و مقربة	7ثا	11

/	هؤلاء من يتحكمون في تدفق النفط يتحكمون في العالم العربي	موسيقى إيقاعية	على الشاشة (1973) oil embargo إحدى مجالس الاجتماعات العربية، وصوره توضح ابن مسعود مطأطأ رأسه وشخص آخر يقوم بعد النقود و صورة لمضخة لبنزين	ثابتة	عادية	مقربة حتى الصدر متوسطة	5 ثا	12
/	أزمة النفط الخام . النفط كان له أعلى أولوية بالنسبة للأمن القومي الأمريكي	موسيقى إيقاعية	رسم توضيحي لسيارة قرب مضخة بنزين وعلى الشاشة no gaz pas d 'essence لتظهر مضخة البنزين بعبارة oil لتتفرع منه 4 عبارات (Nourriture_pétrole)_produits_sécurité National)	زوم إلى الخلف	عادية	عامة ومقربة	6 ثا	13
	حضر التصدير قام باعادة توازن القوة بين منتجي النفط مستهلكيه .	موسيقى إيقاعية	طائرة حربية في السماء ، و صورة لإحدى الشخصيات الأمريكية و عبارة (Embargo- Ends)1974	ثابتة	عادية	عامة ومتوسطة	4 ثا	14
	العراق تحركت تجاه الحدود الكويتية مع أول ضوء للنهار .	موسيقى إيقاعية	على الشاشة سنة 1990 Iraque in vades kuwait دبابات وبها جنود عسكريين وهي تتحرك .	ثابتة	عادية	متوسطة	4 ثا	15

/	السعودي أسامة بن لادن عرض خدمات على المملكة	موسيقى إيقاعية	أسامة بن لادن رفقة بعض من المساعدين له يرتدون بذلات عسكرية وهم حاملين للسلاح	ثابتة	عادية	مقربة حتى الصدر	4 ثا	16
/	أخبرهم انه بإمكانه استدعاء جيشه من أفغانستان لردع الغزاة العراقيين من الكويت	موسيقى إيقاعية	صورة لأحد المقاتلين وهو يوم بإطلاق النار والتصويب، وصورة أخرى لصدام حسين وهو يقوم برقصة شعبية رفقة أحد المواطنين وأخرى لابن سعود رفقة الرئيس (جورج بوش)	ثابتة	عادية	مقربة حتى الصدر	4 ثا	17
/	ولكن السعوديين كان لديهم عرض أفضل	موسيقى إيقاعية	صورة لأحد قيادي الجيش السعودي رفقة الملك يؤدي التحية وأخرى لعربات عسكرية وهي تسير ، وأخرى لطائرات حربية	ثابتة	عادية	مقربة متوسطة	3 ثا	18
/	نصف مليون جندي من الوم أ	موسيقى إيقاعية	صورة من الأعلى لجيوش وهي في الصحراء .	ثابتة	غطسية	عامة	2 ثا	19
/	ثم رفض عرضه فخطب ( أسامة بن لادن ) في الشوارع و المساجد ليدين العائلة المالكة في تحالفها الأثم مع الوم أ	موسيقى إيقاعية	صورة توضح كولن باول وزير الخارجية الأمريكي إلى جانب قيادي أمريكي آخر يشربون الشاي، ورسم تجريدي يوضح طلقات النار من طرف طائرات ودبابات، وأخرى توضح أسامة بن لادن وهو يلقي خطابا .	ثابتة	عادية	مقربة	6 ثا	20
/	كنا نفتفي اثر (بن لادن) منذ مطلع التسعينات، لقد جردناه من جنسيته.	موسيقى إيقاعية	باستخدام رسم توضيحي على الشاشة صورة لوجه بن لادن و عبارة 1990 terrorist	ثابتة	عادية	مقربة		21

			<p>attacks increase a round the world توضيح صورة مشهد إنفجار عنيف</p> <p>Riyadh – arabie saudi</p> <p>و أخرى لإنفجار عنيف في nairobi kenya إنفجار آخر في تنزانيا - dar salam tanzania و سلم به درجات تاريخية تبدأ من 1991- 1992 - 1993 - 1994 - و خلفه قارة إفريقيا إلى غاية 1999</p>				4 ثا	
/	/	موسيقى إيقاعية	<p>رسم توضيحي مخطط يظهر أحد الأبراج بيدأفي الصعود ليظهر على أنه برج التجارة العالمي ، أين تصطمم به إحدى الطائرات على الشاشة سنة 2000 - saudi arabia 1 oil )producer in the world السعودية البلد الأول المنتج للبنترول عالميا ) و عبارة united stats 1 oil consumer in the world (الو.م.أ. المستهلك الأول للبنترول عالميا )</p>	ثابتة	عادية	عامة	11 ثا	22
صوت سيارة إسعاف	اتضح أن 15 من 19 كانوا سعوديين	موسيقى إيقاعية	<p>رسم توضيحي لو م أ وهي يتصاعد منها الدخان ثم يظهر الدخان ثم يظهر على الشاشة رقم</p>	زوم أمامي و زوم خلفي	عادية	عامة	4 ثا	23

			15 و به صور أشخاص ، ليثبت على الشاشة رقم 19 إلى جانبه عبارة hi jackers					
/	تلك كانت كارثة ، كارثة حقيقية	موسيقى إيقاعية	شخص ذو بشرة بيضاء يتحدث عن هجمات 11- 09 - 2001	ثابتة	عادية	مقربة الجزء الصغير	2 ثا	24
/	لأن بن لادن في نظر السعوديين و الأمريكان في هذا الوقت قد صنع قوة	/	على الشاشة The Saudi monarchy quickly condoned attacks و صورة أخرى للملك فيصل وهو رفقة خليفته	ثابتة	ثابتة	عامة مقربة حتى الصدر	5 ثا	25
/	نحن نريد أن نصل إليه	موسيقى إيقاعية	الملك فيصل وهو يتحدث صورة قديمة و صورة لأحد العناصر الأمريكية يتحدث إلى صحفي بحزم و إقدام	ثابتة	عادية	مقربة الجزء الصغير	5 ثا	26
/	كيف يجرؤون أن يقولوا أنهم مسلمون	موسيقى إيقاعية	صورة توضح المصلين في الحرم المكي وهم ساجدون يؤدون الصلاة و صورة للكعبة المشرفة ، لتصاحبها صورة لهذا الشخص وهو يتحدث	ثابتة	عادية	عامة مقربة الجزء الصغير	3 ثا	27
/	هذه أمة تصطدم فيها العصرية مع التقاليد ، في خرق القانون	موسيقى إيقاعية	صورة لحظيرة طائرات سعودية و صورة أخرى توضح زورق في البحر ، و أخرى لامرأتين تتجولان داخل مركز تجاري يرتدين جلابيب سوداء ، و	ثابتة	عادية	عامة و متوسطة	5 ثا	28

			صورة لسيارة فخمة ....					
/	استجد فريق من الحكومة الفدرالية ( FBI ) للتحقيق في السعودية بعد التفجيرات .	موسيقى إيقاعية	صورة توضح مشاهد لإنفجارات عنيفة و بعض عناصر ال FBI يتواجدون في عين المكان .	ثابتة	عادية	عامة	8 ثا	29
/	الهجمات الإرهابية الأخيرة توضح الانقسام الكبير بين النظام الأمريكي .....	موسيقى إيقاعية	على الشاشة عبارة توضيحية تحمل عبارة the fbi is the lead agency when ever us citizens are attacked abroad و صورة أخرى لكونن باول وزير الخارجية الأمريكي رفقة الوفد المرافق له ، و صورة للرئيس الأمريكي بوش رفقة الملك فهد بن عبد العزيز	ثابتة	عادية	أمريكية مقربة حتى الصدر	4 ثا	30
/	و العسكريين الوهابيين المتطرفين داخل المملكة .	موسيقى إيقاعية	بعض الأشخاص المثلثين وهم حاملي السلاح يرفعونها إلى السماء ، و صورة توضح يد رافعة للمصحف الشريف و يحيط بها رشاشات نارية لتختتم الصورة باسم المخرج directed by PITER BIRG .	ثابتة	عادية	مقربة حتى الصدر و مقربة جدا	6 ثا	31

- المقطع الثاني:

محتوى الصوت			محتوى الصورة					
المؤثرات الصوتية الأخرى	صوت وحوار	الموسيقى الموظفة	مضمون الصورة	حركة الكاميرا	زوايا التصوير	سلم اللقطات	مدة اللقطة	رقم اللقطة
صوت الأشخاص و هم يلعبون و صراخ الأطفال.	/	موسيقى هادئة	صورة توضح أفراد الجالية الأمريكية في إقامة الرحمة بالسعودية و هم يلعبون البزبول، في جو ملؤه الفرح و السعادة، على الشاشة عبارة ( zon résidentielle Al rahma.Riyadh_Arabic Saodite )	ثابتة	غطسية و عادية	عامة و متوسطة	14 ثا	01
/	الشيخ:أغلق السماعه إذا هم ليسوا مستعدين للكلام لا يغيروا شيء	موسيقى هادئة	في الأعلى شخص يرتدي عقال و يأخذ منظار في يده يراقب مكان الحراسة في الإقامة، بجانبه شيخ يضع نظارات و شاش أحمر و أبيض على وجهه.	ثابتة	عادية المجال و المقابل	مقربة الجزء الصغير	3 ثا	02
/		/	الشيخ الكبير يضع لثام بواسطة شاش على وجهه و بجانبه طفل صغير هو الآخر يضع نفس اللثام لكن حول عنقه، يقوم الطفل برسم منظر على ورقة و هو جالس إلى جانب هذا الشيخ في شرفة	بانورامية إلى الأعلى	عادية	مقربة حتى الصدر	4 ثا	03

			المنزل .					
صراخ الأشخاص و هم يلعبون البيزبول	/	موسيقى عربية هادئة	صورة توضح منظر وهو يراقب شخصين بزي عسكري و يتجهان نحو سيارة ليظهر أنه شخص يراقبهما يضع عقال و شاش أحمر .	بانورامية أفقية	غطسية من الأعلى	عامة و مقربة حتى الصدر	6 ثا	04
/	الشيخ للطفل : راقب المباراة ، إنها مباراة رائعة	موسيقى عربية هادئة	شيخ كبير يقوم بإجلاس طفل إلى جانبه و يعطيه منظر ، و يمسك بوجه الطفل ليثبتته على منظر المباراة	بانوراما أفقية	غطسية	مقربة حتى الصدر و عامة	7 ثا	05
/	/	/	صورة تظهر ظهر الشيخ و الطفل إلى جانبه يمسك بالمنظر ، و إلى جانبهما شخص عن اليسار هو الآخر يراقب بمنظر و شخص عن اليمين يحمل آلة تصوير كاميرا يصور الحدث	بانوراما أفقية	عادية	مقربة الجزء الصغير	6 ثا	06

صوت طلقات الرصاص	- من هو ذا ، لي مع طارق ؟	/	صورة من داخل السيارة لأفراد الحراسة السعودية .و في الخارج يتجه نحوهم شخصان بالزي العسكري . داخل سيارته يسأل صديقه عن هذين الشخصين و فجأة يقوم بإطلاق النار عليهما من الخارج ليقتلا و يحدث فزع.	ثابتة	عادية	مقربة و متوسطة	6 ثا	07
طلقت الرصاص و صراخات .و صفارة الإنذار	قائد احرس : عبد الله ن عبد الله ، إتوزعوا ..	موسيقى إيقاعية و صاحبة	هلع في أوساط الجالية التي تقيم في هذا الحي و في أوساط أفراد الحراسة السعودية ، يقوم الشخصان بالاستيلاء على السيارة ليستعملا رشاش ناري في قتل كل من هب و دب أمامهما و في هذه الأثناء تلاحقهما سيارة لدورية الحراسة التي تطلق عليهما النار و في الأعلى منظار الشيخ يراقب الحدث	ثابتة	عادية	مقربة الجزء الصغير	34 ثا	08
صرخات الأفراد	الشيخ : لا ، ...قلت لك راقب المباراة .	موسيقى إيقاعية و صاحبة	صورة توضح الشيخ إلى جانبه الطفل الصغير يحمل المنظار و يمسك بوجهه	ثابتة	عادية	مقربة الجزء الصغير	3 ثا	09

صراخات و طلقات الرصاص	قلت لك : ضيعناهم .	/	الشخصين داخل السيارة يجولا في وسط الإقامة و يطلقا النار على كل من وجدوه أمامهم و سيارة الأمن السعودي تلاحقهم	متحركة ترافلينغ و بانورامية	عادية داخل السيارة	مقربة و عامة	20 ثا	10
صراخات و ركض في ساحة الحدث	/	موسيقى إيقاعية	صورة توضح أفراد الجالية وهم يركضون خوفا من الموت و طفلة صغيرة ترتدي قبعة زرقاء تمسك بأمها لتهرب هي الأخرى ، و فوضى عارمة في قلب الحدث	بانورما أفقية	عادية	عامة	3 ثا	11
طلقات الرصاص و صوت محرك السيارة و العجلات	/	/	منظار الشخص في الأعلى و هو يراقب مجرى الحدث و سيارة الفرقة السعودية تطارد مختطفي السيارة اللذان يقومان بإطلاق النار دون توقف.	بانوراما أفقية و ترافلينغ	من الأعلى و سفلية	عامة و مقربة	14 ثا	12

طلقات الرصاص وصوت محرك السيارة و العجلات	/	/	صورة توضح طفل صغير وهو ينظر إلى مجرى الحدث وفي المقابل والده يركض إليه لينقذه و فجأة يطلق عليه الرصاص من طرف الجماعة ليقتل والده أمامه	ثابتة	عادية	مقربة جدا و متوسطة	4 ثا	13
طلقات الرصاص	- إطلع من السيارة ، إطلع من السيارة...	/	تصطم سيارة فرقة الأمن بسيارة الخاطفين لتوقفها لينزل عون الأمن و يطلب من منهما النزول ليطلق النار على أحدهما فيرديه قتيلا.	ثابتة	عادية	متوسطة و مقربة	9 ثا	14
طلقات الرصاص	كلك على الأرض الخاطف : عيب عليك .....	/	رجل الأمن يطلب من الخاطف أن يضع سلاحه و ينبطح أرضا فلا يصنع له مما يضطر إلى إطلاق النار عليه . سيارتان للأمن خلفهما و هي أمامهما .	ثابتة	عادية	متوسطة و مقربة حتى الصدر	6 ثا	15

صراخات الأطفال و النساء و دوي الانفجار	هدوء ، هدوء ، من فضلكم ، الله أكبر لا إله إلا الله محمد رسول الله .....	/	طفل صغير إلى جانب الشيخ ينظر إلى قلب الحدث . يحظر شخص ملتحي يريد تجميع الأشخاص و بعد ركض الجميع يقوم بإدلاء الشهادة و تفجير نفسه في مشهد مروع .	ثابتة	غطسية	مقربة الجزء الصغير	12 ثا	16
دوي الانفجار و الصراخ	/	/	الشيخ يمسك بوجه الطفل يثبتته على الحدث و يمعنه في الانفجار	ثابتة	عادية	مقربة الجزء الصغير	3 ثا	17
صراخات و صيحات الجميع	الله أكبر ، الله أكبر	/	الشيخ يضع لثام أحمر و نظارة سوداء يمسك بوجه الطفل و يمعنه في لحدث و يكبر .	ثابتة	عادية	مقربة الجزء الصغير	6 ثا	18
الصراخ و العويل	/	/	صورة تظهر جثث المصابين يتناثرون هنا و هناك ملقون على الأرض .	ثابتة	عادية و سفلية	عامة	4 ثا	19

-المقطع الثالث :

محتوى الصوت			محتوى الصورة					
المؤثرات الصوتية الأخرى	صوت وحوار	الموسيقى الموظفة	مضمون الصورة	حركة الكاميرا	زوايا التصوير	سلم اللقطات	مدة اللقطة	رقم اللقطة
/	الشيخ : عملية مجمع الرحمة كانت غزوة مباركة	/	شخص يضع لثام أحمر على وجهه يظهر من خلال الصورة أنه شيخ كبير طاعن في السن	ثابتة	عادية	مقربة الجزء الصغير	4 ثا	01
/	الشيخ : وجهاد عظيم	/	بعض الشباب يجلسون أمامه و إلى جانبه شاب صغير يقوم بتصوير الشيخ بآلة تصوير ( كاميرا ) و صوت لشيخ من الخلف.	ثابتة	عادية	مقربة حتى الصدر	4 ثا	02
/	وهذه البداية فقط ، إن شاء الله سوف نطرد الكفار من أراضي الإسلام كلها .....بارك الله فيكم يا أولادي و النصر من الله.	/	صورة توضح الشيخ وهو يضع اللثام الأحمر على وجهه و هو يتحدث	ثابتة	عادية	مقربة الجز الصغير	13 ثا	03
هتافات الشباب الله أكبر الله أكبر	و الله أكبر ، الله أكبر و السلام عليكم و رحمة الله	/	شاشة توضح الشيخ وهو يتحدث بعد عملية تصويره و يرفع يديه ليصور الشيخ بعدها وهو يقف يساعده احد الشباب الحاضر	ثابتة	عادية	مقربة جدا	11 ثا	04

--	--	--	--	--	--	--	--	--

#### المقطع الرابع:

شريط الصوت			شريط الصورة					
المؤثرات الصوتية الأخرى	صوت وحوار	الموسيقى الموظفة	مضمون الصورة	حركة الكاميرا	زوايا التصوير	سلم اللقطات	مدة اللقطة	رقم اللقطة
/	ها قد أتى الأمير ، صافحه بشدة ، ولا تنهي المصافحة قبل أن ينهيها هو بنفسه	/	العقيد رونالد رفقة أحد المحققين المتواجدين في السعودية وهما في عين المكان ، ( مكان التفجيرات)	ثابتة	عادية	مقربة الجزء الصغير	4 ثا	01
/	يجب أن نخفي صدرها في مثل هذه المواقف .	/	يحضر الأمير ليتقدم أحد من حاشيته وهو يحمل عباءة ليغطي بها المحققة التي ترتدي قميص يظهر صدرها و عنقها ليقوم بتغطيتها	ثابتة	عادية	مقربة حتى الصدر	4 ثا	02
/	سيادتكم ، العميل الخاص فليري من مكتب التحقيقات الفدرالي و زملاؤه	/	يقوم المحقق المتواجد في السعودية بتقديم فرقة التحقيق الفدرالية للأمير ليقوم الأمير بمصافحتهم و يعود إلى الوراء ليلقي كلمته	ثابتة	عادية	مقربة حتى الصدر	6 ثا	03
صوت آلات التصوير	الأمير : هذا مدى حزمنا للقبض على		الأمير وهو يضع عقالة و يرتدي عباءته إلى جانب المحقق فليري و	ثابتة	عادية	مقربة حتى		04

	الإرهابيين و جلبهم للعدالة .	/	رجال الإعلام الذين يقومون بالتقاط الصور للأمير وهو يتحدث .			الصدر	5 ثا	
/	الأمير : أحضرنا فرقة تحقيق أمريكية إلى المملكة	/	الأمير وهو إلى جانب المحقق فليري رفقة حشد كبير من الحرس المكلفين بحراسته ، و إلى جانبهما المحققة وهي ترتدي العباءة لتغطي بها جسدها	ثابتة	عادية	عامة ومقربة حتى الصدر	4 ثا	05
/	الأمي : ليس من أجل القبض و الإعتقال	/	الأمير وهو يقف إلى جانب المحقق و المحققة الأمريكية و إلى جانبهما المحقق فرانك	ثابتة	عادية	مقربة حتى الصدر و متوسطة	2 ثا	06
/	الأمر : بل لإفادتنا بالتقارير و النصائح	/	الأمير وهو واقف إلى جانب المحقق فليري والمحققة وهي تضع نظارات سوداء و خلفها حشد كبير من الحرس السعودي	ثابتة	عادية	مقربة حتى الصدر	4 ثا	07
/	الأمير : سوف تشر فوني غدا في بيتي	/	الأمير يتحدث إلى المحقق فليري	ثابتة	عادية	مقربة الجزء الصغير	3 ثا	08

صوت المروحية صوت الأذان يرفع للصلاة	هل أنت مستعد ان تموت و أنت تدافع عن عدوك ?	/	في نفس المكان يغادر الأمير ، يمر أحد الحراس الذين كان من المشتبه بهم في التفجيرات إلى جانب شخص كبير و كلاهما يرتديان زي الحرس السعودي ويحدثه بهزل و احتقار ليقف قليلا ثم ينظر إليه و يغادر	ثابتة	عادية	مقربة الجزء الصغير	4 ثا	09
صوت الأذان يرفع للصلاة	/	/	صورة توضح الحرس وهم بزيتهم العسكري يؤدون الصلاة إلى جانبهم آخرين واقفين للحراسة يؤدون الصلاة بالأحذية )	ثابتة	عادية	عامة	4 ثا	10

#### المقطع الخامس:

شريط الصوت			شريط الصورة					
المؤثرات الصوتية الأخرى	صوت وحوار	الموسيقى الموظفة	مضمون الصورة	حركة الكاميرا	زوايا التصوير	سلم اللفظيات	مدة اللقطة	رقم اللقطة
/	سيد (جاكسون) السيد جاكسون نعم	/	المحقق(فليري رونالد) يطرق أحد أبواب منزل ضحايا التفجيرات لاستجوابه و رفقة العقيد الغازي.	ثابتة	عادية	مقربة حتى الصدر	12 ثا	01
صوت الباب و هو يفتح .	جاكسون: أنتم من قتل زوجتي	/	يفتح جاكسون الباب ليُشاهد الغازي بزيه العسكري فيهيج ويثور غضبه عند مُشاهدته ليغادر غازي و يرجع إلى الخلف.	ثابتة	عادية	مقربة حتى الصدر	2 ثا	02

/	رونالد فليري: انتظر. انتظر. العميل الفدرالي(رونالد فليري)	/	المحقق يلب من جاكسون الهدوء و يقدم له نفسه من المكتب الفدرالي و يقدم له البطاقة.	ثابتة	عادية	مقربة الجزء الصغير	4 ثا	03
/	جاكسون: أتعلم. هؤلاء من تهجموا علينا.	/	بفتح جاكسون الباب ليخرج هو الآخر و يثور غضبه عندما يشاهد الغازي و يخبر المحقق بأنهم من تهجموا عليه .	ثابتة	عادية المجال و المجال المقابل	مقربة و متوسطة	5 ثا	04
/	المحقق: لا نعلم هذا بعد ,لهذا نحن هنا ,أريد فقط أن أسأل الولد بعض الأسئلة ربما...	/	المحقق فليري مع جاكسون يهدؤه و الغازي يقف إلى الخلف	ثابتة	عادية المجال و المجال المقابل	مقربة و متوسطة	5 ثا	05
/	جاكسون: من المفروض أن يسأل هو عن هذا اليوم ؟	/	جاكسون عن يمين الصورة و المحقق يقابله وهو يتحدث (جاكسون) بحسرة و الدموع من عينه تسيل.	ثابتة	عادية	مقربة الجزء الصغير	3 ثا	06
/	جاكسون:ماذا تريد أن تسأله؟ تريد أن تسأله عن حجم الدم الذي نزفته أمه ؟	/	جاكسون عن يمين الصورة و المحقق يقابله وهو يتحدث(جاكسون) بشدة و الدموع تجري من عينه	ثابتة	عادية	مقربة و متوسطة	4 ثا	07

/	جاكسون:ابني ذو الخمس أعوام عندما عدت إلى المنزل ,كان معه صندوق به لصق طبي كان يحاول لصق فم أمه مرة أخرى .	/	جاكسون تحدث إلى المحقق بدموع حزينة أمام منزله و بمقابل العقيد الغازي رفقة أعدائه يتراجعون إلى الخلف .	ثابتة	عادية المجال و المقابل	مقربة و متوسطة	6 ثا	08
/	جاكسون : هذا كان النبي محمد !!	/	صورة توضح الغازي و هو يقف و ينظر بجزم وخلفه جندي ,و في المقابل المحقق رونالد و جاكسون أمام منزله يتحدث إلى الغازي وهو بعيد عنه.	ثابتة	عادية المجال و المقابل	مقربة حتى الصدر و الجزء الصغير	4 ثا	09
/	جاكسون : أهذا ما أراد . ألا تحبون أولادكم أكثر من البترول ?	/	المحقق رونالد رفقة جاكسون و يقابلها الغازي وعدد من جنوده بالزي العسكري ينفعل جاكسون وهو يحدث الغازي ،و يمسك به المحقق ويطلب منه الهدوء	ثابتة	عادية المجال و المقابل	متوسطة و مقربة الجزء الصغير	8 ثا	10
/	أتركني ، و إياك أن تأتيني مرة أخرى.	/	المحقق يهدئ جاكسون	ثابتة	عادية	مقربة الجزء الصغير	3 ثا	11

المقطع السادس:

شريط الصوت			شريط الصورة					
المؤثرات الصوتية الأخرى	صوت وحوار	الموسيقى الموضفة	مضمون الصورة	حركة الكاميرا	زوايا التصوير	سلم اللقطات	مدة اللقطة	رقم اللقطة
/	/	موسيقى هادئة	صورة توضح جثة رجل على سرير داخل غرفة حفظ الجثث، إل جانبها يقف كل من المحققة جانبيت و عسكري سعودي .تقوم المحققة بكشف الغطاء عن وجه الجثة	ثابتة	عادية المجال و المجال المقابل	مقربة الجزء الصغير	3 ثا	01
/	/	موسيقى هادئة خفيفة	المحققة جانبيت و خلفها شرطي سعودي داخل غرفة حفظ الجثث ، تقوم المحققة برفع الغطاء عن الجثة و إلى جانبها أحد الممرضين السعوديين .ينظر إلى الشرطي	بانوراما تصاعدية	عادية	مقربة حتى الصدر	4 ثا	02
/	الشرطي : لا ، أبعد عنوا ، حرام ، لا ، هذا شاب مسلم .	موسيقى هادئة خفيفة	المحققة جانبيت تقوم بحمل ورقة شفافة و الشرطي خلفها و إلى جانبه الممرض ، تقوم بإخراج يد الجثة لتضعها على ورقة شفافة لأخذ البصمات ، ليصرخ الشرطي بأعلى صوته	ثابتة	عادية	مقربة الجزء الكبير	5 ثا	03
/	خلص قلت لك ارجع إلى الورا ، ارجع . العسكري : لا ، هذا حرام ، حرام . الشرطي : قلت لك ارجع للورا ،	/	أحد أفراد الأمن المرافق لفرقة التحقيق الفدرالية يقوم بتهدئة هذا الشرطي و يطلب منه الابتعاد .	ثابتة	عادية	مقربة الجزء الكبير	5 ثا	04

	أنا أفاهم معها.							
/	الشرطي للمحققة : لا يمكنك لمس أي مسلم لذا أخبريني بما تريدين و أنا أفعله المحققة : حسنا .	موسيقى هادئة	الشرطي المرافق لفرقة التحقيق يتحدث إلى المحققة جانبيت و يشرح لها ذلك ، تنتظر إليه باستهزاء و احتقار .	ثابتة	عادية المجال المقابل	مقربة الجزء الصغير	5 ثا	05
صوت العسكري في الخلف : لا لا	المحققة : حسنا ، تعال هنا و أمسك هذا. المساعد : خلص ، قلت لك خلص	موسيقى هادئة	صورة توضح جثة الميت على السرير و المحققة و إلى جانبها المساعد السعودي تطلب منه رفع يد الجثة لتحمل ورقة شفافة و يصرخ العسكري من هناك بعدم اقترابها من الجثة	ثابتة	عادية	متوسطة ومقربة	5 ثا	06
صوت الممرض في الخلف يقول : في الخيمة الثانية	المحققة : إنه نظيف جدا . حسنا ، رائع ، أين الجثث الأخرى ؟ المساعد لزميله : جثث المعتدين هنا .	موسيقى هادئة	المحققة إلى جانبها المساعد في غرفة حفظ الجثث تقوم برفع الورقة الشفافة بعدما أخذت البصمات .	ثابتة	عادية	مقربة الجزء الكبير	6 ثا	07
/	المحققة : أريد أن أراهم المساعد يتترجم: نبيغي نشوفها .	موسيقى هادئة	المساعد إلى جانب المحققة التي تطلب منه التوجه إلى الغرفة الأخرى لرؤية الجثث المتبقية .	ثابتة	عادية	مقربة حتى الصدر	2 ثا	08
/	/	موسيقى هادئة	في الغرفة الثانية لحفظ الجثث تقوم المحققة بعملية تشريح لإحدى الجثث لتخرج منها أجزاء صغيرة لكرة رخامية تقوم بعرضها	ثابتة و بانورامية أفقية	عادية	مقربة الجزء الصغير	4 ثا	09

			لى المساعد .					
/	المساعد : رخام المحققة : رخام !!	موسيقى هادئة	يدا المحققة وهي تقوم بتركيب الأجزاء التي عثرت عليها في جثة الضحية ، ليحدثها المساعد عن هذه الكرة.	ثابتة و بانورامية أفقية	عادية المجال و المجال المقابل	مقربة جدا	17 ثا	10
/	/	موسيقى هادئة	فضاء خارجي أين يتواجد المحقق فرانك و زميله في عين المكان للعملية التفجيرية .يقوم باستخراج نفس الكرة ليسلمها لأحد أفراد الأمن السعودي	ثابتة و بانورامية أفقية	عادية المجال و المجال المقابل	مقربة حتى الصدر و متوسطة	8 ثا	11

#### المقطع السابع:

شريط الصوت			شريط الصورة					
المؤثرات الصوتية الأخرى	صوت وحوار	الموسيقى الموظفة	مضمون الصورة	حركة الكاميرا	زوايا التصوير	سلم اللقطات	مدة اللقطة	رقم اللقطة
صراخ الأطفال و الصخب و صوت الألات	/	/	صورة توضح الغازي رفقة فلييري يدخلان قاعة ألعاب للأطفال ، أين يشاهدان الأطفال يلعبون على الشاشات كما توضح الصورة أطفال يتواجدون هنا و هناك باختلاف أعمارهم	ثابتة و ترافلينغ إلى الأمام	عادية	مقربة و عامة	13 ثا	01
صراخ الأطفال و الصخب و صوت الألات	الطفل : لحظة !	/	يتوجه الغازي رفقة فلييري إلى إحدى الغرف داخل القاعة ليوقفهما طفل و يرفع يديه ، و المحقق يتأمل في الألعاب على الشاشة التي يلعبها الأطفال .	ثابتة	عادية	مقربة حتى الصدر	5 ثا	02

صراخ الأطفال و الصخب و صوت الآلات	الغازي فلييري : أترى هذا الرجل عبر النافذة ؟ فلييري : نعم .	/	صورة توضح شيخ خلف نافذة يضع قبعة بيضاء و نظارات . و صوت الغازي يحدث فلييري عن هذا الشيخ	ثابتة	عادية	متوسطة	4 ثا	03
صراخ الأطفال و الصخب و صوت الآلات	الغازي : ( عز الدين ، لقد انظم إلى بن لادن في تنظيم القاعدة لمحاربة العائلة المالكة .	/	الغازي إلى جانب فلييري داخل القاعة و في المقابل الشيخ داخل الغرفة ينظران إليه من وراء النافذة .	ثابتة	عادية المجال و المجال المقابل	مقربة الجزء الصغير	4 ثا	04
صراخ الأطفال و الصخب و صوت لآلات .	فلييري: هل يعرف أحد أين بن لادن ؟ الغازي: لا لا ...	/	الغازي رفقة فلييري يتحدثان عن الشيخ عز الدين الذي يجلس مقابل لهما خلف نافذة في غرفته .	ثابتة	عادية المجال و المجال المقابل	مقربة الجزء الصغير	3 ثا	05
صراخ الأطفال و الصخب و صوت لآلات .	فلييري : أن هذا سوف يكون بمثابة ترقية كبيرة لي في الحكومة .	/	فلييري رفقة الغازي يتحدثان عن عز الدين .	ثابتة	عادية المجال و المجال المقابل	مقربة الجزء الصغير	2 ثا	06
صراخ الأطفال و الصخب و صوت لآلات .	الغازي :وجد نفسه يقوم بالمؤمرات و الظلم . و الآن يقوم بدور جديد في الحكومة لموازنة الخيارات السعودية .	/	فلييري رفقة الغازي يتحدثان عن عز الدين .	ثابتة	عادية المجال و المجال المقابل	مقربة الجزء الصغير	3 ثا	07
صراخ الأطفال و	فلييري: إذا يعاقب بخدمة		فلييري رفقة الغازي يتحدثان عن الشيخ عز	ثابتة	عادية المجال	مقربة الجزء		08

	3 ثا	الصغير	والمجال المقابل		الدين .	/	المجتمع . الغازي : نعم .	الصخب وصوت الآلات .
09	4 ثا	مقربة حتى الصدر	عادية	ثابتة	توضح الصورة طفل يضع قبعة على رأسه و يرتدي قميص أبيض يطلب من الغازي و المحقق بالدخول .	/	الطفل : تفضلا .	صراخ الأطفال و الصخب و صوت الآلات .
10	8 ثا	مقربة حتى الصدر	عادية المجال والمجال المقابل	ثابتة و بانورامية تصاعدية	يدخل الغازي و فليري إلى مكتب عز الدين، ليرحب بهما و يعانق الغازي، ليطلب منهما الجلوس ،تضم الصورة مكتب به رفوف بها كتب إلى جانب بعض الخردوات الموضوعة في الرفوف و على المكتب مصحف .	/	الغازي : عز الدين . عز الدين أهلا وسهلا ، هذا هو الشخص إلي حدثتني عليه .	/
11	4 ثا	مقربة حتى الصدر	عادية المجال و المجال المقابل	ثابتة	صورة توضح الغازي يقوم بوضع إحدى الخردوات التي عثرت عليها فرقة التحقيق على مكتب عز الدين ،و يحدثهم ، يقابله الغازي يخرج سيجارة و يضعها في فمه و هو واقف .	/	عز الدين : الرجل إلي هجم على مجمع الرحمة هو شخص بعمرى .	/
12	8 ثا	مقربة حتى الصدر	عادية المجال والمجال المقابل	ثابتة	عز الدين وهو يتكئ على مكتبه و يتحدث للغازي و فرانك . ليقوم الغازي بالترجمة لفرانك عن ما قاله عز الدين .	/	عز الدين :الرجل الي خطط لقتل نساء و أطفال وبعدها يذهب إلى أهله و ينام مرتاح،صعب جدا أن تمسك مثل هذا الرجل	/
13	8 ثا	مقربة حتى الصدر	عادية المجال و المجال	ثابتة	صورة توضح عز الدين يستلقي على كرسية و الغازي يقابله و يحدثه ليقوم بالاستماع ثم الترجمة من فليري و إليه .	/	فليري يسأل و الغازي يترجم : كيف عرفت أنه ينام بعمق ؟	/

	عز الدين :لأنه ما وقف .				المقابل			
/	عز الدين : تتوقف فقط عندما تمنعك وجوه الموتى من النوم .	/	صورة توضح عز الدين يضع ذراعيه على مكتبه و السيجارة مشتعلة بجانبه فوق مدخنة على المكتب و هو يتحدث .	ثابتة	عادية المجال و المجال المقابل	مقربة حتى الصدر	4 ثا	14
/	الغازي : ألهذا توقفت ؟	/	فليري يعتدل في جلسته و يطلب من الغازي أن يسأله .	ثابتة	عادية المجال و المجال المقابل	مقربة حتى الصدر	2 ثا	15
/	عز الدين :سبعة عشر يوم بدون نوم تجعلك تتوقف عن كل شيء .	/	صورة توضح وجه عز الدين وهو يضع نظارات شفافة ,ويتحدث مطأطأ رأسه و يقوم الغازي بالترجمة إلى فرانك .	ثابتة	عادية المجال و المجال المقابل	مقربة الجزء الصغير	3 ثا	16
/	عز الدين ,الجيش الأمريكي لم يفعل ذلك .	/	يقوم عز الدين بحمل الآلة الصغيرة التي أحضرها الغازي و يحدثهما ,و خلفه خزانتيين بلون رمادي و إنارة خفيفة .	ثابتة	عادية المجال و المجال المقابل	مقربة حتى الصدر	3 ثا	17
/	فليري يتحدث ليترجم الغازي :كيف نجدهم ؟	/	صورة توضح فليري وهو مبتسم و إلى جانبه الغازي يسأل فليري ليترجم الغازي .	ثابتة	عادية المجال و المجال المقابل	مقربة حتى الصدر	2 ثا	18
	عز الدين :هناك عدة طرق لا احد يستطيع إحضارهم لكن ليس كل شخص يستطيع تلك	/	عز الدين يتحدث وهو مطأطأ رأسه و دخان السيجارة يرتفع إلى جانبه .	ثابتة	عادية المجال و المجال	مقربة حتى الصدر	5 ثا	19

/	المعدات العسكرية				المقابل			
/	فليري يتحدث للغازي الغازي يترجم: أبو حمزة يقدر يلاقي مثل هذه المعدات	/	صورة توضح فليري وهو يتحدث إلى الغازي	ثابتة	عادية المجال و المجال المقابل	مقربة حتى الصدر	2 ثا	20
/	عز الدين : إذا سكنتُ بكفيك !	/	صورة توضح عز الدين وهو ساكن ينظر إلى الغازي و صديقه فليري ثم يحدثهما في نفس الديكور .	ثابتة	عادية المجال و المجال المقابل	مقربة حتى الصدر	2 ثا	21
/	فليري : أسأله أين نجد أبو حمزة	/	صورة توضح فليري وهو يتحدث إلى الغازي بشدة و حزم و يقابلهما عز الدين الذي ينفجر ضحكا من قول فليري .	ثابتة	عادية المجال و المجال المقابل	مقربة حتى الصدر	2 ثا	22
/	فليري : هل قلت شيء مضحك ! لأنني لم أقل شيئا مضحكا .	/	الشيخ عز الدين يضحك بشراهة لينفعل فليري و ينظر إلى الغازي و يحدثه .	ثابتة	عادية المجال و المجال المقابل	مقربة حتى الصدر	3 ثا	23
/	عز الدين : أبو حمزة مثل الأشباح .	/	عز الدين يتحدث و يضحك و يسخر من فليري , ليقابله الغازي وهو يشرح لفليري و يترجم له قول عز الدين .	ثابتة	عادية المجال و المجال المقابل	مقربة حتى الصدر	3 ثا	24

/	فليري : ( أبوحمزة) مثل الشبح نعم ، فهمت هذا .	/	فليري وهو يتحدث إلى الغازي و يقابلهما عز الدين	ثابتة	عادية المجال و المجال المقابل	مقربة الجزء الصغير	2 ثا	25
/	عز الدين : بالخط ، بالمصافحة .	/	عز الدين يعتدل في جلسته وهو يتحدث إلى الغازي و فليري و ذلك في نفس الديكور في مكتبه.	ثابتة	عادية المال و المجال المقابل	مقربة الجزء لصغير	2 ثا	26
/	عز الدين : كل صانع قتابل في وقت ما يصاب من عمله.	/	صورة توضح عز الدين وهو يصافح فليري . يتمعن فليري النظر في يد عز الدين ليظهر له أن الخنصر و البنصر مقطوعين .ليترجم له الغازي من الخلف	ثابتة	عادية المجال و المجال المقابل	مقربة الجزء الصغير	5 ثا	27

#### المقطع الثامن:

شريط الصوت			شريط الصورة					
المؤثرات الصوتية الأخرى	صوت وحوار	الموسيقى الموظفة	مضمون الصورة	حركة الكاميرا	زوايا التصوير	سلم اللقطات	مدة اللقطه	رقم اللقطه
تكبيرات الشباب : الله أكبر ، الله أكبر.	/	موسيقى إيقاعية	صورة توضح فرقة أبو حمزة الإرهابي يقومون بتحضير سيارة مفخخة بغية تفجيرها أمام موكب التحقيق على الطريق السريع .	ثابتة	عادية	مقربة	4 ثا	01
صوت الانفجار	/	/	فرقة التحقيق تعود من قصر الأمير و تتجه على الطريق السريع بغية العودة إلى مكان التفجيرات ليقوم أحد أفراد أبو حمزة بتفجير السيارة أمام الموكب .	ثابتة	عادية	مقربة و متوسطة	23 ثا	02

صراخات الرفاق و هم يمسكون بصديقهم	/	/	أحد أفراد أبو حمزة يقوم بإخراج المحقق فرانك من السيارة المنقلبة على ظهرها و يمسك به فليبري	ثابتة	عادية	مقربة	17 ثا	03
صراخ فرانك و يحاول الهرب.	/	/	يضع المختطفون فرانك داخل سيارتهم بعد اختطافه ليفروا به و يلقنوه أشد الضرب على وجهه و جسده.	ثابتة	عادية	مقربة	3 ثا	04
محركة السيارة و صراخ الطفل .	/	موسيقى إيقاعية	يصل المختطفون أين يجدون طفل صغير يرتدي بزة خضراء يتصل بالهاتف إلى الجماعة ليخبرهم بوصولهم .	ثابتة	عادية	مقربة و متوسطة	3 ثا	05
/	/	موسيقى إيقاعية	يقوم المختطفون بعد وصولهم إلى المقر يجر فرانك على الأرض .	ثابتة	عادية	مقربة و متوسطة	3 ثا	06
/	الغازي :هل يرمي جيد . يرمي جيد .	موسيقى إيقاعية	فرقة FBI في سيارة سوداء تصل إلى حي السويدي أين يتواجد مقر أبو حمزة بعد ملاحقتها لمختطفي فرانك زميلهم .	بانوراما أفقية	عادية	مقربة و متوسطة	7 ثا	07

/	/	موسيقى إيقاعية	المختطفون وهم يجرون فرانك على الأرض بعد دخولهم إلى العمارة .	ثابتة	عادية	مقربة	8 ثا	08
/	/	موسيقى إيقاعية	فرقة FBI داخل السيارة رفقة الغازي في حي السويدي ، يصلون إلى مكان الاختطاف ، يجدون امرأة أمامهم ترتدي جلباب . تحرك رأسها يمينا و شمالا .	ثابتة	عادية	مقربة حتى الصدر	3 ثا	09
/	/	موسيقى إيقاعية	المحقق داخل سيارته يتأمل في المرأة وهي تلوح لهم برأسها و كأنها تقول لهم لا تقتربوا من المكان	ثابتة	عادية	مقربة الجزء الصغير	2 ثا	10
/	/	موسيقى إيقاعية	وجه المرأة وهي تضع لثام على وجهها أسود ، و جلباب أسود تلوح برأسها يمينا و شمالا	ثابتة	عادية	مقربة الجزء الصغير	2 ثا	11
/	/	موسيقى إيقاعية	يخرج في الجهة المقابلة شخص ملثم يحمل ناسفة قنابل 7 RPJ ، يقذف بها سيارة لكنها تصطدم بإحدى المحلات	ثابتة	عادية	متوسطة	4 ثا	12
صوت محرك السيارة	/	موسيقى	المحقق فلييري يطلب من الغازي العودة	ثابتة	عادية	مقربة الجز	2 ثا	13

		إيقاعية	للوراء و الهرب بعد مشاهدة هذا الشخص.			ء الصغير		
دوي الانفجار و صراخ الناس	فليري : إلى الوراء ، إلى الوراء.	موسيقى إيقاعية	الشخص يقوم بقذف قنبلة يريد إصابة السيارة لكنها تصطدم بإحدى المحلات	ثابتة	عادية	متوسطة	3 ثا	14

### المقطع التاسع:

شريط الصوت			شريط الصورة					
المؤثرات الصوتية الأخرى	صوت وحوار	الموسيقى الموظفة	مضمون الصورة	حركة الكاميرا	زوايا التصوير	سلم اللقطات	مدة اللقطة	رقم اللقطة
صوت الضرب و الركل من طرف الجماعة للمحقق	/	موسيقى إيقاعية	صورة توضح خاطفي فرانك و هو مقيد داخل الغرفة يقومون بإجلاسه بغية تصوير عملية إقامة الحد عليه	ثابتة	عادية	مقربة الجزء الكبير	6 ثا	01
/	/	موسيقى إيقاعية	أحد الأشخاص يقوم بتنصيب آلة تصوير على الرفاعة لتصوير عملية إقامة الحد على المحقق	ثابتة	عادية	مقربة حتى الصدر	2 ثا	02
/	/	موسيقى إيقاعية	صورة توضح المحقق وهو مقيد و على فمه شريط أخضر و علامات الضرب في وجهه	ثابتة	عادية	مقربة الجزء الصغير	2 ثا	03
/	/	موسيقى إيقاعية	شخص يقف خلف المحقق الملقى على الأرض وهو يقوم بارتداء لثام أسود .	ثابتة	عادية	مقربة الجزء الصغير		04

							2 ثا	
/	لقد تم القبض على هذا الجندي الأمريكي و سوف يلقي جزاءه بالذبح بالسكين	موسيقى إيقاعية	صورة توضح شخص خلف المحقق يرتدي لثام أسود يحمل ورقة و يتلوا عبارات إقامة الحد عليه ، إلى جانبه شخص آخر يحمل سيف في يده	ثابتة	عادية	متوسطة	3 ثا	05
/	وذلك لتعاونهم مع إسرائيل بغية الإفساد في الأرض	موسيقى إيقاعية	شخص يضع لثام أسود يحمل ورقة بين يديه و يتلوا عبارات إقامة الحد	ثابتة	عادية	مقربة الجزء الصغير	3 ثا	06
/	و محاربة المسلمين	موسيقى إيقاعية	فرانك وهو يتأمل في هؤلاء الأشخاص بعين الخوف و الدم على وجهه.	ثابتة	عادية	مقربة	2 ثا	07
/	وإن شاء الله إلى جهنم و بنس المصير	موسيقى إيقاعية	المحقق يتأمل في الشخص إلى جانبه الذي يضع سيف على رقبة المحقق لذبحه	ثابتة	عادية	مقربة الجزء الصغير	2 ثا	08
/	بسم الله و الله أكبر	موسيقى إيقاعية	وجه فرانك المحقق و سيف موضوع على رقبته و يد تمسك من الجهة الثانية للرقبة	ثابتة	عادية	مقربة الجزء الصغير	2 ثا	09

/	/	موسيقى إيقاعية	وجه فرانك ( المحقق ) و سيف موضوع على رقبته و يد تمسكه من الجهة الثانية للرقبة .	ثابتة	عادية	مقربة الجزء الصغير	2 ثا	10
/	/	موسيقى إيقاعية	آلة التصوير وهي تصور وجه فرانك	ثابتة	عادية	مقربة	3 ثا	11
طلقات الرصاص	/	موسيقى إيقاعية	يحدث دوي الرصاص ليقوم المحقق بركل آلة التصوير.	ثابتة	عادية	متوسطة	5 ثا	12
/	أسكت يا عدو الله	موسيقى إيقاعية	يقوم الأفراد بضرب فرانك أشد الضرب لتوضح الصورة أحد الأفراد وهو يضرب بكل قوته المحقق.	ثابتة	عادية	مقربة	6 ثا	13
/	و ذلك لتعاونهم مع إسرائيل بغية الإفساد في الأرض و محاربة المسلمين	موسيقى إيقاعية	شخص يضع لثام أسود على وجهه يحمل بين يديه ورقة و يقرأ عبارات إقامة الحد على المحقق .	ثابتة	عادية	مقربة حتى الصدر	4 ثا	14
/	سوف يلقي جزاءه بالذبح بالسكين و ذلك لتعاونهم مع إسرائيل بغية الإفساد في الأرض و محاربة المسلمين و إنشاء الله إلى جهنم و بنس	موسيقى إيقاعية	صورة توضح شخص يقوم بوضع سيف على رقبة المحقق ليواصل الآخر سرد عبارات إقامة الحد .	ثابتة	عادية	مقربة حتى الصدر	7 ثا	15

	المصير							
--	--------	--	--	--	--	--	--	--

المقطع العاشر:

شريط الصوت			شريط الصورة					
المؤثرات الصوتية الأخرى	صوت وحوار	الموسيقى الموظفة	مضمون الصورة	حركة الكاميرا	زوايا التصوير	سلم اللقطات	مدة اللقطة	رقم اللقطة
صوت الباب وهو يفتح	/	/	المحقة جانبيت تدخل إحدى الشقق المتواجدة في العمارة التي بها الخاطفين ، على الباب عبارة ( لا تنس ذكر الله )	ثابتة	عادية	مقربة حتى الصدر	2 ثا	01
بكاء الطفلة	/	/	امرأة ترتدي حجاب أخضر زيتوني و في أحضانها طفلة صغيرة ترتدي حجاب أيضا لتبكي الطفلة عند مشاهدة المحقة	ثابتة	عادية	مقربة حتى الصدر	2 ثا	02
/	/	موسيقى هادئة و خفيفة	امراتان ، واحدة تجلس فوق سرير و الأخرى على الأرض و في أحضانها طفلة صغيرة و خلفها شيخ يضع قميص أبيض إلى جنبه شيخ آخر .	ثابتة	عادية	متوسطة	2 ثا	03
/	الغازي : كل شيء تمام .... لا تخافوا	موسيقى هادئة و خفيفة	الأم وهي تحتضن الطفلة إلى صدرها و الغازي يحدثها من هناك	ثابتة	عادية	مقربة حتى الصدر	3 ثا	04

/	جانيت : لا بأس	موسيقى هادئة و مؤثرة خفيفة	المحقة تتقدم إلى الأم و هي تحتضن ابنتها لتسألها عن حالها	ثابتة	عادية المجال و المجال المقابل	مقربة حتى الصدر	2 ثا	05
/	جانيت ك عندي شيء لك	موسيقى هادئة و مؤثرة خفيفة	تقبل الأم ابنتها من رأسها و تقابلها جانيت وهي تضع يدها في جيبها تريد إعطاء الطفلة شيء ما	ثابتة	عادية المجال و المجال المقابل	مقربة حتى الصدر	2 ثا	06
/	/	موسيقى هادئة مؤثرة خفيفة.	جانيت تخرج حبة حلوى من جيبها تعطيها للطفلة ( مصاصة) لتنتظر الطفلة إلى أمها نظرة تساؤل و خوف.	ثابتة	عادية المجال و المجال المقابل	مقربة حتى الصدر	3 ثا	07
/	/	موسيقى هادئة مؤثرة خفيفة	الأم وهي تحتضن ابنتها تحرك رأسها إلى الأعلى و الأسفل لتمد الطفلة يدها لتمسك بحبة الحلوى	ثابتة	عادية المجال و المجال المقابل	مقربة حتى الصدر	2 ثا	08
/	/	موسيقى هادئة مؤثرة خفيفة	الطفلة و هي تخرج كرة من يدها لتعطيها إلى جانيت ، تبسط الطفلة يدها على الطاولة لتنتظر لها المحقة بإمعان و دقة	ثابتة	عادية المجال و المجال المقابل	مقربة الجزء الصغير	2 ثا	09
/	/	موسيقى هادئة مؤثرة خفيفة	يد الطفلة مبسطة على الطاولة و في كفها كرة رخامية زرقاء و بيضاء ، و يد المحقة تقترب منها لتأخذها .	بانوراما تصاعدية	عادية المجال و المجال المقابل	مقربة الجزء الصغير	5 ثا	10
/	/	موسيقى هادئة مؤثرة خفيفة .	شيخ ذو لحية بيضاء و قميص أبيض متكى على سرير و هو على جنبه الأيسر ليتقدم نحوه الغازي .	ثابتة	عادية المجال و المجال المقابل	مقربة حتى الصدر	9 ثا	11

/	الغازي : دعني أساعدك	موسيقى هادئة مؤثرة خفيفة	الغازي يبسط ذراعه إلى الشيخ ليساعده على الوقوف.	بانوراما أفقية	عادية المجال و المجال المقابل سفلية	مقربة حتى الصدر	2 ثا	12
/	الغازي : دعني أرى يدك	موسيقى هادئة مؤثرة و خفيفة	يد الغازي مبسوطة إلى الشيخ يريد مساعدته .	ثابتة	عادية المجال و المجال المقابل	مقربة الجزء الصغير	2 ثا	13
/	/	موسيقى هادئة مؤثرة و خفيفة	الشيخ وهو ينظر إلى الغازي .	ثابتة	عادية المجال و المجال المقابل	مقربة حتى الصدر	2 ثا	14
/	/	موسيقى هادئة مؤثرة و خفيفة	يتحرك المحقق فليري لتتبع قطرات الدم المتواجدة على الأرض ومن الجهة الخلفية طفل صغير يختبئ وراء جدار ، يرتدي عباءة و قبعة حمراء ليخرج و في يده سلاح ناري .	ثابتة	عادية	متوسطة و أمريكية	5 ثا	15

/	الغازي : أبو حمزة	موسيقى هادئة مؤثرة و خفيفة	الشيخ يمد يده إلى الغازي بمسكها و ينظر إليها بتمعن ، لتركز الكاميرا على الأصابع ( السبابة و الوسطى ) مقطوعتين من يد الشيخ.	ثابتة	عادية	مقربة الجزء الصغير	6 ثا	16
طلقات الرصاص	فليري : أخرج .....	موسيقى إيقاعية	يصرخ فليري و فجأة يخرج الطفل ليطلق النار على الغازي في ظهره و يردده قتيلا .	ثابتة	عادية	مقربة حتى الصدر	4 ثا	17
طلقات الرصاص	الطفل : والدي .....والدي .....	موسيقى إيقاعية	الطفل بعد إطلاق النار يصرخ و يقوم المحقق فليري بإطلاق النار عليه ليقتله.	ثابتة	عادية المجال و المجال المقابل	مقربة حتى الصدر	10 ثا	18
طلقات الرصاص و صراخ النساء	الشيخ : علي .....علي .....	موسيقى إيقاعية	الشيخ وهو يصرخ على فقدان ابنه و يقابله نساء يصرخن على وفاة الطفل .	بانورامية أفقية	عادية المجال و المجال المقابل	مقربة الجزء الصغير	4 ثا	19
طلقات الرصاص و صراخ النساء	الشيخ : علي ..... الله أكبر .	موسيقى إيقاعية	الشيخ وهو يخرج رشاش ناري من تحته يريد قتل المحقق فليري لكن أحد عناصر الأمن السعودي يطلق عليه النار و يقابله امرأتين و طفل صغير يضع شاش أحمر على رأسه.	ثابتة	عادية المجال و المجال المقابل	مقربة حتى الصدر	5 ثا	20
صراخات النساء و فوضى داخل البيت	الشيخ : لا تخاف يا بني . لا تخاف .	موسيقى إيقاعية	الطفل الصغير وهو يضع رأسه على خد جده ليهمس له .	ثابتة	عادية	مقربة الجزء الصغير	4 ثا	21

صرخات النساء و فوضى داخل البيت	/	موسيقى إيقاعية	الطفل يعانق جده ليفارق الحياة بعدما همس في أذنه ، وفي المقابل امرأة تنتظر إليهما .	ثابتة	عادية المجال و المجال المقابل	مقربة الجزء الصغير	3 ثا	22
-----------------------------------	---	-------------------	--	-------	----------------------------------	--------------------------	------	----

### المقطع الحادي عشر:

شريط الصوت			شريط الصورة					
المؤثرات الصوتية الأخرى	صوت وحوار	الموسيقى الموظفة	مضمون الصورة	حركة الكاميرا	زوايا التصوير	سلم اللقطات	مدة اللقطة	رقم اللقطة
/	/	موسيقى هادئة و خفيفة و حزينة	المحقق فليري في بيت الغازي ليعزي والده ، يصافح والد الغازي الذي يضع شاش أحمر على رأسه.	ثابتة	عادية المجال و المجال المقابل	مقربة حتى الصدر	12 ثا	01
/	/	موسيقى هادئة و خفيفة و حزينة	المحقق فليري يتحرك داخل بيت الغازي ليتجه إلى غرفة ابنه ليشاهد زوجة الغازي وهي من دون حجاب ترتدي أسود ، تنتظر إليه نظرة خفيفة .	ترافلينغ إلى الأمام	عادية المجال و المجال المقابل	مقربة الجزء الصغير	14 ثا	02
/	/	موسيقى خفيفة جد حزينة	صورة توضح طائرة و أمامها الحرس السعودي وهم في استعداد تام .	ثابتة	عادية	عامة	2 ثا	03
/	/	موسيقى خفيفة جد حزينة	احد المحققين الفدراليين يصافح المساعد الشرطي السعودي ليودعه .	ثابتة	عادية	مقربة حتى الصدر		04

							2 ثا	
/	جانيت : شكرا لك أيها الرقيب	موسيقى خفيفة جد حزينة	جانيت وهي تصافح الشرطي السعودي لتودعه .لتأمل في وجه الرقيب و تغادر.	بانورامية تنازلية من الأعلى إلى الأسفل	عادية المجال و المجال المقابل	مقربة حتى الصدر	2 ثا	05
/	الرقيب : هذا ليبعد عنك أعداءك	موسيقى هادئة حزينة خفيفة	المحقق فليري رفقة الرقيب السعودي يودعه للمغادرة .يسلمه الرقيب سبحة لينظر إليه ثم يغادر .	بانورامية تنازلية من الأعلى إلى الأسفل	عادية المجال و المجال المقابل	مقربة حتى الصدر	5 ثا	06

### المقطع الثاني عشر:

شريط الصوت			شريط الصورة					
المؤثرات الصوتية الأخرى	صوت وحوار	الموسيقى الموظفة	مضمون الصورة	حركة الكاميرا	زوايا التصوير	سلم اللقطات	مدة اللقطة	رقم اللقطة
/	فرانك : أخبرني ، عندما همست في أذن جانيت بأن تتوقف عن البكاء على (فارمانوف ) ؟ قبل أن يحدث كل ما حدث . ماذا قلت لها؟	هادئة و خفيفة مؤثرة	صورة توضح المحقق فليري و فرانك و جانيت في مكتب التحقيقات الفدرالي.يحدث فرانك المحقق فليري و جانيت تتأملهما .	ثابتة	عادية المجال و المجال المقابل	مقربة حتى الصدر	9 ثا	01
/	المرأة : علمني و أنا عمئك ، واش همس بأذنك جدك .قبل	هادئة و خفيفة مؤثرة	صورة توضح طفل صغير يضع شاش احمر و أبيض على رأسه و يرندي	ثابتة	عادية	مقربة حتى		02

			قميص أبيض إلى جانبه امرأة تضع خمار زيتوني تحدث الطفل .			الصدر	5 ثا	
/	فرانك : أتذكر !	هادئة و خفيفة مؤثرة	صورة توضح المحقق فرانك وهو ينظر إلى فليري ليطلب منه التذكر لينظر إليه فليري	ثابتة	عادية	مقربة حتى الصدر	2 ثا	03
/	فليري : قلت لها سوف نقتلهم جميعا .	هادئة و خفيفة و مؤثرة	صورة توضح المحقق ليري وهو يتذكر و هنا يتم استعمال العودة إلى الوراء ، ( flash back ) ليحدثه فيما بعد .	ثابتة	عادية	مقربة حتى الصدر	9 ثا	04
/	الطفل : قال لي لا تخاف ولدي راح نقتلهم كلهم .	موسيقى هادئة و خفيفة و حزينة	صورة توضح الطفل الصغير و هو يرتدي شاش على رأسه يحدث عمته التي سألته فيما سبق عن سؤالها .	ثابتة	عادية	مقربة الجزء الصغير	4 ثا	05
/	/	موسيقى هادئة و خفيفة و حزينة	صورة توضح أفراد فرقة التحقيق الفدرالي داخل المكتب وكل منهم يتأمل الآخر بنظرات خفيفة ليغادر من بينهم المحقق فليري .	ثابتة و بانورامية أفقية	عادية	مقربة حتى الصدر	7 ثا	06
/	/	موسيقى خفيفة جد حزينة	صورة توضح الطفل وهو ينظر إلى عمته ثم يدير وجهه نحو الكاميرا لينتهي الفيلم بنظرات مليئة بالحزن و الغضب والكراهية .	ثابتة	عادية	مقربة الجزء الصغير و مقربة جدا	8 ثا	07

## 4.1.2. القراءة التعيينية :

- سياق الفيلم :

في هذا السياق قسمنا فيلم المملكة إلى خمسة مراحل أساسية وتتمثل فيما يلي:

**المرحلة الأولى:** جنيريك الفيلم الذي يتحدث عن العلاقة الأمريكية السعودية .

**المرحلة الثانية:** تفجير مجمع الرحمة للرعايا الأمريكيين في السعودية من طرف جماعة أبو حمزة زعيم التنظيم الإرهابي في السعودية .

**المرحلة الثالثة:** قدوم فرقة التحقيق الفدرالي إلى العربية السعودية ومباشرتها التحقيق في حيثيات الحادثة .

**المرحلة الرابعة:** القضاء على جماعة أبو حمزة الإرهابي والقضاء عليه .

**المرحلة الخامسة:** نهاية الفيلم بطرح المخرج لمستقبل العلاقة بين العربية السعودية والولايات المتحدة الأمريكية.

يبدأ الفيلم بعرض اسم المؤسسة التي قامت بإنتاج هذا الفيلم ، وهي مؤسسة **UNIVERSAL PICTURES** يبدأ جنيريك الفيلم الذي اختاره المخرج ( بيتر بيرغ) أن يكون بمثابة مقدمة للفيلم ليتم عرض أسماء الممثلين المشاركين في الفيلم .

**المقطع الأول :** لقد اخترنا الجنيريك على أساس أنه مقطع لما تضمنته من مشاهد و لقطات تخدم الدراسة حيث يعرض مخرج الفيلم ( بيتر بيرغ) بمهارة ، العلاقة المتشعبة بين واشنطن و المملكة العربية السعودية ، في مقدمة الفيلم ( الجنيريك ) و الذي يحكي بتلخيص سريع ومن خلال أفلام وثائقية و مشاهد رسومية ، تاريخ العلاقة بين أسرة آل سعود و الولايات المتحدة منذ تأسيس الملك عبد العزيز آل سعود للمملكة عام 1932 م.

في هذا المقطع الذي يعد بمثابة جنيريك الفيلم استخدم المخرج مشاهد رسومية و لقطات من بعض الأفلام الوثائقية ، حيث يبدأ المخرج بلقطة عامة لصحراء شاسعة تجوبها فرسان ثم بلقطة مقربة حتى الصدر توضح لنا الكاميرا ابن سعود برفقة شخصين يتقدمهم هو إلى الأمام أين يتحدث المعلق عن تأسيس المملكة السعودية من طرف ابن سعود ، وهنا يظهر على الشاشة عنوان الفيلم **THE KINGDOME** . ثم باستخدام مشاهد رسومية صورة توضح لنا إحدى آبار

البتروول و الدخان يتصاعد منه ليظهر على الشاشة عبارة 1933م .ليتحدث على أن اكتشاف البتروول من طرف السعودية كان بالمصادفة عندما كانوا يبحثون على الماء ، و باستعمال نفس الرسم التوضيحي يظهر لنا آبار بتروولية و على الشاشة سنة 1938م .و ARAMCO ، التي جاءت نتيجة إتحاد بين الوم أ و السعودية في مجال النفط.لنتوالى المشاهد فيما بعد و تتعاقب بين صور ثابتة و متحركة يتحدث فيها المخرج عن أبرز محطات العلاقة الأمريكية السعودية مثل الحضر النفطي العربي الذي فرضه الملك فيصل على الغرب خلال حرب عام 1973م . و السياسة النفطية السعودية خلال حكم الملك فهد و غزو العراق للكويت عام 1990م.و حرب تحرير الكويت عام 1991م التي انطلقت من الأراضي السعودية ليتحدث المخرج عن أن هذه الحرب جاءت بضغط من المسلمين على النظام الملكي لوقف ضخ النفط ردا على الدعم الأمريكي لإسرائيل في الحرب العربية الإسرائيلية و بصورة ثابتة لبن لادن و مساعديه وهم حاملين أسلحتهم ، يتحدث المخرج على أن بن لادن زعيم تنظيم القاعدة عرض على آل سعود المساعدة في تحرير الكويت دون الاستعانة بقوات أجنبية ، لكن آل سعود حصلوا على عرض أفضل من الإدارة الأمريكية و هو نصف مليون جندي ، من الوم أ ، مما اضطر بن لادن إلى إعلان الجهاد على تواجد القوات الأمريكية في الأراضي السعودية .و باستخدام صور فوتوغرافية ثابتة يتعرض المخرج إلى عرض مشاهد تفجير مجمع الخبر عام 1996م و الهجوم على القوات الأمريكية في غرب إفريقيا و الاعتداء على المدمرة الأمريكية كول في اليمن و تنتهي هذه المشاهد بعرض رسم توضيحي لرقم 15 ، الذي يظهر مكبرا وهو يحتوي على صور فوتوغرافية لأشخاص ليثبت على الشاشة رقم 19 و إلى جانبه عبارة HI JACKERS ، ثم يليها شخص ذو بشرة بيضاء يدين هجمات 09/11 و يقول بأنها كارثة حقيقية .

ليعرض المخرج باستخدام لقطة مقربة حتى الصدر صورة توضح شخص في منتدى صحفي تلفزيوني وهو يتحدث عن المسلمين و بنفس السياق يعرض صور ا ثابتة للحرم المكي و بلقطة عامة الحجاج وهم يؤدون الصلاة في مكة ليتحدث هذا الشخص عن هؤلاء المسلمين و يدينهم ، و بلقطات متوسطة و صور متحركة يصور لنا المخرج بعض المظاهر من الحضارة السعودية و مراكز التألق و بعض الأماكن العمومية و صورة لسيارة فخمة .

في ختام الجينيريك تبرز صور لإنفجارات عنيفة نفذها إنتحاريون في السعودية ليتحدث المخرج هنا على أن هذه الهجمات أظهرت الانقسام الكبير بين النظام الأمريكي و العسكريين الوهابيين المتطرفين داخل المملكة ، ليختتم

الجينيريك بأيدي بعض الأشخاص وهم رافعين أسلحتهم يتوسط هذه الأسلحة المصحف الشريف وجل هذه اللقطات و الصور التوضيحية لهذا المقطع صاحبها شريط صوتي يتمثل في صوت المعلق الذي كان مزيج بين رجل و امرأة و موسيقى مؤثرة و تدل على الحركة و التشويق في توالي المشاهد و الرسوم التوضيحية و ليساهم هذا التعليق في شرح فحوى و مضمون هذه الصور .

**المقطع الثاني :** تدور أحداث هذا المقطع في فضاء خارجي متمثل في إقامة (الرحمة ) للرعايا الأمريكيين في المملكة السعودية ، أين يعيش هؤلاء في سلام و هدوء و حراسة أمنية مشددة ، و باستخدام لقطة مقربة حتى الصدر و بزواوية تصوير غطسية يظهر لنا شيخ كبير في الأعلى إلى جانبه طفل صغير ، و شخص آخر ملتحى يحمل منظار يراقب المكان و إلى جانبهم شاب صغير يحمل آلة تصوير كاميرا على كتفه يقوم بتصوير الحدث الذي سيقع في هذه الإقامة لتنتقل الكاميرا إلى إحدى سيارات الحرس المتواجدة في الأسفل و داخلها شرطيين و يتوجه إليهما شخصان متنكران بزي عسكري . ليتساءل أحدهما ( المتواجد في السيارة ) عن هذين الشخصين و هنا يخرج أحدهما سلاحه و يطلق النار عليهما ليركبا سيارتهما و يختطفاهما و بلقطات عامة و مقربة يحدث هلع في أوساط الجالية الذين يفرون و تحدث حالة استنفار لدى فرقة الأمن السعودي المكلفة بحراسة الإقامة ، و هنا يقوم المختطفان بالفرار بالسيارة و التجول بها داخل الإقامة ليقوما بإطلاق النار على كل من هب ودب أمامهما دون شفقة أو رحمة لتلاحقهما سيارة لفرقة الأمن السعودي ، و بلقطة مقربة يظهر لنا الطفل الصغير بجانب الشيخ وهو يحمل منظاره و يشاهد الحدث ، لتصور لنا الكاميرا فيما بعدها فرقة المطاردة للأمن السعودي وهي تقبض على الخاطفين و توقفهم ، ليطلب منهما رجل الأمن السعودي الانبطاح أرضا فلا يرضخان لأمره ليقوم بقتلهما معا ، و بزواوية تصوير غطسية و حركة كاميرا ثابتة و استخدام لقطة الجزء الصغير و لقطة متوسطة ليظهر لنا نفس الطفل وهو حامل المنظار يشاهد شخص ملتحى في موقع الحدث ( وسط الإقامة ) أين يقوم الرعايا بالفرار ، لكنه يحاول تجميعهم و يطلب منهم الهدوء و فجأة ( يدلي بالشهادة ) و يفجر نفسه ، و هنا وظف المخرج في هذه اللقطات **مونتاج إيقاعي** مع شريط الصوت بفرار الرعايا من المكان الذين نجو من الانفجار و صوت الأقدام و صفارات الإنذار ودوي الانفجار ، وفي نفس الفضاء الشيخ يمسك بوجه الطفل الصغير و يثبتته على موقع الانفجار و على المجزرة الأليمة حيث تنتثر أشلاء الجثث هنا و هناك ، يكبر الشيخ وهو يمعن الطفل في هذا المشهد الأليم .

في هذه اللقطات أصبح ريثم اللقطات سريع اعتمد المخرج على الإيقاع التركيبي بتعاقب اللقطات و تنوعت بين اللقطة العامة و المتوسطة و القريبة ، و هذا للفت و إثارة انتباه المشاهد حول هذا الحدث الأليم و ما أسفر عنه و على همجية و دموية هؤلاء الإسلاميين ، ليخلق لدى المشاهد نوع من لشفقة على هؤلاء الضحايا و التعاطف معهم .

**المقطع الثالث:** تنتقل الكاميرا إلى فضاء آخر و مشهد آخر داخل غرفة أين يتواجد شيخ يرتدي قميص أبيض و يضع لثام أحمر على وجهه ( يظهر لنا من خلال مشاهدة الفيلم أن هذا الشيخ هو أبو حمزة ) وهو يتحدث إلى مجموعة من الشباب الجالسين أمامه ، و أحدهم يقوم بتصوير هذا الشيخ وهو يخبرهم عن العملية التفجيرية ( التي يسميها غزوة مباركة ) . اعتمد المخرج في هذا المقطع على اللقطة المقربة لسرد حديث الشيخ وهو يتحدث عن هذه العملية التي كانت نصر و توفيق من الله تعالى على حد تعبير الشيخ ، و أن هذه هي البداية فقط ، ليحزم بشدة على طرد الكفار من أراضي الإسلام كلها ، لترتفع هتافات الشباب بالتكبير و الحمد و الثناء على الله تعالى و رافق لقطات هذا المقطع شريط صوتي تمثل في حديث الشيخ ( أبوحمزة ) و هتافات الشباب من حوله.

**المقطع الرابع :** بعد وصول فرقة التحقيق الفدرالي إلى المملكة السعودية ، ومباشرتها التحقيق حول وقائع الانفجار ، تنتقل الكاميرا إلى مكان الحدث أين يتواجد عناصر فرقة التحقيق رفقة المراقبين السعوديين ، و بلقطة الجزء الصغير تصور لنا الكاميرا المحقق رونالد فلييري رفقة أحد عناصر فرقة التحقيق الفدرالي المقيمين في السعودية الذي يحدثهم عن المملكة ، وهنا يحضر الأمير ، ليطلب منه أن يصفحه بشدة . ليسلم الأمير على الفرقة أين يتقدم أحد أفراد حاشية الأمير الذي يحمل عباءة ليغطي بها جسد المحققة جانيت و التي تبدو عارية النحر بحجة أنه يجب أن يخفي صدرها في مثل هذه المواقف ، ليقدّم المحقق المقيم في السعودية أفراد فرقة التحقيق إلى سمو الأمير ، ثم بلقطة مقربة حتى الصدر يلقي الأمير كلمته أمام الجميع و أمام رجال الإعلام ، بأنهم قاموا بإحضار هذه الفرقة من أجل الإفادة بالتقارير و النصائح لا من أجل القبض و الاعتقال . ليتقدم الأمير إلى المحقق رونالد فلييري و يدعوهم هو و زملاؤه بأن يشرفوه في منزله ، و بلقطة الجزء الصغير و في نفس السياق و المكان يمر أحد الحراس الذين كانوا من المشتبه بهم في عملية التفجير أمام شخص كبير ذو لحية خفيفة ، و يحدثه باستهزاء و احتقار ليقف قليلا و ينظر إليه ثم يغادر ، و تتوقف الكاميرا بلقطة متوسطة لتركز على المجموعة من الحرس و هم بزيمهم العسكري و بأحذيتهم وهم يؤدون الصلاة و إلى

جانبهم آخرين واقفين للحراسة ، كما احتوى هذا المقطع على صوت المروحية التي تقوم بحراسة الأمير و صوت خطاب الأمير الذي وجهه لوسائل الإعلام ، و صوت الأذان الذي يرفع أثناء قيام مجموعة الحرس بأداء فريضة الصلاة.

**المقطع الخامس :** تدور جل لقطات هذا المقطع أما منزل أحد الضحايا المتواجدين داخل الإقامة أين يتوجه المحقق رونالد فلييري رفقة العقيد الغازي إلى هذا المنزل . يظهر لنا من خلال الحوار الذي دار بين المحقق رونالد و صاحب المنزل أن اسمه ( جاكسون ) يطرق المحقق رونالد الباب ليُدوم انتظاره لحظات و بعدها يقوم السيد جاكسون بفتح الباب ليُشاهد المحقق رونالد و العقيد الغازي ، و عند مشاهدته للغازي يثور غضبه و يريد ملاحقته ، و يُفهم المحقق رونالد بأنه هو من قام بقتل زوجته ، ليهده المحقق رونالد و يقدم له تفسيراً بأنه يعمل في فرقة التحقيق الفدرالية و قد قدم إلى المملكة من أجل القبض على القائمين بهذه العملية ، و يخبره بأنه قدم إليه بحجة أن يسأل ابنه بعض الأسئلة و بلقطة الجزء الصغير و حركة كاميرا ثابتة ، تصور لنا الكاميرا السيد جاكسون وهو يتحدث و الدموع نازلة من عينيه ، و يحدث المحقق عن حال عودته إلى المنزل و مشاهدته لابنه و هو حامل للصق يريد إصاق فم أمه . ثم يتقدم السيد جاكسون و يحدث الغازي الذي تراجع إلى الوراء رفقة أعوانه من فحوى دينهم الإسلامي و قتلهم للأبرياء ، و بزاوية تصوير المجال و المجال المقابل يسرد لنا المخرج الحديث الذي دار بين السيد جاكسون و الغازي الذي هو في الخلف و يستمع إلى السيد جاكسون دون الرد ، ليدخل بعدها السيد جاكسون إلى منزله و يطلب من الغازي بأن لا يعاود الحضور إلى منزله و قد عبر المخرج هنا عن أفكار عديدة من خلال توظيفه لمونتاج إيديولوجي و تعبيرى عن دلالات مرتبطة بفحوى ما جاء به الرسول محمد (صلى الله عليه و سلم ) ، وهذا سوف نتطرق إليه في **تحليلنا التضميني**. أما من ناحية الشريط الصوتي فيتمثل في الحوار الذي دار بين المحقق رونالد فلييري و السيد جاكسون و العقيد غازي.

**المقطع السادس :** صورت لقطات هذا المقطع في مكانين ، فالأول يبدأ بلقطة الجزء الصغير في غرفة حفظ الجثث أين يتواجد جثث ضحايا التفجيرات . وعلى سرير توجد جثة لضحية حولها المحققة جانبيت و هي تتأمل في الجثة ، لتقوم برفع يد الجثة ، و أخذ ورقة شفافة لتقوم بأخذ بصمات يد الجثة الميتة . ليصرخ في وجهها أحد أفراد الشرطة السعوديين المتواجدين في الغرفة و يمنعها من ذلك لأنه حرام ثم يركز المخرج بلقطة مقربة و بزاوية المجال و المجال المقابل على الحوار الذي دار بين المحققة و المساعد السعودي و الشرطي السعودي وهذه اللقطة

ساهمت في إظهار الجو الانفعالي للشرطي السعودي و هلع و خوف المحققة جانبيت من فعلتها ، ليهدها المساعد السعودي المرافق لفرقة التحقيق ، ثم لتطلب منه المحققة جانبيت التوجه إلى الغرفة الثانية المتواجد بها جنث الباقيين لتكشف عنهم ، ليعلمها بأنها لا يمكن أن تلمس جثة أي مسلم ، و كل ما تريد فعله أن تعلمه وهو سيقوم بنفسه بذلك ، لتبدو المحققة وهي خائفة ن ثم بلقطة الجزء الكبير تقوم المحققة بأخذ الورقة الشفافة بعدما أخذت البصمات التي تحتاجها و تتوجه إلى الغرفة الثانية و بلقطة مقربة للجزء الصغير و حركة كاميرا بانورامية أفقية تقوم المحققة بتشريح إحدى الجثث و لتخرج منها أجزاء لكرة رخامية و بزاوية تصوير المجال و المجال المقابل تقوم المحققة بتركيب أجزاء الكرة الرخامية ليخبرها المساعد بأنها أجزاء لكرة رخامية و تزامنت هذه اللقطات بموسيقى هادئة و خفيفة فهي تعد وصفا مختصا اعتمدها المخرج لخلق جو يعكس الشعور بالخوف و القلق و التعبير عن الأحاسيس الشخصية نحو لمس جثة المسلم من قبل امرأة أجنبية ، و فجأة تتوقف الموسيقى ليوظف المخرج مؤشرات صوتية أخرى و المتمثلة في كلام و صراخ الشرطي السعودي على المحققة جانبيت و الحوار الذي دار بين المساعد السعودي و المحققة ثم تعود الموسيقى الخفيفة من جديد في لقطة مقربة حتى الصدر في فضاء و مكان ثاني لهذا المقطع يتمثل في فضاء خارجي في مكان التفجير أين يتواجد المحقق فرانك ليبدأ هذا المشهد بلقطة متوسطة و بزاوية تصوير المجال و المجال المقابل ، ليقوم المحقق باستخراج نفس الكرة الرخامية التي عثرت عليها المحققة في الجثة و حركة كاميرا بانورامية أفقية يسلم المحقق فرانك ( من مكتب التحقيق الفدرالي ) الكرة الرخامية لأحد أفراد الأمن السعودي ، و استعمل المخرج موسيقى هادئة و مؤثرة رافقت لقطات هذا المشهد .

**المقطع السابع :** تدور أغلب لقطات هذا المقطع في قاعة ألعاب للأطفال ، أين يتوجه المحقق رونالد فلييري رفقة العقيد الغازي إلى هناك ليقابلا الشيخ ( عز الدين ) الرفيق الرسمي لبن لادن ، و بحركة ترافلينغ أمامية للكاميرا يدخل كل من العقيد الغازي و المحقق فلييري إلى قاعة ألعاب و بها أطفال صغار يلعبون ألعاب جد عنيفة ، وهذه القاعة مكتظة بالأطفال ، و استخدم المخرج لقطة الجزء الصغير في بداية هذا المقطع وهي من اللقطات الوصفية ، و بداخل القاعة توجد غرفة صغيرة يوجد بداخلها شيخ يضع قبعة بيضاء على رأسه و يرتدي نظارات طبية ليظهر لنا من خلال الحوار أن هذا الشيخ اسمه ( عز الدين ) وهو الرفيق الرسمي لزعيم تنظيم القاعدة ( أسامة بن لادن ) و أنه انظم إلى تنظيم القاعدة بغية محاربة العائلة المالكة في العربية السعودية ، وقد وظف المخرج لقطات مقربة حتى الصدر و بزاوية تصوير المجال و المجال المقابل . وهذه اللقطة وظفت بغية إظهار الحوار

الذي دار بين الغازي و المحقق فليري حول قضية عز الدين وهما يقفان داخل القاعة قبل الدخول إليه، ليتقدم فيما بعد طفل صغير يرتدي قميص أبيض و يعطي لهما الإشارة بالدخول إلى مكتب عز الدين الذي يرحب بهما و بلقطة مقربة حتى الصدر و بزاوية تصوير المجال و المجال المقابل و حركة كاميرا ثابتة التي ساهمت في تصوير الحوار بين عز الدين و المحقق فليري و الغازي ليحدثهم عز الدين عن مدى معاناته من تقتيل الأبرياء .ومن خلال الحوار الذي جرى بين الغازي و المحقق فليري و الغازي عبر المخرج عن أفكار عديدة باستخدامه مونتاج **إيديولوجي تعبيرى** عن دلالات مرتبطة بمدى معاناة الشيخ عز الدين و مأساته عندما كان منظما إلى القاعدة وقد تمثل الحوار في ( كيفية إحضار الأسلحة و الآلات العسكرية الأمريكية و الاستفادة منها في العمليات التفجيرية ،وحول شخصية أبو حمزة و كيفية القبض عليه ....) ليصافحه و يخبره بأن القضاء على أبو حمزة سيكون بالمصافحة و ليصافحه المحقق فليري و يجد أن إصبعيه ( السبابة و الوسطى )مقطوعتين .(وقد ساهمت الصور في توضيح فكرة غامضة لدى المشاهد وهي أن أبو حمزة و كل من ينتمي إلى تنظيم القاعدة يقطع أصبعيه (السبابة و الوسطى) وهذا ما وجدناه في إحدى المقاطع اللاحقة).وسوف نتطرق إليه في **تحليلنا التضميني** .

كما اعتمد المخرج في هذا المقطع على اللقطات المقربة لوصف ملامح الشيخ عز الدين وهو يتحدث وتبيان مواقفه وهو يتحدث إلى المحقق و العقيد في فضاء داخلي المتمثل في مكتب عز الدين ففي هذه اللقطات استخدم المخرج مونتاج تعبيرى من خلال تطرقه لفكرة مرتبطة بأن من يقتل الأبرياء لا يمكنه النوم مرتاحا و أن وجوه الموتى هي الوحيدة التي تمنعك من النوم و توقفك عن القتل .و أما من ناحية الشريط الصوتي فقد تمثل في صراخ و فوضى داخل قاعة الألعاب و صوت آلات اللعب و في الحوار الذي دار بين عز الدين و المحقق فليري عن الدين.

**المقطع الثامن :** لقد تنوعت المناظر و الأحداث التي تم التقاطها و التي تطرق إليها المخرج . في هذا المقطع توضح الكاميرا أولا للمشاهد فضاء داخلي أين يتواجد جماعة أبو حمزة لتنتقل لنا أفراد الجماعة وهم يقومون بتحضير سيارة مفخخة بغية تفجيرها أمام موكب التحقيق الفدرالي ثم بلقطة مقربة تبين الكاميرا الانتهاء من عملية تجهيز السيارة المفخخة .لنتنقل بنا الكاميرا مباشرة إلى مكان خارجي و تبين بلقطة مقربة و أخرى متوسطة ؛فرقة التحقيق الفدرالي و هم يعودون من وكر جماعة السويدي بعدما قاموا بالقضاء عليهم جميعا ، وهم متوجهين في موكب من السيارات السوداء إلى مكان إقامتهم ، كما قامت الكاميرا

بتتبع الموكب وهو على الطريق السريع و سمحت هذه اللقطات بدعم حالة الترقب و القلق لدى المشاهد كما ساهمت أيضا في خلق غاية درامية لدى المشاهد بلفت انتباهه حول ما سيحدث ( لهذا الموكب و فجأة تتقدمهم سيارة من نوع (مرسيدس) زرقاء اللون ليخفض من سرعته أمام الموكب و يقوم بتفجيرها ليصطدم الموكب بالسيارة و يحدث انفجار عنيف في سيارات الموكب ، و تنقلب السيارة التي يتواجد بها أفراد فرقة التحقيق الفدرالي على ظهرها .ليتقدم فيما بعد أفراد جماعة أبو حمزة و يقوموا باختطاف أحد المحققين ( وهو فرانك ذو الجنسية اليهودية ) الذي كان مستهدفا من قبل الجماعة ، و بين لقطة متوسطة و أخرى مقربة يجر أفراد جماعة أبو حمزة المحقق على الأرض بعد أخذ و رد على الأرض ليضعوه في سيارتهم و قد وظف المخرج في هذه اللقطات مونتاج إيقاعي مع شريط الصوت بدوي الانفجار و اصطدام السيارات و صراخ أعضاء فرقة التحقيق ، و بعد اختطاف جماعة أبو حمزة للمحقق و وضعه في السيارة يقوموا بضربه بشدة و قسوة .ليصل المختطفون إلى مقرهم أين يجدون طفل صغير يرتدي بزة خضراء يتصل بالهاتف ليخبر البقية بوصول رفاقه ، يقوم المختطفون بعد وصولهم إلى وكرهم بجر المحقق على الأرض وضربه ضرب جد قاسي ، في هذه الأثناء يصل أعضاء فرقة التحقيق الفدرالي الباقون لإنقاذ زميلهم وهم رفقة الغازي ، وهنا و بلقطة مقربة تظهر الفرقة و هم داخل السيارة ، ليخبرهم العقيد الغازي بأن هذا الحي هو ليس حي جيد و مشتبه فيه ففي أي لحظة يتوقعوا انفجار من مكان ما ، وفي خضم هذا تأتي أمامهم امرأة وهي ترتدي جلباب أسود .تنظر إلى فرقة التحقيق لتحرك رأسها يمينا و شمالا ، ( اتصال غير لفظي ) و تخبرهم بعدم التقدم . وفي نفس اللحظة يخرج شخص ملثم يحمل قنبلة ناسفة ( RPJ 7 ) ليقذفها على فرقة التحقيق لكنها تصطدم بإحدى المحلات ، و تحدث هلعاً وسط الحي ، و قد استخدم المخرج لقطات مقربة و متوسطة لوصف ملامح المرأة وهذا ما ركزت عليه الكاميرا التي نقلت لنا مساندة المرأة و محاولتها إنقاذ فرقة التحقيق من الموت و هنا نجد بأن المخرج قد وظف مونتاج **إيديولوجي تعبيرى** عن دلالات مرتبطة بمساهمات جل شرائح المجتمع في القتل و في العمليات التفجيرية ( طفل امرأة ، شيخ ..... ) وقد عبر المخرج عن هذه الأفكار عن طريق هذا المونتاج الذي يجعل المشاهد و كأنه يعايش الحدث ، كما أصبح ريثم اللقطات سريع .اعتمد المخرج على الإيقاع التركيبي لتعاقب اللقطات و تسارعت و تنوعت بين اللقطة المتوسطة و القريبة و هذا لإثارة و لفت انتباه المشاهد حول الحدث الدرامي مع الإحساس بالشفقة على حال المحقق الذي لقي من أنواع المعاناة الكثير .كما رافقت جل لقطات هذا المقطع موسيقى صاخبة للحركة و التشويق ، إضافة إلى صراخ أفراد فرقة التحقيق و دوي الانفجار .

**المقطع التاسع :** هذا المقطع تجري أحداثه في فضاء مكاني داخلي يكتشفه المشاهد لأول مرة .في غرفة للخاطفين ( **جماعة أبو حمزة** ) حيث يقوم أفراد الجماعة بتصوير المحقق الذي قاموا باختطافه بغية إقامة الحد عليه و تركز الكاميرا على وجه المحقق وهو مقيد الأيدي وعلى فمه شريط لاصق يمنع من الصراخ ، حيث يقوم أحد الأشخاص بتثبيت آلة التصوير ( الكاميرا ) على الرافعة لتصوير عملية إقامة الحد على المحقق الفدرالي فرانك ( اليهودي الجنسية ) ، و بلقطة متوسطة و حركة كاميرا ثابتة يقف خلف المحقق ( المختطف ) شخص يضع لثام أسود على وجهه و هو يحمل ورقة مكتوب عليها عبارات دينية يتلوها ليقم الحد على فرانك ( غياب هذا الشخص ) ومن بين هذه العبارات يقول : **لقد تم القبض على هذا الجندي الأمريكي و سوف يلقي جزاءه بالذبح بالسكين .وذلك لتعاونهم مع إسرائيل بغية الفساد في الأرض و محاربة المسلمين .** و بلقطة الجزء الصغير يظهر لنا وجه المحقق وهو يتأمل في هؤلاء الأشخاص و قد ركز المخرج في هذا الفضاء كثيرا على اللقطات المقربة و بحركات كاميرا ثابتة لنقل مجريات حدث إقامة الحد على فرانك من قبل جماعة أبو حمزة الإسلاميين ، ومن خلال مجريات هذا الحدث عبر المخرج عن أفكار عديدة لتوظيفه مونتاج إيديولوجي و تعبير عن دلالات مرتبطة بجماعة أبو حمزة و مدى بغضها و كرهها و عداؤها للأمريكيين و عن غيابهم من ناحية أخرى من خلال عبارات تلفظ بها الشخص الذي سيقم الحد على فرانك ( الجندي الأمريكي ، تعاونهم مع إسرائيل ، محاربة المسلمين ، إلى جهنم و بئس المصير ....) و هذا ما سنتطرق إليه في **التحليل التضميني** .

تم سماع طلقات رصاص ليستغل فرانك الفرصة و يقوم بضرب آلة التصوير بقدمه لتلقى على الأرض و يحدث نوع من الهلع وسط الجماعة ، ثم يعيد الشخص تلاوة عبارات إقامة الحد من جديد وهو يضع سيفاً على رقبة المحقق و يقومون بتصويره ، و الهدف من ذلك هو نشرها على مواقع الإنترنت، وظف المخرج في هذه اللقطات **مونتاج إيقاعي** مع شريط الصوت المتمثل في موسيقى صاخبة تدل على الحركة و شجار بين الجماعة و فرانك المقيد الأيدي ، وفي خضم ذلك أصبح ريثم اللقطات سريع .

اعتمد المخرج على الإيقاع التركيبي بتعاقب اللقطات و تسارعت لكنه ركز على اللقطة المقربة حتى الصدر و لقطة الجزء الصغير و هذا بغية الإثارة و لفت الانتباه لهذا الحدث و خلق نوع من الشفقة على حال المحقق فرانك و مأساته.

**المقطع العاشر :** هذا المقطع تجري أحداثه في فضاء مكاني داخلي يكتشفه المشاهد لأول مرة في غرفة تتواجد في العمارة التي توجه إليها مختطفي المحقق .تتقدم المحققة جانبيت لتفتح الباب و على الباب عبارة ( لا تنسى ذكر الله ) ، و بلقطة مقربة حتى الصدر و كاميرا ثابتة تصور لنا الكاميرا امرأة في الغرفة ترتدي حجاب زيتوني اللون ، وفي أحضانها طفلة صغيرة ، تشاهد الطفلة المحققة فتصرخ بالبكاء ، و على جانب المرأة امرأتان ترتدي كل منهما حجاب أسود و شيخين أحدهما جالس يرتدي قميص بني و الآخر ذو لحية بيضاء و شاش أحمر متكئ فوق بساط على الأرض يهدئ العقيد الغازي الجميع بأن لا يخافوا و أن كل شيء تمام ؛و بلقطة مقربة حتى الصدر و زاوية تصوير المجال و المجال المقابل تتقدم المحققة جانبيت متجهة نحو الأم لتسألها عن حال ابنتها فنقبل الأم ابنتها ثم تضع المحققة يدها في جيبها لتخرج حبة حلوى ( مصاصة ) لتعطيها للطفلة ، التي تنظر إلى أمها لتأخذ الإذن منها لتمد الطفلة يدها و تمسك بحبة الحلوى. ثم بنفس اللقطة والزاوية السابقتين تضع الطفلة يدها على الطاولة لتخرج منها كرة رخامية ( كان المشاهد قد تعرف عليها من قبل أثناء تشريح المحققة للجثث ) ليتأمل فيها العقيد الغازي هو الآخر ، و من خلال لقطة كاميرا مقربة حتى الصدر تظهر الكاميرا الشيخ ذو اللحية البيضاء وهو ( أبو حمزة ) يتجه نحوه الغازي و يمد إليه يده يريد أن يساعده في النهوض ليعم هنا الصمت قليلا .

تعتمد المخرج استخدام لقطة الجزء الصغير و زاوية تصوير المجال والمجال المقابل وهي من بين اللقطات الوصفية ليمد الشيخ يده إلى الغازي فيصافحه ( أن عز الدين قال لهم بأنكم يمكن أن تعثروا على أبو حمزة بالمصافحة ) ليكتشف الغازي أن إصبعي الشيخ (السبابة و الوسطى ) مبتورتين فيؤكد من أنه هو أبو حمزة ، وتزامن تصوير هذه اللقطة مع صراخ المحقق فرانك فلييري الذي يقوم بتفتيش الغرفة وفي نفس السياق يظهر طفل صغير يرتدي قميص بني يحمل سلاح ناري ليقوم بعدها بإطلاق النار على الغازي فيرديه قتيلًا على الأرض ، لتتعالى صراخات الطفل بأن هذا الشيخ هو والده ( والدي ....والدي ....) ،ليطلق عليه المحقق فلييري النار هو الآخر و يقضي عليه ليخرج الشيخ رشاش ناري من تحته يريد قتل المحقق لكنه كان أسرع منه فيطلق عليه النار فيقتله ووظف المخرج في هذه اللقطات مونتاج إيقاعي مع شريط الصوت بطلقات النار و صراخات الجميع و صراخ الشيخ على ابنه ( علي.... علي.... علي....) وفي نفس الفضاء يقترب كل من المحقق فلييري نحو الغازي و المحقق جانبيت نحو الطفل ، لمساعدتهما ، لتتحول الغرفة بعد الهدوء و السكوت إلى ضجيج و فوضى و بكاء النسوة المتواجدين في الغرفة ، وفي هذه اللقطات أصبح ريثم اللقطات سريع اعتمد

المخرج على الإيقاع التركيبي بتعاقب اللقطات و تسارعت و تنوعت بين المقربة حتى الصدر و المتوسطة و لقطه الجزء الصغير و هذا لإثارة و لفت انتباه المشاهد حول هذا الحدث الدرامي .

وفي خضم ذلك يتقدم طفل صغير يضع لثام أحمر على وجهه نحو هذا الشيخ ( الذي يظهر لنا بعد مشاهدة الفيلم أنه جده ) يعانق جده و يهمس الجد في أذن حفيده ، لتشاهده إحدى النساء المتواجدين في الغرفة .و بعدها يفارق الجد الحياة ، لتبقى تلك الكلمات في ذهن الطفل الصغير و هذا ما سوف نتطرق إليه في تحليلنا التضميني ، تزامنت لقطات هذا المقطع بموسيقى هادئة و حزينة و مؤثرة اعتمدها المخرج لخلق حالة من الشفقة و التعاطف مع الغازي ، أما من حيث الديكور فقد سمحت لنا بعض اللقطات بمعرفة ديكور الغرفة التي تعيش بها العائلة المسلمة .

**المقطع الحادي عشر :** صورت مشاهد هذا المقطع في مكانين داخلي و خارجي ، تبدأ الكاميرا في المكان الداخلي لتنتقل مراسيم زيارة المحقق فليري إلى بيت الغازي ليلتقي بوالد الغازي و يعزیه لفقدانه ابنه ، وبلقطة الجزء الصغير و حركة كاميرا ترافلينغ إلى الأمام يتحرك المحقق فليري داخل منزل الغازي ليتوجه إلى ملاقة أبناء الغازي لتثبت الكاميرا على وجه امرأة ترتدي عباءة سوداء و هي عارية الرأس تتأمل في وجه المحقق الذي يبادلها النظرات هو الآخر .وقد استخدم المخرج هنا لقطه الجزء الصغير وهي من اللقطات الوصفية لإبراز ملامح وجه المرأة التي تظهر على أنها زوجة الغازي ، وقد رافق هذه اللقطات موسيقى هادئة و حزينة .

أما المكان الآخر ( الخارجي ) وهو مطار أين تتأهب فرقة التحقيق الفدرالي لمغادرة الأراضي السعودية و استخدم المخرج في هذا الفضاء اللقطة المقربة و حركة كاميرا ثابتة أثناء مصافحة عناصر الأمن السعودي لأعضاء فرقة التحقيق ، ليتقدم أحد عناصر الأمن السعودي الذي كان مرافقا للفرقة إلى المحققة جانبيت و يصافحها لتتأمل في وجهه ثم تغادر ، ثم يتوجه إلى المحقق فليري الذي يودعه هو الآخر ، و بلقطة مقربة حتى الصدر وزاوية تصوير المجال و المجال المقابل و كاميرا ثابتة تصور لنا الكاميرا الرقيب السعودي وهو يسلم للمحقق (فليري ) سبحة (وسيلة للتسبيح ) على أنها لتبعد عنه الأعداء ليشكره ثم يغادر ، تزامنت لقطات هذا المقطع مع موسيقى هادئة و خفيفة و صوت الحوار الذي دار بين أعضاء الفرقة و الرقيب السعودي .

**المقطع الثاني عشر :** صورت مشاهد هذا المقطع في مكانين مختلفين و نفس الفضاء الداخلي فالمكان الأول هو مكتب التحقيق الفدرالي إلى أين عادت فرقة التحقيق للولايات المتحدة الأمريكية و هنا ركز المخرج على الحوار الذي جرى بين أعضاء فرقة التحقيق ، و قد ساهمت حركة الكاميرا و زاوية التصوير المجال و المجال المقابل تصوير الحوار الذي دار بين المحقق فرانك و المحقق فليري و تساؤل المحقق فرانك عن فحوى ما همس به فليري في أذن المحققة جانيت قبل سفرهم إلى المملكة السعودية .وفي نفس السياق و بلقطة مقربة حتى الصدر تصور لنا الكاميرا طفل صغير ( **حفيد أبو حمزة** ) يجلس إلى جانب عمته التي هي الأخرى تسأله عن فحوى ما همس به جده في أذنه و هو يحتضر ليعاود بنا المخرج الرجوع إلى مكتب التحقيقات الفدرالي أين يطلب المحقق فرانك من فليري تذكر ما قاله لجانيت و باستخدام مونتاج عكسي بالعودة إلى الورا ( **FLASH BACK** ) الانتقال إلى الماضي بحيث تنقل لنا الكاميرا المحقق فليري داخل المدرج و هو يهمس في أذن جانيت و ركزت الكاميرا على وجه المحقق و بعدها يخبر فليري المحقق فرانك بفحوى ما همس به في أذن المحققة جانيت ، لينتقل بنا المخرج مرة أخرى إلى الطفل الصغير بلقطة الجزء الصغير و كاميرا ثابتة يخبر الطفل عمته بفحوى ما همس به جده في أذنه .

من خلال هذا الحوار الذي دار بين المحقق فليري و فرانك ، الطفل الصغير و عمته عبّر المخرج عن أفكار عديدة باستخدامه **مونتاج إيديولوجي** و تعبيري عن دلالات ترتبط بإصرار كل من المحقق فرانك و الفرقة لمعرفة فحوى ما همس به كل من فليري إلى جانيت و الجد ( **أبو حمزة** ) في أذن حفيده ، و على أنها أفكار مشتركة بين الطرفين السعودي ( **المسلم** ) و الأمريكي و هذا سوف نتطرق إليه في **تحليلنا التضميني** ، و استعمل المخرج موسيقى هادئة و خفيفة و مؤثرة رافقت جل لقطات هذا المقطع .

**نهاية الفيلم :**

بعد القضاء على أبو حمزة زعيم التنظيم الإرهابي في المملكة العربية السعودية ،ومعرفة المحقق فرانك بفحوى ما همس به المحقق رونالد فليري في أذن المحققة جانيت ،ومعرفة العمدة مضمون ما همس به الجد في أذن حفيده الصغير ،ينتهي الفيلم بمشهد يبدأ بوجه الطفل و ينتهي بعينيه الحادتين و نظرات حزينة .

## 5.1. التحليل التضميني للمقاطع المختارة من الفيلم:

قبل التطرق إلى القراءة التضمينية للمقاطع التي تم انتقاؤها على مستوى الفيلم لابد أن نتوقف عند **الجنيريك** الذي هو بمثابة المفتاح الذي يمكن من خلاله الدخول إلى أي الفيلم.

### -الجنيريك: ( Le Générique )

يكتسي الجنيريك أهمية بالغة عند المشاهد نظرا لما يحتويه من عناصر مهمة لها علاقة مباشرة بالفيلم منها العنوان، أسماء الشخصيات المشاركة داخل الفيلم، الفرقة التقنية، المؤسسة المنتجة... الخ، بذلك فالجنيريك له مهمة التعريف بالفيلم حيث يقوم بوظيفة إيضاحية بمعنى أن المعلومات التي يعرضها على المشاهد تمنحه احتمال معرفة ما سيحدث في المشهد الموالي فهو يعمل على خلق عملية اتصالية بين الفيلم ومشاهده فمع بداية السرد الفيلمي تنشأ علاقة نفوذ بين الاثنين<sup>1</sup>. يعتبر **العنوان** ( Le Titre ) من أهم العناصر التي يتكون منها الجنيريك حيث قال عنه **رولان بارت** Roland Barthes بأن له وظيفة تحديد بداية النص، فالعنوان بمثابة المفتاح الذي ندخل به إلى الفيلم ) ويمكن من خلاله فهم الموضوع الذي يدور حوله هذا الفيلم<sup>2</sup>.

**المقطع الأول** : لقد تم اختيارنا لجنيريك الفيلم الذي يعد بمثابة مدخل إلى الفيلم كما أنه بمثابة المفتاح الذي بواسطته نتمكن من الولوج إلى الفيلم , ولما يحتويه هذا الجنيريك من مشاهد ورسوم توضيحية تخدم الدراسة فقد اخترناه كمقطع أول في دراستنا هذه التحليلية :

حيث يبدأ الجنيريك بتاريخ العلاقة المشعبة يعرضها المخرج بمهارة في هذا الجنيريك والتي تحكي بتلخيص سريع ومن خلال أفلام وثائقية ومشاهد رسومية تاريخ العلاقة بين أسرة آل سعود والولايات المتحدة الأمريكية منذ تأسيس الملك عبد العزيز آل سعود للمملكة عام 1932م مروراً باكتشاف النفط عام 1938م, حيث يقوم المعلق بأن هذا الاكتشاف كان بمجرد الصدفة لما كانوا ينقبون عن

<sup>1</sup> - 136

<sup>2</sup> -

الماء , وتأسيس شركة النفط العربية الأمريكية ARAMCO- وبداية التحالف بين واشنطن والرياض والقائم على توفير النفط لواشنطن وتوفير الأمن الإقليمي للنظام في الرياض في المقابل , ليعرض لنا المخرج في الجينريك أيضا مشاهد من أبرز محطات تلك العلاقة مثل الحضر النفطي العربي الذي فرضه الملك فيصل على الغرب خلال عام 1973م- وهنا نتوقف قليلا عند هذه المحطة التي عرضها مخرج الفيلم من خلال مشاهد قال فيها بأن : أسامة بن لادن زعيم تنظيم القاعدة , عرض على آل سعود المساعدة في تحرير الكويت دون الاستعانة بقوات أجنبية , وأن آل سعود حصلوا على عرض أفضل من قبل الإدارة الأمريكية والتي أرسلت قواتها إلى المملكة من أجل الدفاع عنها وتحرير الكويت , لكن بن لادن اعتبر وجود القوات الأمريكية على الأراضي السعودية عملا يستوجب إعلان الجهاد عليها ؛ ثم يعرض لنا بلقطات متوسطة أحد الملوك السعوديين وهو في ملهى ليلي وخلفه راقصة عارية النحر ليتحدث المعلق على حالات الترف والبذخ التي يعيشها السعوديون . وبعد هذه المحطة يتعرض المخرج بمهارة مشاهد تفجير مجمع الخبر عام 1996م والهجوم على السفارات الأمريكية في غرب إفريقيا, والاعتداء على المدمرة الأمريكية كول في اليمن وتنتهي هذه المشاهد بطائرة ترتطم في برج , إشارة إلى أن هجمات 11 من سبتمبر 2001 والتي شكلت منعطفا حادا في العلاقة بين حرم المكي ليقول واشنطن والرياض , وفي ختام هذا الجينريك يعرض لنا المخرج بلقطة مقربة حتى الصدر صورة توضح شخص في منتدى صحفي تلفزيوني , وهو يتحدث عن المسلمين . وفي سياق حديثه يعرض صورا من الأرشيف للحجاج وهم داخل الحرم المكي ليقول هذا الشخص " كيف يجروا هؤلاء وأن يقولوا بأننا مسلمون " وهي إهانة صريحة للمسلمين تعمدتها المخرج ليختم بها هذا الجينريك وكأنه يقول بأن ما سيجري في هذا الفيلم من أحداث دامية كان وراءه هؤلاء الذين يدينون الإسلام .

ليختم الجينريك بأيدي مرفوعة تحمل السلاح لأفراد يرتدون زي أفغاني وفي أوسطهم مصحف للقرآن الكريم جمع المخرج بين **دلالتين** السلاح (الذي يمثل العنف , القتل , الخطر) والمصحف الكريم الذي يمثل ديانة هؤلاء الأشخاص وهذا ما يحيلنا إلى أن المخرج يريد أن ينقل رسالة إلى المشاهد مفادها أن من

يقومون بأعمال العنف والقتل واستهداف أرواح الأبرياء هم أولئك الذين يدينون بالإسلام وأنهم يقومون بهذه الأعمال الإرهابية تحت راية الإسلام , لقد أضفى المخرج على هذا الجينريك طابع تسلسلي للأحداث التي كانت وراء العلاقة القائمة بين الرياض وواشنطن بإبراز أهم المحطات الرئيسية باستخدام مونتاج العودة إلى الورا (Flash Back) والمونتاج الروائي فكل هذه المحطات مهدت لأن تكون أمريكا ورعاياها في السعودية محل استهداف من قبل الجماعات الإسلامية .

لقد وظف المخرج مشاهد رسومية وأفلام وثائقية مقتبسة من الأرشيف كمدخل لفيلمه حتى يجعلها كمقدمة استهلاكية يستوعبها المشاهد خاصة إذا علمنا أن الصورة تعيد بأمانة إنتاج الأحداث الملتقطة عبر الكاميرا لكن على المستوى الدلالي للصورة لوحدها لا تقدم لنا أي توضيح فهي تقدم فقط مادية الحدث الصافي الذي تنتجه أي لا تعطينا دلالتها وهذا ما يتركنا نقول أن الصورة في حد ذاتها تظهر الحدث ولا تفككه<sup>1</sup>. ولذلك نجد أن المخرج قد وظف المعلق حيث جمع بين اثنين صوت رجالي وصوت نسائي إذ يكتسي المعلق أهمية بالغة , فالصورة عندما تقدم خام تكون مشحونة بالغموض . ومتعددة الوظائف الدلالية , فقد ساهم هذا المقطع في تقديم تأويلات وتفسيرات للمعاني الصريحة والضمنية التي حاول المخرج طرحها والتطرق إليها في مقدمة الفيلم في الشريط الصوتي وشريط الصورة , فقد تم توظيف هذا المقطع كمدخل للفيلم ومن خلال مشاهدتنا لجينريك الفيلم نرى أن المخرج قدم عنوان فيلمه في بداياته الأولى من عرض الجينريك وللمخرج اختيارات كبيرة ومفتوحة في تشكيل عناوينه والتي يحددها الاتجاه الفني الذي يتبناه ومرجعياته الفكرية والذاتية الحاملة والمتضمنة للمكان , الزمان , نوع الحدث , فهو جزء لا يتجزأ من التصميم الكلي للفيلم لأن العلاقة بينهما عضوية ومتراكمة متجزئة ومنفصلة في الشكل ومترابطة في المضمون والأبعاد .

**والعنوان :** هو مؤشر تعيني جاهز يحمل علاقة داخلية بنيته التضمينية (العميقة) وما ينتجه من دلالات ومعاني موجودة في عمقه<sup>2</sup> .

فيلم المملكة يضع المشاهد أمام دلالة أساسية مرتبطة بما حمله هذا العنوان هل أن المخرج يرمي من وراء هذا الفيلم أن المملكة التي يقصدها هي المملكة العربية السعودية ؟ أم هي مملكة الجماعات الإسلامية المتطرفة التي تستهدف قتل

<sup>1</sup> - عواطف زراري ، مرجع سبق ذكره ، ص 145 .  
<sup>2</sup> - جمال شعبان شاوش ، مرجع سبق ذكره ، ص 155 .

الأبرياء وعمليات انتحارية تفجيرية ؟ وهذا له دور هام في خلق التشويق وخلق جو الترقب , ولمعرفة الإجابة عن التساؤلات المطروحة يجب على المشاهد أن يتابع أحداث الفيلم وكلمة المملكة توحى إلى ملك عظيم له شخص يرأسه (ملك) وحاشية من خدام وأعوان مجندين لخدمته .

أما عن مرحلة عرض **الجينريك** فقد امتازت هذه المساحة الفنية بتنوع المشاهد داخلها , حيث تحلل هذه المرحلة من عرض الجينريك عرض لقطات عديدة تعبر عن الأحداث التي يدور حولها الفيلم (التفجيرات التي حدثت في السعودية) وهي أول مرحلة من مراحل البناء الفيلمي حيث يطلق عليها مرحلة المعلومات ليتخللها أيضا العريف بالشخصيات التي تمثل أقطابا الصراع وكشف البيئة التي تدور فيها أحداث الفيلم .

فقد استطاع المخرج طرح موضوع الحدث بربطه بالفضاء المكاني للمملكة العربية السعودية وهذا ما يترجم أن هذه الأحداث (الإطار المكاني) للفيلم يدور في المملكة العربية السعودية , لكن المخرج في هذه المرحلة ركز على الشخصيات الأمريكية مع إهماله للشخصيات العربية المشاركة في الفيلم حيث نجده لم يذكر شخصية أبو حمزة الذي يعد الأساس القائم عليه هذا الفيلم كونه الشخصية المسلمة زعيم التنظيم الإرهابي المطار د من قتل فرقة التحقيق .

لقد امتاز جينريك فيلم المملكة ومختلف البيانات الموظفة بلغة موحدة وهي اللغة الفرنسية مع إهمال كلي للغة العربية عدا ما تم توظيفها في الحوار الذي دار بين الشخصيات العربية المشاركة في الفيلم ليصاحبها عنونة أو ترجمة لكلامهم أثناء عرض الفيلم .

ساهمت البيئة الثقافية التي نشأ فيها المخرج إلى حد كبير في إبراز لمسة المخرج السحرية في الفيلم فالسياق والبيئة والمدرسة التي اكتسب منها المخرج مهارات الفن السينمائي تؤثر إلى حد بعيد في عملية اختيار العنوان و الجينريك واختيار اللغة ويقول مخرج الفيلم **بيتربيرغ** " أنه بدأ يفكر بإنتاج هذا الفيلم مباشرة بعد رؤية صور تفجير الخبر عام 1996م على شاشات التلفزيون مضيفا أن ذلك الحادث كان عملا إرهابيا من قبل جماعة إسلامية متطرفة استهدفت الأمريكيين " ويبرز **بيرغ** الكثير من نجاح الفيلم لصديق سعودي لم يذكر اسمه , قال إنه ساعده كثيرا في تفهم الواقع السياسي والديني في المملكة على حقيقته , ويقول أنه بعد

هجمات 2001 /09/11 ؛ كان هناك الكثير من المشاعر الجياشة السلبية ضد المملكة العربية السعودية . فالكثير من خاطفي الطائرات كانوا سعوديين وأسامة بن لادن كان سعودي <sup>1</sup>.

أما عن **الجمهور المستهدف** : من خلال الموجة الجديدة في الأفلام التي تنتجها هوليوود التي أضفت عليها اللغة العربية وهذا على علم منهم أنها ستروج إلى جمهور آخر يترقب بشغف ما تنتجه هوليوود وهو الجمهور العربي ففيلم المملكة يوحي كل الإيحاء أنه تم إنتاجه لكي يروج على الصعيدين الغربي والعربي , فعنوان الفيلم مثلا مرتبط ارتباطا وثيقا بالحدث الدرامي هذا الحدث يبرز أكثر من خلال مشاهدة اللقطات التي تُثبت اللقطات الأولى للفيلم أن هناك شخصيات عربية وهذه المناظر والبنىات داخل المملكة العربية السعودية ؛ناهيك عن الملصق السينمائي الذي أعد للفيلم و الذي سيروج له داخل البلدان العربية خاصة.

### المقطع الثاني :

يبدأ هذا المقطع مباشرة عقب انتهاء مقدمة الفيلم (الجينريك) المليء بالمشاهد المكثفة التي تلخص وجهة النظر الغربية تجاه شرعية العلاقة الأمريكية السعودية ونظرتهم إلى الإسلاميين السعوديين , لينتقل بنا الفيلم إلى مجمع سكني في إقامة الرحمة في المملكة العربية السعودية لتدعم هذه الصورة بيانات كتابية على الشاشة (إقامة الرحمة – الرياض) نرى في ساحته أمريكيون يلعبون في ساحته مباراة بايزبول.

يحرص الفيلم على أن نرى حياة الناس في هذا المجتمع كما يمكن أن نراها في أي مكان الولايات المتحدة الأمريكية. لكن حركة الكاميرا تبدأ في أن تنقل لنا الاختلافات بين هذا المجمع السكني وأي نظير له في الولايات المتحدة الأمريكية, فالمجمع عليه حراسة أمن سعوديين , وله بوابات تقوم على حراستها سيارات مدرعة من الحرس الوطني السعودي وحواجز إسمنتية تمنع اقتحام المجمع , بعد هذا المشهد نرى مهاجمين متنكرين في زي أفراد أمن سعوديين يقومون بالاستيلاء على سيارة شرطة سعودية ويبدؤون في إطلاق النار عشوائيا على مكان المجمع

<sup>1</sup> [www.enelight.Net/culture/](http://www.enelight.Net/culture/)

وهنا ركز المخرج بلقطات مقربة على مدى همجية هؤلاء المسلمين ووحشيتهم في قتل هؤلاء الأفراد من الرعايا الأبرياء ليركز بلقطة مقربة في مشهد متزامن على إطلاقهم للنار على طفل صغير ذو السابعة من عمره ليردوه قتيلا وفي مشهد آخر يركز فيه المخرج بغرض جعل المشاهد يمعن النظر في همجية هؤلاء على قتلهم لشخص وهو يركض في اتجاه ابنه بغية إنقاذه لكنهم يحولون دون أن ينقذ هذا الأب ابنه فيردوه قتيلا , فقد أدت هذه الصورة **وظيفة إيضاحية** يتعرف من خلالها المشاهد على شراسة هؤلاء المسلمين وهمجيتهم , وفي ذلك رسالة إيديولوجية حاول المخرج أن يمررها مفادها أن هؤلاء المسلمين يمقتون الشعب الأمريكي ويكونون له عداا تاما بجميع شرائحه

كما أدت **وظيفة تعبيرية** عن غيرة المخرج على شعبه (الأمريكي) وعدائه لجل المسلمين حتى ولو كانوا سعوديون الأصل على حد قوله في تصريح له سابق ذكره أنه يكن مشاعر جياشة تولدت في داخله عقب أحداث 2001/09/11م؛ **تجاه** المملكة العربية السعودية تجاه هؤلاء الذين يقومون بالعمليات التفجيرية التي تستهدف أرواح الأبرياء خاصة من الشعب الأمريكي , ثم بلقطة متوسطة تصور لنا الكاميرا مهاجم ثالث الذي يحاول أن يجمع الحشد من الجالية الأمريكية ويهدئهم لكنه حامل لحزام ناسف أين يدلي بالشهادة ثم يفجر نفسه ليظهر لنا المخرج أن هذا المهاجم لم يكن غرضه من تهدئة أفراد الجالية وجمعهم إلا ليكون عدد القتلى أكبر وساهمت هذه الصورة في ترسيخ أفكار عدة ذات دلالة مصبها واحد حول همجية هذا الانتحاري المسلم الذي يقتل الأبرياء بدافع دينه الإسلام وأن هؤلاء المسلمين متعطشين لقتل الجميع .

وباستخدام لقطة مقربة حتى الصدر يظهر لنا شيخ كبير (أبو حمزة) في الأعلى إلى جانبه طفل صغير وشخص آخر ملتحي يحمل منظار يراقب مكان الحدث ليسلم الشيخ المنظار للطفل الصغير ويطلب منه أن يراقب موقع الحدث , وبعد وقوع العمليات التفجيرية يمسك الشيخ بوجه الطفل الصغير ويمعن نظره في مكان الحدث (**أنظر الصورة رقم 01**)؛ وقد وظف المخرج هذه اللقطة ليعبر بها عن أفكار عديدة وتشير هذه الصورة والشريط الصوتي إلى مدى نشوء الأطفال المسلمين على العنف تحت راية الإسلام كما أن الرسالة المراد تبليغها أن الشخصية المسلمة تنقل ما اكتسبته من دينها وترسخه في أذهان أطفالهم منذ

الصغر , فقد وظف المخرج شخصيتين (شريحتين هامتين في المجتمع الإسلامي) أو أي مجتمع. شيخ ورع متمسك بتعاليم دينه وطفل صغير لا يزال ناشئ في أحضان الإسلام , وفي ذلك دلالة على أن العنف لدى الأمة المسلمة يحل مظاهره يتوارثه أجيال هذه الأمة . وفي هذا الإطار وباستخدام لقطة عامة يصور لنا المخرج أشلاء لجثث الضحايا وهي متناثرة هنا وهناك والدماء في كل أرجاء موقع الإقامة وهي كلها دلالة ترمز إلى الهمجية والقسوة والعنف , وقد وظفها المخرج ، كرموز إيديولوجية معبرة ساهمت في نقل المعنى المراد توصيله إلى المشاهد حول شراسة هؤلاء المسلمين (منفذي العملية) في حين نجد أن المخرج على اعتبار أن الفيلم من نوع الحركة فقد اعتمد على الإيقاع التركيبي بتعاقب اللقطات وتنوعها وذلك بغرض لفت انتباه المشاهد حول هذا الحدث الأليم وما أسفر عنه وحول نتيجة فعلة هؤلاء المسلمين وهمجيتهم وقسوتهم , وهو ما يجعل المشاهد يترقب حول ما سيحدث ويخلق له نوع من الحماس لمتابعة بقية أحداث الفيلم .

كما وظف اللقطات المقربة في هذا المقطع والتي تعد من اللقطات الوصفية لوصف هذا الحدث الدامي الذي قام به هؤلاء الشباب المسلمين , كما استخدم المخرج مؤشرات صوتية أضفت على المشهد نوعاً من الديناميكية والنشاط تمثلت في موسيقى غربية في بداية المقطع ليصاحبها نوع من الصمت ثم يليها طلقات الرصاص ودوي الانفجار وصرخات الجميع أثناء هروبهم وهي دلالة على الخطر والعنف , كما أضفت على المشهد نوع من الخوف , فكانت بذلك الصورة صريحة في نقل المعنى الذي يرغب المخرج في نقله إلى المشاهد.



## الصورة رقم 01

### المقطع الثالث :

تبدأ لقطات هذا المقطع في فضاء داخلي والمتمثل في غرفة أين يتواجد بها زعيم التنظيم الإرهابي (الشيخ أبو حمزة) وهو يرتدي قميص أبيض ويضع لثام أحمر على وجهه (شماغ سعودي) يتحدث إلى مجموعة من الشباب الجالسين أمامه ومن بينهم شاب يقوم بتصوير أبو حمزة وهو يتحدث عن النصر الذي حققه من جراء هذه العملية التي قاموا بها ليسمياها على أنها كانت "غزوة مباركة" لقد وظف المخرج في هذا المقطع اللقطة المقربة لسرد حديث الشيخ الذي يقول بأن هذا النصر هو توفيق من الله تعالى .

نلاحظ أن في هذا المقطع قد وظف المخرج شخصية الشيخ المسلم التقى وبعض الشباب , وبصفة عامة أبرز المخرج دور هذا الشيخ المسلم في نقل قيم العنف والقتل وترسيخها في أذهان هؤلاء الشباب , إذ صور لنا المخرج هذا الشيخ على أن هدفه الوحيد هو قتل الأمريكيين (الكفار) وطردهم من أراضي الإسلام كلها , وفي ذلك إشارة إلى أن امتداد هذه الفئة المسلمة التي تستهدف قتل

الأبرياء ستنقل إلى بقاع العالم أجمع , وأن هذه هي البداية فقط على حد تعبير (الشيخ أبو حمزة) وهي دلالة على أنه لا تزال هناك أعمال إرهابية أخرى يستهدف بها أرواح الأبرياء , لقد طرح المخرج في هذا المقطع موضوع على غاية من الأهمية وهو مدى مقت وكره الشخصية المسلمة للكفار خاصة الأمريكيين على أن هؤلاء الشباب هم يسعون وراء قتل الرعايا الأمريكيين في السعودية ومدى تحمس هذه الشخصية لارتكاب أعمال العنف والقتل بشتى أنواعها، دون مراعاة منهم لجانب الإنسانية وأن هؤلاء الأمريكيين أو الكفار مهما يكوموا معاديين للمسلمين والإسلام إلا أنهم شريحة إنسانية وهم أبرياء , وهنا نجد أن المخرج قد جرد هؤلاء الأشخاص (أبو حمزة , الشباب) من صفة الإنسانية ووضعهم في موضع همهم الوحيد هو القتل والعنف بكل مظاهره , وبهذا يكون المخرج قد نقل الفكرة بشكل صريح وواضح باستخدام أحجام اللقطات المختلفة وخاصة المقربة من خلال إبراز تفاصيل وجه شخصية أبو حمزة الذي يضع لثام على وجهه وباستخدام **مونتاج** موازي وتعبيري وباستخدام أيضا مؤشرات سمعية .

كما استخدم المخرج **مونتاج إيديولوجي ضمني** فقد صور هؤلاء الشباب رفقة زعيمهم (أبو حمزة) داخل غرفة وهم مستترين وهي دلالة على الخوف , كما وظف شخص يقوم بالتصوير بآلة كاميرا فيديو وهي كوسيلة تعبيرية توحى بأن هذا الفيديو المصور سيتم إذاعته عبر شبكة الانترنت وأن مقاطع الفيديو التي يشاهدها الجميع عبر الانترنت هكذا يتم تصويرها خفية . كما أشار من خلال **الشريط الصوتي** (تهليلات الشباب) (... الله أكبر ...) دلالة على مساندة الشيخ أبو حمزة وموافقته في الرأي . فقد كان **للرسالة اللسانية** دور هام في تبليغ الدلالة .

#### **المقطع الرابع :**

تنتقل الكاميرا في هذا المقطع لوصف **مكان خارجي** تمثل في موقع العملية التفجيرية التي نفذها أفراد جماعة أبو حمزة , إذ يركز المخرج في هذه المشاهد على فكرة أساسية معبرة عن المخلفات التي أسفرت عليها هذه العملية . وهنا تصور لنا الكاميرا المحقق (رونالد فليري) رفقة أحد عناصر مكتب التحقيق الفدرالي المتواجد في المملكة العربية السعودية , وفي نفس السياق يحضر الأمير (بندر بن سلطان) حيث يطلب هذا المحقق من (رونالد) أن يصفحه بقوة ولا ينزع يده من المصافحة إلا بعد أن ينزع الأمير يده وأن يصفحه بشدة , وفي خضم هذه

الأحداث يسرع أحد أفراد حاشية الأمير وهو يحمل عباءة سوداء ليغطي بها جسد المحقق (جانيت) التي تظهر وهي عارية النحر ليتحجج المحقق بأنه يجب أن يخفي صدرها في مثل هذه الواقف , فقد أدت الصورة وظيفة إيضاحية لينقل المخرج فكرة إلى المشاهد على أن ديانة هذه الدولة وهي الشعب تحرم ظهور المرأة عارية الصدر, كما تظهر أيضا مدى معرفة المخرج وتطّعه بثقافة هذه الأمة (المسلمة) , ودياناتها , وبلقطة مقربة حتى الصدر يظهر لنا الأمير وهو يلقي كلمته أمام وسائل الإعلام حول فحوى ما جاءت من أجله هذه الفرقة إذ يظهر لنا الأمير وهو منشغل بالصقور , وفي ذلك دلالة على الترف إذ يقول : >> **أحضرنا فرقة تحقيق أمريكية ليس من أجل القبض والاعتقال , لكن من أجل إفادتنا بالتقارير والنصائح** << فقد ساهم هذا الشريط الصوتي في التعبير عن إيديولوجية المخرج وانتمائيه الأمريكي كونه شعب متفطن يحارب الإرهاب وهو على علم بمخططات المجرمين , وما يهمننا في هذا الشريط الصوتي عبارة " أفادتنا بالتقارير والنصائح " وليس من أجل القبض والاعتقال كون أن المسلمين هم أغبياء ولا يستطيعون أن يحلوا مشاكلهم بأنفسهم إلا من خلال مساعدة أمريكية أو (السوبرمان الأمريكي) الحاضر في كل المواقف والقادر على حل كل المشاكل العويصة , وهنا نجد بعض التناقض إذ من خلال متابعتنا للفيلم نجد أن هذه الفرقة التي حضرت من أجل الإفادة بالنصائح والتقارير فقط قد قامت بقتل جميع أفراد العناصر الإرهابية دون استثناء منهم , وهنا وظف المخرج شخصية الأمير على أنه يمثل جميع العرب والمسلمين . باعتبارهم غير قادرين على حل قضاياهم . وهم بحاجة إلى الرجل الأمريكي المتمثل في مكتب التحقيقات الفدرالي الذي يصل إلى السعودية ويتبع آثار التفجير بغية القبض على هؤلاء الإسلاميين (المتطرفين) الذين نفذوا العملية , وبعد هذا وذاك يتقرب الأمير من المحقق "رونالد" لدعوته بأن يشرفه هو ورفاقه في قصره على مأدبة عشاء , ليغادر الأمير وبلقطات متتابعة يصور لنا المخرج بلقطة متوسطة تركز على مجموعة من الحراس وهم يؤدون صلاتهم , بزِيهم العسكري والغريب من ذلك أنهم يرتدون أحذيتهم والأذان يرفع , وفي ذلك إساءة صريحة للدين الإسلامي ولهؤلاء المسلمين الذين يؤدون أسمى شعائر الدين الإسلامي , فالفيلم هنا (المخرج) أجهل ما يكون بالدين الإسلامي والثقافة الإسلامية وما زاد هذه الفكرة وضوحا وتأكيدا هو مشهد هذه الصلاة التي لم تكن متقنة بالشكل المتعارف عليه لدى عامة المسلمين وعدم احترام مراسيم تأدية الصلاة , وما تتطلبه من المسلم , وفي نفس السياق وبمنظرة ثاقبة من عيني قائد الفريق يكتشف البناء الذي راقب وصور من على سطحه الإرهابيون مسرح عملياتهم , ومن ثم وكان جماعة الزعيم الإسلامي أبو حمزة يعملون ضمن خطة الضابط الأمريكي , المرسومة , وهذه النظرة المتشعبة بالاستعلاء ضد العرب

والمسلمين لا تتوقف عن تركيب القصة الرئيسية التي بني عليها الفيلم . من خلال الفريق الأمريكي الذي وصل إلى السعودية ليساعد في التحقيقات فاكشف وطارد وانتقم وقتل , بل امتدت لتشمل الكثير من التفاصيل المتناثرة في مشاهد الفيلم بداية من مشهد هذا الأمير السعودي الذي يظهر أمام الكاميرات ليقول كلاماً إنشائياً وهو منشغل بالصقور فقد ركز المخرج في هذا المقطع على اللقطات المقربة لإبراز شخصية الأمير أثناء حديثه ومنحه أهمية وقوة في توصيل المعلومات للمتلقي , كما وظف اللقطات المتوسطة لإبراز هؤولاء الجماعة العسكريين وهم يؤدون صلاتهم , ليساهم الشريط الصوتي المصاحب لهذه الصورة في توضيح دلالة الصورة وهو صوت الأذان الذي يدل على وقت الصلاة هذه اللقطات قائمة على التركيب التعبيري والموازي وعلى الرمزية والاستعارات الأيقونية حتى الرسالة اللسانية قامت بوظيفتها في تبليغ الدلالة , كما وظف ألوان من المنظر الطبيعي لمكان الحدث .

### المقطع الخامس :

يبدأ هذا المقطع بتصوير المحقق (رونالد فليري) رفقة العقيد الغازي وهما متوجهان إلى منزل أحد الضحايا الذي استهدفته التفجيرات ليصل المحقق ويترك باباه وبعد انتظار يفتح الباب وهنا يشاهد هذا الشخص (صاحب المنزل) الذي انفتح من خلال الحوار الذي دار بينهما أن اسمه (جاكسون) العقيد الغازي فيثور انفعاله ويقوم بطرده , ليتراجع الغازي إلى الورااء ويتهمه بأنه هو من قتل زوجته ليقوم المحقق رونالد بتهدئته و يحيطه علماً بأنه قد حضر من مكتب التحقيق الفدرالي بغية التحقيق في حثيات الواقع هذا المشهد قاد المشاهد إلى فكرة مفادها أن من نفذوا العملية التفجيرية كانوا مرتدين الزي العسكري نفسه الذي يرتديه (الغازي) وبعد تهدئته يقول له المحقق رونالد بأنه يريد أن يطرح على ابنه بعض الأسئلة ليركز المخرج بلقطة مقربة على وجه جاكسون , والدموع تسيل من عينيه وهو يتحدث إلى رونالد على حادثة جد أليمة وقد ركز المخرج على حوار دار بينهما (رونالد و جاكسون) ويبدأ بسؤال جاكسون الذي طرحه على رونالد ماذا يريد أن يسأل ابنه على أمه كيف ماتت ثم ليتسلسل في الحديث بأنه عندما عاد إلى البيت وجد ابنه وهو يحمل مادة لاصقة يريد أن يلصق فم أمه ثم ركز المخرج على ملامح وجه جاكسون والحزن باد على وجهه ويتوجه إلى الغازي ويتساءل بسؤال فيه نوع من الاستهزاء " أهذا ما أراده النبي محمد " – فمن خلال هذا الحوار استنبطنا الدلائل التالية :

أدت الصورة وظيفية **إيضاحية** سمحت لنا بالتعرف على مدى همجية هذه العملية الإرهابية التي نفذها هؤلاء الأشخاص المسلمون , والطريقة التي توفيت بها زوجة **جاكسون** والصورة التي بقيت راسخة في ذهنه حيث يظهر ذلك من خلال حديثه مع رونالد وهو يقول " ... **وجدته (يقصد ابنه ) وهو حامل لمادة لاصقة يريد أن يلصق بها فم أمه ...** " وقد وظف المخرج هذا التعبير ليخلق نوع من الشفقة والعطف لدى المشاهد على (**جاكسون**) على أنه بريء وقد استهدفتها هذه العملية وبرزت شخصية المخرج وإيديولوجيته بتركيزه على ما لاقاه هؤلاء الرعايا الأمريكيين من جراء هذه العملية التفجيرية , المتواجدين في السعودية بغرض العمل لا غير , وهنا نجد أن هناك تطاول على المصطفى (صلى الله عليه وسلم) , وإن كان قد أتى في سياق تساؤل حين تساءل جاكسون " أهذا ما أراده النبي محمد؟" فلا يمكن أن يكون إدعاء على شخص الرسول الكريم لو كان الفيلم منصفا وأتى بما ينفي هذا عن النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) , حيث جعل من هذه التفجيرات وهؤلاء الأبرياء (**الأمريكيين**) الذين راحوا ضحايا لهذه العملية التي قام بها أشخاص إسلاميين متطرفين على مسؤولية النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) وعلى دين الإسلام .

**للصورة** وظيفة تعبيرية لانتماء المخرج لشعبه ووطنه وغيرته على أفراد أمته الذين راحوا ضحايا أبرياء استهدفتهم أيدي هؤلاء المسلمين , فقد عبر المخرج عن أفكار عديدة بتوظيفه **لمونتاج** إيديولوجي وتعبيري مرتبط بديانة الإسلام على اعتباره أن الرسول (صلى الله عليه وسلم) هو من سن قتل الكفار ليكون هؤلاء الرعايا الأمريكيين كهدف أولي للجماعات الإسلامية الإرهابية ومقتهم لهم , وأن هؤلاء المسلمين يقومون بهذه الأعمال العنفوية غير مبالين بما سينجر من وراء هذه الأعمال التي ستودي بأرواح أفراد أبرياء كما هو الحال مع حال زوجة جاكسون التي راحت ضحية لهذه العملية وهو ما يؤثر سلبيًا على شخصية هؤلاء المسلمين حتى ولو من دافع أنهم إرهابيين , وعلى الديانة التي يدينون بها (الإسلام) وتجسدت في الفيلم على أن الأمريكيين دوماً أبرياء في شخصية جاكسون وزوجته الضحية , **تشير الصورة والشريط الصوتي** اللذان وظفهما المخرج بنقل فكرة صريحة للمشاهد (العربي والعربي) على شراسة وهمجية هؤلاء المسلمين كما أن الرسالة المراد تبليغها لمن يقومون بمثل هذه العمليات التي تستهدف أرواح الأبرياء أن هناك أشخاص لا علاقة لهم بالصراع الإيديولوجي بين المسلمين والكفار , فمن ناحية ديننا الإسلامي نجد أن شخص

الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) الذي تناول عليه **جاكسون** أنه في غزواته كان يحث المجاهدين بأن يتجنبوا قتل الأطفال والنساء , وهذا ما يتنافى مع اتهامات جاكسون للنبي محمد (ص) , فمن خلال كل الأفكار التي تطرقنا إليها يبرز **من خلال الصورة** التي أختتم بها هذا المقطع وهي خروج **جاكسون** وقوله للغازي << إياك وأن تأتي ... >> وفي ذلك دلالة على كره الأمريكيين للمسلمين وهي دلالة صريحة قام المخرج بتوظيف شخصين حين تمثل الدين الإسلامي في شخص الغازي وشخص جاكسون الأمريكي , وفي هذا الإطار فإن المخرج استخدم عبارات **إيديولوجية** التي عبرت عن أفكار تلمح للرسالة التي يريد أن يقدمها الفيلم فهو في أبسط الأحوال يسعى لتقديم نفسه كفيلم سياسي عميق يتعرض لقضية شائكة للغاية من خلال حرصه على إظهار الجانب السيئ في المسلمين الذين يستهدفون قتل الأبرياء (الأمريكيين) بمجرد أنهم أعداء الدين , فقد حاول المخرج بفيلمه هذا نقل الصورة الأمريكية الحقيقية عن المسلمين والعرب للمشاهد بشقيه (الغربي والعربي) فنجد من خلال متابعة تطورات أحداث الفيلم أن المخرج قد غازل مزاج المشاهد خاصة العربي والمسلم ليطرح له تصورا آخر حول شخصيته وديانته . ومع مزجه بنوع من المتعة والاستفزاز , فيجد المشاهد نفسه يهز رأسه في موافقة أو رفض هذه النظرة إما إلى أعلى أو إلى أسفل علامة القبول , أو إلى اليمين واليسار علامة الرفض , وإذا كان المشاهد متمرسا على الحوار المتبادل وتناقل الآراء من قبل فلربما يراوح في هز رأسه متفقا تارة ومختلفا تارة أخرى على أطروحة هذه المشاهد في الفيلم أو الفيلم ككل , إما إذا كان محترفا وخبيرا في الإنتاج السينمائي والتحليل , فلعله يحرك رأسه في الاتجاهين الأفقيين , معبرا عن رفضه لهذه النظرة الحافلة بنوع من التحريف والتشويه وملؤها التزييف .

فالتضمينات التعبيرية قدمت لنا **معلومات** عن مدى غيره المخرج على شعبه وعلى وطنه ومدى مَقْتِه لهؤلاء الإسلاميين المتطرفين فقد ركز على اللقطات المقربة لإبراز الشخصيات خاصة (**جاكسون**) أثناء حديثها ومنحها أهمية وقوة في توصيل المعلومات للمتلقي , فقد ركز المخرج في هذا المقطع على **الصورة والحوار** لإيصال الفكرة ومعاني إيديولوجية وتأويلية للمتلقي في جملة عبارات كلامية ساهمت في خلق حالة من الشفقة والرافة والتعاطف لدى المشاهد تجاه هؤلاء الرعايا الأمريكيين الأبرياء ؛ فقد قامت الرسالة اللسانية بوظيفتها في تبليغ الدلالة .

## المقطع السادس :

صورت لقطات هذا المقطع في مكانين : مكان داخلي ومكان خارجي , أما عن **الفضاء الداخلي** فهو يتمثل في غرفة يتعرض لها المشاهد لأول مرة في الفيلم غرفة حفظ الجثث داخل مستشفى بالسعودية أين يتواجد ضحايا التفجيرات التي نفذها أفراد التنظيم الإسلامي بزعامة الشيخ أبو حمزة , وبحركة كاميرا خفيفة أفقية تصور جثة إحدى الضحايا وهي على سرير , وعلى حافة السرير تتواجد جثة المحققة (جانيت) الطبية ومساعد من أفراد الشرطة السعودية الذي يرافق فرقة التحقيق الفدرالي , وبلقطة مقربة تقوم المحققة جانيت بكشف الغطاء عن وجه الميت وهذه اللقطة خلقت جو من الترقب والغموض , والقلق خاصة وأن الموسيقى الموظفة كانت هادئة ومؤثرة , الشيء الذي دعم هذا الموقف , وبلقطة مقربة تقوم المحققة برفع يد هذه الجثة تريد وضعها على ورقة شفافة بغرض أخذ البصمات وهنا يصرخ أحد أعوان الأمن المتواجدين في الغرفة بقوة , في وجهها " لا , لا , هذا حرام , هذا مسلم ... " ليركز المخرج بلقطة مقربة وزاوية تصوير المجال والمجال المقارب على الحوار الذي دار بين المحققة ومساعدتها السعودي الذي يخبرها بأن هذا لا يجوز عند المسلمين بأن تلمس المرأة جثة مسلم , وقد وظف المخرج هذه الصورة وهذا الحوار عن قصد وتعمد ذلك دون جهل منه حيث أراد أن يصور هذه الأفعال والتصرفات التي قام بها هذا الشرطي السعودي الذي صرخ في وجه المحققة هو من الأفعال العادية , والشائعة لدى المسلمين صحيح أن في هذه الصورة إشارة إلى إحدى تعاليم الدين الإسلامي وما جاء به المصطفى عليه الصلاة والسلام بأنه لا يجوز ملامسة الرجل لامرأة أجنبية ولا المرأة لرجل أجنبي, لكن المخرج في هذا المشهد أضفى عليها نوع من الغباء والاستهزاء والاستفزاز , تجاه هذا الشرطي المسلم فهذه المحققة (الطبيبة) هي بغرض أخذ البصمات وإجراء الفحوصات لغرض الطب الشرعي وقد خول لها القانون ذلك , كما أن هذه اللقطة ساهمت في إظهار الجو الانفعالي وتخوف وهلع المحققة أثناء صراخ الشرطي السعودي الذي أحدث حالة ذعر بين الجميع داخل الغرفة وهنا نجد أن المخرج أراد أن ينقل للمشاهد النظرة الغربية للعربي المسلم على حقيقتها فهم يرونه بهذه النظرة فعلا , المسلم المتشدد , والمتزمت , والمعقد , هذه النظرة التي استتبطنها الآخر الغربي من أدبه وفنه ونشأ عليها . ونمت مع فكره ووجدانه المعادي للمسلمين .

تزامنت هذه اللقطات بموسيقى خفيفة, فهي تعد وصفا مختصا **اعتمدها المخرج** لخلق جو يعكس الشعور بالخوف والقلق والتعبير عن هذه الأحاسيس الشخصية , وفجأة تتوقف الموسيقى ليوظف المخرج مؤشرات صوتية أخرى

والمتمثلة في كلام وصراخ الشرطي السعودي وكلام المساعد المرافق لفرقة التحقيق الفدرالي .

بعد توجه المحقق إلى الغرفة الثانية التي يتواجد بها جثث الضحايا بغية المعيشة لتقوم بتشريح إحدى الجثث أين تعثر على أجزاء لكرة رخامية متناثرة في جسد الجثة , لتقوم بتركيبها على طاولة العمليات فتحصل على كرة رخامية زرقاء اللون وتتموج باللون الأبيض , وفي نفس السياق ينتقل بنا المخرج إلى مكان ثاني خارجي ليمثل في مكان التفجيرات .يقوم المحقق فرانك بالبحث على أدلة و أشياء تقودهم إلى خيوط منفذي العملية وهنا يركز المخرج بلقطة مقربة على نفس الكرة الرخامية التي عثرت عليها المحققة جانبيت قد عثر عليها المحقق فرانك الذي يقوم بتسليمها لأحد أعوان الأمن السعودي , ومن خلال هذه الصورة الموظفة و المعبرة عبر المخرج عن أفكار عديدة باستخدامه **مونتاج إيديولوجي** تعبيري عن دلالات مرتبطة بأن هؤلاء المتطرفين الإسلاميين يستخدمون حتى ألعاب الأطفال في أعمال العنف والقتل .

كما أدت الرسالة اللسانية وظيفية تعبيرية تقدمت معلومات للمشاهد , (العربي والعربي) عن الشخصية المسلمة ومدى تخلفها وبدائيتها , ومدى همجيتها من ناحية أخرى من خلال صراخ هذا الشخص المسلم في وجه المحقق دون مبالاة منه على أنه يخاطب امرأة , كما **ساهمت** هذه الرسالة في زيادة أهمية وفاعلية الصورة ووظيفتها التعبيرية والتفسيرية , وسمحت للمشاهد بالتركيز على الحوار الذي فتح المجال لتجسيد أفكار باطنية أكثر عمقا .

### المقطع السابع :

تدور لقطات هذا المقطع في فضاء داخلي والمتمثل في قاعة ألعاب للأطفال , يديرها الشيخ (عز الدين) الرفيق الرسمي لبن لادن , أين يتوجه المحقق فليري والعقيد الغازي لهذا المكان لمقابلة الشيخ عز الدين وبلقطة متوسطة يصور لنا المخرج الأطفال داخل القاعة وهم يلعبون ألعاب جد عنيفة ويتفاعلون معها ليوظف المخرج لقطة مقربة لينقل لنا مدى تعلق هؤلاء الأطفال بهذه الألعاب , وتتحرك الكاميرا لوصف القاعة المكتظة بالأطفال الذين يقبلون على هذه الألعاب بشدة ومدى انسجامهم معها , وقد وظف المخرج هذه اللقطة والتي هي من اللقطات الوصفية لوصف القاعة و اكتضااضها وفي ذلك دلالة صريحة نقلها المخرج من

خلال هذه الصورة إلى المشاهد مفادها حول تنشئة الأطفال المسلمين على العنف والقتل منذ صغرهم فحتى في تسليتهم يلجؤون إلى الألعاب العنيفة التي ترسخ فيهم قيم العنف والقتل , التي ترسخ فيهم البغضاء والكره فيما بينهم فالطفل عندما يلعب بمثل هذه الألعاب ضد زميله فكلاهما يجذب الفوز والنصر على الخسران وكل منهما يرغب في قتل الآخر على شاشة اللعبة , فهذه الصورة تحمل **تضمينات تعبيرية** رمزية كون أن هؤلاء الأطفال لا يزالوا في ريعان شبابهم وتعلقهم بهذه الألعاب العنيفة وذات الصدى الكبير في التأثير على نفسية الطفل فهي تجعل من الطفل يتعلم فنون القتال حتى ولو كانت غير حقيقية مجرد أنها لغرض التسلية والفكرة الأساسية المستمدة في هذه الصورة أيضا والتي يبرزها المخرج بشكل واضح في اللقطات الموائية فهذه القاعة يشرف عليها شيخ كبير طاعن في السن , وما نلاحظه في جميع فقرات مشاهد هذا الفيلم أن المخرج يربط دوما عنصر الأطفال بالشيخ في المشاهد التي يكون فيها فئة الأطفال حاضرة , وفي هذا المشهد وظف المخرج شخصية هؤلاء الأطفال وهم داخل هذه القاعة التي يشرف عليها الشيخ عز الدين وهي دلالة وظفها المخرج لينقل إلى المشاهد أن تنشئة الأطفال المسلمين تكون تحت رعاية ووصاية أشخاص تشبعوا من الحياة بأفكار عدة من خلال تجاربهم العنفية الدامية خاصة لما نعلم بأن الشيخ عز الدين قد كان إرهابيا ورفيقا لزعيم أكبر تنظيم إسلامي إرهابي في العالم (بن لادن) وبذلك هؤلاء الأطفال تستأصل فهم جل مظاهر وقيم العنف والقتل وينشئون على حب القتال ويأخذون شخصية هذا الشيخ كقدوة لهم في حياتهم .

هذه الفئة (الأطفال) البريئة في نظر المخرج هي ستوظف كل ما اكتسبته في حياتها العملية خاصة إذا ترسخت في أنفسهم شيم الحقد والكراهية والعنف , وكل هذه المؤشرات تشير إلى أن المسلمين يحرصون كل الحرص على تنشئة أطفالهم تنشئة غير سوية تتخللها العديد من مظاهر الفساد والعنف التي تخل بتوازن المجتمع المسلم وينعكس ذلك في أثناء مراحل شبابهم ليكونوا مستهدفين من قبل هؤلاء المتطرفين الإسلاميين لتجنيدهم للعمل لصالحهم وبذلك فهم لا يحتاجون إلى تكوين حول القتل والعنف فكلاهما قيم ترسخت في أذهانهم منذ الصغر وبذلك تكون التعبئة لهم واستقطابهم سهل للغاية . فقد **اعتمد المخرج** في بداية اللقطات على الصورة ثم دعمها بالشريط الصوتي والمتمثل في صراخ هؤلاء الأطفال إلى جانب الحوار الذي دار بين العقيد الغازي والمحقق (رونالد فلييري) في نفس الفضاء أمام مكتب الشيخ عز الدين داخل القاعة .

إن هؤلاء الأطفال والشيخ عز الدين وهذا الفضاء الذي وظفه المخرج كلها دوال دالة على تنشئة الأطفال المسلمين الذين يشرف على الفضاء الذي يُفرغون فيه طاقاتهم ويكتسبون منه أفكار عديدة شيخ كبير بمثابة القدوة في حياتهم . فالشيخ يمثل صورة للحكمة والولاء ويحظى باحترام وتقدير , ورمز للثقة والتقدير وهذا التعبير لم يختلف في التركيبة الاجتماعية للمجتمع المسلم .

تتحرك الكاميرا لتصف لنا مكتب الشيخ عز الدين , وبإشارة من أحد الأطفال المتواجدين في القاعة إلى المحقق فليري والعقيد الغازي ليعلمهم بالدخول إلى مكتب الشيخ عز الدين ليرحب بهم الشيخ . ثم بين المخرج بلقطات قريبة الحوار الذي دار بين المحقق وعز الدين الغازي . داخل مكتب عز الدين وكشف الشريط الصوتي مدى معاناة الشيخ عز الدين من جراء قيامه بالأعمال الإرهابية حيث يقول في حديثه " ... شيخ يقتل النساء والأطفال ثم يروح لأهله وينام مرتاح .. صعب جدا تمسك هذا الرجل " ، " 17 يوم بغير نوم , تخليك تترك كل شيء... " هذه العبارات ترمز إلى أن حالة هؤلاء الإسلاميين الذين يقتلون الأبرياء أنهم غير مرتاحين نفسيا , فرغم همجية هؤلاء الأشخاص وشراستهم إلا أنهم يقومون بهذه الأعمال من وازع الانتقام والحقد والكراهية لا غير , وعدائهم للأمريكيين وأن وجوه الموتى لا تظهر لهم بين الحين والآخر تحرمهم من أبسط شيء في حياتهم وهو النوم **فالرسالة واضحة** , هؤلاء الأشخاص المسلمين الذين يستهدفون قتل الأبرياء برغم ما ينجر عن هذه الدموية والهمجية القاسية فهم لا يباليون بهذه الأرواح وهم عديمي الإحساس ولا يكتسبون أدنى صفة للإنسانية وما يبرر ذلك أنهم يستهدفون قتل الأرواح ثم يناموا مرتاحين وغير مباليين بما سينجر من وراء هذه الأعمال الدامية فقد أعطى الشيخ عز الدين وجهي الشخصية المسلمة وظفها المخرج في سياق حديث الشيخ عن المسلم الذي يستهدف بأعماله الإرهابية قتل الأبرياء ثم ينام مرتاح بين أهله هي شخصية شرسة خالية من أدنى معاني الإنسانية وشرسة في طبعها ومن جهة أخرى يتحدث الشيخ عن نفسه بأن وجوه الموتى التي تظهر له تحرمه من النوم مرتاحا فقد عانى لمدة 17 يوم من دون نوم وهذا ما كان دافعا وراء تركه لهذه الأعمال الإرهابية؛ **فالوجه الأول** للشخصية المسلمة التي وظفها المخرج في سياق الشيخ عز الدين تمثلت في الشخصية الشرسة والعنيفة التي لا تبالي بما تقوم به من أعمال العنف والقتل التي تستهدف أرواح الأبرياء من نساء وأطفال وهي عديمة الإحساس والصفات الإنسانية .

أما **الوجه الثاني** وهي الشخصية المسلمة التي تتراجع عن ما تقوم به بوازع عدم الارتياح النفسي لا غير فلم يذكر هنا الوازع الديني الذي يحرم ذلك ويمقت كليا قتل الأبرياء بل رجحها إلى الجانب النفسي فقط .



لحديث الشيخ عز الدين مع المحقق فليري والعقيد الغازي بلقطة مقربة حتى الصدر وزاوية المجال والمجال المقابل التي كان لها دور في نقل الحوار ووصف ملامح الشخصيات كما تكمن أهمية هذه اللقطات في استخدام الظواهر السمعية والمتمثلة في الحوار وفاعلية توظيف هذا الأخير حرر نوعا ما الصورة من وظيفتها التعبيرية والتفسيرية , وسمحت للمشاهد بالتركيز على الحوار الذي فتح المجال لتجسيد أفكار باطنية أكثر عمقا . ليخبرهم الشيخ عز الدين في ختام كلامه عندما يسأله المحقق (فليري) كيف يقبضون على أبو حمزة ليقول لهم بالمصافحة يكون ذلك , ليصافحه فيجد أن إصبعيه (السبابة والوسطى) مبتورتين وهي دلالة على أن أفراد التنظيم الإسلامي يقومون بقطع الإصبعين وهو ما يحيلنا إلى أن أبو حمزة هو الآخر مبتور الإصبعين من اليد اليمنى , وهذا ما سنكشفه في المقاطع اللاحقة من الفيلم .

### المقطع الثامن :

لقد تنوعت الفضاءات المكانية التي تم عرضها في هذا المقطع حيث توضح الكاميرا أولا للمشاهد فضاء داخلي أين يتواجد أفراد جماعة أبو حمزة , وهم يقومون بتحضير سيارة مفخخة بغية تفجيرها أمام موكب التحقيق الفدرالي وبلقطة متوسطة تبين الكاميرا انتهاء أفراد الجماعة من تجهيز هذه السيارة وقد اعتمد المخرج على ريثم سريع في اللقطات بغية خلق حالة من التتبع والترقب لدى المشاهد لما سيحدث من جراء انفجار هذه السيارة كما حاول المخرج أن ينقل فكرة للمشاهد حول مدى براعة هؤلاء الشباب المسلمين ومهاراتهم في صنع المتفجرات التي يستهدفون بها أرواح الأبرياء . لتنتقل بنا الكاميرا مباشرة في نفس السياق إلى مكان خارجي ليوظف المخرج اللقطة المقربة وأخرى متوسطة موكب فرقة التحقيق الفدرالي وهم يعودون إلى مقر إقامتهم وهم يسيرون على طريق سريع لتقوم الكاميرا بتتبع الموكب لتساهم بذلك هذه اللقطات وحركة الكاميرا في خلق غاية درامية لدى المشاهد ولفت انتباهه حول ما سيحدث لهذا الموكب وفجأة تتقدمهم سيارة من نوع مرسيدس زرقاء اللون فتنفجر أمام الموكب لتخلق بذلك انفجارا عنيفا وهلعا وذعرا كبيرا بين أفراد فرقة التحقيق الذين نجو كلهم , لتقدم فيما بعد جماعة أبو حمزة الإسلاميين ويقوموا باختطاف أحد أفراد فرقة التحقيق بعنف وشراسة وهو المحقق فرانك (ذو الأصل الإسرائيلي) وقد اعتمد المخرج على التركيب الإيقاعي بتتابع اللقطات طبقا لعلاقتها مع مضمون الصورة وتقديمها بشكل يخلق جو من التشويق وشد انتباه المشاهد , كما سمحت حركة الكاميرا بوصف مكان الحدث وإبراز ملامح شخصيات الجماعة الإسلامية وهم

يختطفون أحد أفراد فرقة التحقيق كما برزت ملامح الخوف والذعر وسط أفراد فرقة التحقيق وهم يشاهدون عملية اختطاف صديقهم , وصاحب هذه الصورة صراخ المحققة جانبيت وأصدقائها أثناء اختطاف زميلهم (فرانك) وطلقات الرصاص التي أضفت على المشهد طابعا خاصا لئتناسب مع الحدث ، وبلقطة متوسطة تظهر لنا الكاميرا أفراد جماعة أبو حمزة وهم يجرون المحقق (فرانك) المختطف على الأرض , وقد تم التركيز من الناحية الصوتية في هذه اللقطة على صراخ المحققة وطلقات الرصاص بين الطرفين , وتلتقط لنا الكاميرا بلقطة مقربة على حافة الطريق سيارة يتواجد بها أفراد جماعة أبو حمزة وقد أصابوا أحدهم بطلقات رصاص مما جعل الدم ينزف من فمه (سائق السيارة) ليقوم أحدهم بالإسراع بالسيارة بغية إنقاذه من الموت وهنا يلاحقهم أفراد فرقة التحقيق الفدرالي . وهنا نجد أن المخرج قد وظف لقطات جد سخيقة عن هؤلاء الشباب المسلمين وكأنه يقصد بها مدى أهمية غباء الشباب المسلمين (أفراد أبو حمزة) , كون هؤلاء المختطفين يقومون بعملية تفجيرية استهدفت موكبهم واختطفوا أحد أصدقائهم . يهربون إلى مقرهم , فقط كي يطاردهم أفراد فرقة التحقيق ويُقضى عليهم وعلى زعيمهم من دون أن يقتل أحد من الأمريكيين , رغم أن بعضهم على بعد خطوات من الموت .فبعد اختطاف جماعة أبو حمزة لـ (فرانك) يصل المختطفون الذين يطاردهم أفراد فرقة التحقيق رفقة الغازي , إلى مقرهم المتواجد بحي (السويدي) ليجدوا طفل صغير ذو (15 من عمره) الذي يحمل هاتفًا ويتصل ليخبر رفاقه بأن أصدقاؤه قد وصلوا وفي ذلك إشارة من المخرج أن هؤلاء المسلمين يستغلون الأطفال كمؤشر للتنبيه و يُسَخِّرُونَ هذه الفتنية في خدمة العنف والقتل , وبينما يصل أفراد فرقة التحقيق إلى الحي يخبرهم الغازي بأن هذا الحي ليس حي جيد , وفي سياق حديثه يركز المخرج بلقطة مقربة لامرأة وهي ترتدي جلباب أسود تحرك رأسها وقد استخدم المخرج هنا إشارات اتصالية تبرز من خلال الإشارة بالرأس من طرف هذه المرأة التي تحركه يمينا وشمالا دلالة على عدم التقدم إلى الأمام وأن المكان ليس آمن فهذه الإشارة عبارة عن اتصال غير لفظي , (أنظر الصورة رقم 02) وهنا يخرج شخص من أسفل إحدى العمارات وهو يحمل قنبلة ناسفة (RPJ7) ويقذف بها سيارة فرقة التحقيق لكنها تصطدم بإحدى المحلات في الحي لتحدث هلعًا وسط الحي .

وظف المخرج اللقطة المقربة و المتوسطة لوصف ملامح هذه المرأة ومساندتها لفرقة التحقيق محاولة منها إنقاذهم من الموت وفي ذلك عبر المخرج عن فكرة أساسية باستخدام مونتاج إيديولوجي تعبيرى عن دلالات مرتبطة بمساهمة جميع شرائح المجتمع المسلم في أعمال العنف والقتل التي تستهدف

أرواح الأبرياء (طفل , امرأة , شيخ ...) كما اعتمد المخرج على الإيقاع التركيبي بتعاقب اللقطات وتسارعت وتنوعت بين المتوسطة والقريبة .

وهذا لإثارة ولفت انتباه المشاهد حول الحدث الدرامي كما ساهمت لقطات هذا المقطع في خلق ما يسمى ببداية الصراع في الفيلم , وهذا ما يولد لدى المشاهد حب الاستطلاع والترقب , فالمخرج أراد إبراز الفكرة الرئيسية في هذا المقطع. فتظهر لك هذه المشاهد من انفجارات وإطلاق للنار وكأنك في إحدى الأحياء في أفغانستان وليس في السعودية, وتبرز مدى همجية هؤلاء الإسلاميين الذين يطلقون القنابل والرصاص، محاولة منهم في قتل أفراد فرقة التحقيق , وكما تظهر على الشاشة المواجهة بين هؤلاء الإسلاميين وفرقة التحقيق فقد أشار إليها المخرج بدلائل تعبيرية كطلقات الرصاص ودوي الانفجارات هنا وهناك وكان موقف تلك المرأة ذو وجهين إيجابي وسلبى إيجابي كونها أرادت إنقاذ فرقة تحقيق من الموت المحتم فقد أخبرتهم بعدم التقدم دلالة على أن هناك خطر أمامهم ويحذر بهم من كل مكان في هذا الحي, وعلى أن هؤلاء الإسلاميين منتشرون في كل مكان من الحي ويتربصون بهم, وسلبى كونها أوشت بأفراد ولو أنهم إرهابيين إلا أنهم ينتمون إلى مجتمعها ويحملون نفس القيم الدينية التي تحملها وفي ذلك خيانة صريحة من طرف هاته المرأة تجاه مجتمعها وأفراده وهذا ما يعطي تفسير على أن هذه المرأة تعي تماما بمدى همجية هؤلاء الإسلاميين وأنهم سيقتلونهم جميعا إذا تقدموا داخل الحي .



## الصورة رقم 02

### المقطع التاسع :

بعد اختطاف المحقق (فرانك) من قبل جماعة أبو حمزة وإحضاره مقيد الأيدي وعلى فمه شريط لاصق إلى مقرهم تنتقل الكاميرا إلى مكان داخلي المتمثل في الغرفة التي سيقام فيها الحد على فرانك , لتركز الكاميرا على ملامح وجه فرانك الذي يبدو عليه الخوف والفرع من هذا الموقف ومن هؤلاء الأشخاص الهمجيين الذين يعاملونه بقسوة و وفي المقابل شاب آخر يقوم بتثبيت آلة تصوير (كاميرا فيديو) لتصوير هذه العملية , وفي ذلك دلالة على أن هذا الفيديو الذي سيتم تصويره سيذاع على مواقع الإنترنت خاصة وأن من سيقوم الحد على فرانك يرتدي لثام أسود على وجهه وهو ما ينفي عرضه على وسائل الإعلام الأخرى وهنا يرسل المخرج رسالة مفادها أن هؤلاء الإرهابيين يستترون وراء مواقع الإنترنت التي يجدون فيها منفذهم الوحيد لعرض مختلف أعمالهم الهمجية التي تستهدف هؤلاء الأبرياء , وبلقطة متوسطة وكاميرا ثابتة تصور لنا شخص خلف

المحقق فرانك (المختطف) وهو جالس على الأرض . وهذا الشخص يضع لثام أسود على وجهه وهو يحمل ورقة يتلو عبارات إقامة الحد على فرانك وهي عبارات بسيطة وقد حاول المخرج من خلال هذه الصورة أن يظهر للمشاهد مدى غياب هذا الشخص المسلم الذي عجز على أن يتلو هذه العبارات دون الاستعانة بهذه الورقة . من هذه العبارات قوله "لقد تم القبض على هذا الجندي الأمريكي وسوف يلقي جزاءه بالذبح بالسكين وذلك لتعاونهم مع إسرائيل بغية الفساد في الأرض ومحاربة المسلمين " وقد ركز المخرج في هذا المقطع على اللقطات المقربة لإبراز شخصية هذا الشخص المسلم أثناء حديثه ومنحه أهمية وقوة في توصيل المعلومات للمتلقي حيث يظهر من خلال حديث هذا الشاب المسلم مدى عداة المسلمين للأمريكيين ولكل من يمد يد العون لإسرائيل ولكنه ركز على صيغة الجمع في حديثه عن تعاونهم مع إسرائيل وذلك يقصد بها الأمريكيين الذين هدفهم الفساد في الأرض ومحاربة المسلمين , خاصة إذا علمنا من خلال سياق الفيلم أن هذا المحقق لما وصل إلى مطار السعودية وجد في جواز سفره تأشيرات إسرائيلية ليخبرهم بأن له جدة هناك وهو ما جعل منه هدفا رئيسيا لجماعة أبو حمزة وسعيهم لاختطافه وقتله وجز رقبته أمام الكاميرا , ومن خلال مجريات هذا الحدث عبر المخرج عن أفكار عديدة بتوظيفه **مونتاج** إيديولوجي وتعبيري عن دلالات مرتبطة بهؤلاء المسلمين الذين يكونون عداة صريحا لأمريكا ولكل من يساند إسرائيل ومدى غيابهم من ناحية أخرى , ليركز المخرج من خلال لقطة مقربة على مدى ما لاقاه المحقق (المختطف) من ضرب وركل ومعاملة قاسية من طرف هؤلاء الشباب المسلمين كما استخدم المخرج عبارات مقتبسة من القرآن الكريم جاء ذلك في سياق حديث هذا الشاب بقوله " **إلى جهنم وبئس المصير ...** " وهي دلالة على مدى تمسك هؤلاء بدينهم الإسلامي , وفجأة يصدر صوت لقطات الرصاص أين يستغل المحقق الفرصة ويحدث شوشرة بضرب رافعة آلة التصوير , ليلقى مجددا ضربا قاسيا من طرف هؤلاء ويظهر لنا المخرج شخص آخر وهو يضع سيفا على رقبة المحقق , وكما هي العادة في أفلام الحركة الأمريكية ينجح الفريق في إنقاذ زميله والوصول إلى مكانه لتتقده المحققة جانبيت وسط مشهد مليء بإطلاق كثيف للنيران داخل الغرفة لتتقذ بذلك زميلها من هؤلاء الأفراد الهمجيين الذين كانوا سيودون بحياته , وقد وظف المخرج في هذه اللقطات مونتاج إيقاعي مع شريط الصوت المتمثل في موسيقى صاخبة تدل على الحركة والشجار بين أفراد جماعة أبو حمزة وفرانك المقيد الأيدي وقد تجسدت إيديولوجية المخرج من خلال توظيفه للمؤثرات الخاصة مثل الموسيقى المعبرة (طلقات الرصاص) والرسالة الأيقونية المؤثرة , **فالصورة كانت صريحة** في نقل المعنى الذي يرغب المخرج في نقله إلى الجمهور بمدى همجية هؤلاء المسلمين

وشراستهم , فهذه الصورة توضح أن كل من يساند إسرائيل وكل من هو أمريكي فهو منبوذ من طرف الإسلاميين جميعا وأن جزاؤه سيكون القتل بالذبح كما أن هؤلاء الإسلاميين المتطرفين (الإرهابيين) يستخدمون كل الأساليب الوحشية والعنف والقسوة ضده , مما يزيد من عمق الكراهية لدى الأمريكيين تجاه المسلمين وتجاه كل من يدين الإسلام . كما ساهم التركيب التعبيري الذي وظفه المخرج في إحداث تأثير عاطفي على المشاهد (الشفقة على حال فرانك) وهذا ما يدعم إيقاع الفيلم وخلق إحساس بالاستمرارية كما اعتمد على دلائل صريحة وضمنية لتوصيل الدلالة للمشاهد بشكل دقيق وهي أن هذا المحقق هو بريء وأن تواجهه في السعودية بغرض العمل والقيام بالمهمة التي جاء من أجلها وهي التنقيب في حيثيات العملية التفجيرية التي استهدفت هذا المجمع السكني .

لقد ساهم هذا المقطع في تقديم تأويلات وتفسيرات للمعاني الصريحة والضمنية التي حاول المخرج طرحها والتطرق إليها في الشريط الصوتي وشريط الصورة فقد تم توظيف هذا المقطع داخل سياق الفيلم للتركيز على أعمال وتوجهات هذه الجماعة الإسلامية (الإرهابية) والتعرف على منطقتهم الفكري والإيديولوجي وإبراز وجهة نظرهم تجاه الأمريكيين .

### المقطع العاشر :

هذا المقطع تجري أحداثه في فضاء مكاني داخلي يكتشفه المشاهد لأول مرة ويتمثل في غرفة داخل العمارة التي توجه إليها مختطف المحقق (فرانك) , تتقدم المحققة جانيت بخطوات بطيئة تجاه باب الغرفة لتفتحه ليركز المخرج بلقطة مقربة على الباب عليه عبارة (لا تنس ذكر الله) , وبحركة كاميرا ثابتة تصور لنا الكاميرا بلقطة متوسطة المنظر الداخلي للغرفة أين تتواجد إمارتان إلى جانبهما شيخ طاعن في السن وأمامهما طفلة صغيرة مقعدة في أحضان امرأة تجلس على الأرض وفجأة تشاهد المحققة وهي تفتح الباب لتصرخ بالبكاء لتهدأ الأم من روعها وتحتضنها إلى صدرها ليتقدم العقيد الغازي هو الآخر ويهدئ الجميع بأن لا يخافوا , وبزاوية تصوير المجال والمجال المقابل تتقدم المحققة جانيت متجهة نحو الأم لتسألها عن حال ابنتها , لتضع يدها في جيبها وتخرج حبة حلوى (مصاصة) لتعطيها الطفلة , فقد كانت حركة الكاميرا موضوعية لأن آلة التصوير ركزت على لفت انتباه المشاهد , للتركيز على معاني الصورة (تسليم الحلوى للطفلة) وكانت حركة الكاميرا من اليسار إلى اليمين (بانورامية) .

صاحبت حركة المحققة جانبية وهي تتجه للطفلة لمنحها الحلوى وكذا حركة يد الطفلة نحو يد الضابطة لاستلام الحلوى , موسيقى تصويرية للموقف الذي اتخذته جانبية نحو الطفلة (موقف إنساني) . كما جاءت المدونات الوضعية المتمثلة في الحركات والإشارات في الصورة , حيث لاحظنا حركة يد الصورة تجاه الطفلة لإعطائها شيئاً (حلوى) وكذا حركة يد الطفلة لاستلامها , وتبيان رافة الضابطة بالطفلة من خلال ملامح وجهها وهذا كله بهدف إظهار البعد الإنساني لتصرف الشخص الأمريكي . في حين جاءت دلالات الألوان من الناحية السوسيوثقافية حيث لاحظنا أن حبة الحلوى كان لونها مزيج بين الأحمر والأبيض للدلالة على الجاذبية والحيوية والإغراء لإغراء الطفلة بجمالية حبة الحلوى , وكذا اللون الأبيض في غلاف حبة الحلوى للدلالة على السلم والأمان بهدف إقضاء الطمأنينة في نفس الطفلة واللون الأخضر الزيتوني الذي ارتبط بزيتون في وظيفتها العسكرية كما يوحي هذا اللون للسلم والأمن والثقة . فقامت الصورة بوظيفتها بدلا من الحوار لإيصال الفكرة ومعاني إيديولوجية وتأويلية للمتلقي , حيث كانت هذه الصورة معبرة ومستوفية لمتطلبات التمثيل الأيقوني والإبداع في التصوير والعمل السينمائي لأنها قامت بتوصيل المعاني التي أراد المخرج أن يوصلها للمشاهد , كما عبرت هذه الصورة عن دلالات صريحة وضمنية وهي أن الإنسان الأمريكي يحمل قيم السلم والأمان والخير ولديه قلب رقيق مرهف بالإحساس . وتصرفاته منطلقة على وازع إنساني وحضاري إضافة إلى الجدية في أداء مهامه .

بعد أن تقدم الضابطة حبة الحلوى إلى الطفلة تبسط الطفلة يدها على طاولة كي تعطي شيئاً إلى الضابطة بدافع أنها أعطتها حبة حلوى فتفاجأ الضابطة عندما ترى أن هذه الطفلة قدمت لها كرة رخامية من شبه الكريات التي عثرت عليهم في جثث الضحايا (أنظر الصورتين 04.03 ) (وهذه الكرة كان المشاهد قد تعرف عليها من قبل في غرفة حفظ الجثث) , وقد وظف المخرج في هذه اللقطات حركة بانورامية من اليمين إلى اليسار لتتوقف الكاميرا على لقطة مقربة ليد الطفلة للتركيز على المعاني التي تنقلها صورة الكرة الرخامية وهي بيد الطفلة ورافقت المشهد موسيقى تصويرية لحالة الدهشة التي كانت فيها الضابطة من حيازة الطفلة لهاية الكرة , وقد ركز المخرج في هذه الصورة على اللون الأزرق المتمثل في لون الكرة .

لقد قام المخرج في هذا المقطع بالربط بين هاته الأجزاء مجتمعة (الطفلة , حبة حلوى , جانيت , كرة رخامية...) **للدلالة** على دهشة الضابطة من حيازة الطفلة لهاته الكرية مع العلم أن هاته الكرة الرخامية هي نفسها التي تصنع بها المتفجرات, **للدلالة** على أن الإرهاب لا يشتمل عند المسلمين على فئة الكبار فقط بل حتى أطفال العرب والمسلمين لا يلعبون بدمى والألعاب العادية بل يلعبون بأشياء تساهم في صنع المتفجرات, وبالتالي يتعلمون الإرهاب والدموية منذ الصغر , ويقابلون الهدايا بالعنف ومحاولة القتل وبالتالي جاءت هاته الكرية **للدلالة** على حقد الطفل المسلم والعربي على الأمريكي حين قابلت الحلوى بالكرية التي تستخدم للقتل ولإرهاب البشر , كما حملت هذه الصورة دلالة حول أن المسلمين نعطيهم الأمن والسلام لكنهم أشرار وخونة يقابلوننا بالعنف والقتل ودموية قاسية , من جهة أخرى نجد أن هاته الصورة يتربع عليها اللون الأزرق وهو لون الكرية الذي يدل على مدى كرهه وبغض العرب والمسلمين للأمريكان , كما يرمز للقتل والعنف والإرهاب بالإضافة إلى اللون البني الموجود في الطاولة الذي يرمز إلى قسوة البيئة الصحراوية . إضافة إلى ذلك فقد حملت هذه الصورة العديد من المعاني والإيديولوجيات **الصريحة والضمنية** وهي أن أطفال العرب والمسلمين يتعلمون الإرهاب منذ الصغر ويحبذون القتل والاعتداءات التي يقومون بها أبائهم وبهذا يصور المخرج مستقبل العالم الإسلامي وهو متجه نحو اتجاه التعصب والإرهاب والتطرف .

الصورة رقم 03



الصورة رقم 04



في نفس السياق يتجه العقيد الغازي إلى شيخ يرتدي قميص أبيض ذو لحية بيضاء وهو متكئ على سرير , يمد إليه بيده لكي يساعده في النهوض ليكشف أن أصابع يده اليمنى (الوسطى والسبابة) مبتورتين (أنظر الصورة رقم 05) وكان الشيخ عز الدين قال لهم بأنكم تعثرون على أبو حمزة بالمصافحة وهنا يخبره بأنه أبو حمزة فيبتسم الشيخ دلالة على الموافقة وتزامن ذلك مع صراخ المحقق فليري الذي عز على شخص وهو حامل السلاح داخل غرفة الحمام ,ليخرج طفل ذو (15) من عمره وهو يحمل سلاح ناري يطلق النار على الغازي فيرده قتيلا ,ليقوم (فليري) بإطلاق النار على الطفل فيموت هو الآخر , فيتجه فليري مسرعا إلى الغازي بغية إنقاذه وتتحرك المحققة جانباً باتجاه الطفل محاولة منها إنقاذه , وهذا ما يبرر الوجه الإنساني للأمريكيين ليصور بذلك لنا المخرج على أن رسالة الأمريكيين في الشرق الأوسط هي رسالة نبيلة وليس هدفهم القتل واستهداف الأرواح .

بعد قتل المحقق فليري لابن الشيخ أبو حمزة يصرخ الشيخ في وجه الجميع ثم يخرج رشاش ناري من تحته يريد أن يطلق النار على فليري لكنه كان أسرع منه فيطلق عليه النار فيصيبه بطلقات نارية في صدره استخدم المخرج في هذه اللقطات مونتاج إيقاعي على شريط الصوت بطلقات النار (الرصاص) و صرخات الجميع وصراخ الشيخ على ابنه (علي...علي...) ليصبح ريثم اللقطات في هذا المقطع سريع باعتماد المخرج على الإيقاع التركيبي بتعاقبها (اللقطات) وتسارعها و تنوعها بين القريبة والمتوسطة وفي خضم هذا الحديث يتقدم طفل صغير وهو يضع (شماغ) سعودي على رأسه نحو هذا الشيخ ليعانقه ويظهر لنا من سياق متابعة الفيلم أن هذا الطفل هو حفيد أبو حمزة . ليهمس هذا الشيخ في أذن حفيده بعبارات وصوت خافت (أنظر الصورة رقم 06) فتشاهده إحدى النساء المتواجديات في القاعة , وبعدها يفارق أبو حمزة (الجد) الحياة لتبقى تلك الكلمات راسخة في ذهن هذا الطفل الصغير وكأن المخرج أراد من وراء هذه الصورة أن ينقل رسالة ثقيلة الوزن إلى المشاهد (الغربي و العربي) مفادها أن العنف والقتل والإرهاب لم ينته ما دام قد انتقل إلى ذهن هذا الطفل الصغير الذي هو شاب المستقبل ورجل الغد, وأن العنف والقتل عند المسلمين لا ينته بل تتوارثه أجيالهم الصغار, فهم يورثون أبناءهم جل معاني الحقد والكراهية والعنف .

هنا لابد من الإشارة إلى أن نظرة المخرج في هذا الفيلم وهذا المقطع بالذات يغلب عليها نوع من الاستعلاء والكبرياء, وكان هؤلاء الإسلاميين (الإرهابيين) يعملون ضمن خطة الضابط الأمريكي المرسومة ليقومون بعملية ضد فريقه , ويهربون إلى مقرهم , فقط كي يطاردهم الضابط ويقضي عليهم وعلى زعيمهم من دون أن يقتل أحد من الأمريكيين, رغم أن بعضهم كان على بعد خطوات من الموت, فلا يموت إلا الضابط السعودي (الغازي) المرافق لهم, لخلق مشهد ميلودرامي مؤثر في نهاية هذا الفيلم أقرب إلى الميلودراما العربية منه إلى صناعة هوليوود الدرامية وهذه النظرة المتشعبة بالاستعلاء ضد العرب والمسلمين لا تتوقف عند تركيب القصة الرئيسية الذي بني عليها الفيلم من خلال الفريق الأمريكي الذي وصل إلى السعودية ليساعد في التحقيقات فاكتشف وطارده وانتقم وقتل وفي تصريح سابق للأمير بأن هذه الفرقة هي بغرض " الإفادة بالتقارير والنصائح وليس من أجل الاعتقال " , وهذا ما يتنافى تمام مع بنية الفيلم الرئيسية . كما تزامنت لقطات هذا المقطع مع موسيقى هادئة وحزينة اعتمدها المخرج لخلق حالة من الشفقة والتعاطف مع (الغازي) الذي راح ضحية لهذه العملية أما من حيث الديكور فقد سمحت لنا بعض اللقطات بمعرفة ديكور الغرفة التي تعيش بها الأسرة المسلمة .



الصورة رقم 05



الصورة رقم 06

## المقطع الحادي عشر :

صورت مشاهد هذا المقطع في مكانين مختلفين داخلي وخارجي , تبدأ الكاميرا في المكان الداخلي في منزل الغازي أين توجه المحقق فليري في زيارة إلى بيت الغازي ليعزي أهله في فقدان ابنها , وهنا يلتقي بوالد الغازي ويسلم عليه ليعزيه في فقدان ابنه . أدت الصورة وظيفية إيضاحية بإبراز الجانب الإنساني للرجل الأمريكي ومدى تعاطفه ووفائه لصديقة الذي فقدته أثناء تأدية مهمتهما سوياً , كما تظهر أيضاً شخصية المحقق التي وظفها المخرج ممثلاً عن (الشعب الأمريكي) مدى ثباته وصبره وتعاطفه مع عائلة الضحية, فالمخرج ركز في هذه اللقطات على الصورة واستغنى عن الحوار لإيصال الفكرة ومعاني إيديولوجية وتأويلية للمتلقى فقد اعتمد المخرج في بداية هذه اللقطات على الصورة ثم دعمها بالشريط الصوتي المتمثل في موسيقى هادئة وحزينة مؤثرة للفت انتباه المشاهد . وفي نفس المكان يتحرك المحقق فليري متوجهاً إلى الغرفة التي يتواجد بها أبناء الغازي لكن في سياق سيره وبحركة كاميرا ترافلينغ إلى الأمام ليثبت الكاميرا عند مرور المحقق على إحدى الغرف والباب مفتوح ليصور لنا المخرج امرأة ترتدي عباءة سوداء وهي عارية الرأس وهي تنظر إلى المحقق نظرات خفيفة, (أنظر الصورة رقم 07) أين يبادلها المحقق نفس النظرات, وفي هذا المشهد نجد أن المخرج استعمل نوعاً من الزيغ والتشويه في حق المرأة المسلمة والسعودية خاصة , ومن المتعارف أن النساء السعوديات والمرأة المسلمة بصفة عامة محرم عليهن أن تظهر جزءاً من عورتها لرجل أجنبي وشعر المرأة هو عورة, وبذلك نجد أن في ذلك نوع من المماثلة الزائدة ونوع من الاتهام الزائف في حق المرأة المسلمة . وخاصة هاته المرأة التي هي في وضع لا يسمح لها بأن تنظر بهذه النظرات إلى هذا المحقق, وهنا نرى بأن المخرج قد وظف هذه الصورة عن قصد وتعديها في هذا المقطع ولو أنها جاءت في خضم حركة كاميرا تتبع المحقق أثناء توجهه إلى أبناء صديقه ليسلم عليهم.

أما المكان الآخر (الخارجي) والمتمثل في مطار (بندر بن سلطان) أين تتأهب فرقة التحقيق لمغادرة الأراضي السعودية , ليصطف جميع أعضاء فرقة التحقيق ليصافحهم أحد أفراد الشرطة السعودية الذي كان مرافقاً لهم وبلقطة مقربة وحركة كاميرا ثابتة يركز المخرج على مصافحة الشرطي السعودي (المسلم) للمحقة جانبية التي تصافحه بشدة مع أن المخرج أشار في مقاطع سابقة إلى أن عند المسلمين لا يجوز للمرأة أن تلمس الرجل وهذه إساءة جد صريحة في حق هذا الشخص المسلم الذي لمس يد هذه المرأة الأجنبية (الكافرة) فقد حرم ديننا الحنيف

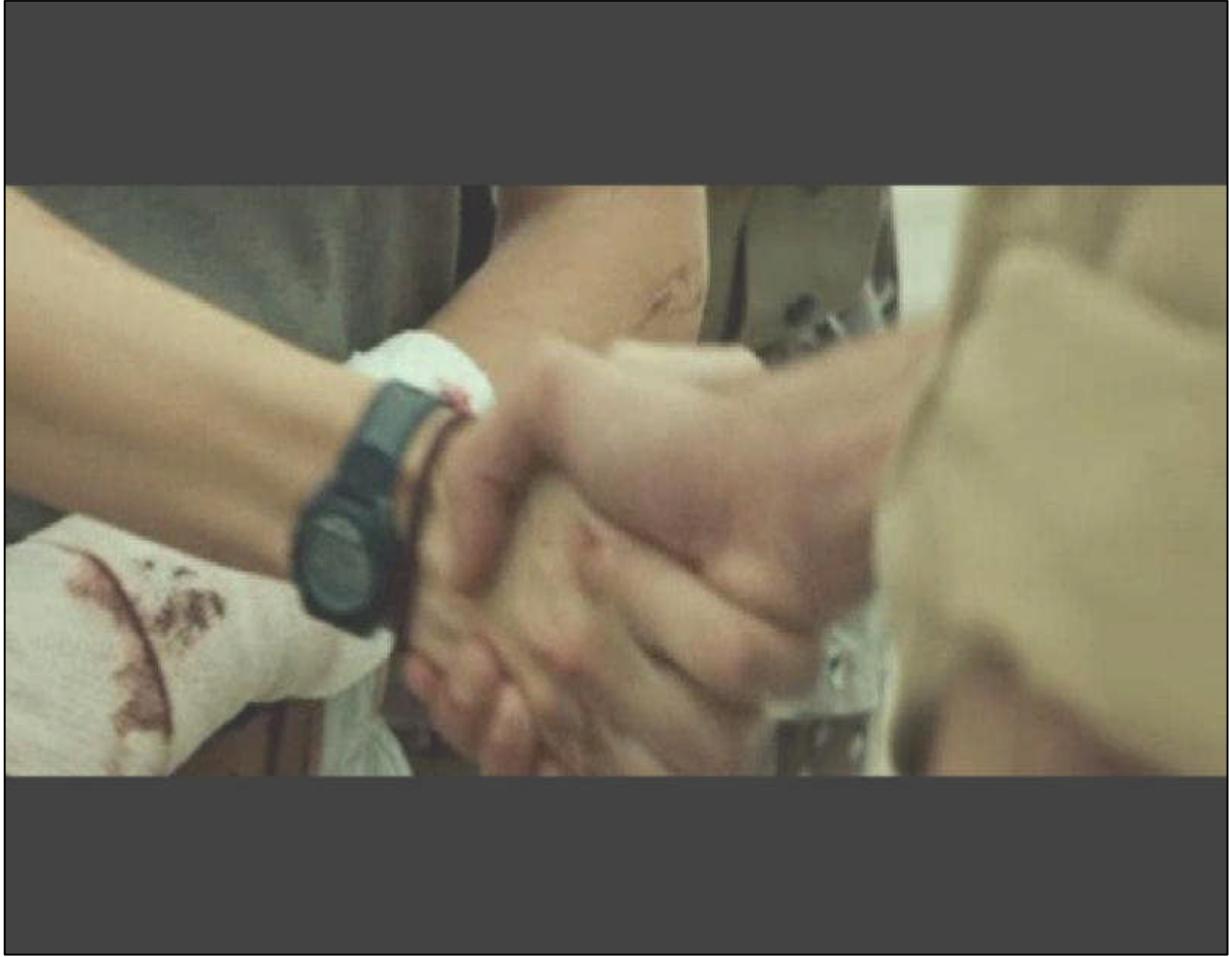
أن يصافح الرجل المسلم المرأة الأجنبية ( التي يجوز له أن يدخل بها ) مهما كانت حتى ولو كانت مسلمة .(أنظر الصورة رقم 08).

بعدها يتوجه إلى المحقق (فليري) ليصافحه ويعطي له (سبحة) بأنها تبعد عنه الأعداء , وهذا ليس لنا وفي ديننا الإسلامي وما أنزل الله به من سلطان أن هناك من يبعد الأعداء وخاصة بهذه (السبحة) وإنما هذه الوسيلة في ديانتنا الإسلامية هي وسيلة للذكر والتسبيح فقط ليس لها غاية أخرى, وإنما مصطلح إبعاد الأعداء هو مقتبس من الديانة المسيحية, وفي ذلك أيضا نجد أن هذا المخرج بتوظيفه لهذا المشهد قد زاد الطين بلة وتطاول على أن هناك وسائل في الدين الإسلامي يستخدمها المسلمون لإبعاد الأعداء عنهم, وهذا ما هو غير موجود عند الأمة المسلمة قاطبة .

فهذه الصورة التي رافقها الشريط الصوتي المتمثل في كلام الشرطي السعودي (المسلم) أبرز من خلالها المخرج افتراءا كاذبا أدعاه هذا المسلم على دينه الإسلامي فقد أدت الرسالة اللسانية المصاحبة للصورة بوظيفة تبليغ الدلالة وترجمة معاني الصورة لضمان وصول الفكرة إلى المشاهد وهذا بالاستعانة بالصورة والصوت .



الصورة رقم 07



## الصورة رقم 08

### المقطع الثاني عشر :

صورت لقطات هذا المقطع في مكانين مختلفين ونفس الفضاء (داخلي) فالمكان الأول هو مكتب التحقيق الفدرالي بالولايات المتحدة الأمريكية . أين عادت فرقة التحقيق الفدرالي إلى واشنطن , حيث نشاهد أحد أفراد الفريق وهو يسأل المحقق (فليري) عن فحوى ما همس به في أذن المحققة جانيت , بعد أن عرفوا بمقتل زميلهم (FBI)<sup>1</sup> في موقع الهجوم بالرياض , ليعتمد المخرج في عملية استرجاع الماضي على تقنية فلاش باك (FLACH BACK) الرجوع إلى الوراء . وتوظيفها من خلال خلق روابط تسهل عملية التنقل من الزمن الحاضر إلى الزمن الماضي والتي تمثلت في نقل فرقة التحقيق وهم داخل المدرج أين يشاهد المحقق

(فليري) المحققة جانبيت وهي تبكي ليتجه نحوها ليهمس في أذنها على مرأى الجميع .

ليجيبه (فليري) بأنه قال لها : " سنقتلهم جميعا " في إشارة إلى أن هؤلاء المسلمين الذين ارتكبوا الهجوم وتسببوا في مقتل زميلهم واستهدفوا ضحايا أبرياء أمريكيين وفي مشهد متزامن مع المشهد الذي دار في الولايات المتحدة الأمريكية, نرى حوارا في الرياض بين طفل سعودي , (حفيد أبو حمزة) وامرأة (عمته) وهي تسأل عن الذي همس به جده أبو حمزة في أذنه أثناء احتضاره إثر إطلاق النار عليه من قبل فريق (FBI) فيجيب الطفل : >> قال لي لا تقلق يا ولدي سنقتلهم جميعا << في إشارة الفريق الأمني الأمريكي وإلى أي وجود أمريكي على الأراضي الإسلامية . و هاته الصورة التي وظفها المخرج ليرفقاها بشريط صوتي تمثل في حوار كل من الطرفين (الحفيد) و (المحقق) حاول من خلالها أن ينقل رسالة إلى المشاهد (الغربي والعربي) أن مستقبل العلاقة بين الأمريكيين والأمة العربية والمسلمة في ظل الاعتماد الأمريكي على النفط والاعتماد العربي (السعودي) على أمريكا في المجال الأمني مستقبل صعب خاصة وأن خلايا القاعدة (الإسلاميين) يرغبون في استئصال الوجود الأمريكي في الدول الإسلامية وفي السعودية خاصة وبينما ترغب الأجهزة الأمنية في استئصال خلايا القاعدة (الإسلاميين) من المجتمع الإسلامي والسعودي خاصة , وهذا ما يدل على أن الأفكار متوارثة ولكنها تتطلب شيء من التفكير , حين تجمع كلمة القتل بين الأمريكيين هؤلاء الإسلاميين (الإرهابيين) وتكن أهمية هذه اللقطات في استخدام الظواهر السمعية المتمثلة في الحوار وفاعلية توظيف هذا الأخير حرر نوعا ما الصورة من وظيفتها التعبيرية والتفسيرية وسمحت للمشاهد بالتركيز على الحوار الذي فتح المجال لتجسيد أفكار باطنية أكثر عمقا .

## نهاية الفيلم :

بعد القضاء على زعيم التنظيم الإسلامي أبو حمزة في المملكة العربية السعودية ومعرفة المحقق (فرانك) فحوى ما همس به زميله في أذن المحققة (جانيت) في بداية الفيلم . ومعرفة العمدة مضمون الرسالة التي تركها الجد (أبو حمزة) لحفيده ينتهي الفيلم بلقطة ابدأ بوجه الطفل (حفيد أبو حمزة) السعودي

وتنتهي بعينه المليئتين بالغضب , فقد وظف المخرج في هذه الصورة ألوانا معينة لتعبر عما يريد إيصاله للمشاهد حيث استخدم اللون الأحمر في لباس الطفل (الشماع) دلالة على العنف والانتقام والحقد, واستخدم اللون الأبيض لإظهار صورة الطفل جيدا ويرمز إلى أن هذا الطفل عربي وذلك من خلال لباسه المتميز للسعوديين بالتحديد , واستخدم اللون الأسود في عيني الطفل للدلالة على الحقد والكراهية والرغبة في الانتقام بالإضافة إلى اللون البني المتجسد في لون بشرة الطفل الذي يرمز للون العرب فهم حسب اعتقاد المخرج أن كل العرب والمسلمين ذو بشرات داكنة وقد جسد المخرج فنيات التمثيل الأيقوني والإبداع السينمائي حيث استطاع أن يرسم ملامح الانتقام على طفل وهو في سن البراءة , وهذا ما أدى بها أن تكون هذه الصورة جذابة . وقد أنهى المخرج فيلمه بهاته الصورة التي تحمل العديد من العاني المستترة وهي أن المسلمين يزرعون كره الأمريكيين في أذهان أبناءهم ويورثون جل معاني القتل والعنف ليصبحوا إرهابيين في المستقبل من خلال تشبع هؤلاء الأطفال بقيم الحقد والكراهية والانتقام والعنف .  
(أنظر الصورة رقم 09).



الصورة رقم 09

## 6.1. نتائج التحليل:

بعد عملية تفكيك البنية الداخلية لفيلم (المملكة) وكشف كل المضامين التي احتواها خلصنا إلى النتائج التالية:

1. الفيلم ركز على الضحايا الأمريكيين من التفجيرات في السعودية دون إشارة تذكر إلى الضحايا العرب والمسلمين .

2. قدم المخرج في هذا الفيلم رسالة الأمريكيين في الشرق الأوسط على أنها رسالة نبيلة، فنجد أن فريق التحقيق القادم من أمريكا سرعان ما غادر فور قتل الزعيم (أبو حمزة) .

3. إن الأحداث داخل الفيلم تم تحديدها زمنيا، فبإمكان المشاهد أن يفهم في أي زمن أو بالتحديد أي سنة، كما لعبت كل من الرسالة اللسانية و الديكور دورا كبيرا في تحديد الفترة الزمنية للفيلم.

4. وقع سرد فيلم المملكة على النحو التالي: << العقدة - العرض - النهاية >> أي أن الفيلم انتقل من العقدة ثم اخذ يبحث في حيثيات الحل لها عكس الأفلام الكلاسيكية التي تبدأ بالعرض العقدة ثم النهاية .

5. لقد افترق الفيلم إلى البيانات المكتوبة عدا ما ورد في الجينريك وهو ما يجعل المشاهد يعطي عدة تأويلات للصور الموظفة .

6. ما يؤكد أن الفيلم موضوعه مرتبط بالدرجة الأولى بشخصية العربي المسلم خصوصا هو الملصق السينمائي الذي تم إعداده للترويج للفيلم قبل عرضه في دور السينما .

فعند تحليلنا لهذا الملصق يمكننا أن نستنبط مختلف المضامين التي احتواها الفيلم , وهذا ما يستوجب عليها تقديم قراءة **تعيينية** وأخرى **تضمينية** :  
أ/ **على المستوى التعيني:**

من خلال ملاحظتنا للملصق نجد انه يمكننا تقسيم هذه الصورة إلى 04 نقاط أساسية وهي الرسالة الألسنية المتضمنة في **الشريط الأول** أسماء الممثلين الذين لعبوا الأدوار الأساسية في الفيلم أما **الشريط الثاني** فقد تضمن صورة الكعبة المشرفة و قبة المسجد النبوي ومجموعة من السكنات , في حين جاء **الشريط الثالث** متضمنا صور أفراد من الأمن السعودي يتقدمهم فريق الـ **FBI** . أما **الشريط الرابع** فقد احتوى صورة شخصين يرتديان الزي العربي المتمثل في العباءة البيضاء والشماع السعودي, وقد أبدع المصمم في توزيعه للرموز المفتاحية في هذا الملصق, كما وردت هذه الصورة في شكل مستطيل عمودي .

## ب/ على المستوى التضميني:

من خلال المعطيات نستطيع تقديم قراءة تضمينية لهذا الملصق :  
احتوى الملصق على لونين أساسيين وهما الأحمر الذي كتب به عنوان الفيلم واللون الأصفر في قبة المسجد النبوي, أما الألوان الثانوية فتمثلت في الأخضر الزيتوني والأبيض, حيث تبلور التمثيل الأيقوني في الملابس العسكرية التي يرتديها فريق (FBI) واللباس العسكري للأمن السعودي العربي بالإضافة للباس العربي المتمثل في الشماغ الأحمر والعباءة البيضاء , والذي يدل على أن العربي المسلم مازال متمسكا بالزي التقليدي المتخلف ويحمل الشخصين العربيين سلاحا يظهر جليا من خلال الملصق للدلالة على أن العربي عاشق للعنف والدم و ومن جهة أخرى نجد أن نظرة أعضاء فرقة التحقيق (FBI) جاءت في الواجهة تبدو معبرة على العزم لمطاردة الإرهابيين في أوكارهم وتحديدهم ويصور الملصق كذلك هاته الفرقة بمشية متسارعة للوصول للإرهابيين عن طريق تحديدهم وإصرارهم على مطاردة الأشرار كما يعكس الملصق الفيلمي وضعية الشخصين العربيين بصورة من الخلف للدلالة على الخوف والاختباء لتنفيذ أعمال إجرامية , وكذا ترددهم في مواجهة الفرقة الأمريكية من خلال وضعيتهما , أما عن الألوان التي استخدمها المصمم في الملصق مجدها تعكس مجموعة من الدلالات السوسيوثقافية , حيث استخدم اللون الأخضر الزيتوني في زي الفرقة الأمريكية الذي طالما ارتبط بالوظيفة العسكرية , واللون الأصفر في قبة المسجد للدلالة على مسجد (قبة الصخرة) بفلسطين وهذا لكره المخرج (اليهودي) للفلسطينيين , كما استخدم اللون الأحمر في عنوان الفيلم للدلالة على الموت والدم , فسكان المملكة العربية السعودية حسب اعتقاد المخرج معظمهم إسلاميين متطرفين ومتوحشين وإرهابيين , ودمويين حيث يقول في تصريح له أنه بعد هجمات 2001/09/11م. " كان هناك الكثير من المشاعر الجياشة السلبية ضد المملكة السعودية وشعبها (الإسلاميون) , فالكثير من خاطفي الطائرات كانوا سعوديين وأسامة بن لادن كان سعوديا. "<sup>1</sup>

فقد كانت الصورة عميقة نوعا ما في تمثيلها " لصورة ذات " المتلقي فلم تستطع الصورة أن مجسد بوضوح القيم السوسيوثقافية الحقيقية لدائرة متلقيها, فلقد عملت على تشويه العرب والمسلمين بدرجة مبالغ فيها .

7. إن مضمون فيلم المملكة يحمل رسالة إيديولوجية يؤكد فيها توجهه هوليدود في كراهيتها للمسلمين حيث عرض (المخرج) في العديد من المشاهد صورا مشوهة

<sup>1</sup> - www.enelight.Net/culture / 22.31 h -09/03/2009

للمسلمين , كما يعكس هذا الفيلم توجه الولايات المتحدة الأمريكية ،والعالم الغربي ككل نحو المسلمين وما يزكي هذا القول هو أن المخرج يدين اليهودية.  
8. صُوِّرَ المسلم في فيلم المملكة على أنه شرس وهمجي يمجّد سفك الدماء كما يفضل القتل وجل أعمال العنف على السلام .

9. لقد نقل الفيلم رسالة إلى المشاهد الغربي والعربي مفادها أن أمريكا تعطي الشعوب (المسلمة) السلام والأمن في حين يقابلونها بالعنف واستهداف أرواح أبنائها الأبرياء وتجسد ذلك من خلال المشهد الذي وظفه المخرج عندما قدمت المحققة جانيت حبة الحلوى للطفلة الصغيرة في حين قابلتها بكُرِيَّةٍ رخامية تستخدم لصنع المتفجرات .

10. تطرق المخرج في فيلم المملكة إلى التنشئة الإسلامية للأطفال حين ركز على أن الأطفال المسلمين ينشئون على العنف والحدق وكراهية أمريكا والشعب الأمريكي وأنهم ينقلون هذا الإرث إلى أبنائهم ؛ فكون أن المسلمين متوحشون وإرهابيون وأن العنف جزء من تكوينهم النفسي و الفكري والعقائدي يدخل كل ذلك في سياق نقل جل هذه القيم وترسيخها في نفوس أبنائهم الذين هم إرهابيون في المستقبل و يستهدفون مشاريع و شعب أمريكا .

11. الفيلم من أجهل ما يكون بالدين الإسلامي و تعاليمه والثقافة الإسلامية, وندرك ذلك من خلال عدة مشاهد...فمثلا تصوير صلاة المسلمين (الحرس) لم تكن متقنة و كذلك الإدعاء في هذا الفيلم بأنه يحرم تماما لمس جثة المسلم من غير المسلم حتى لأغراض الطب الشرعي ! وهي رسالة عن مدى تخلف وبدائية المسلمين .

12. هناك تطاول على المصطفى (محمد صلى الله عليه وسلم) وإن كان قد أتى في سياق التساؤل (في تساؤل والد الضحية (جاكسون) في هل هذا هو ما أراد النبي محمد ؟) فلا يمكن أن نجزم بأنه تطاول لو كان الفيلم منصفا و أتى بما ينفي هذا عن النبي (محمد) .

13. قدّم الفيلم وجهة نظر منتقدا فيها نوعا ما أسماء بظاهرة الأمراء في السعودية و اهتماماتهم الطفيلية وحالة الترف و البذخ الذي يعيشونه بمجرد نسب أو إمارة .

14. كما قدم الفيلم إساءة جد صريحة تجاه مكانة المرأة في السعودية وما يؤكد ذلك في المشهدين الأول: عندما استدعى الأمير فرقة التحقيق إلى العشاء في بيته و استثنى في حضورهم المحققة وحين سأل المحقق الضابط الغازي قال له :العادات والتقاليد والتراث, والثاني :زوجة الغازي المتوفى وهي ترتدي عباءة سوداء وهي عارية الشعر وبمجرد وان سمحت لها الفرصة إلا وبادلت المحقق نظرات خفيفة,

فقد نقل المخرج رسالة أن المرأة السعودية تفتقر إلى العديد من حقوقها على عكس المرأة الغربية التي تقاسم الرجل في العديد من الميادين وقد وظف المخرج تناقض فيما يخص المرأة تمثل في إن المرأة لا يجب أن تبدو أمام الأمير عارية الشعر (عندما ألبست المحففة جانبيت عباءة أثناء حضور الأمير ) ومن جهة أخرى يصور المرأة السعودية وهي عارية العنق و الرأس .

15. فيلم المملكة يسعى لأن يقدم نفسه كفيلم سياسي عميق يتعرض لوجهة النظر الغربية تجاه المسلمين وأن الإسلام دين عنف متطرف يدعو للإرهاب .

16. تطرق فيلم المملكة إلى شخصية الرجل الأمريكي حيث قدمه على أنه يحمل قيم السلم و الأمان والخير ولديه قلب رقيق مرهف بالإحساس, وأن تصرفاته منطلقة من بعد إنساني و حضاري بالإضافة إلى حديثه في أداء مهامه .

17. ابتداء المخرج فيلمه بصورة لشيخ من أصل عربي (أبو حمزة) وأختتمه بملامح وجه طفل صغير (حفيد أبو حمزة). حيث حملت هاته الصورة العديد من المعاني المستترة ,وهي أن المسلمين يزرعون كره الأمريكيين في أذهان أبنائهم ليصبحوا إرهابيين في المستقبل من خلال تشبع هؤلاء الأطفال بقيم الحقد و الانتقام و الكراهية وأن أعمال العنف و الإجرام يتوارثها أجيال المسلمين .

18. تطرق المخرج في هذا الفيلم إلى طرح صورة عن المسلمين لم يسبق أن تناولتها الأفلام الأمريكية والتي عممها على الفيلم وهي أن العرب المسلمين غير قادرين على حل قضاياهم وهم بحاجة إلى الرجل الأمريكي صاحب المهام الصعبة و الصفات النبيلة .

19. احتوى الفيلم على أخطاء كثيرة فكرية وشكليا , ورغم الجهد المبذول في هذا الفيلم إلا انه لا يحسبك أنك بالفعل بالسعودية , رغم اللباس و الجو العام الذي حاول المخرج أن يجعلك و كأنك في السعودية (للإشارة الفيلم مصور بالإمارات العربية المتحدة بإمارة أبو ظبي). وأما الشيء الثاني المتمثل في اللهجة واضح أن الممثلين مغاربة وعراقيين رغم إجهادهم أن تكون المصطلحات سعودية, فقد حاول الفيلم محاولة جادة بالاقتراب من الشكل الخارجي للمدن السعودية, فالعديد من المشاهد تم تصويرها في أبو ظبي وتحريا للدقة الهوليوودية المعروفة ثم إدراج صور فيديو لبرجي المملكة و الفيصلية على بعض المشاهد الخارجية لمزيد من المحاكاة لمدينة الرياض مسرح الأحداث.

20. إذا نظرنا إلى الفيلم باعتباره عملا سنيمايا فإننا في الشكل أمام فيلم مثير ذو إيقاع مشدود إضافة إلى وجود العناصر الفنية المكونة للفيلم, من تمثيل وإخراج و

مونتاج و ديكور والتصوير الذي كان في ( أبو ظبي و الإمارات العربية المتحدة) من أجل إضفاء واقعية على الفيلم .

21. فيلم "المملكة" فيلم دعائي توجيهي بقالب درامي بدءا من المشاهد الوثائقية التي يفتح بها حدثه و تؤرخ للعلاقة بين المسلمين (السعودية) و الأمريكيين (واشنطن) بنبراتها التقريرية و التقريرية , و إنتهاءا بمشهده الأخير ,حيث تجمع كلمة القتل بين الأمريكيين و المسلمين .

22. نستنتج أن المخرج قد وفق إلى حد بعيد في توظيف جيد للرسالة الاتصالية بالتوفيق بين الرسالة الأيقونية و الرسالة اللسانية في تبليغ الدلالة للمشاهد الأمر الذي ساعد على ترسيخ الفكرة كما يمكننا القول بأن فيلم المملكة هو وثيقة مفتوحة على عدة تأويلات وقراءات ممكنة كل حسب مستوى معارفه...وإن كانت المعرفة التقنية أساسية, لأن الصورة يتداخل في تشكيلها الأدبي (القصة ,الحوار) المرئي (الضوء ,اللون), الفيلمي (المونتاج, المؤثرات الصوتية), المسموع (ضجيج موسيقى, مؤثرات سمعية),السمعي البصري (المزاوجة المنطقية بين الصور والأصوات).

الفيلم الثاني:

**Traitor الخائن**

## 2. التحليل السيميولوجي لفيلم الخائن Traitor

1.2 بطاقة فنية عن المخرج.

2.2. بطاقة فنية عن الفيلم .

3.2. ملخص عن الفيلم.

4.2. التحليل التعييني للمقاطع المختارة من الفيلم

2 . 4. 1. التقطيع التقني.

2 . 4 . 2. القراءة التعيينية.

5.2. التحليل التضميني للمقاطع المختارة من الفيلم.

6.2. نتائج التحليل.

## 1.2. بطاقة فنية عن المخرج:

ولد **جيفري ناشمانوف** في أرلينغتون بولاية (فيرجينيا) .

بعد دراسة الفن والأدب الانكليزي في جامعة هارفارد تحصل على شهادة عليا في السينما و التلفزيون عام 1994م، بعدها ابتسم له القدر عندما قام بجولة صغيرة رفقة أسرته إلى السيرك ، أين قام بتجميع الصور التي التقطها في شكل كتاب واحد فأقترح عليه أحد أبرز أساتذته أن يجعل الكتاب على شاكلة شريط وثائقي عرضه فيما بعد على عدد من وكلاء هوليوود السينمائيين و الذين رشحوه لمسابقة دولية عن الأفلام الوثائقية.

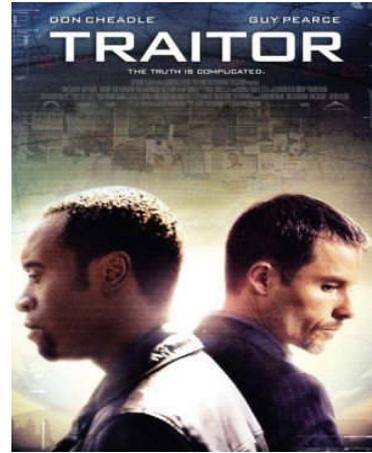
كان هذا المهرجان نقطة البداية لمجمل أعمال المخرج الشاب و الذي استغل فرصة عقد جديد مع شركة **كوداك** لمفاجئة الجميع بكتابة أول سيناريو بعنوان الحفلة الكبيرة ؛ كرس معظم وقته للكتابة في مختلف أوجهها من الخيال العلمي إلى الكوميديا.

2.2. بطاقة فنية عن الفيلم :

Origine États-Unis.

Durée : 1h54

Date de sortie : 29 août 2008



Réalisateur

**JEFFREY NACHMANOFF**

Scénariste

**JEFFREY NACHMANOFF**

**STEVE MARTIN**

Directeur de la photo

**JAMES MURO**

Monteur

**BILLY FOX**

Ingénieur du son

**ROBERT JACKSON**

Compositeur

**MARK KILIAN**

Décorateur

**LAURENCE BENNETT**

Costumier

**GERSHA PHILLIPS**

Producteur

**CRESCENDO PRODUCTIONS**

**HYDE PARK ENTERTAINMENT**

**MANDEVILLE FILMS**

**OVERTURE FILMS**

Producteur délégué

**CHRIS MCGURK**

**DANNY ROSETT**

**DAVID HOBERMAN**

**DON CHADLE**

**JEFFREY SILVER**

**KAY LIBERMAN**

**TODD LIEBERMAN**

Distributeur

**VIVAFILM**

\_ الممثلون :

<u>Don Cheadle</u>	<u>Samir Horn</u>
<u>Guy Pearce</u>	<u>Roy Clayton</u>
<u>Saïd Taghmaoui</u>	Omar
<u>Neal McDonough</u>	Max Archer
<u>Alyy Khan</u>	Fareed Mansour
<u>Archie Panjabi</u>	Chandra Dawkin
<u>Raad Rawi</u>	Nathir
<u>Hassam Ghancy</u>	Bashir
<u>Mozhan Marnò</u>	Leyla
<u>Adeel Akhtar</u>	Hamzi
<u>Jeff Daniels</u>	Carter
<u>Lorena Gale</u>	Dierdre Horn
<u>Scali Delpeyrat</u>	Inspector Gilles
<u>Mehdi Ortelsberg</u>	Ali
<u>Aizoun Abdelkader</u>	Ahmed

### 3.2. ملخص عن الفيلم:

يصور فيلم "الخائن" الذي يستمر لمدة 114 دقيقة "دون شادل"، أو "سمير هورن" كما يسميه الفلم على أساس أنه ولد لأب سوداني وأم أمريكية ونشأ في السودان مسلماً تحت رعاية والده الشيخ التقي والذي يظهر في الفلم كما لو انه شيخ أنصاري من دارفور. ودون مقدمات وفي مشهد هوليوذي مثير، يقرر كاتب السيناريو أن يقتل ذلك الشيخ الورع شر قتلة حيث يلقي مصرعه في انفجار سيارة مفخخة في مكان ما في السودان. ويشاهد "سمير" ابن الثامنة، المشهد المروع لمقتل أبيه. ودونما إيراد حيثيات معروفة تقرر الأم الأمريكية أن تأخذ ابنها وتعود لأمريكا لتستقر في شيكاغو ويدخل ابنها المدرسة وينشأ نشأة أمريكية وإن ظل مسلماً ملتزماً قلبه مفعم بالإيمان ولفظه مزين بالاستشهاد بالقرآن. لماذا العودة إلى شيكاغو تحديداً، هل ثمة اقتباس من قصة حقيقية تجري فصولها الآن في أمريكا وهي قصة باراك حسين أوباما الذي ولد مسلماً في هاواي ثم عاد لينشأ نشأة أمريكية عادية في شيكاغو ويصير ممثلها في مجلس الشيوخ ويتطلع لرئاستها؟ .

يكمل سمير دراسته ويلتحق بالجيش الأمريكي كفني متفجرات في القوات الخاصة ثم يترك الجيش ليبيع خبراته ومنتجاته لمن يشتري وتقوده خطاه إلى تنظيم إرهابي إسلامي يعرض على بعض أفراد خبراته وقبل أن تتم الصفقة يداهم المكان فريق من القوات الأمريكية الخاصة بمشاركة قوات أمن يمنية وينتهي سمير في أحد سجون اليمن حيث يصور الفلم عذابات المعتقلين من أفراد الجماعات الإرهابية وسمير بينهم حتى تلقى زيارة ذات يوم من عنصرين من عناصر مكتب التحقيقات الفدرالي (FBI)، عرضا عليه، كأمركي، السعي لإطلاق سراحه شريطة التعاون معهم فيرفض العرض الذي يتعارض فيما يبدو مع قناعاته الدينية ويرفض إعطاء أي بيانات عن رفاقه الذين كانوا يشكون فيه كل الشك. وفجأة يقع تحرير مجموعة السجناء بعد أن قام جزء من رفاقهم خارج السجن بتفجير البوابة وقتل الحراس في مشهد قندهاري درامي. ثم تتوثق صلته بـ "عمر" قائد المجموعة، أدى الدور الممثل الفرنسي من أصل مغاربي، سعيد ضغماوي الذي نجح في تجنيد سمير للعمل لصالح المجموعة في شبكة في أوروبا. وقرر عنصر FBI تعقب سمير في رحلة قادتهم إلى أفريقيا فرنسا وبريطانيا وكندا وانتهت في الولايات المتحدة حيث كانت المجموعة تعد العدة لعمل إرهابي كبير يشمل تفجير خمسين حافلة في خمسين ولاية في الوقت نفسه! وكانت مجموعة ال FBI في سباق مع الزمن لتوقيف سمير ومجموعته قبل وقوع الانفجار الكبير الذي

كانت تعلم بخطوطه العريضة. وحتى يكون الفلم هوليووديا تماما كان لا بد من وجود عنصر نسائي في الفلم جسده الممثلة الهندية الحسنة آرشي بنجابي التي قامت بدور "صديقة" سمير وقد كانت خاضعة لمراقبة عنصري FBI ولم تصدق تحذيراتهما بان صديقها يعمل ضمن مجموعة إرهابية ولقد حاولا الإيقاع به لحظة تنفيذ العملية عن طريق مراقبتها ومعرفة تفاصيل حياتها. تتطور الحبكة من خلال تفاصيل كثيرة وحوار عميق عن الدوافع والمبررات من جانب كل طرف في إطار من الشك والحيرة تنتاب الجميع حتى تجئ لحظة التنفيذ في مبنى معروف لسمير قضى فيه جزء من طفولته في أحد أحياء شيكاغو الفقيرة وعندها تقع المواجهة بين عنصري الشرطة الفيدرالية والمجموعة الإرهابية المنفذة وعنصر من عناصر وكالة الاستخبارات المركزية CIA. أما سمير فلا يتردد في قتل بعض رفاقه في المجموعة الإرهابية ويقتل أفراد مكتب التحقيقات الفدرالي من تبقى من أفراد المجموعة الإرهابية إلا سمير الذي قاتل قتالا ضاريا ضد رجال الشرطة الفيدرالية حتى تمكن من عنصر FBI فصوب له مسدسه على رأسه ولكنه يقرر في آخر لحظة أن يبقى على حياته.

يظهر سمير في المشهد الأخير وقد أصابه إحساس بالذنب فهو قد كان عنصرا مدسوسا داخل المجموعة الإرهابية ، ويسأله زميله في CIA عن مصير الإرهابيين المنوط بهم تنفيذ التفجيرات في الحافلات المختلفة فيفيده بأنه قد أجرى تعديلات في الرسائل المتبادلة بين أفراد المجموعة بحيث يكون جميع المكلفين بتنفيذ التفجيرات في حافلة واحدة بأحزمتهم الناسفة بحيث يظن كل منهم أنه المنفذ والبقية من الركاب و لك أن تتخيل كيف كان مشهد تفجير حافلة جميع ركابها يرتدون أحزمة ناسفة.

4.2. التحليل التعييني للمقاطع المختارة من الفيلم:

4.2.1. التقطيع التقني:

-المقطع الأول:

شريط الصوت			شريط الصورة					
المؤثرات الصوتية الأخرى	صوت وحوار	الموسيقى الموظفة	مضمون الصورة	حركة الكاميرا	زوايا التصوير	سلم اللقطات	مدة اللقطة	رقم اللقطة
/	طفل يردد آيات من القرآن الكريم.	موسيقى إفريقية (السودان)	صورة توضح مصحف موضوع على رافعة و يد لطفل صغير تقلب صفحات المصحف. ثم تثبت الكاميرا على وجه الطفل و كأنه يتمعن في آيات القرآن.	بانوراما تصاعدية	عادية	مقربة	8 ثا	1
طفل يردد آيات قرآنية	سمير يردد آيات قرآنية.	موسيقى إفريقية (السودان).	صورة توضح الطفل (سمير)جالس إلى جانب والده،ثم يشير الأب كأنه يريد أن يوضح له معنى ماء، على الشاشة عبارة(السودان 1978)أي أن هذا المشهد في السودان.	بانوراما تصاعدية	عادية	متوسطة	5 ثا	2
/	/	موسيقى إفريقية (السودان)	صورة توضح سمير و الأب داخل غرفة بجانبهما نافذة و أمامهما تلفاز، و هما يتأهبان للصلاة ثم تنتقل الكاميرا لزوم داخلي لتوضح الطفل وهو ساجد.	زوم أمامي	عادية	عامة	5 ثا	3

/	/	موسيقى إفريقية (السودان)	صورة توضح الأب و سمير و هما جالسان يلعبان لعبة الشطرنج و الطفل تبدو عليه مظاهر التفكير	بانورامية من اليمين إلى اليسار	المجال والمجال المقابل	متوسطة	3ثا	4
/	الابن وهو يتحدث إلى والده بصوت خافت	موسيقى سودانية هادئة	صورة توضح ظهر الأب في مقابله سمير وهو يأكل و أمامه صحن به بعض الفواكه و كأنه يشرح لوالده معنى ما....	بانوراما أفقية من اليمين إلى اليسار	المجال و المجال المقابل	مقربة	4 ثا	5
/	/	موسيقى سودانية هادئة	صورة توضح يد سمير و الأب و هما في موضع التشهد في الصلاة ثم تتحرك الكاميرا لتوضح الأب و هو يسلم من الصلاة ليتبعه الابن و يسلم هو أيضا.	بانورامية تصاعدية	Contre plonger	مقربة جدا	8 ثا	6
/	/	موسيقى سودانية هادئة	صورة توضح سمير و هو يحضر لعبة الشطرنج و يضعها على الطاولة.	ثابتة	عادية	متوسطة	2 ثا	7

/	/	موسيقى سودانية	صورة توضح الأب وهو يشاطر ابنه لعبة الشطرنج.	بانورامية من اليسار إلى اليمين	المجال والمجال المقابل	مقربة	2 ثا	8
/	/	موسيقى سودانية	صورة توضح سمير واقف أمام والده، والده يحمل بين يديه كراس مكتوب فيه حوالي 5 أسطر .	بانورامية عمودية من الأعلى إلى الأسفل	المجال و المجال المقابل	مقربة	3 ثا	9
/	/	موسيقى سودانية	صورة توضح سمير وهو جالس إلى جانب والده ثم يقف الأب وكأنه يودع ابنه سمير يقبله للوداع ثم ينصرف .	ثابتة	عادية	متوسطة	5 ثا	10
/	/	موسيقى سودانية	صورة توضح سمير ينظر من نافذة الغرفة	زوم للأمام	عادية	مقربة	2 ثا	11
دوي الانفجار ،صراخ الناس إلى جانب السيارة	/	/	صورة توضح سمير وهو يخرج من الغرفة إلى شرفة البيت ليودع والده ،يركب الأب السيارة فتفجر	ترفلينغ إلى الأمام	عادية	متوسطة	13 ثا	12

دوي الانفجار و صراخ الناس ،ضوضاء و فوضى في الشارع .	/	/	صورة توضح سمير وهو ينظر إلى منظر السيارة المنفجرة بوالده.	ثابتة	عادية	مقربة	3 ثا	13
صراخ الناس ، ضوضاء و فوضى في الشارع .	/	/	صورة توضح سمير وهو في شرفة المنزل يتأمل في مشهد الانفجار	زوم أمامي	Contre plonger	عامة	3 ثا	14
صوت لهيب النار وهي تحرق السيارة .	/	/	صورة توضح السيارة وهي تحترق.	ثابتة	عادية	مقربة جدا	3 ثا	15
ضوضاء و فوضى ،لهيب النار.	/	موسيقى سودانية	صورة توضح وجه الطفل سمير وهو ينظر إلى مشهد السيارة التي احترقت بوالده و علامات الخوف و الفزع و اللهفة و الحزن على وجهه.	ثابتة	عادية	مقربة جدا	4 ثا	16

المقطع الثاني:

شريط الصوت			شريط الصورة					
المؤثرات الصوتية الأخرى	صوت وحوار	الموسيقى الموظفة	مضمون الصورة	حركة الكاميرا	زوايا التصوير	سلم اللقطات	مدة اللقطة	رقم اللقطة
/	/	موسيقى عربية (يمنية)	سمير وهو يقود سيارة ؛على الشاشة عبارة ( اليمن في الوقت الحاضر)	ثابتة	عادية	مقربة	8 ثا	1
/	/	موسيقى عربية (يمنية)	صورة توضح باب و سيارة يقودها سمير قادمة من بعيد في أحد شوارع اليمن ،امرأة ترتدي جلباب إلى جانبها طفل.	ثابتة	عادية	عامة	4ثا	2
/	/	موسيقى عربية (يمنية)	سيارة يقودها سمير يجول بها في إحدى شوارع اليمن، وبينما تمر السيارة يظهر محل لجزار وهو يضع لحوم على واجهة المحل بها كل مظاهر التعفن، يستمر بقيادة السيارة	زوم أمامي	عادية	متوسطة	8 ثا	3

/	/	موسيقى عربية (يمنية)	صورة توضح امرأة عرافة و أمامها شخص تعطيه إناء صغير يديره على رأسه ثم يرجعه لها و كأنه يريد معرفة شيء ما من العرافة.	حركة بانورامية أفقية	المجال و المجال المقابل	مقربة	5 ثا	4
/	/	موسيقى عربية (يمنية)	صورة من داخل سيارة توضح سمير يقود السيارة وهو في أحد شوارع اليمن، وأمامه شخص يقود دراجة نارية.	ترافلينغ من اليمين إلى اليسار	عادية	مقربة	7 ثا	5
/	/	موسيقى عربية (يمنية)	صورة توضح سيارة يقودها سمير في إحدى شوارع اليمن، يمر أمام مقهى و محلات لتمر أمامه امرأتان ترتديان الجلباب و شيخان ملتحيان. زوم إلى سيارة لفرقة FBI تتعقب سمير.	بانوراما من اليسار إلى اليمين مع زوم داخلي	ثابتة	عامة	8 ثا	6
/	سمير : أنا صديق أحمد جئت لأجري عمل معه.	موسيقى هادئة	سمير داخل غرفة بها شخصان أحدهما واقف و الآخر عند الباب، يتحدث سمير مع الشخص الواقف عند الباب.	بانورامية من اليسار إلى اليمين	عادية	مقربة حتى الصدر	3 ثا	7

8	4 ثا	متوسطة	المجال و المجال المقابل	عادية	صورة داخل غرفة بها سمير و شخصان أحدهما جالس و الآخر واقف، ثم يخرج (عمر) من باب مقابل ليقول لسمير:	موسيقى هادئة	عمر : أحمد مكانش، ماذا تريد؟	/
9	3 ثا	مقربة حتى الصدر	ثابتة	عادية	صورة حتى الصدر لسمير و خلفه شخص يقف عند الباب	/	يرد سمير على عمر : لا أعرفك.	/
10	2 ثا	مقربة حتى الخصر	عادية	عادية	صورة لعمر متكئ على الباب ينظر بحزم إلى سمير يضع على كتفه (شاش).	/	يقول عمر لسمير : من أين أنت ؟	/
11	3 ثا	مقربة حتى الصدر	عادية	ثابتة	صورة توضح سمير وهو يتحدث	/	سمير يقول لعمر : من السودان	/
12	3 ثا	مقربة حتى الخصر	عادية	ثابتة	صورة توضح عمر وهو متكئ على الباب و يضع على كتفه ( شاش )	/	عمر يقول لسمير : إنجليزيتك جيدة جدا . ثم يرد سمير : أنت أيضا.	/

/	عمر يقول لسمير: ما هي طبيعة عملك؟	/	صورة توضح عمر وهو متكئ على الباب و يضع على كتفه (شاش)	ثابتة	عادية	مقربة حتى الخصر	2 ثا	13
/	سمير : طلب مني أحمد أن آتي إلى هنا.	/	سمير يرد على عمر.	ثابتة	عادية	مقربة حتى الصدر	3 ثا	14
	عمر يقول لسمير: هو لم يقل لي	/	صورة لعمر وهو ينظر إلى سمير بحزم	ثابتة	عادية	مقربة حتى الصدر	3 ثا	15
صوت تفكيك سلاح أو تركيب.	سمير : لا أستطيع المفاوضة هكذا.	/	صورة لسمير و خلفه شخص يقف عند الباب ،يخرج سلاح من خلفه ليديره أمامه لينظر سمير إلى ذلك ( السلاح).	ثابتة	عادية	مقربة حتى الصدر	3 ثا	16

/	عمر يقول لسمير : نتفاوض على ماذا ؟	/	صورة لعمر ينظر أمامه بحزم و نرفزة.	ثابتة	عادية	مقربة حتى الصدر	2 ثا	17
/	سمير : لدي 6 متفجرات و أدوات أخرى في سيارتي. - هل أنت مهتم؟	/	صورة لسمير وهو يتحدث.	ثابتة	عادية	مقربة حتى الصدر	4 ثا	18
/	عمر : تفضل أجلس.	/	عمر يتحرك من مكانه ليجلس على كرسي و يرحب بسمير	بانوراما أفقية	عادية	متوسطة حتى الخصر	2 ثا	19
/	يمكنني أيضا أن أريك كيفية إستخدامها : دون أن تفجر نفسك.	/	سمير يتحدث	ثابتة	عادية	مقربة حتى الصدر	3 ثا	20
/	عن غير قصد ، بطبيعة الحال غير قصد : هذا مضحك.	/	عمر يتحدث و خلفه نافذة	ثابتة	عادية	متوسطة حتى الصدر	5 ثا	21

/	الشيخ أحمد لسمير : طبعاً التقيت بعمر شريتو الشاي؟ تفضل...	/	يدخل الشيخ أحمد يرحب بسمير يعانقه بفرح و سرور ثم يدعو للجلوس.	ثابتة	من الأسفل	مقربة	2 ثا	22
صوت الأقدام و تركيب و تفكيك الرشاشات	(ماكس): إن كان على بندقيتك فلا تخاف قال لي أنه سيحافظ عليها. الزميل: اعتبره عربون بيننا لعمل الكثير في هذه البلاد قائد الأمن / دعنا نذهب.	موسيقى إيقاعية	فرقة الأمن اليمنية مع FBI في عربة تتأهب لتحاصر مكان تواجد سمير و عمر و الشيخ أحمد ،ليعطي قائد الأمن اليمني الإشارة للانطلاق .و تبدأ الفرقة بمحاصرة المكان.	بانوراما أفقية من اليمين إلى اليسار	عادية	متوسطة ومقربة	12 ثا	23
/	أحمد: مع البرد في أفغانستان عظامك لا تتحمل. لكن سمير عرف كيف يفك الألغام السوفياتية و يعمل منها موقد صغير.	/	تصوير من وراء شبكة حديدية ،الشيخ يجلس مع عمر و سمير يحدث عمر عن تحاربه مع سمير في أفغانستان	زوم إلى الأمام	عادية	عامة	8 ثا	24
صوت الأقدام و الجنود و هم يركضون	/	موسيقى إيقاعية	فرقة الأمن اليمنية داخل مخبأ سمير و أحمد تحاصرهم في جو من الحركة و التنقل السريع.	ترافلينغ بانورامية من اليمين إلى اليسار.	عادية	متوسطة ومقربة	11 ثا	25

دوي الرصاص و كسر الزجاج	أحمد : كم من مرة أوشكنا أن نفجر أصابعنا. لكن على الأقل شربنا الشاي ساخن.	/	الشيخ أحمد يجلس إلى جانب عمر و سمير يحدثهما الشيخ أحمد عن مغامراته مع سمير في أفغانستان ، يحمل الشيخ أحمد كأس الشاي ليشرب و إذا بالفرقة تطلق النار عليهم من النافذة.	بانورامية من الأسفل إلى الأعلى	من الأسفل	مقربة حتى الصدر	8 ثا	26
-------------------------	---	---	--	--------------------------------	-----------	-----------------	------	----

- المقطع الثالث:

محتوى الصوت			محتوى الصورة					
المؤثرات الصوتية الأخرى	صوت وحوار	الموسيقى الموظفة	مضمون الصورة	حركة الكاميرا	زوايا التصوير	سلم اللقطات	مدة اللقطة	رقم اللقطة
صوت الضرب بالعصا و جر السجين على الحصى،نبح الكلاب	الشرطي للسجين : أسكت...تعالى...	موسيقى إيقاعية	مجموعة من المساجين داخل قفص من الشباك الحديدية و هم في أشد معاناتهم ،و هنا 05 رجال شرطة تحمل عصي،يضرب أحد المساجين و آخر يجر سجين على الأرض ،سمير داخل القفص يتأمل هذه القسوة في المعاملة.	بانورامية أفقية يمين يسار و يسار يمين	عادية	متوسطة ومقربة	22 ثا	1
صوت مرشات الحمام	عسكري : تحركوا عمر لسمير : أنت خائن،لقد غدرت بنا .	موسيقى هادئة	صورة توضح المساجين داخل غرفة و هم عراة يتقدمهم سمير و من الخلف عمر ،وهم يتأهبون	ثابتة	عادية	مقربة حتى الصدر	12 ثا	2

	سمير : ولماذا أنا هنا ؟ عسكري : تحرك		للدخول إلى المنضجة ( الحمام)					
/	سمير : سبحان الله...سبحان الله	/	سمير داخل غرفة مظلمة منكئ على حائط،يضع فكه على يده ثم يرفع رأسه وهو يسبح	بانورامية تصاعدية	ثابتة	مقربة حتى الصدر	13ثا	3
صوت الأذان يرفع لأداء الصلاة.	/	موسيقى هادئة مؤثرة	المساجين داخل السجن كل منهم في حاله ومن بينهم سмир وهو يؤدي الصلاة لوحده ، بينما عمر يؤدي صلاته مع جماعة .	ترافلينغ بانورامية من الأعلى إلى الأسفل	عادية	عامة	13ثا	4
صوت الأذان.	/	/	سمير وهو يوم جماعة في الصلاة :وصوت الأذان يرفع.	ترافلينغ إلى الأمام ، زوم داخلي و خارجي	عادية	متوسطة ومقربة	7 ثا	5
صوت الأذان	عمر : الله أكبر...	موسيقى هادئة	سمير وهو يؤدي الصلاة ، يجلس للسجود ومن الجهة الخلفية عمر وهو يؤدي صلاته مع الجماعة ينظر إلى سмир .	عادية	عادية	متوسطة ومقربة حتى الخصر	7ثا	6

/	سمير : الله أكبر - الله أكبر	موسيقى هادئة	سمير وهو في موضع التشهد، و يسجد ثم يرفع من السجود و أمامه حذاء عند رأسه	بانورامية من الأسفل إلى الأعلى	من الأسفل	مقربة حتى الصدر	6 ثا	7
ضوضاء المساجين و تمتمة	/	/	المساجين وهم جالسون يتناولون وجبة الغداء، ثم يخرج أحدهم يظهر أنه زعيمهم في السجن اسمه (وادي)	بانورامية من اليمين إلى اليسار	عادية	متوسطة و مقربة	4 ثا	8
ضوضاء و فوضى المساجين	وادي : ماذا تفعل ؟	/	(وادي) يسأل أحدهم في احتقار و بجانبه مساجين آخرين.	ثابتة	عادية	متوسطة	2 ثا	9
ضوضاء وفوضى المساجين	وادي : على خاطرك خليني أكل ضرني الجوع، كا ناكل ماكلتك	/	سجين ذو شعر طويل وبزة وسخة تظهر عليه علامات الخوف و الإذلال يردد على وادي بلهجة (مغربية)	ثابتة	عادية	مقربة حتى الصدر	4 ثا	10
ضوضاء وفوضى المساجين	الأكل من مين ؟ ( الماكلة ديال من ؟ )	/	ينظر وادي باستهزاء إلى السجين ،ومن حوله المساجين كل منهم في شاغلته	ثابتة	عادية	متوسطة	2 ثا	11
ضوضاء وفوضى المساجين و الفناء	الشيخ : آسف وادي ، هذه لك	/	السجين يقف إلى وادي و يطلب الإعتذار	ثابتة	عادية	مقربة حتى الصدر	5 ثا	12

			و يريد تقبيل يده.					
صوت الإناء وهو يرمى على الأرض.	وادي : لا : لا أريدها . قسست فيها	/	يقف وادي في وجه السجين ثم يرمي بصحن السجين	ثابتة	عادية	مقربة حتى الخصر	3 ثا	13
صوت الإناء وهو يقع على الأرض وضوضاء المساجين.	سمير : تفضل ، تفضل ؟	/	السجين يتحرك بسرعة وراء الإناء الذي سكب منه الطعام على الأرض ليلتقطه وفي مقابله سمير متكئ على الحائط ينظر إليه، يحمل إناءه ليعطيه إياه.	بانورامية	من الأسفل	مقربة	14 ثا	14
ضوضاء المساجين	وادي : إيه ، إيه ماذا تريد أن تفعل	/	وادي مع شخص ملتحى يتحدثان و فجأة يشاهد سمير قد ناول السجين إناءه فينادي عليه بغضب و عنف شديد	ثابتة	عادية	أمريكية	4 ثا	15
ضوضاء و دوي الأقدام.	سمير : لا دخل لك .	/	يتقدم وادي إلى سمير في خطوات متناقلة و جميع السجناء في فناء السجن	بانورامية إلى الأمام	عادية	عامة و مقربة	3 ثا	16
	وادي : إذا لا تأكلها ؟ أنا من يقرر من يأكل ومن يتضور جوعا ، من يعيش ومن يموت . هل تفهمني ؟	/	وادي و سمير في حوار بينهما	ثابتة	المجال والمجال المقابل	مقربة حتى الصدر	6 ثا	17
/	سمير : لا .	/	منظر نهاري في فناء السجن ، سمير	ثابتة	عادية	مقربة حتى		18

	الموت و الحياة بيد الله ، هل تفهمني ؟		وخلفه شخص ملتحي و مساجين آخرين يرد على وادي			الصدر	7 ثا	
ضحك و كهكهة وادي و أصدقاؤه	وادي : صديقنا الجديد يرد أن يعطينا درس في الإسلام .	/	وادي يتعجب من رد سمير ، و يستدير للخلف إلى رفاقه ليحدثهم باستهزاء ليجانبه صديق ملتحي و يسلم له شفرة سكين	عادية	عادية	متوسطة و مقربة	30 ثا	19
ركلات السجناء في سمير و وضوء صاخبة للشجار.	أحد عناصر الأمن : ماذا يحدث هنا ؟ ماذا يحدث هنا ؟ من الذي اعتدى عليك ؟ تكلم ؟	موسيقى هادئة مؤثرة و حزينة	شجار عنيف بين سمير و وادي في قناء السجن يتلقى كل منهم لكلمات عنيفة من الآخر ليسقط سمير على الأرض حتى يأتي رجال الأمن و يأخذوه.	بانورامية أفقية	عادية و غطسية	متوسطة و مقربة	30 ثا	20

- المقطع الرابع:

محتوى الصوت			محتوى الصورة					
المؤثرات الصوتية الأخرى	صوت وحوار	الموسيقى الموظفة	مضمون الصورة	حركة الكاميرا	زوايا التصوير	سلم اللقطات	مدة اللقطة	رقم اللقطة
خرير الماء النازل من الحنفية	/	/	سمير أمام حنفية للمياه و هو يتوضأ تأهباً للصلاة ، يغسل أطرافه و التعب بادي على وجهه (مشهد نهاري )	ثابتة	عادية	مقربة	10 ثا	1

صوت الأقدام	سمير : الله أكبر!	/	سمير و هو في موضع السجود ، أمامه حذاء : يقف من السجود ليأتي وادي من هناك برفقة صديقين.	تصاعدية	من الأسفل	مقربة	10ثا	2
تمتت عمر في الصلاة	وادي : السلام عليكم يا شيخ وادي : هل لديك شيء تعطيه للزكاة وادي : شوف فيا.	/	وادي يضرب سمير على رقبته و هو واقف في الصلاة ،و يستهزئ به ،يلتف حوله و يأتي أمام سمير يضع يده على جبينه.	ثابتة	عادية	مقربة حتى الصدر	4 ثا	3
تمتت عمر في الصلاة	وادي : أنا أتكلم معك وادي : أنا أتكلم معك وادي : جئت لأنهي ما بدأناه.	/	وادي يضرب سمير على كتفه و هو في الصلاة.	ثابتة	المجال و المجال المقرب	مقربة حتى الصدر	10ثا	4
صوت الأقدام و صوت السجناء	عمر : إنه على وشك الانتهاء . وادي : لا تتدخل و إلا أقطع رقبتك .50 شخص في السجن ....كلهم تحت أمري.	/	ينقطع سمير عن الصلاة بينما يحضر عمر ليوصل الحديث مع وادي . في مشهد ثلاثي يجمع كل من عمر و سمير و وادي	ثابتة	عادية	مقربة حتى الصدر	8 ثا	5
/	عمر : و من اللي مستعد يموت من أجلك .من يريد الموت أولا . رأيت مشكلتك ضد أخي و هذا سوف يكلفك حياتك.	موسيقى هادئة	صورة توضح عمر في حوار مع وادي حول سمير و رفاق وادي ملثفون حوله ،بعد سماع حديث عمر يغادر وادي مكانه متجها إلى غرفته	عادية	عادية	مقربة حتى الصدر و مقربة جدا	26ثا	6

/	سمير : شكرا.	موسيقى هادئة	صورة تجمع عمر و سميير ،يسلم عمر لسمير ( وسيلة للتسبيح ) يمسكها سميير و يشكر عمر على ذل	عادية	المجال و المجال المقابل	مقربة حتى الصدر	20ثا	7
---	--------------	--------------	--	-------	-------------------------	-----------------	------	---

-المقطع الخامس:

محتوى الصوت		محتوى الصورة						
المؤثرات الصوتية الأخرى	صوت وحوار	الموسيقى الموظفة	مضمون الصورة	حركة الكاميرا	زوايا التصوير	سلم اللقطات	مدة اللقطة	رقم اللقطة
/	عمر : هل لديك زوجة أو أسرة ؟ سمير : لا .	موسيقى هادئة	يد سميير تحمل سبحة يردد تسبيحات و في الزنزانة المجاورة عمر متكئ على الجدار يخرج دخان سيجارة من فمه	بانورامية تصاعديّة	من الأسفل	مقربة	6 ثا	1
/	عمر : هل كنت لا تريد أطفال ؟ سمير : أنا ليس لي زوجة .	موسيقى هادئة حزينة	عمر في زنزانتة متكئ على الجدار يخرج دخان السيجارة من فمه و سميير في الزنزانة المحاذية له.	ثابتة	المجال و المجال المقابل	مقربة	5 ثا	2

/	<p>عمر : كم لغة تعلمت ؟</p> <p>سمير : الإنجليزية.</p> <p>عمر : أنا أيضا</p> <p>سمير : حقا !</p>	هادئة حزينة	<p>يخرج عمر يده من وراء القضبان ليناول سمير سيجارة يمسك سمير السيجارة و يضعها في فمه يدخن ، يسأله عمر .</p>	عادية	المجال و المجال المقابل	مقربة حتى الصدر	15 ثا	3
/	<p>تعلم هو مضحك</p> <p>إني أشعر بصعوبة في تكلم لغتي الأم في بعض الأحيان</p> <p>سمير : و أنني أشعر بأي مكان هو منزلي</p>	هادئة حزينة	<p>عمر يضع يده على خده و يتحدث إلى سمير وهو في زنزانتته في جو من الحسرة و الندم.</p>	عادية	عادية	مقربة حتى الصدر	10 ثا	4
/	<p>عمر : سمير ، سمير : هناك شخص أريدك أن تقابله عندما نخرج</p> <p>سمير : نحن بسجن للإرهاب في اليمن .لا يوجد أي خطط للخروج.</p>	/	<p>عمر وهو في زنزانتته يتحدث إلى سمير من وراء القضبان ،يمد عمر يده ليمسك بالقضبان ، ينظر إلى سمير ثم يحدثه</p>	ثابتة	المجال و المجال المقابل	مقربة	10 ثا	5

دوي الانفجار صوت الرصاص و صراخ المساجين	سمير : كل شيء على ما يرام عمر : تحلوا بالثقة و كونوا قريبين.	موسيقى هادئة	سمير يجلس إلى جانب عمر يحدثه ، عمر يتقرب بحزم و فجأة يضرب دوي انفجار في إحدى مراكز الحراسة في السجن	ثابتة	عادية	مقربة حتى الصدر	5 ثا	6
دوي الرصاص و الانفجار صراخ المساجين	/	موسيقى إيقاعية	فوضى في ساحة السجن يحدث دوي انفجار ثاني . يفر المساجين من بينهم سمير و عمر ، عناصر الأمن من مراكز الحراسة يطلقون النار على المساجين	بانوراما أفقية + ترافلينغ	من الأسفل ومن الأعلى	عامة و متوسطة	55 ثا	7
صوت لصفارة الإنذار و الرصاص.	- من هو هذا ؟ - هو أخي سمير إنه معنا. - لقد قلت لي هناك ستة و أنا ليس لي عقد لنقله. عمر : لديك الآن.	موسيقى إيقاعية	شخص متنكر بزي الشرطة و شاحنة الشرطة ، الأفراد يركبون و عند قدوم سمير للركوب يعارض السائق على ركوبه ، و يتحاور مع عمر.	ثابتة	عادية	مقربة حتى الصدر	8 ثا	8

المقطع السادس:

شريط الصوت			شريط الصورة					
المؤثرات الصوتية الأخرى	صوت وحوار	الموسيقى الموظفة	مضمون الصورة	حركة الكاميرا	زوايا التصوير	سلم اللقطات	مدة اللقطة	رقم اللقطة
صوت القارورة و فوضى في الشارع	سمير : ما الأمر . هذا حرام الصديق: إنه كرو 1995 ،في الواقع فريد : لا تسئ فهمي يا سمير	موسيقى فرنسية	مقهى على الهواء الطلق سمير يجلس إلى جانب عمر برفقة صديق جديد اسمه فريد لتناول بعض المشروبات ،تأتي العارضة وهي تحمل قارورة خمر تقدمها لفريد ( الصديق الجديد ) .يشكرها و يحملها ليسكب لكل منهم	ثابتة	عادية	مقربة حتى الصدر	9 ثا	1
/	فريد : نحن نحلق ذقنا مرة و نشرب الكحول مرة،و حتى بعض الأحيان نأكل لحم الخنزير - هذا في القرآن يسمى تقية	موسيقى فرنسية	فريد يحمل القارورة ليسكب في الكؤوس لسمير و عمر و يحدث سمير	ثابتة	المجال و المجال المقابل	مقربة حتى الصدر	8 ثا	2
/	و معناها أنه عليك أن تغش عدوك . سمير : هذا ليس معنى التقية . عفوا.	موسيقى فرنسية	فريد ينظر بحزم لسمير وهو يحدثه	ثابتة	المجال و المجال المقابل	مقربة حتى الصدر	4 ثا	3

/	مع كل احترامي لك يا أخ فريد الحديث عن النبي ( صلى الله عليه وسلم ) أن المسلمين يتعلمون التقية ليحفظوا أنفسهم للحياة . وضع لنا الكذب حرام حتى إذا هددتك الموت	موسيقى فرنسية	عمر يحدث فريد و يريد أن يفهمه معنى التقية.	ثابتة	المجال و المجال المقابل	مقربة حتى الصدر	6 ثا	4
/	سمير مهما كان يتهددك فريد : و الموت لا يهددك الآن ؟ نحن في حالة حرب اليوم ، ولكي تكون فعالة يجب أن نصطنع .	موسيقى فرنسية	فريد يتحدث إلى سмир	ثابتة	المجال و المجال المقابل	مقربة حتى الصدر	14 ثا	5
/	سمير : لكن لا يوجد أحد يهددنا الآن	موسيقى فرنسية	سمير و عمر و فريد يجلسون على كراسيهم حول طاولة في مقهى ليلية بالشارع و خلفهم سيارة الشرطة.	ثابتة	عادية	متوسطة	4 ثا	6
/	عمر لفريد : قلت لك أنه ليس مجرد جندي عادي ، سмир إنسان مؤمن بالله.	موسيقى فرنسية	صورة توضح عمر وهو يتحدث و إلى جانبه سмир يتأمل في كلام عمر.	ثابتة	المجال و المجال المقابل	مقربة حتى الصدر	8 ثا	7

/	فريد : الإيمان بالله أمر جيد و لكن يجب أن تعرف كيف تتبع الأوامر أيضا.	موسيقى فرنسية	صورة توضح فريد وهو يتحدث و خلفه فتاة شقراء تجلس حول الطاولة.	ثابتة	المجال و المجال المقابل	مقربة حتى الصدر	4 ثا	8
/	/	موسيقى هادئة جد حزينة	صورة توضح فريد يحمل كوب الخمر ، يشرب يتأمل سمير في المنظر .ينظر إليه عمر، يحمل كوبه يشرب هو أيضا ثم يحمل سمير كوب الخمر و يشرب.	ثابتة	عادية	متوسطة و مقربة	16 ثا	9

#### المقطع السابع:

شريط الصوت			شريط الصورة					
المؤثرات الصوتية الأخرى	صوت وحوار	الموسيقى الموظفة	مضمون الصورة	حركة الكاميرا	زوايا التصوير	سلم اللقطات	مدة اللقطة	رقم اللقطة
/	عمر : نحن نتعلم القتل و لكن هذا لا يعني أننا أشرار عمر : نحن نستخدمها فقط لأنها كانت تستخدم ضدنا	موسيقى هادئة و خفيفة	عمر يجلس بين مجموعة من الأطفال مختلفي الأعمار في جلسة مناقشة و حوار	بانورامية دائرية	عادية	متوسطة مقربة	4 ثا	1
صوت الفوضى في الشارع و صراخ الأطفال	عمر : المسيحيين قد غزو بلادنا، رموا القنابل على فقرائنا و سرقوا مواردنا الطبيعية.	موسيقى هادئة و خفيفة	عمر يشرح للأطفال وجهة نظره بينما سمير في الخارج يلعب مباراة كرة القدم في الشارع برفقة شلة من الأطفال .	بانورامية دائرية	عادية	مقربة حتى الخصر و عامة	10 ثا	2

3	6 ثا	تصاعدية مقربة	عادية	بانورامية من الأسفل إلى الأعلى	سمير يتوسط هؤلاء الأطفال في مكان مليء بالخردوات و عمر يواصل شرح وجهة نظره لهؤلاء الأطفال	موسيقى خفيفة هادئة	عمر : نحن نقاتل لإنهاء المعاناة نحن نكافح لرفع الإذلال و المذلة.	/
4	3 ثا	عامة مقربة الجزء الصغير	عادية	ثابتة	طاولة موضوع عليها بعض الخردوات ،يظهر أنها لسيارة ،أمامها عمر و يحيط به حوالي 7 أطفال و زميلين له سمير عن اليسار في وسط التلة و صديق آخر عن يمين عمر .	موسيقى خفيفة هادئة	عمر : الأمريكان يتهمونا بقتل المدنيين الأبرياء ، و قد كانوا يهدرون دماء المسلمين الأبرياء لعقود.	/
5	2 ثا	مقربة الجزء الصغير	منخفضة المجال و المجال المقابل	ثابتة	عمر يتحدث تبدو عليه الغيرة على دينه و يشرح لهؤلاء الأطفال موقفه من الأمريكيين	موسيقى خفيفة حزينة هادئة	عمر : أليس الدم حرام	/
6	8 ثا	مقربة الجزء الصغير و متوسطة	منخفضة المجال و المجال المقابل	بانورامية دائرية	زميل عمر يحمل إبريق و يسكب الشاي و ينتقل الدور لسمير ليحدث هؤلاء الأطفال ،يتحدث سمير باحتقار و استهزاء	موسيقى خفيفة حزينة هادئة	سمير : التاريخ مرة بعد مرة علمنا مهما كبرت الإمبراطورية ، مهما كانت فرص دخولها سهلة . إذا كان الرجل لا يخشى الموت ،لا يمكن أبدا هزيمته.	/
7	6 ثا	مقربة الجزء	عادية المجال و	بانوراما أفقية	يتدخل أحد الأطفال ليتحدث و يبهر الجميع	موسيقى خفيفة حزينة	الطفل : أمريكا تملك صواريخ و	

تكبير الجميع الله أكبر. الله أكبر.....	قنابل و لكن نحن معنا الله بجانبنا.	هادئة	بحديثه فيهلل الجميع و يكبروا.....	عادية	المجال المقابل	الصغير		
---	------------------------------------	-------	-----------------------------------	-------	-------------------	--------	--	--

### المقطع الثامن :

شريط الصوت			شريط الصورة					
المؤثرات الصوتية الأخرى	صوت وحوار	الموسيقى الموظفة	مضمون الصورة	حركة الكاميرا	زوايا التصوير	سلم اللقطات	مدة اللقطة	رقم اللقطة
ضجيج السيارات	/	موسيقى هادئة	مدينة شيكاغو من الأعلى في منظر نهاري لناطحات السحاب على الشاشة عبارة ( CHICAGO )	بانوراما أمامية	نمطية	عامة	13ثا	1
صوت لكوب القهوة على الطاولة	المحقق : إنك يحدث الكثير من المشاكل الأم أي نوع من المشاكل ؟ المحقق : إنه متورط في هجوم إرهابي.	/	في مقهى يجلس المحقق كلايتون إلى والدة سمير وهي ترتدي حجاب .تأتي العارضة لتضع لها القهوة و تنصرف.	ثابتة	منخفضة عادية	متوسطة	4 ثا	2
	الأم : محقق كلايتون ، هل تؤمن بالله ؟ المحقق : لم نعد نستخدم عبارة محقق. الأم : أجب عن سؤالي .	/	والدة سمير تنظر إلى المحقق بعين الاحتقار و تحدثه	ثابتة	المجال و المجال المقابل	مقربة حتى الصدر	12ثا	3

4	10ثا	مقربة حتى الصدر	المجال و المقابل	ثابتة	المحقق يحمل كوب القهوة ليشرّب ثم يجيب عن سؤال الأم. ثم تعود الأم لتشرح سؤالها.	/	المحقق : نعم : أو من بالله. لماذا تسألين ؟ الأم : لأنك لم تفهم رجل يؤمن بالله مثل سمير.	/
5	9ثا	مقربة حتى الصدر	عادية المجال و المقابل	ثابتة	المحقق كلايتون يعتدل في جلسته و يحدث الأم : وهي بدورها تشرح له موقفها من ابنها.	/	المحقق : هل تصفونه بأنه مسلم متدين ؟ الأم : هو مسلم ولا أعتقد هناك خلاف على ذلك.	/
6	8ثا	مقربة حتى الصدر	عادية المجال و المقابل	ثابتة	الأم بخمارها و خلفها شجرة من البلاستيك و لوحة مكتوب عليها عبارات ( للوجبات في المطعم )و هي تحدث المحقق.	/	الأم : تعرف معنى كلمة الإسلام .أليس كذلك ؟ المحقق : الإستعداد. الأم : نعم ، الإنخضاع ، الإنخضاع لأمر الله.	/
7	10ثا	متوسطة	عادية	ثابتة	المحقق و الأم حول طاولة عليها فنجان قهوة للمحقق و على جانبيها نافذة من زجاج.	/	المحقق : هل تعتقد سمير أن الله يأمره بقتل الآخرين ؟ الأم : أنت تفكر بنفسك. المحقق : أجيبني عن سؤالي.	/
8		مقربة الجزء	عادية المجال و	ثابتة			الأم : ابني رأى الكثير من الموت .	/

		/	الأم وهي تنظر للمحقق و تشرح له و من خلفها شجرة من بلاستيك و لائحة للوجبات و في الشق الأيسر من الصورة كتف المحقق.		المجال المقابل	الصغير	4 ثا	
--	--	---	--	--	----------------	--------	------	--

المقطع التاسع:

شريط الصوت			شريط الصورة					
المؤثرات الصوتية الأخرى	صوت وحوار	الموسيقى الموظفة	مضمون الصورة	حركة الكاميرا	زوايا التصوير	سلم اللقطات	مدة اللقطة	رقم اللقطة
/	/	موسيقى إيقاعية مؤثرة	سمير ، عمر ، و فريد مع طفل صغير داخل مخبر ، الإضاءة خفيفة ، سмир أمامه طاولة و إلى جانبه طفل يقوم سмир بتركيب حزام ناسف ليجربه على الطفل	بانوراما تصاعدية و دائرية	عادية	مقربة حتى الصدر	18 ثا	1
صدمة خفيفة لأحد الأسلاك على الحزام	/	موسيقى إيقاعية مؤثرة	مخبر ذو إضاءة خفيفة ، فريد و عمر و شخص آخر يتوسطهم سмир و طفل صغير أمامهم طاولة . يحمل سмир الحزام و يلبسه للطفل.	ثابتة	عادية	عامة مقربة	7 ثا	2

3	4 ثا	مقربة الجزء الصغير	عادية المجال المقابل	ثابتة	سمير يفرح من صدمة السلك و يتترفز على عمر	موسيقى إيقاعية مؤثرة	سمير : أووه لو كان هذا صادقا ، لتمزقت جميع أجساد الآخرين . ماذا دهاك هذا شاب صغير وليس على استعداد لهذا ؟ إنني أحذرك.	/
4	5 ثا	مقربة حتى الصدر	عادية المجال المقابل	عادية	فريد وهو يتأمل في حديث عمر ومن جهته سمير يحدث عمر عن موقفه اتجاه هذا الطفل الطفل يتأمل في سмир و يحدثه .	/	الطفل : آسف اسمحوا لي أن أحاول مرة أخرى سمير : لا أحد يهتم كم أنت آسف . نحن لا نحتمل الخطأ ، لا يمكنني أن أعمل مع هذا الحقيير يا عمر .	/
5	4 ثا	مقربة حتى الصدر	عادية	عادية	عمر يتنفس بارهاق و يضع يده على الطاولة بينما سмир يحدثه و الطفل من جهته يحدث عمر برجاء و خوف.	/	سمير : أحضر لي شخص يستطيع القيام بها. الطفل : نعم ، أنا أستطيع القيام بها ، أعطني فرصة	/
6	5 ثا	مقربة حتى الصدر	عادية	عادية	سمير يتحدث بسرعة وهو رافض لهذا الطفل ، يقاطعه فريد من هناك ، ليدير سмир الطفل و ينزع عنه الحزام.	/	سمير : هذه مسألة حياة أو موت ، يجب عليك أن تعرف . فريد : سмир ، دعه يحاول مرة أخرى سمير للطفل : اخلعها.	/

فوضى في الشارع	سمير : السلام عليكم . الرفاق : وعليكم السلام . عمر : إخواني أنا أعلم جيدا أنكم فخورين بالذي سوف نقوم به . إنه لشرف لنا أن نقوم بهجمة كهذه.	/	منظر ليلي . أحد الأدرج في شارع يجلس عمر و رفاقه على الأدرج فيما الطفل الصغير يلعب بالكرة ، و هنا يحضر سمير إلى رفاقه ليسلم عليهم (يبدأ التحية من اليسار (	ثابتة	عادية المجال و المجال المقابل	عامة متوسطة	9 ثا	7
/	عمر : و لكن لدينا مشكلة .هناك من أفشى بالمهمة.	موسيقى خفيفة	عمر يجلس إلى جانبه رفيقه ، ينظر عمر إلى الأرض يتأمل و يحدث رفاقه .	ثابتة	عادية	مقربة حتى الصدر	5 ثا	8
/	الطفل : يا شباب أنا آسف ، لقد كان ابن عمي .	موسيقى إيقاعية	ينظر الجميع إلى بعضهم البعض ثم تسقط نظراتهم على وجه الطفل يرمي عمر شيء من يده بنزفة يتقدم الطفل و يقدم اعتذاراته	عادية	عادية المجال و المجال المقابل	متوسطة و مقربة حتى الصدر	29 ثا	9

/	الطفل : عمر أنا لم أقل شيئاً محدداً ، أردت فقط أن أعلم أنهم سوف يحمون عائلتي .	موسيقى إيقاعية	عمر يدير وجهه عن الطفل بعدما عرف أنه هو من أفضى السر .	ثابتة	عادية المجال و المجال المقابل	مقربة حتى الصدر	8 ثا	10
/	الطفل : عمر ، لقد قال لي أنه موثوق به أقسم لك . عمر : لم تكن مجبوراً باتخاذ هذا القرار .	موسيقى إيقاعية	الطفل وهو منبهز بالخوف وخلفه حائط عليه كتابة غير مفهومة ، ويحدثه عمر بحزم و إقدام	ثابتة	عادية	مقربة الجزء الصغير	13 ثا	11
/	الطفل : حسنا ، حسنا ، لن يحدث هذا مرة أخرى	موسيقى إيقاعية.	الطفل يتحدث إلى عمر و يوضح له أسفه و نده على فعلته .	ثابتة	عادية	مقربة حتى الصدر	7 ثا	12
/	/	موسيقى إيقاعية	عمر ينظر إلى الطفل ثم يغير نظره إلى رفيقه و كأنه أعطى له إشارة ما	بانورامية تصاعدية	منخفضة	مقربة حتى الصدر	6 ثا	13
/	سمير لعمر : عمر ، انتظر دقيقة . لا تذهب .	موسيقى إيقاعية	ينظر الطفل إلى سмир ثم يفر هرباً ، يلاحقه رفيقا عمر فيمسكانه ، سмир يتوسل إلى عمر ليقف رفاقه .	ترافلينغ بانورامية إلى الأمام	عادية منخفضة	متوسطة و أمريكية	30 ثا	14

			يلاحقهم سمير ، يقف عمر ينتظر رفاقه ماذا يفعلون .					
/	الطفل : دعوني ، دعوني.	موسيقى إيقاعية	يمسك الشخص بالطفل ثم يتقدم زميله ، يحملانه وهو يصرخ ،...جدران مكتوب عليها عبارات غير مفهومة ، يأخذانه ليرميانه من فوق الجسر.	بانورامية أفقية	عادية	متوسطة	10ثا	15

### المقطع العاشر:

شريط الصوت			شريط الصورة					
المؤثرات الصوتية الأخرى	صوت وحوار	الموسيقى الموظفة	مضمون الصورة	حركة الكاميرا	زوايا التصوير	سلم اللقطات	مدة اللقطة	رقم اللقطة
صوت النورس و أمواج البحر	عمر : حسنا ، قل لي فكرتك سمير : القنصلية الأمريكية (نيس ) بفرنسا.	/	سمير و عمر على حافة مرفأ للسفن ومن الخلف جسر يتمشى سمير و عمر و يتجادبان أطراف الحديث حول المهمة الجديدة	ترافلينغ إلى الخلف	عادية	مقربة حتى الصدر	3 ثا	1
/	/	موسيقى هادئة	سمير في إحدى الغرف يقوم بصناعة متفجرات قصد تفجير القنصلية الأمريكية في نيس ، يظهر أنه بارع في صناعة ذلك.	بانوراما أفقية و تصاعدية	عادية و غطسية	مقربة متوسطة	54 ثا	2

مقدمة الأخبار في التلفزيون : من جانب القنصلية الأمريكية المدمرة حدث هجوم في وقت مبكر من صباح هذا اليوم وقد تم تأكيد عدد القتلى و هم ثمانية	عمر : سمير سلام عليكم يا رفاق فريد : تهانينا سمير ، عمل جيد . سمير : الفضل يعود لله. فريد : اسمع.	/	( على الشاشة لندن ) يدخل سمير إحدى الشقق و بها أصدقاؤه عمر و فريد ، يرحبون به و يسلمون عليه و يحتفلون بمناسبة تفجير القنصلية يستقبله عمر و يعانقه	بانوراما أفقية و أمامية	عادية	عامة و متوسطة	24 ثا	3
صوت مقدمة النشرة وهي تواصل سرد الأخبار	فريد : رائع...ما الأمر ؟ سمير : ثمانية.	/	صورة لسمير وهو منزعج من عدد القتلى ، يضربه فريد على ظهره و كأن سمير يريد عدد أكبر.	بانوراما أفقية	عادية	مقربة الجزء الصغير	10 ثا	4
/	سمير : كنت أعتقد سوف يكونوا أكثر ، أكثر ، بكثير	/	سمير خلفه إناء زهري ، و مكتب وهو يرتدي بزة بنية يتحسر على عدد القتلى .	ثابتة	عادية	مقربة حتى الصدر	3 ثا	5
/	فريد : مبروك يا أخي ما فعلته اليوم كان رائعان اليوم أحرزت ضربة قوية لأسطورة أمريكا.	/	فريد و هو يتقدم نحو سمير ليطمئنه	بانورامية أفقية ثابتة	المجال و المجال المقابل	مقربة حتى الصدر	6 ثا	6

7	6 ثا	مقربة حتى الصدر ثم الجزء الصغير	عادية المجال والمقابل	ثابتة	فريد مع سمير يتحدث إليه و يهنئه بالنجاح الذي أحرزه ليرحب به.	/	فريد ، نذير جد مبسوط سمير : الحمد لله ما أريد فقط أن أكون تحت خدمته فريد : هذا جيد و لكن الليلة عليك أن تسترخي ، إعتبر نفسك في منزلك.	/
8	13 ثا	مقربة حتى الصدر	عادية	ثابتة	سمير و عمر في شرفة المنزل في جو ليلي ، يمسك سمير بالسيجارة و يضعها في فمه ثم يخرج الدخان وهو يحدث عمر	/	سمير : إذا الشخص لم يجد الشيء الذي يموت من أجله ، فهو لا يستحق العيش عمر : من قال هذا ؟ سمير : مارتن لوثر كينغ. عمر : إنك رجل مضحك يا سمير.	/

### المقطع الحادي عشر :

شريط الصوت			شريط الصورة					
المؤثرات الصوتية الأخرى	صوت وحوار	الموسيقى الموظفة	مضمون الصورة	حركة الكاميرا	زوايا التصوير	سلم اللقطات	مدة اللقطة	رقم اللقطة
صوت الأمطار وهي تسقط	سمير : ماذا هناك ؟ صديقه : لم يكن هناك أمريكا ، الجنتان كانت مزيفة ، تماما كما	هادئة و مؤثرة	سمير يطل برأسه إلى داخل سيارة صديقه الأوروبي الجنسية ( يحدث حوار بينهما )	ثابتة	داخل سيارة المجال و المجال	مقربة الجزء الصغير	21 ثا	1

	قلت لك. سمير و ماذا عن الثمانية في الأخبار؟  صديقه: أعمال الصيانة كانت جزء من الخطة لم يكن أحد يعلم بذلك. لم أكن أعلم أنهم سيكونون هناك ، لا يمكن أن نسيطر على كل شيء. لم يمت أحد يا سмир ، أنا آسف .				المقابل			
صوت الأمطار	صديقه : ماذا تريدني أن أفعل ؟ أزرع قنبلة ؟ سمير : لا ، أنا من يزرع القنابل.	هادئة و مؤثرة	ينزل صديق عمر من السيارة في جو جد ممطر يحدث سмир بينما سмир في غاية النرفزة و الأسف و الحيرة.	عادية	عادية المجال و المجال المقابل	مقربة أمريكية	17ثا	2
صوت الأمطار	صديقه : حسنا ، أنا أعلم كم دفعت لكي تصل إلى هذه المرحلة .أنت قريب ، قريب جدا أخبرني : هل نتوقف ؟	موسيقى حزينة خفيفة هادئة	يتكى سмир و صديقه على السيارة.	ثابتة	عادية	مقربة الجزء الكبير	30ثا	3
/	/	حزينة خفيفة مؤثرة	سمير داخل غرفة الحمام يتكى على الباب و يحمل في يده جريدة يتطلع فيها بأمعان ، يرفع عينيه إلى السماء.	ثابتة	عادية	مقربة الجزء الكبير	14ثا	4

/	/	حزينة خفيفة مؤثرة	سمير أمام الحنفية ليغسل يديه ثم يدلي يديه على الحوض و يضع رأسه على يديه ثم ينظر إلى المرأة و كأنه ندم على فعل شيء ما .	عادية	عادية	مقربة أمريكية	12ثا	5
/	سمير : اللهم إغفر لي ، اللهم إغفر لي	حزينة خفيفة مؤثرة	سمير يرفع يديه إلى السماء و يدعوا الله الغفران له.	ثابتة	عادية	مقربة الجزء الصغير	8 ثا	6
صوت ضرب سمير الجريدة على وجهه	/	حزينة خفيفة مؤثرة	سمير يحمل الجريدة و يضرب بها وجهه ، ثم يضع يده على خده و يبكي .ندما على ذلك.	ثابتة	عادية	مقربة الجزء الكبير	13ثا	7
/	صديق عمر : الإرهاب هو فن تمثيل ، و دائما ما يكون الجمهور ، و جمهورنا هو الشعب الأمريكي و لكنهم موزعون على ولايات كثيرة .	/	ينتقل سмир رفقة عمر إلى تورنتو وفي إحدى المقاهي يلتقي بفريد و شخص كبير في السن ، المقهى في جو ليلي ، إنارة خفيفة يسلم سмир و عمر على فريد و الشخص ليظهر أن هذا الشخص صديق حميم لهما .	ثابتة	عادية المجال و المجال المقابل	مقربة من الصدر	14ثا	8

	فريد : سمير تصور أننا نساfer في حافلة ،مع الأمريكان عبر البلدان ،مع أناس آخرين من القرى و البلدان الكبيرة ،تصور الأثر الذي سيحدث إذا هذه الحافلة فجأة انفجرت الآن ماذا لوكانت 50 حافلة.	/	يأخذ فريد الكلمة ليعطي رأيه موجها إلى سمير	ثابتة	عادية المجال و المجال المقابل	مقربة حتى الصدر	17ثا	9
	صديق عمر : أنت رسولنا إلى أمريكا يا سمير .	/	صديق عمر يحدث هو الآخر سمير .	ثابتة	المجال و المجال المقابل	مقربة حتى الصدر	5 ثا	10

المقطع الثاني عشر :

شريط الصوت			شريط الصورة					
المؤثرات الصوتية الأخرى	صوت وحوار	الموسيقى الموظفة	مضمون الصورة	حركة الكاميرا	زوايا التصوير	سلم اللقطات	مدة اللقطة	رقم اللقطة

/	<p>عمر : علينا أن نخرج إلى هاليفاكس الليلة</p> <p>سمير : هاليفاكس ؟</p> <p>عمر : ليس هناك وقت كثير على غد و يجب أن نتحرك بسرعة على طريق الشاطئ.....كلنا.</p>	/	<p>سمير و عمر في إحدى قاعات الإنترنت بغرض إرسال رسالة عبر المايل يعمل سمير على الحاسوب و عمر واقف إلى جنبه يتأمل كل منهما الحاسوب و كأن به عطلا ما</p>	عادية	عادية	مقربة حتى الصدر	24 ثا	1
/	<p>سمير : هناك مشكلة بالكمبيوتر</p> <p>عمر : ماذا ؟</p> <p>سمير : علي أن أعيد كل شئ</p> <p>عمر : ماذا تعني ؟</p> <p>سمير : علي أن أشرب قهوة .</p>	/	<p>يدخل أحد الزبائن المحل فيستغل سمير الفرصة و ينزع السلك الموصل للحاسوب بالمودم ، لينظر إلى عمر و يحدثه بأسف و حيرة.</p>	عادية	عادية	مقربة الجزء الصغير	25 ثا	2
/	<p>عمر : لا أنت إبقى هنا أنا سأجلبها.</p>	موسيقى إيقاعية	<p>ليبقى سمير وحده أمام الحاسوب و ينفذ خطته و يرسل الرسالة إلى نذير .</p>	عادية	عادية	مقربة الجزء الصغير	10 ثا	3
/	<p>سمير : يجب أن أخرج لتتنشق</p>	موسيقى هادئة	<p>سمير مع فريد و صديق عمر و عمر داخل مخزن لسفينة يجلسون حول مائدة ،</p>	عادية	نمطية	مقربة حتى	17 ثا	4

	الهواء	مؤثرة	يضع الجميع أيديهم في بعضهم و يقسمون .  أحد الحراس واقف خلف سمير يمسك سمير بطنه و يحسهم أنه أصيب بالدوار.			الصدر الجزء الكبير		
صوت الشجار	/	/	يخرج سمير و الحارس في رواق السفينة ، الحارس من الأمام و سمير من خلفه ، فجأة يمسكه سكير و يضرب برأسه الجدار و ينزع منه السلاح.	عادية	CONTRE PLANGER	عامة	20 ثا	5
طلقات الرصاص	عمر : استمع لي ، لقد خنتنا يا سمير  سمير : نذير هو الخائن ، فريد هو الخائن ، لقد خانوا الإسلام  عمر : لا أريد سماع ذلك.	/	سمير و عمر داخل السفينة في شجار بالسلاح يطلق عمر النار يريد ان يصيب سمير	بانوراما إلى الأمام	عادية المجال و المجال المقابل	متوسطة أمريكية مقربة حتى الصدر	14 ثا	6
/	عمر : سوف أقتلك يا سمير .  سمير : لا يهم فقد كنت ميتا منذ أن دخلت هذه السفينة .كان علي أن أوقفهم  عمر : ما الذي تتكلم عنه ؟ لم توقف أي شيء .	موسيقى حزينة.	سمير مختبئ و راء قضبان من جديد يتحدث إلى عمر و هو مختبئ يحمل السلاح	ثابتة	المجال و المجال المقابل	مقربة حتى الصدر و الجزء الصغير	16 ثا	7

دوي الانفجار.	الله أكبر ... لا ، لا ، توقف لا تفعل . نذير : الله أكبر	موسيقى إيقاعية.	في الحافلة الأعضاء المكلفين بتفجير الحافلة ، يقف أحدهم و يريد تفجير قبلته لكنه يفشل ينهض نذير و يفجر هو الآخر الحافلة ، و صرخات الجميع تنادي .	بانوراما أمامية حتى الصدر	عادية منخفضة	متوسطة مقربة حتى الصدر	25 ثا	8
---------------	---	--------------------	---	---------------------------------	--------------	---------------------------------	-------	---

## 2.4.2. القراءة التعيينية :

يقوم منهج التحليل النصي السيميولوجي على مبدأ اختيار مقاطع من الفيلم كعينة تمثيلية له<sup>1</sup>، وعلى هذا الأساس قمنا بتقطيع الفيلم إلى 12 مقطع وقد تم التركيز في كل مقطع على شخصية المسلم و الدور الذي منح له.

يبدأ الفيلم بعرض الجينيريك مباشرة حيث يظهر اسم المؤسسة التي قامت بإنتاج هذا الفيلم وهي مؤسسة (Overture Film) ثم يظهر عنوان الفيلم الذي يبرز بشكل واضح و بارز على الشاشة و حوله زخرفة إسلامية تنموج إلى الأمام و الخلف.

كما قمنا في هذه الدراسة بتقسيم الفيلم إلى مراحل حتى يتسنى لنا العمل على نحو أفضل واختيار مقاطع التحليل من هذه المراحل حيث تم تقسيم الفيلم إلى 5 مراحل :

**المرحلة الأولى:** سمير ( شخصية محورية في الفيلم) طفل صغير في السودان .

**المرحلة الثانية :** توجه سمير إلى اليمن وانضمامه إلى مجموعة إرهابية ودخوله إلى السجن في اليمن

**المرحلة الثالثة :** خروج سمير ( هروبه ) رفقة هذه المجموعة من السجن وتوجهه إلى فرنسا ليدبر عملية تفجير السفارة الأمريكية في نيس .

**المرحلة الرابعة :** توجه سمير إلى الولايات المتحدة الأمريكية وتدبير عملية تفجير حافلة للركاب.

**المرحلة الخامسة :** القبض عليه والعفو عنه ليعيش في أمان .

<sup>1</sup> - ねづくは ほうごころそと が125.

## المقطع الأول :

**هذا المقطع من المرحلة الأولى لبداية الفيلم :** صورت لقطات هذا المقطع في السودان على حد تعبير الكتابة التي تظهر على الشاشة (السودان 1978م) حيث يبدأ الفيلم بلقطة قريبة جدا للمصحف الكريم على الرافعة وأيدي طفل صغير تقلب صفحات المصحف . يجلس سمير , هذا الطفل الصغير إلى جانب والده الذي يظهر على أنه يحفظه آيات من القرآن الكريم , وبين لقطة متوسطة وقريبة يؤدي سمير أسمى شعائر الدين الإسلامي وهي الصلاة رفقة والده , كما تم تصوير مشاهد المكان والسياق الذي صورت فيه الشخصية الرئيسية للفيلم « الخائن » ليتضمن هذا المقطع فضاءين داخلي وخارجي .

**1- فضاء داخلي** في غرفة بها إنارة خفيفة ونافذة تعطي ضوء الشمس , حيث استخدم المخرج لقطات قريبة وقريبة جدا , أين يجالس سمير ( الطفل الصغير ) والده ليعلمه ويحفظه القرآن الكريم ثم ينازله لعبة الشطرنج ، ثم يحضر سمير دفتر(على أنه دفتر للعلامات ) يتصفحه الأب جيدا . فهذه اللقطات سمحت لنا بالتعرف على أن هذا الطفل الصغير هو البطل الرئيسي في الفيلم. ثم يجلس سمير إلى جانب والده حول مائدة غداء ليقف بعدها الأب يقبل ابنه ويودعه لينصرف بعدها لينتقل بنا المخرج إلى فضاء آخر ومشهد آخر .

**2- أما عن الفضاء الخارجي** فقد استخدم المخرج لقطة عامة من الأعلى غطسية (شرفة المنزل ) سمير وهو يودع والده الذي يركب سيارة و فجأة يحدث انفجار هذه السيارة بمجرد غلق بابها ليظهر لنا المخرج هذا الانفجار و هو في أحد شوارع السودان أين يتواجد أناس و هم في حياة عادية يرتدون عباءاتهم . هنا يركز المخرج على هذا المنظر المروع للانفجار ، ويستخدم لقطات مقربة جدا لإيماءات وجه سمير(الطفل الصغير) وهو يتأمل في هذا المنظر لوالده و هو يحترق أمام عينيه داخل سيارة لينتابه نوع من الخوف و الفرع و بلقطة مقربة جدا يظهر أنف سمير وهو يسيل منه الدم نتيجة لهذا الموقف الذي يراه أمام عينيه ، فلحظة قبل الحادثة كان سمير في جو حميمي مع والده و كان يداعبه.

أما عن الشريط الصوتي فقد تنوعت الظواهر الصوتية أين استخدم المخرج موسيقى فيظهر أنها من أصل سوداني ، ثم صوت سمير وهو يردد آيات القرآن الكريم ، و صوت الانفجار و هلع الناس (المارة) و صرخاتهم .

## المقطع الثاني:

هذا المقطع من المرحلة الثانية من الفيلم : تنتقل الكاميرا في هذا المقطع إلى أحد شوارع اليمن كما هو موضح على الشاشة (اليمن في الوقت الحاضر )، لتبرز الكاميرا سمير و هو يقود سيارة متوجها إلى صديق قديم له اسمه أحمد ، لتساهم اللغة السينمائية المتمثلة في شريط الصوت و الصورة و تقنياتهما في تقديم لمحة للمشاهد عن اليمن وشوارعها وأناسها ، وبين هذا و ذلك ، يمر سمير بأحد محلات جزار (بائع اللحوم) وهو ينظر من داخل محله و باستخدام لقطة متوسطة يظهر لنا لحم معلق على واجهة المحل وهو معرض لشتى أنواع التعفن و الحشرات ، ثم في أثناء سير سمير تظهر لنا إحدى العرافات وهي تجلس على حافة الطريق وهنا استخدم المخرج لقطة مقربة لتظهر هذه العرافة و أمامها شخص تناوله إناء ليديره على رأسه ثم يعيده لها ، ليصل سمير أخيرا إلى وجهته أي إلى وكر أحمد الزعيم الإرهابي في اليمن ، يصل سمير إلى البوابة يعطي الحارس كلمة السر ليفتح له الباب (مع أن فرقة FBI كانت تترقبه) يدخل سمير أين يخضع لعملية تفتيش .ليدخل بعدها إلى غرفة بها شخصان الأول جالس و الآخر واقف، يحدثه سمير عن مجيئه إلى أحمد فينكره ذلك الشخص الواقف . من خلال الحوار يظهر أنه (عمر ) صديق حميم لأحمد ، يحدثه عمر بلهجة مصرية ومن خلال الحوار الذي دار بينهما ندرك أن سمير يحمل متفجرات في سيارته لينقلها إلى أحمد، يرحب به عمر وهنا يظهر الشيخ أحمد الذي يعانق سمير و يرحب به ليدير بينهما حوار يحدث فيه أحمد عمر عن ذكاء سمير و دهائه في صناعة المتفجرات وعن مغامراتهم سويا في أفغانستان ، وهنا تهاجمهم فرقة FBI .وتلقي القبض عليهم ليموت أحمد وينقل الجميع إلى السجن في اليمن. وقد رافق لقطات هذا المقطع شريط صوتي تمثل في موسيقى عربية من أصل عربي هادئة و خفيفة وصوت الحوار الذي دار بين سمير وعمر و أحمد و دوي الرصاص و كسر الزجاج أثناء مهاجمة فرقة FBI لوكر الجماعة.

## المقطع الثالث :

هذا المقطع من المرحلة الثانية من الفيلم : تنتقل الكاميرا في هذا المقطع لوصف مكان آخر و هو السجن اليمني ، إذ يركز المخرج في هذه المشاهد على فكرة أساسية وهي حالة البؤس التي يعيشها المساجين في هذه الدولة. وبلقطة

متوسطة يظهر لنا مجموعة من المساجين داخل قفص (يقوم رجال الشرطة بإخراجهم الواحد تلو الآخر) لينقلوا إلى سجن أشد قسوة من هذا .

كما يمكن تقسيم هذا المقطع إلى 04 مشاهد وهي :

**المشهد الأول:** يبدأ هذا المشهد في فضاء داخلي لسمير وهو في غرفة الاستحمام رفقة المساجين وفي نفس الوقت ينتقل بنا المخرج إلى فضاء آخر وهو الزنزانة التي يتواجد بها سمير، وبلقطة مقربة جدا يظهر لنا سمير وهو متكئ على الحائط ويذكر الله بالتسبيح.

**المشهد الثاني:** هذا المشهد يظهر لنا فضاء مكاني آخر يتمثل في فناء السجن به مساجين موزعين هنا وهناك ومن بينهم سمير الذي هو قائم يؤدي الصلاة لوحده، ومن الجهة الأخرى عمر ( التطرف ) وهو يؤم أصدقاءه في الصلاة وفي هذه الأثناء يُرفع آذان الصلاة (الصلاة مع الأذان) وقد تم إظهار ذلك من خلال استعمال لقطة عامة وأخرى متوسطة.

**المشهد الثالث:** في هذا المشهد يبقى في نفس الفضاء وهو فناء السجن، أين حضر وقت تناول وجبة الغداء، ومن بين المساجين سجين ذو بزة وسخة للغاية و شعر طويل، كبير في السن يتناول وجبته ليخرج أحد المساجين ذو بنية قوية ليظهر لنا من خلال الحوار الذي جرى بينهما أن اسمه (وادي) يتكلم لهجة مغربية وهو زعيم المساجين، يسأله ماذا يفعل ليقف ذلك الشخص و يقبل يده و يقول له بأن يتناول وجبة الغداء فقط، ليضربها بيده فتسكب على الأرض و بلقطة مقربة ومتوسطة يركض ذلك الشيخ وراء الإناء ليجمع ما سكب منه على الأرض ليعيد أكله، ثم يظهر لنا سمير وهو جالس متكئ على الحائط .

**المشهد الرابع :** في هذا المشهد ركز المخرج على الحوار الذي دار بين سمير ووادي وأهمل بقية الجوانب الأخرى، حيث يبدأ هذا المشهد عندما يشاهد وادي (زعيم المساجين) سمير وهو يُناول ذلك الشيخ وجبة الغداء ليعود ويسأله عن ماذا يريد أن يفعل و بين هذا و ذاك يحدث شجار بينهما عنيف و دامي يردي سمير أرضا و الدم يسيل منه وقد ظهر جليا من خلال اللقطة العامة التي التقطتها لهم الكاميرا ليحمل رجال الشرطة سمير إلى زنزانته، و رافقت جل لقطات هذا المقطع موسيقى تصويرية هادئة و صخب و ضوضاء المساجين كما رافقها أيضا صوت سمير وهو يسبح بذكر الله.

## المقطع الرابع:

**هذا المقطع من المرحلة الثانية من الفيلم :** صورت لقطات هذا المقطع في فضاء خارجي و المتمثل في فناء السجن ،توضح الكاميرا سمير وهو أمام حنفية يتوضأ تأهباً للصلاة .ثم بلقطة مقربة يظهر لنا سمير في نفس الوقت وهو واقف في الصلاة يأتي (وادي) زعيم المساجين من هناك رفقة صديقين ،أين يقوم بمقاطعة سمير وهو في صلاته (عدم احترام تعاليم الدين)،يقوم وادي بدفع سمير على جبينه ويسخر منه،لكن سمير يستمر في صلاته وتكبيراته،ثم يقوم بضربه على كتفه.وفي هذه الأثناء يحضر عمر ليقاطع وادي عن فعلته ويطلب منه الكف عن ذلك بغرض أنهم يخططون للهروب من السجن ،ليختم هذا المقطع بمظهر جد مثير أين يقوم عمر بتسليم سمير(سبحة) وبلقطة مقربة جدا يركز المخرج على هذه الوسيلة .كما سمحت لنا اللقطات القريبة والقريبة جدا هذا المقطع التركيز على مضمون اللقطات و أعطت لنا تفصيلا أكثر عن الشخصية المحورية في الفيلم (سمير) وصديقه (عمر)،وخلقت لنا نوع من الشفقة و التعاطف مع سمير هذا الزنجي(الأسود) ومدى تهيمشه في السجن .

تزامنت بعض لقطات هذا المقطع مع موسيقى هادئة وحزينة للغاية ومؤثرة اعتمدها المخرج لخلق حالة من الشفقة و التعاطف مع سمير،أما من حيث المنظر فقد سمح لنا من التعرف على معاناة المساجين وويلاتهم من مظاهر التعفن والوسخ والجوع.الأمر الذي يجعلنا نتعاطف معهم أيضا.

## المقطع الخامس:

**هذا المقطع من المرحلة الثانية من الفيلم :** اعتمد المخرج في هذا المقطع على اللقطات المقربة لوصف ملامح سمير وتبيان مواقفه وهو يتحدث إلى عمر في فضاء داخلي المتمثل في زنزانة داخل السجن كما يبرز هذا المقطع الحوار الذي دار بين سمير و عمر .

بدأت لقطات هذا المقطع بإبراز يد سمير تحمل(سبحة) ويردد تسبيحات وفي الزنزانة المجاورة له عمر الذي يتكئ على جدار الزنزانة ،وبلقطات مقربة حتى الصدر التي تركز على ملامح الشخصيتين وإعطائهما أهمية بالغة بغرض جلب انتباه المتفرج إلى أن هذين الشخصين لهما دور مهم في هذا الفيلم .ويصور لنا المخرج الحوار الذي دار بين سمير وهو في زنزانتة وعمر الذي هو الآخر داخل

زنزانتة ، تفصل بينهما قضبان حديدية، وبلقطة مقربة جدا(الجزء الصغير) يعطي عمر لسمير سيجارة ليمسكها سمير ويضعها في فمه، لينتقل بنا المخرج إلى فضاء آخر وهو فناء السجن أين يجلس سمير إلى جانب عمر وفجأة يحدث دوي انفجار في إحدى مراكز الحراسة ليطمئن عمر سمير بأن لا يقلق فقد حان وقت الهروب، وبلقطات متوسطة و عامة يصور لنا المخرج المظهر العام للسجن أثناء ذلك أين يحدث هلع وفزع وإطلاق الشرطة النار على المساجين دون رحمة ولا شفقة ليقوم عمر وسمير بالفرار من السجن أين يجدا شخص متكرر بزي شرطة يقود سيارة للشرطة يقوم بتهريبهم جميعا.

حملت لقطات هذا المقطع إثارة مواقف قلق وهلع وخوف وهذا لخلق التركيز على المشاهد خاصة أثناء فرار عمر وسمير من السجن كما وظف المخرج في هذه اللقطات مونتاج إيقاعي مع شريط الصوت بهروب الأشخاص(المساجين وصوت الأقدام، و الانفجار) ورافقت لقطات هذا المقطع موسيقى هادئة و حزينة ودوي الانفجارات و طلقات للرصاص . وهذا من أجل تقوية الحديث الدرامي و لفت انتباه المتفرج .

### المقطع السادس:

**هذا المقطع من المرحلة الثالثة من الفيلم :** تدور أحداث هذا المقطع في مقهى على الهواء الطلق لتظهر لنا على الشاشة عبارة(مرسيليا فرنسا) أين ندرك أن هذه المقهى في مرسيليا وبلقطات مقربة حتى الصدر و بزواية تصوير المجال و المجال المقابل يجلس عمر و سمير وصديق جديد لعمر، يظهر لنا من خلال الحوار الذي دار بينهما أن اسمه(فريد) الذي يرافقهما في شتى العمليات التفجيرية التي سيقوم بها كل من سمير و عمر و هنا تأتي العارضة لتقدم لهما قارورة خمر ليسكب فريد كوب له و لسمير و عمر ، يحدث سمير عمر بأن هذا حرام ، لينظر إليه فريد بعين الاستهزاء منه و يخبره بأن هذا مباح و يدعى في القرآن (التقية) ، وبعد حوار يدور بينهما يحمل فريد كوب الخمر ليشرب ثم يحمل عمر كوبا أيضا، لينظر إلى سمير الذي يحمل هو الآخر كوبه ويشرب ، متحججين له بأنهم في حالة حرب أما من ناحية الشريط الصوتي فقد تم توظيف موسيقى فرنسية هادئة لترافقها ضوضاء في الشارع، و الحوار الذي دار بين سمير و عمر وفريد .

## المقطع السابع:

**هذا المقطع من المرحلة الثالثة من الفيلم :** تنتقل بنا الكاميرا إلى فضاء آخر و مشهد آخر في إحدى شوارع فرنسا أين يتواجد مجموعة من الأطفال يلعبون الكرة ،ليجمعهم فيما بعد عمر و سمير ليعلموهم و يعطوا لهم آراءهم ووجهة نظرهم حول ما يقومون به وما يجب أن يقوموا به وبلقطة مقربة حتى الصدر يظهر لنا عمر وهو يُحدث هؤلاء الأطفال حول موقفهم تجاه الأمريكيين .و يحدثهم عن القتل وعن الأعمال التي يقوم بها الأمريكيين تجاه المسلمين و الدول الإسلامية ،لينقل الحوار إلى سمير ليتحدث عن ما يجب أن يكون عليه الرجل بأن لا يخشى الموت ، وبلقطة مقربة للجزء الصغير يقوم أحد الأطفال ذو بشرة بيضاء يظهر أنه من أصل فرنسي ليحدثهم عن مدى قوة أمريكا وامتلاكها للأسلحة،ليتحدث فيما بعد بأن معنا الله.

أما الشريط الصوتي في هذا المقطع فتمثل في حديث كل من عمر و سمير و الطفل الصغير.

## المقطع الثامن:

**هذا المقطع من المرحلة الثالثة من الفيلم :** هذا المقطع تجري أحداثه في فضاء مكاني داخلي يكتشفه المشاهد لأول مرة في مقهى في شيكاغو ،وتعرفنا على ذلك من خلال عبارة موضحة على الشاشة مكتوب عليها (Chicago)،أين يجلس المحقق كلايتون في مقابل والدة سمير وهي ترتدي حجاب،وهي تحدث المحقق بعين الاحتقار،وباستعمال لقطات مقربة حتى الصدر وباستخدام زاوية تصوير المجال والمجال المقابل.ومن خلال الحوار الذي جرى بين والدة سمير و المحقق أبرز لنا المخرج شخصية الأم و موقفها تجاه ولدها،كما سمحت لنا اللقطات المقربة لهذا المقطع التركيز على مضمون لقطات الصورة وأعطت تفصيلا أكثر عن شخصية سمير الغائب عن الجلسة وساهمت في إعطاء لمحة وجيزة عن شخصية المحقق كلايتون وموقفه تجاه الإسلام كما اعتمد المخرج في هذا المقطع على اللقطات المقربة لوصف ملامح والدة سمير وتبيان موقفها وهي تتحدث إلى المحقق كلايتون في فضاء داخلي والمتمثل في المقهى كما يبرز هذا المقطع الحوار الذي دار بين والدة سمير والمحقق كلايتون.

تزامنت بعض لقطات هذا المقطع مع موسيقى هادئة ومؤثرة وصوت الحوار الذي دار بين الأم والمحقق .

## المقطع التاسع

**هذا المقطع من المرحلة الثالثة من الفيلم:** تنتقل الكاميرا في هذا المقطع لتصور لنا أحداث أخرى وبلقطة مقربة حتى الصدر تبين الكاميرا في مخزن به إنارة خفيفة أين يتواجد عمر و سمير وفريد ومعهم طفل صغير , ( كان المشاهد قد تعرف عليه فيما سبق ) ويحضر سمير حزام ناسف يظهر من خلال الحوار أنه يحضر للقيام بعملية تفجيرية , يحمل سمير الحزام الناسف ويُلْبَسُهُ إلى الطفل وفجأة يصطدم أحد الكوابل بالحزام فيحدث هلع وخوف في وسط الجماعة وعلى رأسهم سمير ويرفض سمير لعمر القيام بالعملية من طرف هذا الطفل ويُحَدِثُ الطفل سمير برجاء وخوف , وبلقطة متوسطة يظهر فريد وهو يطلب من سمير أن يعطي الطفل الفرصة مرة أخرى , وصاحب ذلك شريط صوتي تمثل في حوار بين عناصر الجماعة وفي نفس السياق ينتقل بنا المخرج إلى فضاء خارجي آخر ليلي أين يجلس عمر ورفاقه ليحضر فيما بعد سمير ويسلم عليهم ( يبدأ بالسلام من اليسار ) ليدور بينهم حوار حول تفشي سر القيام بالعملية؛ مما أدى إلى فشل العملية ،ليظهر أن ذلك الطفل هو الذي أفضى السر إلى ابن عمه ومن خلال الحوار الذي دار بينهم، يظهر أن ذلك الطفل يجب أن ينال عقابه وبنظرة حادة من عمر لأحد رفاقه , ليليتها فيما بعد وبايقاع سريع , وباستخدام مونتاج إيقاعي مع شريط الصوت ، يصور لنا المخرج هروب الطفل وملاحقته من طرف الجماعة ،وسمحت لقطات هذا المقطع بدعم حالة الترقب والقلق لدى المشاهد ، كما قامت الكاميرا بتتبع حركات الطفل وهو يركض من الخوف . كما ساهمت أيضا في خلق غاية درامية لدى المشاهد بلفت انتباهه حول الحدث؛ ليمسكوا به في الأخير و يلقوا به على الأرض من فوق جسر ليردوه قتيلا , ليغضب سمير عن ذلك الموقف , كما احتوى هذا المقطع على شريط صوتي تمثل في الحوار بين الرفاق ووقع الأقدام أثناء مطاردة الطفل وصراخ الطفل قبل وبعد أن ألقى من أعلى الجسر .

## المقطع العاشر:

**هذا المقطع من المرحلة الثالثة من الفيلم :** صورت مشاهد هذا المقطع في فضاءات مختلفة و متعاقبة حيث يدور حول تفجير القنصلية الأمريكية في نيس في فرنسا و منفذ العملية هو سمير، كما يمكننا تقسيم هذا المقطع إلى مشاهد :

**الشهد الأول:** يبدأ بلقطة مقربة حتى الصدر، تبين الكاميرا مشاهد وجود سمير إلى جانب عمر يتجاذبان أطراف الحديث على حافة مرفأ للسفن، فمن خلال الحوار الذي دار بينهما يظهر للمشاهد أنهما يدبران لتفجير القنصلية الأمريكية في نيس، و هذه اللقطة خلقت لنا جو من الغموض و الترقب حول حيثيات القيام بهذه العملية. خاصة أن الموسيقى الموظفة كانت مؤثرة و هادئة .

**المشهد الثاني:** ينتقل بنا المخرج إلى مكان آخر وهو غرفة ذات إنارة خفيفة أين يتواجد سمير ويقوم بتحضير ثلاث قنابل متفجرة للعملية باستخدام لقطة مقربة و متوسطة ، و بجو من التفاعل و الحركة و الإلتقان ،صاحبت هذه اللقطة موسيقى خفيفة، ليظهر المخرج للمشاهد مدى براعة سمير في صناعة المتفجرات.

**المشهد الثالث:** يبدأ هذا المشهد بلقطة عامة لإحدى الفرق المتواجدة بلندن يتعرف عليها المشاهد من خلال الكتابة التي تظهر على الشاشة (لندن) أين يدخل سمير إلى هذه الغرفة ليجد بها رفاقه جميعا من بينهم عمر و فريد ليرحبوا به و يعانقوه و يهنئوه على نجاح العملية و صاحب هذه اللقطة شريط صوتي تمثل في الحوار بين فريد و سمير ثم صوت مذيعة الأخبار التي تزف لهم خبر العملية و عدد القتلى الذين هم (08)، ليتفاجأ سمير بعدد الضحايا، كونه كان يعتقد أن العدد أكبر من ذلك بكثير ، و يتجلى للمشاهدين من خلال حوار الفيلم أن بطل الفيلم وهو سمير منفذ العملية التفجيرية (ليتظاهر أمام الجميع ) بأنه يرغب في أن يكون عدد القتلى أكبر مما أسفرت عليه العملية ، و أن هذا النجاح للعملية ما هو إلا توفيق من الله تعالى، صاحب هذا المشهد شريط صوتي تمثل في الحوار الذي دار بين سمير و عمر و فريد و تهليلات وتكبيرات الرفاق، و صوت مقدمة الأخبار تسرد الأخبار في التلفزيون حول العملية التفجيرية وما أسفرت عنه من ضحايا و مخلفات .

**المشهد الرابع:** في هذا المشهد ينتقل بنا المخرج إلى فضاء آخر تمثل في شرفة المنزل و في جو ليلى و باستخدام لقطة مقربة حتى الصدر و حركة كاميرا ثابتة ،سمير و عمر في شرفة المنزل يتحدثان حول النجاح الذي حققه سمير و مدى إعجاب زعيمهم نذير به ، ليرد سمير في حديثه لعمر أن ما قام به يجب أن يقوم به أي شخص كون أن الشخص الذي لا يجد الشيء الذي يموت من أجله فالموت خير له ، وأما من ناحية الشريط الصوتي في هذا المشهد فقد تمثل في الحوار الذي دار بين سمير و عمر.

## المقطع الحادي عشر :

**هذا المقطع من المرحلة الرابعة من الفيلم :** هذا المقطع تجري أحداثه في فضاءين مختلفين خارجي وداخلي أين تنوعت المشاهد و الأحداث التي تم تصويرها حيث توضح الكاميرا أولا للمشاهد فضاء خارجي حيث يستخدم المخرج اللقطات المقربة و المتوسطة ؛ويمكن تقسيم هذا المقطع إلى ثلاث مشاهد .

**المشهد الأول :** حيث يبدأ بوجود شخص داخل سيارة في جو ممطر في إحدى شوارع لندن ينتظر سمير، وبعد لحظات يحظر سمير، ومن خلال الحوار الذي دار بينهما يظهر أن هذا الشخص هو أوروبي الجنسية يعمل لصالح سمير، يُعلمه بأن القتل في العملية التفجيرية كانوا مزيفين و ليس هناك قتلى أصلا، ثم يتأسف سمير لأنه لم يمت أحد و بلقطة مقربة للجزء الكبير بعد نزول الشخص من السيارة، يدبر سمير ظهره للرحيل لكنه يحدثه بمدى ما كلفته هذه العملية .

**المشهد الثاني :** تنتقل الكاميرا إلى فضاء داخلي تبين بلقطة الجزء الكبير سمير داخل غرفة الحمام يتكى على الباب يحمل في يده جريدة يتطلع فيها ثم يرفع رأسه إلى السماء ليتوجه بعدها إلى الحنفية يود غسل يديه، ويضع رأسه على يديه لينظر إلى المرأة، ثم يجلس على الأرض و يرفع يديه إلى السماء راجيا من الله أن يغفر له، ثم يقوم بحمل الجريدة و يضرب بها وجهه و يضع يده على خده و يبكي ندما على ذلك ، و رافق ذلك شريط صوت تمثل في موسيقى حزينة هادئة و مؤثرة و صوت سمير وهو يبكي و يتلو الاستغفار بغرض لفت انتباه المشاهد و الشفقة على حال سمير و ندمه.

**المشهد الثالث:** في هذا المشهد تصور لنا الكاميرا و في اليوم الموالي سمير رفقة صديقه عمر في (تورنتو) يظهر ذلك من خلال العبارة على الشاشة (TORENTO) أين يلتقي سمير و عمر بفريد و صديق آخر (شيخ كبير) في إحدى المقاهي في جو ليلي، و بلقطة مقربة للصدر و بزاوية تصوير المجال و المجال المقابل وحركة كاميرا ثابتة ليظهر لنا من خلال الحوار الذي دار بينهما أن هذا الشخص الجديد هو صديق حميم لعمر ،يدبر لهما عملية تفجيرية أخرى في الولايات المتحدة الأمريكية، تستهدف هذه المرة (50) حافلة للركاب الأمريكيين في أميركا و أما عن الشريط الصوتي فقد تمثل في الحوار الذي دار بين سمير و فريد و عمر و الشخص الجديد الذي يظهر للمرة الأولى في الفيلم.

## المقطع الثاني عشر:

هذا المقطع من المرحلة الرابعة من الفيلم : لقد تنوعت المناظر و الأحداث التي تم التقاطها و التي تطرق إليها المخرج في هذا المقطع.

يمكن تقسيم هذا المقطع إلى (02) مشهدين:

**المشهد الأول:** تنتقل بنا الكاميرا هنا إلى مكان آخر أين يتوجه سمير و عمر إلى إحدى قاعات الإنترنت لإرسال رسالة عبر المايل (e-mail) البريد الالكتروني، إلى منفذي العملية الذين كان سمير قد اتفق معهم للقيام بعملية تفجير الحافلة و باستخدام لقطة الجزء الصغير و كاميرا ثابتة يدخل أحد الزبائن إلى القاعة و ينصرف عمر لإحضار القهوة ليبقى سمير وحده ، وهنا يقوم بإرسال الرسالة بعد أن قام بنزع السلك الموصل للشبكة (وكان قد قال لعمر بأن الشبكة معطلة و لا يوجد اتصال)، لتتم مهمة إرسال الرسالة إلى نذير بنجاح ، وقد رافق هذا المشهد حوار صوتي بين سمير و عمر ليعرف من خلالها المشاهد أن سمير قد كذب على عمر من خلال نزع السلك و القول بأن الشبكة معطلة.

**المشهد الثاني:** في هذا المشهد وبلقطة الجزء الكبير ،صور لنا المخرج مكان آخر داخل سفينة يجلس عمر و فريد و سمير و صديقه الجديد حول مائدة ، يضعون أيديهم في بعض و يقسمون ،ثم ينصرف سمير رفقة حارس ليقوم بضربه و نزع السلاح منه ليعود فيما بعد، و يقوم بقتل فريد و صديقه الجديد يختبئ عمر خوفا من سمير، لكن سمير يظهر له حسن نيته بأنه أنقذه من الموت ،من طرف هؤلاء الشخصين، و قد عبر المخرج عن أفكار جديدة باستخدامه مونتاج إيديولوجي و تعبيرية عن دلالات مرتبطة بكذب سمير (الشخص المسلم) وخيانتته لأصدقائه و قتله لهم وهذا سوف نتطرق له في تحليلنا التضميني، و قد رافق ذلك شريط صوتي تمثل في الحوار الذي دار بين الأصدقاء و طلاقات الرصاص و موسيقى تخلق جو من الحركة و التشويق لدى المشاهد لتجعله ينغمس و يترقب في ما سيحدث بعد ذلك.

## نهاية الفيلم:

بعد قتل سمير لأصدقائه و نجاح العملية التفجيرية للحافلة الأمريكية، ركز المخرج في اللقطة الأخيرة من الفيلم على سمير و هو يلتقي مجددا بالمحقق كلايتون لكن هذه المرة ليس مطارداً لكن بجو من السلام و التسامح أين سيصافحه وكأنه يقول :عش بسلام، وتبرز الصورة في الأخير سمير وهو يؤدي الصلاة وهذا المشهد يعلن بذلك عن نهاية الفيلم.

ليرفع بذلك الجينيريك على شاشة سوداء.

## 5.2. التحليل التضميني للمقاطع المختارة من الفيلم:

قبل التعرض إلى تحليل اللقطات المختارة من الفيلم تحليلاً تضمينياً لا بد علينا أن نتوقف أولاً عند الجينيريك الذي يكتسي أهمية في البناء السردي للفيلم و معرفة الشخصيات و التقنيين الذين أشرفوا على إنتاج الفيلم فهو بمثابة المفتاح الذي يمكن من خلاله الدخول إلى أي فيلم فهو يحتوي على عناصر مهمة لها علاقة مباشرة بالفيلم و منها العنوان و التعريف بالفيلم حيث يقوم بوظيفة إيضاحية .

- يبدأ الجينيريك بخلفية سوداء ثم بعرض اسم المؤسسة التي أنتجت الفيلم و ظهرت باللغة الفرنسية ( Ouverture film ) و سمحت هذه المساحة الفيلمية بتوظيف زخرفة إسلامية بلون بني فاتح تنموج إلى الأمام و الخلف، ليتم عرض العنوان بعد ذلك والذي يعتبر من أهم العناصر التي يتكون منها الجينيريك حيث قال عنه الناقد " رولان بارث " بأن له وظيفة تحديد بداية النص ..... و يمكن من خلاله فهم الموضوع الذي يدور حوله هذا الفيلم.<sup>1</sup>

إن توظيف العناوين في الأفلام لا يأتي اعتباطاً بل يحمل في طياته معاني توحى بالرسالة الموجودة في الفيلم فكما ذكر " كلود دوشي " للعناوين الفيلمية ثلاث وظائف<sup>2</sup>:

- وظيفة مرجعية Référentielle : مرتبطة بالموضوع .

- وظيفة دلالية Conative : تركز على المرسل إليه .

- وظيفة شعرية Poétique : تركز على الرسالة.

لقد استغنى المخرج عن ذكر أسماء الممثلين المشاركين في هذا الفيلم إذ يعرض عنوان الفيلم الذي يظهر بوضوح للمشاهد و يمتاز بالبساطة و يبرز بشكل واضح بلون أزرق و أبيض شديد الإضاءة و خلفية سوداء .

<sup>1</sup> - 136 が ちかそくこぼ ほんやく

<sup>2</sup> - 138 が ちかそくこぼ ほんやく

إن عنوان الفيلم ( Traitor ) أو الخائن يجعل المشاهد يدرك أن هذا الفيلم به صفة لا يحبها الدين الإسلامي وهي الخيانة ليجعل المشاهد في حيرة من أمره حول فحوى هذه الخيانة و كيف تمت معالجتها في الفيلم فهذا العنوان يحمل معاني تهدف و تركز بامعان على موضوع الخيانة وهنا نشير إلى أن المخرج عثونَ الفيلم بالخيانة التي هي صفة منبوذة لدى الجميع، وحسب رؤيتنا أن المخرج يريد أن ينقل رسالته للجمهور غير المسلم خاصة والتي فحواها أن صفة الخيانة هي من صفات المسلمين ليغرس صفة الكراهية والحقد تجاه المسلمين لدى المشاهد غير المسلم و من خلال الزخرفة الإسلامية و الموسيقى الموظفة ذات الطابع العربي الإسلامي تجعل المشاهد يدرك جليا أن هذه الخيانة جسدها و تناولها المخرج من وجهة دينية محضة ، فالإشارة التعبيرية التي يحملها الاسم ( الخائن ) قد وظفت من أجل توصيل رسالة مفادها أن هذه الصفة رغم أنها غير محبذة لدى المجتمع الإسلامي إلا أنها موجودة في أوساطهم ، ( فاسم الخائن ) من حيث اللغة يشير إلى الغدر وعدم الوفاء و عدم الامتثال و الاستقامة من ناحيتين أما من وجهة خيانة هذا الشاب المسلم لتعاليم دينه أو خيانتته لرفقائه في العقيدة يقول تعالى : **”يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله و الرسول وتخونوا أماناتكم و أنتم تعلمون“**<sup>1</sup>. وهذا العنوان يحيلنا إلى طرح تساؤل رئيسي الذي من خلاله ندرك و لو شق من الفيلم و مفاده : **هل هذه الخيانة هي خيانة ( سمير) هذا الشاب المسلم لتعاليم دينه ( بقتله الأبرياء ، و شربه للخمر .....)? أو خيانتته لأصدقائه في العقيدة ؟**

من خلال هذا الطرح يمكننا القول أن هاتين الخصلتين اجتمعتا في هذا الشاب المسلم الذي وظف في هذا الفيلم ليبرز المخرج للمشاهد إحدى الصفات المنبوذة في الدين والمجتمع الإسلامي كما يمكننا طرح فكرة **الجمهور المستهدف** من جهة أخرى أي أن هذا الفيلم بما أنه ركز على إحدى الصفات المنبوذة في الدين الإسلامي فقد تعمد المخرج على الحوار و شريط صوتي بشقين شق يتمثل في اللغة الفرنسية (و يظهر ذلك من خلال ترجمة الشريط الصوتي ( الحوار ) في كل اللقطات خاصة التي دار فيها الحوار بالعربية أي أن هذا الفيلم موجه لجمهور العالمين ( العربي و الغربي ) مع التركيز على الجمهور الغربي بدرجة كبيرة، قصد نقل نظرة مزيفة عن المسلمين إلى المجتمعات غير المسلمة، وهو ما يرسخ قيم العدا و الحقد تجاه المسلمين، ومن المتعارف عليه لدى العامة والخاصة أن السينما الأمريكية (هوليوود ) تخاطب جمهور العالم كله

<sup>1</sup> - 27 ÉTÉ à 1970 506 18607

دون استثناء؛ و هذا الفيلم يتناول موضوع الخيانة وهو ما يدل على أن هناك أمور تحاك خلف الأصوات المرئية للعين من شأنها أن تغير النهايات المتوقعة .

من خلال ما سبق ذكره يمكننا القول أن عنوان الفيلم ( الخائن له وظيفة أساسية دون غيرها من الأفكار و الدلالات المختلفة فهو يعلن بطريقة إيحائية وغير مباشرة عن موضوع حاربه الرسول عليه الصلاة والسلام في بدايات بعثته وقاتل من أجل أن يتجنبه المسلمون وكل من يقتدي بدين الإسلام ، فقد سعى مخرج الفيلم لترسيخ فكرة أن موضوع الفيلم ( الخائن ) يخص تعاليم الدين الإسلامي الذي حث عل تجنب هذه الصفة ، ليركز بذلك على أن دور الممثل الرئيسي في الفيلم يركز على الخيانة التي تدل على خيانة أحدهم للآخر بالتالي فإن الخيانة من شأنها أن تغير في النتائج وهنا يكون عنصر المفاجأة في الفيلم .

الفيلم يحمل في طياته رسالات إيديولوجية يحاول زرعها في عقول مشاهديه فالسلم الذي يطلبه الفيلم من المسلم (بحجة أن الإسلام دين يطلب من المسلم هذا ) هو من أجل المصلحة الأمريكية وليس من أجل خدمة الإسلام ، ومن أجل الأمان الأمريكي.

### المقطع الأول :

إن أغلب محلي الأفلام يؤكدون على الغناء السمنطقي الخاص ببدايات الأفلام فهي التي تحدد نظام الخيال للفيلم ككل<sup>1</sup>.

لقد وظف المخرج هذا المقطع في الفيلم لإعطاء المشاهد نظرة حول التنشئة الإسلامية و الأسرة المسلمة و حياتها اليومية و حول تنشئة الأطفال المسلمين في البلدان الإسلامية وهذا من خلال استعمال عبارات على الشاشة ( السودان 1978م) كدلالة توضيحية للمشاهد بأن هذا المنظر هو في السودان ومن جهته فقد أولى المخرج أهمية كبيرة للديكور في هذا المقطع حيث ركز على فضاءين مختلفين :

**أولاً : الفضاء الداخلي :** المتمثل في غرفة زينت بديكور يجعل المشاهد يشعر كأنه في أحد البيوت السودانية ، و المتمثل في وضع سجادات على الحائط و بعض الآيات القرآنية وزجاج النوافذ ذو اللون الأخضر وهذا اللون هو من الألوان المحبذة لدى المسلمين وجهاز تلفاز ليظهر جزء من الجدار بزخرفة إسلامية تمتاز فيها ألوان مختلفة ( منها الأسود و الباج ، الأزرق دون أن يبين

<sup>1</sup> ぬすくはまのほうこそが 141 .

الإضاءة، و مروحة هوائية (ليظهر على أن هذه الأسرة لازالت تقليدية ) وكل هذه العناصر الديكورية التي احتوت عليها الغرفة أعطت دلالة رمزية على نمط عيش الأسرة المسلمة .

**ثانيا : الفضاء الخارجي :** والذي يتمثل في المنظر الذي التقطه المخرج في خارج المنزل ليصور لنا إحدى شوارع السودان وهي تعم بالمارة المرتدين لعباءاتهم البيضاء و عماماتهم ، كما وظف المخرج لون (الباج )على واجهة المنازل وهو ما يجعل المشاهد يشعر كأن هذا المنظر هو في الصحراء و تربعت في وسط الحي أشجار النخيل التي توحى بعراقة هذا الحي وعلى الجانب شخص يدفع عربة عليها خضر يعرضها للبيع ، لقد وظف المخرج العديد من العناصر الديكورية في هذا الفضاء التي تجعل المشاهد يشعر و كأنه في إحدى البلدان الإفريقية و الشعب ذو البشرة السوداء؛ من جهة أخرى لم يخل هذا المقطع من الظواهر السمعية التي أضفت جوا واقعيا على المشاهد و تمثل هذا الشريط الصوتي في موسيقى عربية يظهر أنها من أصل سوداني ،وهو ما ساعد على إنماء قابلية تصديق الصورة المقدمة عبر الشاشة ، ماديا وجماليا فاكتملت هذه الصورة الموظفة قيمتها الواقعية بفضل المحيط السمعي الذي ساعدها على نقل الواقع للمشاهد حيث يذكر **مارسيل مارتن يقول :** "....الصوت هو المكون و المشكل الحاسم للصورة وهذا نظرا للبعد الحسي الذي يضيفه على الشخصيات و الأشياء وهذا بإعادة إحيائها كما هي موجودة في الواقع<sup>1</sup> ، لبيدأ هذا المقطع بتصوير هذا الطفل الصغير في السودان كما يسميه الفيلم على أساس أنه ولد لأب سوداني و أم أمريكية و نشأ في السودان مسلما تحت رعاية والده الشيخ التقي، وهذا الطفل الصغير الذي يصلي بجانب والده و يقرأ القرآن و يلعب معه الشطرنج حيث يقوم المخرج في هذا المشهد ببناء أرضية طيبة للبطل بأنه شخص متدين و ذكي منذ نعومة أظافره و من ثمة تأصيل تاريخ الشخصية النفسي ليسهل على المشاهد تفهمها ثم بعدها ينزل الوالد من المنزل ليركب في سيارته و الابن واقف في الشرفة يودع أباه لتنفجر سيارة الأب وسط ذهول الابن الصغير (سمير ) ليقتل ذلك الشيخ الورع شر قتلة أمام مرأى عين ابنه ذو الثامنة من عمره.

يفتح الفيلم منظومته الخاصة بعرض **سريع الإيقاع** لتواتر نقل طقوس الدين الإسلامي إلى قلب صبي صغير (سمير) ، ولد في السودان لشيخ تقي يقضي نحبه في تفجير إرهابي أمام منزله مما يعمق الأثر في روح ولده بين دين واجب

<sup>1</sup> - 142 が ことばのつくりかた

التحقيق عبر الطقوس و مذاهب العنف التكفيرية التي تستتر بعبارة الإيمان و نقاوته.

هذا المشهد الأول هو بوابة الدخول للفيلم و فيه **خطأ تقني** جد ساذج ، وقع فيه المخرج (لا ندر هل هو مقصود أم جاء عفويا ) وهو مشهد الصلاة عند وقوف الابن على يسار الأب في الصلاة في حين أن الأب هو الإمام ! وكلنا يعلم أن الإمام في الصلاة التي تجمع بين اثنين فقط يكون واقف على يسار المأموم و ليس على يمينه ، قد يكون هذا المشهد صغير جدا و لا يتجاوز الخمس ثواني إلا أنه يفصح و بصورة هائلة أن الإعداد لهذا الفيلم كان غرضه التحريف و التشويه و التزييف فكيف يقوم ممثلون عرب و مسلمون بتأدية أدوارهم في الفيلم دون أن ينوه أحدهم بهذا الخطأ ( التزييف ) ، هذا الخطأ يوضح بشكل هام أن المخرج لم يهتم بفرعيات الفيلم التي تخدم مصداقية القصة ؛ وقد تم توظيف لقطات مقربة جدا و لقطات متوسطة و جل هذه اللقطات ساهمت في خلق حالة من الشفقة و الرأفة على هذا الطفل الصغير ، كما ساهمت لقطات هذا المقطع بالتعرف على الشخصية المحورية في الفيلم (سمير) هذا الشاب المسلم و على تنشئته الدينية خاصة ، و على الجو الأسري لذي يعيشه . كما رافق هذا المقطع شريط صوتي تمثل في موسيقى سودانية من أصل عربي و صوت سمير وهو يردد آيات من القرآن الكريم . **لكن السؤال المطروح** هو لماذا اختار المخرج السودان كبلد لتنشئة هذا الطفل الصغير ؟ و يعلن بذلك عن بداية أحداث الفيلم ؟.

( هذا السؤال يسمح لنا يطرح عدة تأويلات و تفسيرات )

قبل التطرق إلى تفسير و تحليل هذا السؤال ننوه إلى أن بداية الفيلم وأول لقطة من الفيلم كانت بلقطة مقربة جدا **للمصحف الكريم** وهو موضوع على رافعة و أيدي الطفل الصغير وهي تقلب صفحات هذا المصحف ، فقد استخدم المخرج هذا المصحف بمثابة مفتاح لهذا الفيلم الذي توالى فيما بعد الأحداث التي تلتته فقد أبدى المخرج فكرة وفادها أن هذا القرآن الذي يتبعه (المليار و النصف) من المسلمين هو الذي نشأ و ترعرع على آياته هذا الطفل الصغير في هذا البلد الذي يدين بديانة الإسلام ، فقد اختار المخرج السودان كبلد لتنشئة هذا الطفل على أسا أنها بلد مسلم و مركز للتنظيم الإرهابي و للعديد من الفرق الدينية فقد كان

بإمكان المخرج تصوير بداية الفيلم في أي دولة عربية مسلمة أخرى إلا أنه ركز على السودان و استخدم إشارات تعبيرية على الشاشة منها عبارة (السودان 1978م) فالمشاهد لهذه الصورة يدرك حقيقة أن هذه المشاهد هي مصورة في تلك الحقبة من الزمن بالرغم من أن الفيلم هو من إنتاج سنة 2008.

لقد وظف المخرج هنا لقطات مقربة و مقربة جدا ركز فيها على إحياءات وجه الطفل وهو يتأمل في منظر الانفجار الذي أودى بحياة والده أمام مرأى عينيه وهو يحترق أمامه ، لينتابه نوع من الخوف و الفرع و الهلع و كل معاني الحقد و الكراهية جسدها المخرج بلقطة مقربة لوجه الطفل (سمير) الذي عبر من خلال إيماءات متعددة وصلت إلى غاية نزول بعض قطرات من الدم من أنفه (أنظر الصورة رقم 01)؛ وما زاد الوضع تأزما وهو أنه حاول أن يخلق نوع من الشفقة على هذا الطفل فللحظات قبل الكارثة كان هذا الطفل الصغير (سمير) إلى جانب والده في المنزل في جو حميمي ملؤه العطف والحنان والحب المتبادل بينهما، ليفارقه فيما بعد جزاء هذا الحادث الأليم، فقد استخدم المخرج هذا التناقض حتى يبرر الأعمال التي سيقوم بها هذا الطفل فيما بعد وكأنه يريد إيصال فكره للمشاهد مفادها أن هذا الطفل المسلم الذي ترعرع على الأصول الإسلامية، فنتيجة لفقدانه لوالده جراء هذا الانفجار الذي قام به مجهولون فقد تأصلت فيه جذور العنف و الحقد والكراهية والانتقام .

بصفة عامة أبرز المخرج التنشئة الإسلامية للطفل الصغير المسلم الملتزم ، و ينشأ قلبه مفعم بالإيمان و لفظه مزين بالاستشهاد و بالقرآن الكريم ن كما طرح موضوع في غاية من الأهمية وهو انفجار السيارة الذي أربك هذا الطفل و زرع في نفسه الخوف و الرعب و الحقد ليجعل المشاهد يتساءل عن الذي دبر هذا الانفجار لوالد هذا الطفل الصغير (سمير) وهو ما يجعله يتابع مجريات الفيلم بغية معرفة الجاني الذي سطر مستقبل هذا الطفل ليسير على درب القتل و العنف و محاولة منه للانتقام لروح والده ، بذلك يكون المخرج قد نقل الفكرة بشكل صريح وواضح باستخدام أحجام اللقطات المختلفة خاصة المقربة و المقربة جدا من خلال إبراز إحياءات وجه الطفل وهو يتأمل المشهد المروع للانفجار الذي أودى بحياة والده و باستخدام مونتاج تعبيرية و باستعمال أيضا مؤثرات سمعية بصرية تمثلت في الموسيقى العربية و دوي الانفجار ، كما استخدم المخرج مونتاج إيديولوجي فني فقد تم تصوير هذا الطفل الصغير إلى جانب والده داخل غرفة بها سجادات و زخارف و كتب إسلامية و بعض الآيات القرآنية ، بغرض بناء أرضية خصبة لهذا البطل الذي ترعرع منذ نعومة أظفاره على تعاليم الدين

الإسلامي ، كلها كانت عناصر مشاركة كوسيلة تعبيرية ليجعلنا المخرج بذلك نتساءل عن فحوى ما تعلمه هذا الطفل من دينه الإسلامي؟ وكيف انعكس مشهد الانفجار و قتل والده أمام عينيه على حياته؟ هذا ما سنكتشفه من خلال المقاطع اللاحقة في التحليل .



الصورة رقم 01

## المقطع الثاني:

تدور معظم لقطات هذا المقطع في إحدى شوارع اليمن بحيث تنوعت الفضاءات المكانية التي تم عرضها في هذا المقطع باستخدام علاقات تتابعية ما بين اللقطات ، تبدأ أولاً بتوظيف لقطة متوسطة حيث يتوجه سمير وهو يقود سيارة إلى وكر جماعة الزعيم الإرهابي أحمد و في أثناء سير سمير بالسيارة في الشارع تظهر على الشاشة عبارة ( اليمن في الوقت الحاضر ) كدلالة توضيحية على أن هذا الشارع هو موجود في اليمن حالياً المتأمل لهذا المشهد يجد بأن هذا الشارع ذو الجدران الترابية (الطين) أيعقل أن يكون في عاصمة مثل اليمن شارع ذو طريق من التراب و جدرانه و حتى محلاته مبنية من التراب !!، إن هذه الصورة تنعكس سلباً على بلد مثل اليمن فالذي يشاهد هذا الحال لعاصمة مثل اليمن يجزم قاطعاً بأن لا يزور هذه المنطقة أبداً ، وفي أثناء سير سمير بالسيارة يمر على إحدى المحلات (بائع اللحوم) وهو عارض لقطع كبيرة من اللحم على واجهة المحل (انظر الصورة رقم 02) أيعقل أن يكون هذا محل بائع اللحوم حقيقة متواجد في اليمن ، لقد وظف المخرج في هذه الصورة لقطة مقربة و التي تعد من اللقطات الوصفية و ساهمت في نقل فكرة للمشاهد عن مدى وسخ و تعفن الشعب العربي ، و أنهم لا يبالون بالأمور الصحية و لا يخضعون محلاتهم للمراقبة و أنها تفتقر إلى أدنى أشكال النظافة .حتى واجهة المحل ذات البناء الترابي لا يعطي هذا المحل طابعه بأنه محل لجزار ( بائع اللحوم ) وقد تم توظيف أصوات طبيعية داخل الفضاء و المتمثلة في صوت الأشخاص و الضجيج وصوت محرك السيارة من جهة أخرى يمر سمي على إحدى النساء (العرافات) وهي تجلس على حافة الطريق تضع لثاماً على وجهها ، يجلس أمامها شخص كبير في السن تناوله إناء ليديره على رأسه ثم يرجعه لها و كأنه يريد أن تخبره عن فحوى حظه ، لقد استخدم المخرج مونتاج إيديولوجي تعبيرى من خلال توضيح فكرة للمشاهد على أن العرب المسلمين يؤمنون كثيراً بالخرافات و الدجل و السحر ، وما زاد المشهد إثارة و أضفى عليه نوعاً من الواقعية هو أن هذه المرأة ذات اللباس العربي الأصيل تجلس على الأرض جلسة عربية محضنة ، كما اعتمد المخرج على دلائل صريحة و ضمنية لتوصيل الدلالة إلى المشاهد بشكل دقيق وهي أن العرب هم قوم سحر و خرافات ، لقد ربط المخرج الدين بموضوع السحر الذي مثلته شخصية هذه المرأة العرافة التي تدعي بمعرفة الحظ فالمخرج يصور لنا من خلال هذه الشخصية أن نساء المسلمين هن على دراية تامة بأمور السحر و الشعوذة. ومع تواصل الريم في الانتقال في اللقطات بزوايا تصوير مختلفة يصل سمير بسيارته إلى المكان الذي يتواجد فيه أحمد (الزعيم

الإرهابي) ورفاقه أين يخضع سمير لعملية تفتيش ثم يصل سمير إلى غرفة أين يتواجد أحمد لكنه يجد شخص آخر (اسمه عمر) يظهر ذلك من خلال الحوار الذي دار بين سمير و عمر في البداية ينكره عمر و ينكر علاقته بأحمد لكن سمير يخبره بأنه يحمل متفجرات و جاء بغرض المساومة مع أحمد ليعرض عليه خبراته ، استخدم المخرج في هذه اللقطات مونتاج تعبيرية إذ يرفض عمر سمير و ينكره لكن بمجرد أن حدثه على السلاح وعن المتفجرات رحب به و كأنه يريد أن يقول للمشاهد بأن أي شاب مسلم يحب السلاح و القتل و يرحب بكل من يشاطره في الأفكار و الآراء. كما استخدم المخرج مونتاج إيديولوجي ، عبر من خلالها المخرج على أن الفئة التي يستقطبها التنظيم الإرهابي الإسلامي هي فئة الشباب ، هذه الفئة التي تمثل الطاقة الحية لأي مجتمع و رغم هذه الصفة التي يتميز بها إلا أن هذه القوة تسعى المنظمات الإسلامية لتسخيرها لخدمة العنف و قتل الأبرياء و الدمار و فقدان الأمل و الإحباط ، حيث يظهر من خلال الشريط الصوتي أن هؤلاء الشباب هم من بلدان مختلفة فكل منهم يتكلم بلهجة معينة فمنهم من يتكلم بلهجة مغربية و مصرية و أخرى جزائرية ، إذ أن لغتهم العربية ركيكة مصطنعة إلى أبعد الحدود وكان الأولى هو الإتيان بعرب حقيقيين ليتحدثوا بلهجات الدول التي سيمثلونها في الفيلم ، أو الإبقاء على نفس الممثلين مع جعل اللغة الانجليزية هي اللغة السائدة في الحديث و هذا لن يؤثر على واقعية الفيلم من قريب أو من بعيد لكن أن يتم التحدث باللغات العربية بهذه الركاكة المصطنعة فهو أمر يثير الاستياء .

إن من الصفات التي يتحلى بها المسلم هي الصدق لقوله صلى الله عليه و سلم : يطبع المؤمن على الخلال كلها إلا الخيانة و الكذب "1 لكن كذب عمر على سمير بقوله أن أحمد " ماكانش" فهذا يعد كذب لأنه فيما بعد يظهر أحمد و يخرج من الباب الذي كان عمر واقف إلى جانبه فكيف يكذب المسلم على أخيه المسلم ؟ فكان الأجدر بعمر أن يقول له بأنه هنا و لكنه لا يريد مقابلته ، و إن كان كذب عمر على سمير من داعي الخوف منه و عدم الثقة فالأحرى تجنب الحديث معه من البداية و جعل الشيخ أحمد هو الذي يقابله بدلا منه ، بعد خروج أحمد و مقابلته لسمير يحدث الشيخ أحمد عمر عن ذكاء و دهاء سمير الذي كان رفيقه في أفغانستان الذي أنقذه من الموت مرات عديدة و أنه خبير في تفكيك المتفجرات ، في هذه الأثناء تهاجم فرقة التحقيق الفدرالي وكر الجماعة الإرهابية ، لتلقي القبض عليهم و تقضي على الشيخ أحمد وهنا وظف المخرج مونتاج إيقاعي بخلق مؤثرات مفاجئة لمداهمة فرقة التحقيق و جاءت متسلسلة بالمزج بين الأصوات و المشاهد و هذا المزج

1- (お 坂本 龍馬 の 伝) (32)

سمح بتجسيد بالعلاقات التركيبية الفضائية ما بين المصادر الصوتية (طلقات الرصاص و صرخات الجماعة ..... ) تنتهي بالهدوء عند الزج بهم جميعا في إحدى السجون اليمنية ، لينتقل بنا المخرج باستخدام لقطات متوسطة داخل السجن و يظهر لنا معاناة السجناء داخله كما ساهم انتقال الكاميرا في هذا المقطع إلى وصف هذا الفضاء المكاني الجديد المتمثل في السجن اليمني أين يتواجد سمير و رفاقه و تصور لنا الكاميرا بحركة بانورامية أحد أفراد الشرطة اليمنية وهو يجر أحد المساجين على الأرض بينما سمير يتأمل في هذا المشهد وهو خائف جراء ما يلاقيه من هؤولاء وفي هذا السجن ليعطي بذلك دلالة ملائمة للأحداث و المشهد في خلق الترقب و متابعة لقطات و أحداث الفيلم لمعرفة مصير سمير و رفاقه .



## الصورة رقم 02

### المقطع الثالث :

بعد أن تطرق المخرج وصور لنا عذاب المعتقلين و أفراد الجماعة الإرهابية و سمير بينهم تنتقل الكاميرا لوصف مكان جديد ذو فضاءين داخلي و خارجي، بأحداث درامية أخرى جديدة تبدأ لقطات هذا المقطع بتصوير سمير و

عمر رفقة الجماعة و هم داخل غرفة الاستحمام لتساهم الرسالة الألسنية من خلال اتهام عمر لسمير بأنه خانهم و وشي بهم لفرقة التحقيق لينكر سمير ذلك و يقول له : **”لماذا أنا معكم هنا ؟”** هاته الرسالة أعطت دلالة ملائمة تظهر مدى وفاء سمير لأصدقائه ، ثم تنتقل بنا الكاميرا إلى فضاء آخر خارجي وهو فناء السجن أين يرفع الأذان لأداء الصلاة ومن خلال لقطة عامة يظهر لنا عمر وهو يؤم أصدقائه في الصلاة بينما يؤدي سمير صلاته لوحده هذه الصورة أعطت **دلالة صريحة** تمثلت في التطرف الديني بين المسلمين ، ومن المتعارف عليه لدى عامة المسلمين أن صلاة الجماعة تكون جمعا دون أن يصلي كل لوحده وفي أثناء أدائهم للصلاة رافق هذه الصورة صوت الأذان وهو يرفع ومن السنة التي جاء بها الرسول محمد (عليه الصلاة والسلام) أنه من المستحب أن تؤدى الصلاة بعد رفع الأذان و هذا احتراماً و إجلالاً للأذان الذي يرفع فقد عبر المخرج عن فكرة مفادها أن المسلمين غير متفقيين حتى في أداء أسمى شعائر دينهم وهي الصلاة وفي نفس الفضاء وهو فناء السجن أين حضر وقت تناول وجبة الغداء تصور لنا الكاميرا شيخ كبير ذو لحية وبزة بلون (باج) وسخة للغاية تشتمز لها النفس، وهو يتناول وجبته ( **أنظر الصورتين رقم 03 و 04** ) وفي هذه الأثناء يخرج شخص ذو بنية قوية يظهر لنا من خلال الحوار أن اسمه ( وادي ) يتكلم بلهجة مغربية و الذي يسأله ماذا يفعل ؟ ليخبره بأنه يتناول وجبة الغداء وهو يتكلم معه بخوف شديد و إذلال كبير وقد عمد المخرج توظيف تضمينات إيديولوجية لوصف حالة المساجين و خوفهم و خضوعهم لمن هو سيد عليهم ، فالمسلم لا يمكن أن يجعل من أخيه المسلم عبدا له يأكل بأمره و يمشي بأمره وهذا ما يتنافى مع ما جاءت به شريعتنا الإسلامية ، كما أن هذه اللقطة ترمز إلى ذل و هوان الشخص المسلم وخضوعه من جهة وهمجية و قسوة و غطرسة هذا الشخص الآخر ( وادي ) ومحاولته جعل المساجين عبيدا له ، حيث يضرب وادي إناء الأكل لذلك الشيخ فيسكبه على الأرض ليزحف هذا الشيخ على ركبته وهو يلتقط ما سكب من الإناء ليعاود أكله ، هذه الصورة سمحت لنا بالتعرف على أن العرب (المسلمين) لا يباليون بأدنى سمات النظافة و الوقاية من الأمراض ، كما سمحت لنا هذه الصورة بخلق حالة من الشفقة و الرأفة على هذا الشيخ تظهر لنا مدى معاناته ي هذا السجن (على أنه عبيد) .في هذه الأثناء تصور لنا الكاميرا سمير وهو متكئ على

جدار يتأمل في هذا الشيخ ليقوم و يناوله إناءه الذي به وجبة غدائه. كما ان  
توظيف تعبير "قست فيها..." (عند قول وادي للشيخ و رفضه تناول وجبته) دلالة  
على الاحتقار و عدم إعطاء قيمة له و على أنه لطخ هذه الوجبة فلم تعد صالحة  
للأكل و في نفس الوقت قام المخرج بالتركيز على وجه (وادي) هذا الشخص  
العنيف و المتعطرس و على وجه الشيخ الذي تبدوا عليه علامات الخوف و  
علامات الاضطراب التي يشعر بها المشاهد نفسه من جراء ما لقيه هذا الشيخ من  
هذا الشخص العنيف (وادي). وفي مشهد متزامن يشاهد (وادي) سمير وهو يناول  
هذا الشيخ إناءه فيعاود خطواته بالرجوع إليه ليسأله قائلاً : إيه ، إيه ، ماذا تريد  
أن تفعل ؟ ” ثم يخبره بأنه هو زعيم المساجين و بأنه هو من يقرر من يأكل و  
من يتضور جوعا ، من يعيش و من يموت ليخبره سمير بأن الموت و العيش  
بيد الله، وهي دلالة على تنشئة سمير تنشئة إسلامية تامة ليسخر منه (وادي) و  
يضحك عليه و يخبر زملاءه بأن هذا الشخص يريد أن يعلمهم تعاليم دينهم و أن  
يعطيهم درسا في الإسلام ، وفي خضم ذلك يناول شخص ذو لحية شفرة (لوادي)  
بغية تحريضه على قتل سمير وهنا يحدث شجار دامي بينهما (وادي و سمير)  
ليطرح سمير أرضا و يتلقى ركلات عديدة من جميع المساجين تنتهي بإحداث  
نزيف كبير للدم من فمه وهو ملقى على الأرض ؛ إن الشفرة التي ناولها هذا  
الشخص الملتحي لوادي ، و الشجار بين وادي وسمير هي دوال Des Signifiants  
ثم استعمالها في المشهد هي تؤدي إلى مدلول Signifier واحد وهو زرع فكرة في  
ذهن المشاهد وهي مدى عنفوية و شراسة هذا الشاب المسلم و محاولة قتل أخيه  
المسلم ، (سمير) و مدى عنفوية الجميع الذين قاموا سمير على وجهه وهو ملقى  
على الأرض حاول المخرج من جراء هذا الشجار الدرامي أن ينقل للمشاهدين  
فكرة مفادها أن جميع المسلمين يحبذون القتل و العنف و ما يثبت ذلك أن الجميع  
متهجمين على سمير و يضربونه و لا أحد منهم قام بنهيهم عن ذلك.

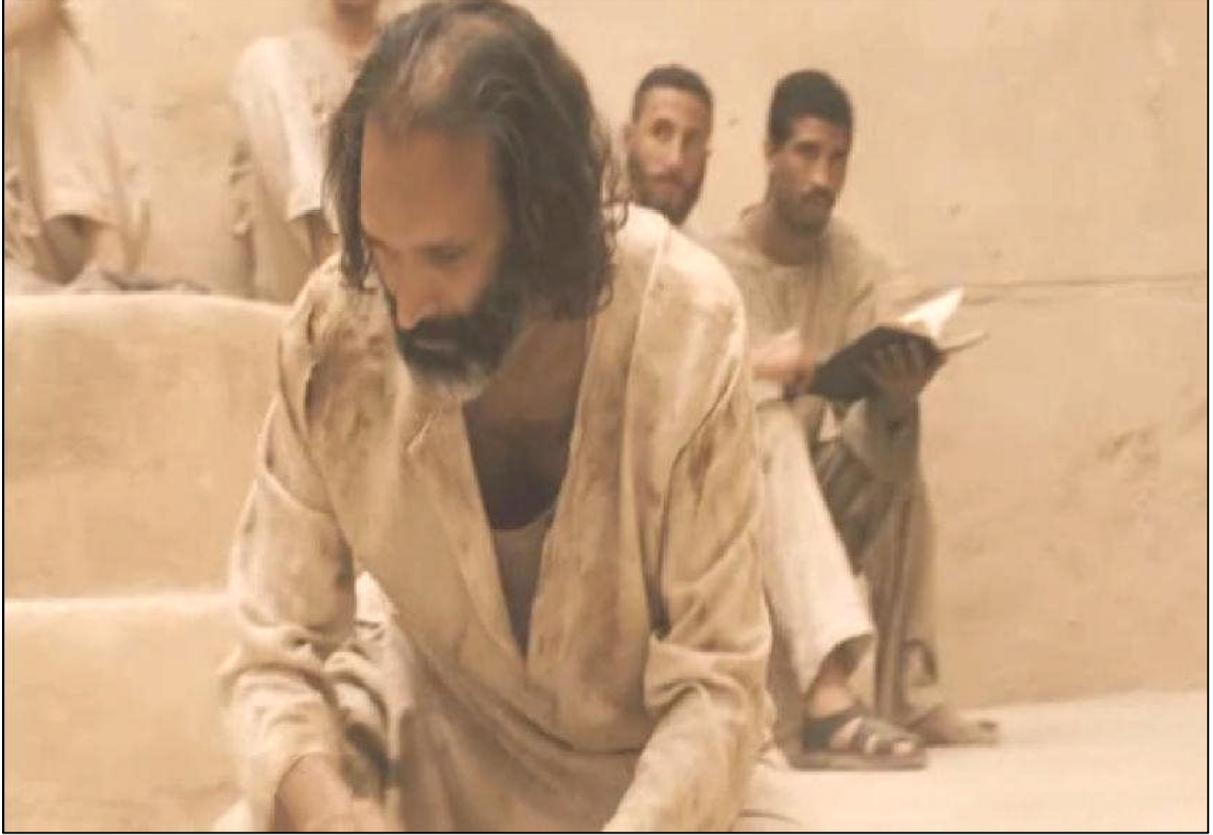
من جهة أخرى ركز المخرج على الحوار الذي دار بين وادي و سمير حتى  
قال له: ” أنني أنا من يقرر من يأكل و من يتضور جوعا ، من يعيش و من يموت  
” .فهذه إساءة صريحة لشخصية المسلم ، و نقل لنا المخرج مدى جهل المسلمين  
بتعاليم دينهم .أولا يعلم هذا الشاب المسلم أن الموت و العيش بيد الله لقوله تعالى  
: ”كيف تكفرون بالله و كنتم أمواتا ثم أحياكم ثم يميئتم ثم يحييكم ثم إليه

ترجعون<sup>1</sup> هكذا قال تعالى في شأن الموت و الحياة ، فقد تعمد المخرج هذا الحوار إذ استخدم لقطات مقربة لوصف ملامح وجه وادي الشاب المسلم الذي يتحدث بلهجة مغربية حتى ينقل لنا فحوى ما اكتسبه من دينه ، فأى كائن على وجه الأرض لا يملك لنفسه الممات و الحياة وهو ما رد به سمير حين قال له : الموت و العيش بيد الله. لينقل لنا المخرج أن هناك تناقض بين المسلمين حتى في تعاليم دينهم الذي هو ركيزتهم و عماد حياتهم ، فهذا الشاب المسلم (وادي) يدعي بأنه هو يحيي و يميت بينما الشاب المسلم الآخر يرد عليه أن الموت و العيش مسألة بيد الله ، فقد ساهم هذا الحوار في نقل فكرة و رسالة ضمنية أثناء حديثهما معا قبل الشجار ، لينتهي هذا الحوار بشجار دامي وهو دلالة على عدم اتفاقهما و اختلافهما في وجهات النظر ويبدوا ذلك جليا من خلال سخريه وادي و ضحكه على سمير حين التفت إلى أصدقائه و قال لهم بأن صديقنا الجديد يريد أن يعطينا درسا في الإسلام” كما عبرت هذه اللقطات عن الصفات المميزة للمعنى باستخدام تضمينات بصرية و أخرى لفظية و التي قدمت معلومات عن المرسل بالتركيز على الحوار الذي جرى بين سمير و وادي و تبرز في هذه اللقطة إساءة جد صريحة لشخصية الشاب المسلم .

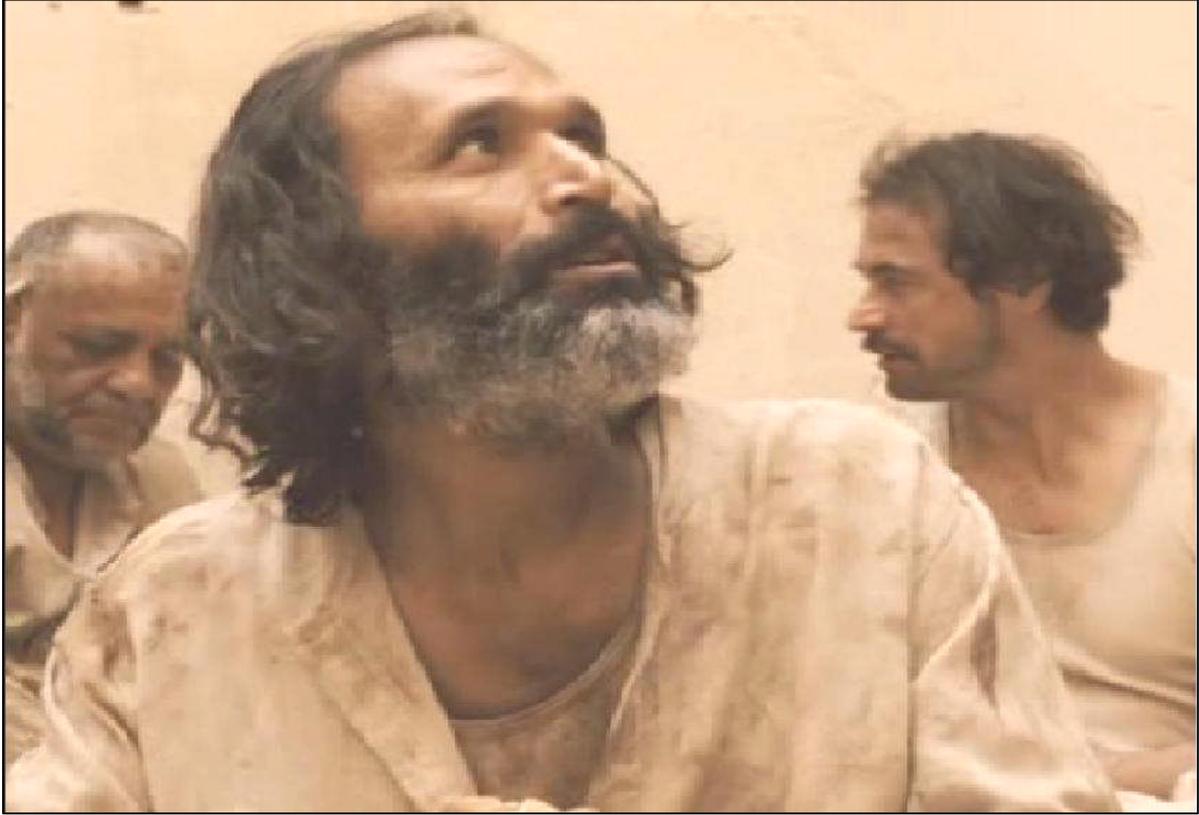
ليبرز لنا المخرج بأن المسلمين فيما بينهم متناقضين و يجهلون أساسيات دينهم الحنيف ، وكيف يجدر بهذا المسلم بأن يجرؤ و يتحدى قوة خالقه و ادعائه أنه هو من يحيي و يميت ، وحتى عندما حاول (سمير) أن يوضح له هذا الأمر سخر منه و حاول قتله بشفرة حادة سلمها له أحد السجناء و هذه مغالطة في حق أي شاب مسلم و أي مخلوق على وجه الأرض لا يمكنه أن يدعي بأن الموت و الحياة بيده و هذا ما أكده لنا ديننا الحنيف و شريعتنا الإسلامية ، وقد حاول المخرج من خلال ذلك أيضا أن يبرز نوعا من التطرف الديني أي أنكل منهم يمارس دينه على حسب شاكلته ووفق ما يتناسب مع آرائه ، وهذا ما جعل من هذا الفيلم محل زوبعة إعلامية واسعة في العديد من مواقع الانترنت و اتهمه بأنه يسيء للإسلام و المسلمين إذ نقل هذا الفيلم فكرة التضارب في المواقف الدينية فهناك من هو متمسك بتعاليم دينه الإسلامي وهناك من يجهل تماما هذه التعاليم ، وعلى أنه يشجع على التطرف الديني ؛ وهذه اللقطات قامت بالاتصال مع المنقرج عن طريق الفضاء بجعله يقيم علاقة مع سمير و الشفقة عليه ، وخلق حالة من

<sup>1</sup> \_ 28 É r?ç ÉÑÉÉ ; áñÑÉ áñÑÉ

التعاطف معه فعملية توظيف الكلام على مستوى هذا المقطع حررت نوعا ما الصورة من وظيفتها التفسيرية وسمحت لنا بالتركيز على الجانب التعبيري وهذا من خلال إهمال التمثيلات البصرية للأشياء التي كان من الممكن قولها بدل تصويرها .



الصورة رقم 03



الصورة رقم 04

## المقطع الرابع :

في نفس الفضاء السابق (فناء السجن) وفي مشهد آخر تصور الكاميرا سمير وهو يتوضأ وهي دلالة على أنه حضر وقت الصلاة إذ يعتبر الوضوء (دال) يستوجب المدلول وهو الصلاة، حيث نجد أن المخرج ركز على الجانب الديني لسمير وعلى حرصه على أداء فرائضه و الالتزام بتعاليم دينه، ثم بلقطة مقربة تصور لنا الكاميرا سمير وهو قائم في صلاته، وفي نفس السياق يأتي إليه (وادي) زعيم المساجين أين يشوش عليه صلاته، حيث يقوم بدفعه على جنبه، ليسخر منه بعبارات دينية لكنه وظفها للسخرية بقوله (هل لديك شيء تعطيه للزكاة أيها الشيخ ...) (أنظر الصورة 05)؛ إن هذه العبارة تبرز استخفاف هذا الشاب بتعاليم دينه و الاستهزاء بها. و الأدهى من ذلك أنه قاطع سمير وهو يؤدي صلاته، لكن سمير أظهر خشوعه في صلاته وواصل تلاوة الآيات القرآنية دون أن يبالي بكلام (وادي) وهنا **يصدمننا المخرج** بمشهد متقن مدروس، يتمركز أثناء الصلاة، حين اقتحم هذا الشاب الأصولي (وادي) صلاة سمير بقسوة دون مراعاة لحرمة الطقس الديني الأهم الذي يمثل صلة العبد الحقيقية مع ربه، لتبدأ طقوس الاستعراض لمظاهر الإخضاع و السيطرة. لكن استمرار (وادي) في الاستهزاء

به أرغمه على التوقف على صلاته, وهنا يحضر (عمر) صديق سمير الذي يطلب من (وادي) بأن يكف عن ذلك وأن لا يعاود الاقتراب من سمير, وتكمن أهمية هذا المقطع في الظواهر الصوتية التي تم توظيفها, فعملية توظيف الكلام و الحوار في هذه اللقطات الذي دار بين وادي وعمر ساهم في التعبير عن بعض الأفكار الضمنية و الصريحة, حيث يقول (وادي) لعمر بأن جميع المساجين هم تحت إمارته (وكانه استعبدهم) ليعلمه عمر بأنه يخطط للخروج ولكن أي منهم سيحاول إخراجه من هذا السجن, إذ يختم هذا المقطع بمشهد جد مثير يسلم عمر لسمير (سبحة)\* ليركز المخرج بلقطة مقربة جدا على هذه الوسيلة, كما ساهمت لقطات هذا المقطع في توضيح فكرة للمشاهد مفادها استمرار العلاقة الحميمة بين سمير وعمر, وأن هذه الوسيلة هي ما يربط بينهم وهي القاسم المشترك بينهما وهي دلالة على تهيؤ أساسات مشروع صداقة أخوية بين الاثنين وفي خضم حديث عمر و وادي عن تخطيطه لإخراجهم من السجن يتراجع المساجين إلى الوراء من جراء سؤالهم من طرف عمر أي منهم يستطيع تخليصهم من السجن وهي دلالة على الخوف و ترحيبهم بالفكرة, فهذه اللقطة أضفت على المشهد جو درامي و نقل الواقع للمشاهد, يبرز معاناتهم من هذا السجن ومن زعيمهم هذا الشاب المتعطرس و الهمجي, الذي جعل منهم عبدا, وقد صاحب جل لقطات هذا المقطع شريط صوتي تمثل في موسيقى هادئة و حزينة جد مؤثرة للغاية اعتمدها المخرج لخلق حالة من الشفقة والتعاطف مع سمير (الشاب المسلم الزنجي) و من حيث الديكور (المنظر) فقد سمح لنا بالتعرف على معاناة المساجين وويلاتهم من مظاهر التعفن و الوسخ والجوع, وكلها رسالة واضحة وظفها المخرج ليبرز للمشاهد حال السجون العربية ومعاناة الفئة المسلمة المتطرفة في هذه السجون .



## الصورة رقم 05

### المقطع الخامس :

تتواصل مشاهد هذا المقطع في السجن اليمني ليتم تصوير لقطات هذا المقطع في فضاءين مختلفين داخلي و خارجي .

أما الفضاء الداخلي فتصور الكاميرا سمير و عمر داخل زنزانتها في السجن أين يتكئ سمير على الجدار و هو يحمل ( سبحة ) في يده يذكر الله بالتسبيح ، ليكلمه عمر من الزنزانة الأخرى و يناوله سيجارة .يمسكها سمير و يضعها في فمه وهي دلالة على القلق ، ومن المتعارف لدى الجميع أن المسلم حقا هو من يتجنب المكروهات و التدخين هو مكروه بل وصل العلماء إلى غاية تحريمه ، ولكن المخرج أظهر سمير يدخن فهل يعقل أن يكون ذلك الشاب الملتزم (سمير ) على أن يرتكب مثل هذه التفاهة ؟ وهو تناقض تم توظيفه في غير محله ، هذه الصورة تكشف أن هذا الشاب المسلم هو غير ملتزم بتعاليم دينه حقيقة و أن

التنشئة التي نشأ عليها لم تؤت ثمارها فالمخرج وظف الصورة لإبراز تناقض المسلمين مع دينهم و أنهم لا يطبقون ما جاء به دينهم الحنيف ( الإسلام ) وقد استخدم المخرج زنزانة مظلمة بها إنارة خفيفة لتخلق جوا دراميا داخل النص الفيلمي فالسواد يرمز إلى الظلم و القهر و عدم الاطمئنان كما أنه يوحي بعدم الراحة و كأن المخرج يقول بأن هذا الشاب غير مطمئن فالأسود ( الظلام ) يعطي إيحاء بأن الزمن الذي صورت فيه هذه اللقطة هو زمن ليلي له دلالة رمزية تعبر عن الظلم و الجهل و كأن هذه الصورة تقول بأن هذا الشاب هو يجهل تماما تعاليم دينه و إن كان يعلمها فهو لا يبالي بما هو حلال و حرام و رافقت هذه الصورة موسيقى حزينة معبرة عن المشهد الكئيب و دعمت الجو الدرامي الذي خيم على المشهد و دعمت الرسالة الأيقونية بالتعبير غير اللفظي و المتمثل في طريقة إخراج سمير للدخان من فمه و تنهده دال يميل إلى أن سمير غير مرتاح و غير مطمئن ولجأ المخرج إلى طريقة الحوار لإبراز نقاط الاختلاف بين إتباع الجماعات الواحدة ، فعمر يسمي الانتحاريين جنودا يقايضون حياتهم بالجنة وسمير يوضح له أن التاريخ قد نسي العرب تماما .

**ينتقل بنا المخرج إلى فضاء مكاني آخر وهو فناء السجن أين يجلس سمير إلى جانب عمر و فجأة يحدث دوي انفجار يستهدف مركز الحراسة ليطمئن عمر سمير بأن لا يقلق فقد حان وقت الهروب ليقع تحرير السجناء بعد أن قام جزء من رفاقهم خارج السجن بتفجير البوابة وقتل الحراس في مشهد قندهاري درامي ، لتتوثق صلة سمير ب(عمر) قائد المجموعة و للتذكير فإن دور عمر أداه الممثل الفرنسي من أصل مغاربي (سعيد ضغماوي) ، الذي نجح في تجنيد سمير للعمل لصالح المجموعة في شبكة إرهابية في أوروبا ، وباستخدام لقطة عامة و أخرى متوسطة تصور لنا الكاميرا المظهر العام للسجن في خضم ذلك أين يحدث هلع و فزع داخل السجن . وإطلاق الشرطة النار على المساجين بلا شفقة ولا رحمة فهذه اللقطة أضفت على المشهد جو درامي ، ونقل الواقع للمشاهد ، وبرز دور الشريط الصوتي الذي نتج عن طلقات الرصاص ودوي الانفجار ، للدلالة على الخطر و عدم الاستقرار ، والعنف ، كما أضفى على المشهد ، المعاناة ، الخوف فكانت الصورة صريحة في نقل المعنى الذي رغب المخرج في نقله للمشاهد . أن الفئة الضالة (الإسلاميين المتطرفين ) يتعرضون للمعاناة و التهميش حتى داخل السجن . يتعرضون للتعذيب والقتل إن استدعى الأمر ذلك ليفر بذلك عمر وسمير رفاقهم أين يجدون شخص متكرر بزي شرطي وسيارة شرطية ليقوم بتهريب الجميع .**

كما وظف المخرج **مونتاج إيقاعي** مع شريط الصوت هروب الأشخاص و صراخا تهم (المساجين ,صوت الأقدام ,الانفجار ) الذي ساعد على خلق حالة من التشويق و الترقب وتتبع مجريات أحداث الفيلم .كما رافق اللقطات الأولى من هذا المقطع موسيقى هادئة وحزينة مؤثرة .

## المقطع السادس :

تنتقل الكاميرا في هذا المقطع إلى فضاء خارجي في مشهد ليلي يبدو وأنه فضاء خارجي لمقهى أين تلتقط لنا الكاميرا مشهد يجمع كل من سمير وعمر وصديق جديد يظهر من خلال الحوار أن اسمه (فريد) وهو زعيم لأفراد المجموعة المتطرفة ,تظهر على الشاشة عبارة (مرسيليا,فرنسا) ليدرك من خلالها المشاهد على أن هذه المقهى في مرسيليا (بفرنسا) . وقد وظف المخرج في هذا المقطع **اللقطات المقربة** و المقربة حتى الصدر ,و زاوية تصوير المجال والمجال المقابل ,أين ركز المخرج على الحوار الذي جرى بينهم (سمير,عمر,فريد) بحيث تكمن أهمية هذا المقطع في الظواهر والمؤشرات الصوتية التي تم توظيفها كصوت السيارات في الشارع و الضجيج فعملية توظيف الكلام و الحوار في هذه اللقطات ساهم في التعبير عن هذه الأفكار الضمنية و الصريحة وفي نفس السياق تأتي العارضة في المقهى لتقدم قارورة خمر ليمسكها فريد و يسكب كوب له و لعمر و لسمير ، و بينما هم جالسون يتحدثون عن الصفات التي يجب أن يتحلى بها المسلم التي هي أقرب إلى السذاجة منها إلى الواقع الخاص بهذا الفيلم و، فعندما أمرهم سمير أن يشربوا الخمر كي لا يثيروا الشبهات حولهم رفض سمير في أول الأمر ذلك بحجة أن الخمر حرام وأنه لا داعي له حيث أنهم غير مراقبون أو مهددون وعندما رد عليه فريد بأنه يجب أن نتظاهر بأننا مثل الآخرين حتى لا تلفت الأنظار مما قد يتسبب في فشل العملية ,متحججا بأن هذا ما يدعى في القرآن **(بالتقية)** ,أي حق المسلمين بأن يتظاهروا بالسلام عندما يكونوا ضعفاء بهدف أن يهزموا عدوهم عندما يكونوا أقوىاء ليردّ سمير بأن المسلم لا يكذب ,وهذا **دلالة** على أن سمير متمسك بتعاليم دينه من جهة وهو على علم جيد بما يجب أن يكون عليه المسلم ,فكيف يكون ذلك وهذا التناقض فهذه الجماعة تنوي قتل المئات في بلاد الغرب ويريد أن ينصحهم بعدم مشروعية هذه العمليات ليقول لهم بأن المسلم لا يكذب فهذه سطحية شديدة في مخاطبة الآخر و كأنك تنصح طفل صغير ,والغريب والأدهى من ذلك أن سمير يحمل كوب الخمر ويشرب وهو تناقض تام مع شخصيته الإسلامية فكيف أنه من جهة ينصح بعدم الكذب لأنه محرم في شخصية المسلم ومن جهة أخرى

يشرب الخمر, وهذا ما يجعلنا نطرح تساؤل مفاده هل هذه هي الخيانة التي تحدث عنها الفيلم ؟ عندما خان سمير تعاليم دينه وتنشئته الإسلامية وشرب الخمر ورضخ لشهواته وأهوائه من مجرد داعي الخوف من الغير و الإصغاء لرأي زعيم الجماعة المتطرفة (فريد) الذي أمره بأن يشرب بغية التستر وراء ذلك فهذه مغالطة ارتكبها سمير في حق الدين الإسلامي ، فقد حرم الله تعالى الخمر على كل مسلم مهما كانت الظروف و السبل على أكل الميتة و الدم و لحم الخنزير أين وضح القرآن سبيل وحيد لذلك وهو أن يكون المسلم في مكان لا يوجد به لا مأوى ولا أكل فقد رخص له بذلك على عكس شرب الخمر الذي حرم بتاتا فالإسلام دين سموي فصل في كل القضايا على الإجماع ( أنظر الصورة رقم 06).

لقد أشارت هذه اللقطات (المقربة) إلى تضمينات متمثلة في تجاهل تام و كلي من طرف سمير لتعاليم دينه فيما أن السلام حرم الكذب فكذلك حرم الخمر على عكس ذلك فقد أباح لنا الرسول عليه الصلاة والسلام الكذب في ثلاث حالات استثنائية لا غير وهي ما سماها بالكذبة البيضاء و تكون في حالة الحرب وحالة الصلح وكذب الزوج على زوجته وقد رافقت هذه الصورة موسيقى حزينة معبرة في هذا المشهد ودعمت الجو الدرامي الذي خيم على المشهد ودعمت الرسالة الأيقونية بالتعبير غير اللفظي (غير اللغوي) المتمثل في مناولة سمير لكوب الخمر وشربه دال يحمل على عدم تمسك سمير بتعاليم دينه وخيانتته لتنشئته الإسلامية حيث جسد المخرج إيولوجية من خلال توظيفه لهذه الموسيقى المعبرة و الرسالة الأيقونية المؤثرة , فالصورة صريحة في نقل المعنى الذي يرغب المخرج في نقله إلى الجمهور بعدم قناعة سمير بتعاليم دينه .

من جهة أخرى إذا كان الغرض من هذا المشهد هو تشويه صورة الجماعة الإرهابية المتطرفة فمحاولة الفيلم (المخرج) ستبوء بالفشل لأن فئة المخاطبون من هذا الفيلم من المؤيدين لهذه الجماعات لن يثنهم هذا المشهد أو يردهم عن تأييد و مؤازرة تلك الحركات التي ترى فيها وسيلة قوية لهزم الظلم الأمريكي .تتبع بذلك أن هذا الفيلم قد لتعلم الدين الإسلامي وتعاليمه ,استعمالا خاطئا ووظف شخصية هذا الشاب المسلم توظيفا في غير محله ,وهذه المغالطة جعلت من الفيلم محل زوبعة إعلامية ووجهة للانتقادات العديدة حول الإساءة للإسلام ولشخصية المسلم .والأهم من ذلك أن المخرج استغل إيمان وورع سمير بخبت لبيتهم قادة الجماعة الإسلامية الإرهابية بالنفاق ,ليستغل مفهوم التقية في الإسلام ويبرر بها إباحة شرب الخمر وبذريعة الانسلا إلى صفوف الكفار والمشركين ليرد سمير علنا أن سيدنا محمد (عليه الصلاة والسلام) أباح للمسلمين في حديث أن يمارسوا

التقية في حالة الخطر المحقق بهم فقط عندما تكون حياتهم في خطر شديد ولم يكن ذلك هو الحال في تلك اللحظة .



الصورة رقم 06

### المقطع السابع :

صورت لقطات هذا المقطع في إحدى شوارع فرنسا أين يتواجد مجموعة من الأطفال يلعبون الكرة، ليجمعهم عمر وسمير، ليدور حوار بين هؤلاء الأطفال وعمر الذي يعطي لهم نظره - نظرة الجماعة الإرهابية - المعادية الولايات م أ، ليخبرهم عمر بأن ما يقومون به هو من وازع المعاناة لأمريكا وسياستها تجاه العالم وتجاه البلدان الضعيفة، ليخبرهم بأن ما تقوم به أمريكا من قتل تجاه المسلمين و الدول الإسلامية هو بدافع كرههم وعدائهم للدين الإسلامي ولنبيه محمد (عليه الصلاة والسلام) الذي يرون فيه أعلى أشكال الردة و النفاق، وقد ظن المخرج في هذا الحوار لقطات مقربة التي تعد من اللقطات الوصفية

وذلك لوصف ملامح وجه سمير وعمر ومدى تقبل هؤلاء الأطفال لآراء عمر وسمير , وقد وظف المخرج أيضا هذه الصورة , الأطفال كونهم الفئة النيرة على أنهم يستوعبون كل ما يقال لهم وهي دلالة على أن المسلمين يغرسون في نفوس أطفالهم العنف و الكره تجاه أمريكا و الأمريكيين منذ الصغر و أن هؤلاء الشباب المسلمين (الفئة المتطرفة) هم ناشئين على العنف و الكره والعداء وأن هذا العداء متأصل فيهم منذ الصغر , إن هذه الصورة وهذا الحوار كاف كل الكفاية على نقل الفكرة التي أراد المخرج أن يوصلها للمشاهد حول مدى همجية هؤلاء الشباب المسلمين الذين آلت بهم نفوسهم إلى استقطاب أضعف شريحة في المجتمع ومن المتعارف عليه لدى العالمين الغربي و العربي أن الطفل صفحة بيضاء و المجتمع يكتب فيها ما يشاء . وهذه إساءة صريحة لهؤلاء الشباب الذين يدينون الإسلام , فديننا الحنيف ينفي بأن يزرع في الطفل الحقد والكره والعنف وطالما أن هذه الفئة هي أساس بنية المجتمع فطفل اليوم هو شاب المستقبل فقد حرص ديننا الحنيف على الرعاية الكاملة للطفل وسطر له حقوقه , وما يستوجب أن ينشأ عليه هذا الطفل , وهذا ما يتناقى مع هذه الرسالة التي حاول المخرج أن ينقلها للمشاهد في أذهان هؤلاء الشباب المسلمين الذين سولت لهم أنفيهم بغرس قيم العنف و الكراهية في أذهان هؤلاء الأطفال تجاه أمريكا و الأمريكيين . وكان المخرج يقول للمشاهد بأن الشباب المسلمين تأصلت فيهم قيم العنف و الكراهية تجاه أمريكا منذ الصغر في أذهانهم وأن رعايتهم منذ البداية كانت على الحقد و الكراهية و العنف . من خلال هذا الحوار و هذه الصورة الموظفة يظهر للمشاهد جليا و بصورة واضحة الطرق التي يتم بها غسل الأدمغة الفتية لصالح الإرهاب المنظم و كيفية تجاوز نقاط الضعف عبر التصفية الجسدية للمتخاذلين في إطار الدعوات الظاهرية التي يقدمونها تبريرا لعملياتهم لقول عمر : نحن نتعلم القتل و لكن هذا لا يعني أننا أشرار ، نحن نستخدم العنف فقط لأنه كان يستخدم ضدنا .

كما حمل جل كلام سمير و عمر عبارات العنف و الموت و القتل ، وظفها المخرج بغية التطبيع و التصريح حول بنية الشخصية المسلمة .

تنتقل الكلمة إلى سمير الذي يقول بأن الرجل يجب أن لا يخشى الموت وهي دلالة على همجية ووحشية هؤلاء الشباب و كأنه يريد تكوين هؤلاء الأطفال لعمليات انتحارية يجب أن لا يخاف من الموت , ثم بلقطة مقربة للجزء الصغير تصور لنا الكاميرا طفل صغير نو ( 15 ) من عمره وهو يحدثهم عن مدى قوة أمريكا ومدى امتلاكها لأسلحة فتاكة ثم يختم كلامه بعبارة : ”لكن نحن معنا الله .” من خلال هذا الحوار الذي جرى بين الجميع (سمير وعمر و الأطفال ) قام

المخرج بطرح نموذج عن أطفال المسلمين أن طرح سمير و عمر لآرائهم قد أتت ثمارها و غرسوا في هؤولاء الأطفال الكره و العداء تجاه أمريكا ، ودل على هذه النتيجة أن خاتمة هذا اللقاء و الحوار انتهى برأي هذا الطفل الصغير ، وبذلك يكون المخرج قد اعتمد على دلائل **صريحة** و ضمنية لتوصيل الدلالة إلى المشاهد بشكل دقيق ، وساهم الحوار الذي دار بينهم في ترسيخ الفكرة التي أراد المخرج أن يوصلها للمشاهد عن تنشئة الأطفال المسلمين و تكوينهم منذ الصغر على العنف و الحقد و القتل و الكراهية تجاه أمريكا ، الطفل الصغير (معنا الله) هذه الرسالة **اللسانية** توحى بمدى تمسك هذا الطفل الصغير بدينه الإسلامي و ما زاد الفكرة وضوحاً أن هذه الرسالة جاءت بصيغة الجمع و كأن هذا الطفل لا يتكلم على نفسه فقط بل يمثل جميع فئات و شرائح المجتمع الإسلامي كما أن هذه الرسالة اللسانية أعطت دلالة ملائمة للأحداث و للمشهد و خلق الترقب و متابعة لقطات و أحداث الفيلم ، خاصة إذا علمنا أن هذا الطفل فيما بعد هو من قام أفراد الجماعة بتوظيفه للقيام بعملية انتحارية.

### المقطع الثامن :

تبدأ لقطات هذا المقطع في فضاء داخلي و المتمثل في مقهى في شيكاغو و قد دعم هذه الصورة الكتابة التي تظهر على الشاشة (CHICAGO) أين يجلس **المحقق كلايتون** مع والدة سمير التي ترتدي حجاب شرعي و التي يظهر عليها ملامح التمسك بتعاليم الدين الحنيف و المتأصلة في نفسيتها ، إذ يظهر من خلال الحوار الذي دار بينهما أنها متأثرة جداً بدين الإسلام و تحترمه و تقدسه تماماً ، ورافقت هذه الصورة موسيقى هادئة و مؤثرة و معبرة عن الموقف الذي يجمع الاثنين ، الأم التي تدين الإسلام و المحقق الذي يدين بديانة المسيحية و مدى اختلافهما في وجهات النظر ، كما دعمت هذه الموسيقى المشهد المؤثر و الجو الدرامي الذي خيم على المشهد دعمت هذه الرسالة الأيقونية **فالتعبير غير اللفظي** المتمثل في لباس الأم الحجاب الشرعي و شكلها الخارجي دال يحيل إلى أن هذه الأم متمسكة بتعاليم الدين و تطبق ما جاءت به الديانة الإسلامية ، وبينما هي تحدث المحقق حول موقفها من ابنها هذا الشاب المسلم الذي ترعرع في أحضان الإسلام و نشأ نشأة إسلامية توجه الأم سؤال للمحقق حول مدى معرفته لله ، ليتهرب من هذا السؤال لكنها تصر عليه بالإجابة و للتذكير فإن شخصية هذا الضابط الأمريكي المستعرب يحمل شهادة دكتوراه بالدراسات العربية و يفهم الإسلام و يدرسه وهو شخص مسيحي يؤمن بعمقه بدوره ، يطرح المخرج في هذا المشهد الذي صور بلقطات مقربة و أخرى مقربة حتى الصدر وجهين متناقضين و موقفهما تجاه المسلمين فشخصية الأم المسلمة التي تدافع عن ابنها

المسلم على أنه يقوم بهذه الأعمال من الوازع الديني و غيرته على الإسلام ، وأنه في قيامه بذلك لا يعد إرهابيا و من جهة المحقق ذو الشخصية التي تدين بالمسيحية الذي سينكر ذلك متحججا بأن ما يقوم به سمير هو عمل إرهابي و قد تم تصنيفه من ضمن أفراد الجماعات الإرهابية الملاحقة ( المطاردة ) في العالم و لا يمكن له بأن يدعي بأنه مسلم بتاتا ، لقد وظف المخرج هذا الحوار الذي يعد بمثابة رسالة معبرة فكانت الصورة صريحة في نقل المعنى الذي يرغب المخرج في نقله للجمهور بأن الإسلام دين يحبذ القتل و يظهر ذلك من خلال سؤال المحقق للأمم (هل تصفونه بأنه مسلم متدين؟) وفي هذه رسالة صريحة واضحة أن ما يقوم به هذا الشاب المسلم المتدين من قتل للأبرياء و أعمال العنف و التفجيرات هو من وازع تنشئته الدينية لتسأله الأم عن معنى كلمة الإسلام فيجيبها بأنه دين الاستعباد وفي ذلك إساءة صريحة للدين الإسلامي فديننا الإسلامي لم يكن دين الاستعباد بل هو الدين الوحيد الذي جاء ليحرر العبيد ولم يكن منذ بدايته دين استعباد و لا إذلال فالمسلم أخو المسلم لتدافع الأم بذلك عن الإسلام بعبارات واضحة و صريحة و هي أن الإسلام حقيقة هو دين خضوع و انقياد لأمر الله تعالى ومن خلال الحوار الذي جرى بين الأم و المحقق أبرز لنا المخرج شخصية هذه الأم المسلمة و موافقها كما سمحت لنا اللقطات القريبة لهذا المقطع التركيز على **مضمون اللقطات** و أعطت تفصيلا أكثر عن الشخصيتين .فوالدة سمير توضح كلمة الإسلام بالخضوع لله تعالى و الاستعباد و تسأل المحقق صراحة هل يفهم قيمة الحياة ؟ وهو من جهته المحقق الذي يطلق على سمير الإمبراطور يعرف في الحرب الحديثة و مواجهة ما أسماه الإذلال المسيحي ، بأنه رد فعل سريع لأقل ضرر ممكن و بذلك فالإرهاب في رأيه هو فن تمثيل يتطلب مسرحا و جمهورا و هنا الجمهور هو الشعب الأمريكي ، و الرهان هو كيفية إقناعهم بأنه لا يوجد مكان آمن و بلقطة متوسطة تجمع الاثنين معا يسأل المحقق الأم مفاده (هل يعتقد سمير بأن الله يأمره بقتل الآخرين ؟) ليلح عليها بالإجابة و تجيبه بأن ابنها رأى الكثير من الموت ، إن إجابة الأم هي دلالة على أن قيام سمير هذا الشاب المسلم بقتل الآخرين فهذه الصورة تحمل تضمينات رمزية كون أن الأم تدافع عن ابنها و أن هذا المحقق يتهمه بأنه يقوم بقتل الأبرياء و التفجير بدافع الدين الإسلامي الذي يحرض على القتال .

لقد عرف المخرج كيف يبلغ الدلالة المرجوة من مغزى هذا الحوار حول فحوى ما جاء به الدين الإسلامي و ما يأمر به المسلمين وهو ما يجعل المشاهد في انتباه و إصغاء تامين لمعرفة هذه الحقيقة الزائفة التي يروج لها الفيلم و القائم على استخدام استعارات أيقونية ، وحتى الرسالة اللسانية المصاحبة للصورة

قامت بوظيفة تبليغ الدلالة و ترجمة معاني هذه الصورة لضمان وصول الفكرة إلى المشاهد و هذا بالاستعانة بالصوت و الصورة ، كما سمح الحوار الموظف بدعم الصورة بالمعلومات و الذي حمل استعارات ساهمت في سياق الفيلم بخلق جو من الصراع بين الشخصين فالطرف الأول في الصراع هو الأم التي تمثل الاتجاه الإسلامي و المدافعة عن دينها و عقيدتها الإسلامية و التي تؤيد موقف ابنها المسلم ، و الطرف الثاني هو المحقق كلايتون الذي يمثل الاتجاه المسيحي الذي يكن عداء تاما و يحمل كرها شديدا لهذا الشاب المسلم و للأعمال التي يقوم بها فكل هذه الآراء و المواقف النابعة من الطرفين إشارة لتوضيح الشخصية المسلمة و ما بنيت عليه و أن ما يقوم به هذا الشاب المسلم من وازع التنشئة الإسلامية من جهة و من دافع الانتقام و الحقد من جهة أخرى ، وقد تعدد المخرج رصدها لتوضيح منطلق واقعي مرتبط أساسا ببنية الشخصية المسلمة التي تقتل الأبرياء و تحبذ العنف بحجة أن الله يأمرهم بذلك . و هذه مغالطة في حق الدين الإسلامي ، فهو دين يحبذ السلام و الأمن و يمقت قتل الآخر إلا بالحق (القصاص) و يمجذ التسامح و التعاطف مع الآخرين.

### المقطع التاسع :

تبدأ لقطات هذا المقطع في فضاء داخلي متمثل في مخزن به إنارة خفيفة أين يتواجد عمر و سمير و فريد و معهم طفل صغير (كان المشاهد قد تعرف إليه فيما سبق) و يحضر سمير حزام ناسف و يظهر من خلال الحوار أنه يحضر للقيام بعملية تفجيرية ، ليوضح لنا التعاقب في مشاهد هذا المقطع مدى تمسك هذا الطفل الصغير و تحمسه للقيام بالعملية ن للإشارة فإن هذا الطفل من بين الأطفال الذين حضروا اللقاء الذي جمعهم مع سمير و عمر في فرنسا أين حدثوهم عن مواقفهم و آرائهم واتجاهاتهم حول القيام بهذه العمليات التفجيرية و عدائهم لأمريكا وتم إبراز مدى حمس هذا الطفل الصغير من خلال لقطة مقربة لتوضح ملامح وجه هذا الطفل خاصة بعد ارتدائه للحزام بغية قياسه ، ليصرخ بعدها سمير منددا بأن هذا الطفل لا يصلح لمثل هذه العملية ، لتوضح الصورة إلحاح هذا الطفل على قيامه بهذه العملية ، إن في ذلك إشارة ودلالة جد صريحة على أن الأطفال المسلمين يحبذون العنف من صغرهم وينشئون على حب قتل الآخرين ، وأن هذا الطفل لا يعي بمصير هذا الحزام الناسف وما سينجر عنه عند تفجيره.

وبلقطة متوسطة تصور لنا الكاميرا فريد (زعيم التنظيم الإسلامي) وهو يأمر سمير بأن يعطي الطفل فرصة أخرى للقيام بهذه العملية , بصفة عامة أبرز المخرج مدى إخضاع أفراد الجماعة الإسلامية الإرهابية لأوامر قاداتهم , ومدى استفزازهم واستغلالهم لعقول هؤلاء الأطفال وترسيخ قيم العنف و القتل في أنفسهم , وفي نفس السياق ينتقل بنا المخرج إلى فضاء خارجي ليلى أين يجلس عمر ورفاقه ليحضر فيما بعد سمير وهنا لا بد من الإشارة إلى أمر هو في غاية الأهمية للشخص المسلم لكن العديد منهم لا يولي له أهمية وهنا استحضرها المخرج في هذه الصورة حيث عند قدوم سمير إلى الجماعة ويسلم عليهم يبدأ بالمصافحة من اليسار , فأى منا لا يولي لها أهمية بالرغم من أن هذه اللقطة لا تتجاوز مدتها 04 ثوان إلا أنها ذات أهمية بالغة , فلو أن هذا الشخص المسلم بدأ بمصافحة أصدقائه من اليمين لكان أفضل لإعطاء صورة حسنة عن شخصيته الإسلامية وتنشئته الدينية أين يظهر مدى تمسكه واحترامه لتعاليم دينه , وتطبيق ما جاء به الرسول الأعظم (محمد صلى الله عليه وسلم) , وفي ذلك لا ندري هل أن المخرج تعمد هذه الصورة وهو عن دراية أم أنها جاءت بعفوية ؟ ثم يدور حوار بين الرفاق حول تفشي سر القيام بالعملية , مما آل بها إلى الفشل , ومن خلال الحوار الذي دار بينهم يظهر لنا أن هذا الطفل الصغير (المسلم) الذي كان سيقوم بهذه العملية هو من أفشى سر القيام بها إلى أحد أفراد عائلته ليطمئن ذويه على أن الجماعة سيتكفون بهم ماديا , وفي ذلك إشارة صريحة إلى أن الجماعات الإسلامية الإرهابية تولي اهتماما بعائلة كل من يقوم بعملية انتحارية , فقد تم استخدام التصوير بشكل واضح وبارز ساهم في تعزيز وشد لفت انتباه المشاهد كما استطاعت لقطات هذا المقطع خلق حالة من الترقب والانتظار لدى المشاهد حول مصير هذا الطفل الصغير وهذا ما سيدفع المشاهد إلى طرح بعض التساؤلات ( لمعرفة مصير الطفل ومن سيقوم بالعملية بدلا منه ...) والتي سوف يجعلها أجوبة أثناء متابعة السرد الفيلمي واللقطات الموالية للفيلم , ثم أيضا استخدام إشارات اتصالية تبرز من خلال الإشارة بنظرة حادة من عمر إلى أحد أصدقائه ليقتضي على الطفل وقتله فهذه الإشارة عبارة عن اتصال غير لفظي , وبنظرة حادة من عمر إلى أحد أصدقائه الذي يقوم بملاحقة هذا الطفل بعد فراره , وكأنه أعطى له إشارة إلى القضاء عليه , فقد دعمت الرسالة الأيقونية , والتعبير غير اللفظي (غير لغوي) المتمثل في إشارة عمر بعينه إلى أصدقائه دال يحيل إلى أن هذا الطفل يعد خائن للجماعة ولا بد من قتله , ليمسكوا به ثم يقوموا برميهِ من أعلى الجسر ليردوه قتيلا على الأرض.

يطرح لنا المخرج في هذه اللقطات مدى عنفوانية وشراسة هذه الجماعة ومدى همجيتها , وقتلها لهذا الطفل الصغير بوحشية دامية , كما ساهمت في خلق

غاية درامية لدى المشاهد , بلفت انتباهه حول الحدث **فالصورة صريحة** في نقل المعنى الذي يرغب المخرج في نقله إلى الجمهور بالأساليب الوحشية لهذه الجماعة الإرهابية المسلحة , وللإشارة إلى أن هذا الطفل (**الضحية**) لا يتجاوز عمره (15) سنة , ليظهر لنا المخرج بلقطة أمريكية شخصية سمير وهو يدين عمر وأصدقائه على فعلتهم الشنيعة التي استهدفت قتل هذا الطفل الصغير , فالهدف هنا هو إقناع المشاهد بموقف سمير واتهام الجماعات الإسلامية (الإرهابية) بالانحراف والتطرف , ليحاول المخرج من خلال هذه الصورة أن يثبت أن سمير هو مسلم أكثر بكثير من الجماعات التي ينتمي إليها في تقديره للحياة البشرية , المسلحة وغير المسلمة , ويظهر لنا جليا أن هذا الهدف هو سياسي وهو الترويج للعمالة وليس الترويج للإسلام , بغض النظر عن الموقف من مشروعية استهداف المدنيين في المجتمعات الغربية والعربية , والترويج للعمالة للمخابرات الأمريكية لا يمكن أن يكون موقفا إسلاميا.

### المقطع العاشر:

صورت لقطات هذا المقطع في فضاءات مختلفة ومتعاقبة حيث يدور حول تفجير القنصلية الأمريكية في نيس في فرنسا ومنفذ العملية هو سمير (الشاب المسلم) , يبدأ هذا المقطع بتصوير سمير إلى جانب عمر وهما على حافة مرفأ للسفن بفرنسا , ليظهر من خلال الحوار الذي دار بينهما أنهما يخططان لتفجير السفارة الأمريكية , لتخلق لنا هذه اللقطة جوا من الغموض والترقب حول حيثيات القيام بهذه العملية ليحاول المخرج بذلك **إيصال فكرة** إلى المشاهد بأن هؤلاء المسلمين همهم الوحيد هو تدمير كل ما يرمز ويحمل دلالة تجاه أمريكا , وظهر عدائهم من خلال إصرار سمير على القيام بهذه العملية وإلحاحه على صديقه عمر الذي رفض في بداية الأمر لكنه إنصاع إلى رأي سمير ليقاسمه بذلك التدبير إلى القيام بهذه العملية , كما ساعدت اللقطات القريبة الموظفة من طرف المخرج لإبراز أهمية الحوار وأفكاره الأساسية , والإيحاء بالمغزى الرمزي لها خاصة وان المخرج استخدم مونتاج تعبيرى وإيديولوجي بنطرقه إلى فكرة يريد التعبير عنها عن طريق الحوار , ليبرز لنا جليا مدى إصرار سمير على القيام بهذه العملية من خلال الانتقال إلى فضاء آخر أين يتواجد داخل غرفة بها إنارة خفيف ليقوم بتحضير ثلاثة قنابل متفجرة للعملية , وبجو من التفاعل والحركة والإيقان تصور لنا الكاميرا مدى براعة سمير في صنع القنابل المتفجرة , إذ أن هذه الصورة خلت من أي عبارات كتابية أو أي حوار عدا موسيقى خفيفة ليصبح بذلك للصورة وظيفة تعبيرية , تبين أن هذا الشاب المسلم لا يبالي بما سيحدث من جراء انفجار هذه القنابل التي ستؤدي بحياة أفراد أبرياء فقد ركز المخرج في هذه الصورة على اللقطات المقربة لإبراز ملامح هذه الشخصية المسلمة المعادية

لأمريكا والأمريكيين , ومنها أهمية وقوة في توصيل المعلومات للمشاهد (المسلم والغربي) على حد سواء لينتقل بنا المخرج في نفس السياق إلى فضاء داخلي آخر متمثل في غرفة بلندن يظهر ذلك من خلال عبارة تظهر على الشاشة (لندن) , أين يتواجد أفراد الجماعة الإسلامية المتطرفين الذين يتزعمهم فريد , ويظهر لنا من خلال استقبال سمير أنه قام بالعملية التي استهدفت القنصلية الأمريكية وأودت بحياة (08 أفراد) , ليدخل سمير إلى الشقة يجد في استقباله فريد زعيم هذا التنظيم الذي يعانقه ويرحب به ويهنئوه جميعا على نجاح العملية ليصاحب هذه اللقطة شريط صوتي تمثل في صوت مذيعة الأخبار وهي تسرد نبأ تفجير السفارة الأمريكية وأن عدد القتلى هو ثمانية وهنا تفاجأ سمير بعدد الضحايا وتظاهر أمام أصدقائه وكأنه كان يتوقع أن العدد يكون أكثر من ذلك بكثير , إن في ذلك دلالة وفكرة أراد المخرج أن يوصلها إلى المشاهد مفادها أن المسلم يحب سفك الدماء ويحبذ القتل على السلام , وأن دينهم الإسلام هو الذي يأمرهم بقتل هؤلاء الأبرياء , إذ ركز المخرج في ذلك على قول فريد بأن هذا << توفيق من الله >> فسمير هو نموذج للعديد من الشباب المسلمين لكن المخرج هنا وظف هذا النموذج في غير محله إذ وظفه بطريقة همجية محبة للقتل وسفك الدم , رغم أن هذا الشخص المسلم التي وظفه المخرج على أساس أنه مدسوس في وسط هؤلاء الجماعة الإرهابية المتطرفة إلا أن هذه اللقطات عبرت بصدق تام عن شخصية المسلم من وجهة النظر الغربية التي ترى في هذه الشخصية شتى أنواع العنف والقسوة والشراسة , كما عبرت هذه اللقطة عن الصفات المميزة البصرية والصفات المميزة للمعنى باستخدام **تضمينات بصرية** وأخرى لفظية (كطأطأة سمير لرأسه أثناء سماعه نبأ عدد القتلى) والتي قدمت معلومات عن الشخصية المسلمة من وجهة النظر الغربية ليركز المخرج على العبارة التي قالها فريد << بأن هذا النجاح هو توفيق من الله >> وفي ذلك إساءة صريحة للدين الإسلامي ولخالق هذا الكون فلا يمكن أن يأمر الله بقتل الأبرياء ولكنه أمر بمحاربة الكفار والمشركين ليرافق حوار فريد مع سمير تهليلات وتكبيرات الرفاق الحاضرين بالنصر الذي حققوه تجاه أعدائهم , وقد وظف المخرج في هذا المقطع أسلوب التكرار في العبارات حيث كرر كلمة الله في العديد من مقاطع الحوار الذي دار بين الرفاق وكأنه يحمل الله مسؤولية قتل هؤلاء الأمريكيين , رسالة الفيلم للأمريكيين والعرب والمسلمين هنا : أن المسلم التقى ليس بالضرورة شخص ملتزم بتعاليم دينه وأوامر خالقه , خاصة إذا كان مستعدا للتضحية بنفسه من أجل قتل الآخرين واستهداف أمريكا.

كما تم توظيف أصوات طبيعية داخل الفضاء وتمثلت في تهليلات الرفاق وصوت مذيعة الأخبار فقد دعم الشريط الصوتي الرسالة الأيقونية وساهم في تجسيد علاقات تركيبية فضائية ما بين المصادر الصوتية , لتكون بذلك تهليلات الرفاق عقب سرد المذيعة للخبر, دلالة على الفوز والنصر ونجاح العملية , وفي نفس الفضاء وبنفس السياق ينتقل بنا المخرج إلى مكان آخر داخل الغرفة إلى شرفة المنزل أين انزوى سمير وعمر لوحدهما ليتجادبا أطراف الحديث حول النجاح الذي حققه سمير ومدى إعجاب زعيمهم نذير بهم , ليرد سمير في نفس الحوار على أن ما قام به يجب أن يقوم به أي شخص كون أن الشخص الذي لا يجد الشيء الذي يموت من أجله فالموت خير له , فعملية توظيف الحوار والكلام في هذه اللقطات ساهم في التعبير عن بعض الأفكار الضمنية والصريحة و فقد حاول المخرج أن ينقل أفكارا وعبر إيديولوجية للمشاهد ولم يكن الحوار إلا موضعا لمدى إعجاب هذا الشاب المسلم بنفسه بعد نجاحه في القيام بهذه العملية التي استهدفت قتل (08 أفراد أمريكيين).

### المقطع الحادي عشر:

بعد تفجير السفارة الأمريكية في نيس (بفرنسا) بنجاح تنتقل بنا الكاميرا في هذا المقطع إلى فضاءين مختلفين (خارجي وداخلي) لتنوع المشاهد والأحداث التي تم تصويرها , حيث توضح الكاميرا أولا للمشاهد فضاء خارجي حيث يستخدم المخرج لقطات مقربة وأخرى متوسطة , يبدأ بوجود شخص داخل سيارة في جو ممطر في إحدى شوارع لندن ينتظر مجيء سمير , ليحضر سمير ويزف له هذا الشخص خبر جد تعيس ظهر ذلك من خلال إيماءات وجه سمير ومفاده أن القتلى الذين استهدفهم في تفجير السفارة الأمريكية لم يكونوا حقيقيين بل كانوا مزيفين وليس هناك قتلى أصلا , إن هذه دلالة على أن توظيف هذه العملية والقتلى المزيفين يدل على أن سمير هو مراقب من قبل جهات أمنية (فرقة التحقيق الفدرالي) , ليتأسف سمير بشدة من جراء سماعه لهذا الخبر التعيس وكأنه كان يريد أن يكون هناك قتلى , فقد عبر المخرج من خلال هذه الصورة على مدى شغف هذا الشاب المسلم وحقده على الأمريكيين خاصة إذا علمنا أن غرضه من هذه العملية هو استهداف رعايا أمريكيين , فقد وظف المخرج تضمينات إيديولوجية لوصف حالة سمير ومدى أسفه , ثم يبين المخرج بلقطات قريبة الحوار الذي دار بين سمير وهذا الشخص , ليكشف لنا الشريط الصوتي على أن سمير قد كلفته هذه العملية الكثير وهو ما جعله يتكهن بأن يكون عدد

الضحايا أكثر , إلا أن الواقع حال دون ذلك وأن كل ما سمعه من الأخبار كان مزيفا , مصطنعا ليدرك بذلك أنه محل مطاردة ومراقبة من قبل فرقة التحقيق الفدرالي.

في نفس السياق ينتقل بنا المخرج إلى فضاء داخلي المتمثل في غرفة استحمام أين يتواجد سمير , وهو يحمل جريدة يتطلع فيها ويرفع رأسه إلى السماء ثم يتوجه إلى الحنفية بغية غسل وجهه ثم يضع رأسه على يده وهو يبكي حسرة على فشل العملية ثم يجلس على الأرض ويرفع يديه إلى السماء راجيا من الله أن يغفر له , وهنا نذكر أن المخرج قد أجاد تصوير العذاب النفسي وصراع الأفكار وانتماء سمير لدينه و فمن جهة يظهر لنا المخرج أن سمير كان يود أن يكون عدد القتلى كثيرين ومن جهة أخرى يظهر لنا ندمه على فعلته التي باءت بالفشل ؛ فالرسالة واضحة رغم أن سمير هذا الشاب المسلم حاول تنفيذ هذه العملية قصد استهداف الأمريكيين إلا أن فيه جانب من الإنسانية التي ترفض قتل الأبرياء مهما كانوا سواء مسلمين أو غير مسلمين , فقد حاول المخرج إبلاغ رسالة للمشاهد يبرز فيها مدى تناقض المسلمين مع أنفسهم ومع دياناتهم التي تحرم عليهم القتل فقد ناقش المخرج إيديولوجية العنف التي نشأت في العالم العربي والإسلامي بالعقل من خلال توضيح أن العنف ليس من الإسلام , فإن السؤال الذي يطرح نفسه مباشرة هو , إن لم يكن مصدر العنف من الإسلام , إذا ما هو سبب نشوء هذا العنف بين صفوف المسلمين ؟ هذا السؤال الذي يحاول أن يتهرب منه صانعو الفيلم , ذلك لأن الإجابة عنه تصب في غير صالحهم , فكما يعلم الجميع فإن مصدر العنف هو الغرب أو على وجه التخصيص (أمريكا) وهنا تكون مشكلة الفيلم ونقطة ضعفه , فهو يتوجه إلى الضعفاء ويطلب منهم أن يكفوا عن مهاجمة الأقوياء الذين يضربونهم ليل نهار بحجة أن دينهم (أي الضعفاء) ينهاهم عن هذا , وبرز دور الشريط الصوتي المتمثل في موسيقى هادئة وحزينة مؤثرة للغاية بغية إثارة حالة من الشفقة والتعاطف من قبل المشاهد على حال سمير الذي انتابه نوع من الإحساس بالذنب .

تنتقل بنا الكاميرا في مشهد جديد ومكان آخر لتصوير لنا الكاميرا اليوم الموالي سمير رفقة عمر وهما في تورنتو ويكون بذلك المشاهد قد تعرف على المكان من خلال كتابة على الشاشة تمثلت في عبارة (Toronto) ليدرك من خلالها المشاهد أن هذه المدينة هي (Toronto) , ليلتقيا بفريد وشيء كبير وبلقطة مقربة حتى الصدر وزاوية تصوير المجال والمجال المقابل يجلس الجميع حول طاولة يتجادبون أطراف الحديث ليظهر لنا من خلال الحوار أن هذا الشخص هو صديق حميم لعمر الذي يدبر لهم عملية جديدة تتمثل في تفجير (50) حافلة أمريكية في

الولايات المتحدة الأمريكية, ليحدث فريد سمير عن نجاح هذه العملية على أنها ستكون بمثابة ضربة قوية في صفوف أمريكا والأمريكيين فقد وظف المخرج الحوار الذي أبرز من خلاله مدى تحمس الجماعة للقيام بهذه العملية ليعطي الشيخ الضوء الأخضر لسمير ويقول له << سمير أنت رسولنا إلى أمريكا >> إن في ذلك دلالة وظف فيها المخرج عبارة رسولنا وذلك لان الفكرة السائدة لدى الغرب عن شخص الرسول الكريم (تطرقنا إليها في الجانب النظري) أنه جاء لينشر العنف وأنه نشر دينه باستخدام السيف , كما سمحت لنا اللقطات المقربة حتى الصدر لهذا المشهد التركيز على مضمون اللقطات وأعطت تفصيلا أكثر عن الشخصيات (سمير , عمر , فريد , الشيخ) وظهرت ملامح التحمس للقيام بالعملية على وجه سمير , ليأخذ بعد فريد الكلمة وي طرح فكرته بلهفة وحماس ويحدث سمير عن مدى فضاة تفجير (50) حافلة أمريكية , وفي ذلك دلالة صريحة عن مدى همجية الشباب المسلمين وعنفهم ومدى كرههم لأمريكا , فمن خلال الحوار استنبطنا الدلائل التالية :

ساهمت الصورة في توضيح فكرة للمشاهد مفادها أن شخصية هذا الشاب المسلم يحمل ويكن عداوا لأمريكا- إذا علمنا أن والده اغتيل من طرف الأمريكيين - وأن يسعى إلى إتباع ما جاء به رسولهم (محمد ص) فقد وظف في الحوار عبارة ((رسولنا)) وهنا برزت شخصية المخرج في هذا المقطع خاصة إذا علمنا أنه من أديانة يهودية وبرزت إيديولوجية باهتمامه بتعاليم الدين الإسلامي ومحاولة منه التركيز عليها , فقد بذل جهدا كبيرا مقارنة بغيره من المخرجين في تصوير وتناول الشعائر الإسلامية بشكل دقيق نسبيا . فقد قدم المخرج شخصية الشيخ من بين هؤلاء الشباب الثلاثة كونه قدوة لهم وفي ذلك دلالة على أن ما يقوم به هؤلاء المتطرفون لا يأتي من وازع أنفسهم بل أن هناك جهات عليا تسيرهم وتدبر شؤونهم , حيث أن هؤلاء الشباب المسلمين ينصاغون لأوامر هذا الشيخ الذي أختتم الجلسة بإعطاء الإشارة لسمير وعمر بالتوجه إلى الولايات المتحدة الأمريكية والقيام بالعملية واستهداف (50) حافلة أمريكية كما اعتمد على دلائل صريحة وضمنية لتوصيل الدلالة للمشاهد بشكل دقيق وهي مدى حرص هؤلاء الشباب المسلمين على تنفيذ أوامر هذا الشيخ وتعاليمه الذي يحرضهم على قتل الأمريكيين ليكون الهدف من وراء هذه العملية هو إرباك أمريكا وزعزعة كيائها وذلك مرتبط بنجاح هذه العملية التي أسموها برسالة عيد الشكر.

**المقطع الثاني عشر:**

تبدأ لقطات من هذا المقطع في فضاء داخلي والمتمثل في قاعة للانترنت أين يتواجد سمير وعمر بغية إرسال رسالة إلى الأعضاء المكلفة بتفجير الحافلات داخل الولايات المتحدة الأمريكية وهنا يجدر بنا الإشارة أن سمير كان مسبقا قد نظم العملية التفجيرية التي تستهدف (50) حافلات ركاب أمريكية , فكانت مهمة سمير في أمريكا تنظيم سلسلة تفجيرات على الركاب الأمريكيين . والأخطر في التعاطي على المسلمين والعرب في الفيلم وفي هذا المقطع بالذات هو دس فكرة وجود خمسين عربيا ومسلما من عناصر ما درج على تسمية ((الخلايا النائمة)) أو ((المسلمين الأمريكيين الإرهابيين)) الذين كانوا قد نبثوا في ثنانيا المجتمع الأمريكي تدريجيا , بعضهم من خلال الحصول على تأشيرات دخول كطلبة في الجامعات , وتهيئوا لتفجير أنفسهم حالما يطلب منهم ذلك , وهؤلاء يقدمون في الفيلم كأشخاص اندمجوا في المجتمع الأمريكي , بلا لحية أو حجاب , يربون عائلات أو يديرون متاجر أو ينتظمون على مقاعد الدراسة , شبابا وشابات , ويبدون كأمركيين عاديين , سواء أنهم من أصل عربي أو مسلم , أو أنهم عرب أو مسلمون جاهزون لتفجير الشعب الأمريكي حولهم بأية لحظة هذه الفكرة التي يروج لها الفيلم لا يمكن أن يدرك حقا خطورتها إلا شخص عربي عاش في الولايات المتحدة الأمريكية, وهي فكرة حقيرة تثير كما هائلا من التمييز العنصري والتعسف الأمني مع العرب و المسلمين في الولايات المتحدة الأمريكية, كما أنها تبرر تجاوز قوانين مكافحة الإرهاب للدستور الأمريكي في التعاطي مع العرب والمسلمين , فضلا عن أنها تخلق حالة من الرعب ؛ بمقدار من نجاح الفيلم بتصوير عناصر الخلايا النائمة كأشخاص عاديين , من جهة عند الشعب الأمريكي من العرب و المسلمين , ومن جهة ثانية عند العرب والمسلمين المقيمون في الولايات المتحدة الأمريكية, أما رعب الأمريكان , فتصريفه يكون بدعم الموقف اليهودي من العرب والمسلمين وبدعم " العرب على الإرهاب " أما رعب العرب الأمريكيين , فيتم تصريفه بطريقة واحدة فقط , وهي نيل شهادة حسن السلوك عن طريق التعاون مع الأجهزة الأمنية الأمريكية مثلما حدث مع هذا الشاب المسلم النقي وبذلك يرسخ قيم الحقد والكراهية عند الأمريكيين تجاه المسلمين .

يزداد التشويق وإيقاع اللقطات ليخلق نوع من القلق لدى سمير وهو داخل قاعة الانترنت وإلى جانب عمر بهدف إرسال رسالة إلى هؤلاء الأشخاص (الخلايا النائمة) المتواجدين في الولايات المتحدة الأمريكية, ومنهم طالبة جامعية , وتاجر (صاحب محل) , عامل يومي وبزاوية تصوير المجال والمجال المقابل ومن خلال الشريط الصوتي وشريط الصورة يتبين أن سمير قد كذب على عمر وأخبره بأنه لا يوجد اتصال , لينصرف عمر متوجها إلى إحدى المقاهي لإحضار

مشروبات وهنا يرسل سمير الرسالة مفادها التقليل من عدد الحافلات إلى حافلة واحدة وجمعهم جميعا في هذه الحافلة , كما تطرقنا في الجانب النظري إلى خلق وسلوك المسلم حين تطرقنا إلى أن الصدق هو من سمات المسلم وعلى المسلم تجنب الكذب , فقد ركز المخرج على اللقطات المقربة لوصف ملامح وجه سمير وقلقه وخوفه وارتبائه ثم بلقطة مقربة جدا تصور لنا الكاميرا يد سمير وهو يقوم بنزع السلك الموصل للشبكة لكي يثبت لعمر أنه لا يوجد اتصال . ساهمت لقطات هذا المقطع في خلق حب الاستطلاع والترقب لدى المشاهد فالمخرج أراد إبراز الفكرة الرئيسية للفيلم في هذا المقطع فقد تمثل كذب سمير على صديقه في خيانتته لأصدقائه جميعا من جهة ومن جهة أخرى فقد خان تعاليم دينه وتنشئته الإسلامية التي ترعرع عليها .

إن هذه اللقطة بالرغم من أنها لم تدم طويلا إلا أنها أعطت لمحة عن مغزى الفيلم وعلى أن العنوان الذي حمله هذا الفيلم كان في محله فقد حملت هذه الصورة معنى الخيانة بشقيها (تجاه الأصدقاء المسلمين واتجاه الدين) وفي مشهد آخر في نفس السياق يظهر لنا المخرج هذه الخيانة بشكل جلي إذ تنتقل الكاميرا بنا إلى مكان آخر داخل سفينة يجلس عمر وفريد وصديقهم (الشيخ) وسمير حول مائدة يضعون أيديهم في بعض ثم يقسمون , ليدعي سمير بأن به ألم في بطنه وهو إدعاء كاذب لينصرف رفقة حارس , ليقوم سمير بضرب هذا الحارس ونزع السلاح منه ليعاود أدراجه إلى نفس المكان الذي خرج منه ويقوم بقتل فريد وصديقهم الجديد لقد عبر المخرج في هذه اللقطات عن أفكار جديدة باستخدامه مونتاج إيديولوجي وتعبيري عن دلالات مرتبطة بخيانة سمير لأصدقائه وكذبه من جهة أخرى , ليخبر سمير عمر بأن نذير وفر يد هما الخائن اللذان خانا الإسلام فهل يقصد سمير بخيانة فريد وزعيمهم (نذير) قتلهم الأبرياء ؟ إن كان كذلك فإنه هو الذي كان يقوم بنفسه بهذه العمليات التي يدبرونها فهو أيضا مشارك في عملية القتل واستهداف أرواح الأبرياء , لقد تمكن المخرج في هذه اللقطات من إيصال الفكرة بشكل واضح في استخدام الحوار وأحجام اللقطات المختلفة المقربة والمتوسطة وحركة الكاميرا كانت أفقية المجال والمجال المقابل , فقد اعتمد المخرج في بداية اللقطات على الصورة التي تضم الرفاق الأربعة واتحادهم بوضع أيديهم في بعض وقسمهم ثم دعمها بشريط صوتي تمثل في الحوار وطلقات الرصاص التي أودت بحياة كل من فريد والشيخ , فقد ركز المخرج بلقطة مقربة للجزء الصغير على أيدي الرفاق وهي في بعضها البعض وفي ذلك دلالة على الإتحاد والتوافق في الآراء , ثم يظهر لنا فيما بعد سمير وهو يقتل أصدقاؤه وفي ذلك دلالة صريحة على الخيانة , التي حملها عنوان الفيلم ,

والمسلم حقا لا يمكن أن يتصف بصفة الخيانة ولا يمكن أن تتطوي في أخلاقه الخيانة جمعاء أيا كان نوعها .  
فلكل تعقيد أو ذروة في الفيلم نهاية , وهذا المقطع سيكون هو الدال على نهاية الفيلم بالقضاء على المتطرفين الإسلاميين وترك سمير ليعيش بسلام والعفو عنه .  
نهاية الفيلم :

بعد قتل سمير لأصدقائه ونجاح العملية التفجيرية التي استهدفت حافلة للركاب في الولايات المتحدة الأمريكية, كانت نهاية الفيلم عبارة عن لقطات تصور سمير يلتقي مجددا وجها لوجه مع المحقق كلايتون لكن هذه المرة ليس مطاردا بل في جو ملؤه السلام والعفو, تقابل الاثنان في النهاية (المحقق , والمدان بالتفجيرات) واشتركا بصفة واحدة وهي أن والد سمير كان شيخا ورعا وتقيا, ووالد المحقق كان قسا تقيا مما دفع المحقق لإطلاق صفة الأخوة على وضعهما, وفعلا كما عفا سمير عن المحقق سابقا أثناء المطاردة, حظي هو الآخر بالعفو لاحقا أي تعادلا تماما ولهذا الأمر بوادر مريحة إذ يعلن صناع الفيلم صراحة أن النقاء والصدق في الإيمان ليس قصرا على فئة دون أخرى, وأن العنف المستتر بعباءة الدين الإسلامي لا علاقة له بجوهر العقيدة الإسلامية .  
عبرة في الفيلم نستشفها في آخر لحظة من الفيلم تحية السلام في الصيغة الصحيحة (السلام عليكم) وتصافح المختلفان عقائديا, وأثبتت الرسالة البسيطة أن السلام حق فطري وليس إكراها تبثه الدعوات التكفيرية, فالإسلام صفاء خالص يبعد المؤمن الحق عن قتال عبثي ينزع كرامة إنسانيته .

لقد رافقت هذه النهاية بعد أن اتجه كل من سمير والمحقق في طريقه بعد أن تصافحا, فقد حاول المخرج أن يضع لنفسه خط رجعه لينتهي بصورة لسمير وهو يصلي , ومع ذلك لا يمكننا تجاهل كل ذلك الفكر الذي يصبه في عقولنا بسبب هذه اللقطة الأخيرة . كما رافقت هذه اللقطة موسيقى هادئة وحزينة مؤثرة .

## 6.2. نتائج التحليل:

بعد تحليل فيلم الخائن تحليلا تعيينيا وتضمينيا توصلنا إلى النتائج التالية :  
1- اسم الفيلم نفسه يدل على أن هناك أمورا تحاك خلف الأحداث المرئية للعين من شأنها أن تغيير النهايات المتوقعة , فكلمة الخائن تدل على خيانة إحداهما

- لآخر , وبالتالي فإن الخيانة من شأنها أن تغير في النتائج وهنا يكون عنصر المفاجأة في الفيلم وبذلك وفق المخرج في اختيار عنوان الفيلم .
- 2- لقد صمم الفيلم لكي يعطي وجهة النظر الغربية عن المسلم وعن الإسلام فبداية الفيلم كانت بالمصحف الكريم (القرآن) وانتهى بالصلاة , ليحمل بذلك في جعبته وطياته النظرة الغربية للشخصية المسلمة ومدى تمسكها بتعاليم دينها .
- 3- قدم المخرج من خلال هذا الفيلم (الخائن) 04 نقاط أساسية جسدت النظرة الغربية للمسلم خاصة إذا علمنا من يكون المخرج (يهودي) :
- أ- أن المسلم خائن ولا يمكن أن يؤتمن وهو يتصف بالغدر والخداع .
- ب- أن المسلم يتصف بالكذب فهو مستعد لأن يكذب حتى في أتفه المواقف .
- ت- أن المسلم عنيف ويحب سفك الدماء ، يحرص على قتل الأبرياء خاصة إذا كانوا أمريكيين ويتجلى ذلك من خلال (أسف سمير وتظاهره بذلك متحسرا على قلة عدد القتلى في السفارة الأمريكية) .
- ث- إن شخصية المسلم يتم بناؤها منذ الصغر وهي متأصلة على قيم العنف والقتل والانتقام .
- 4- عدم اهتمام المخرج بفرعيات الفيلم التي تخدم مصداقية القصة , لذا تعدى خطأه هذا إلى الأخطاء اللغوية لهؤلاء الشباب المسلمين الذين يتكلمون العربية بلغة ركيكة مصطنعة إلى أبعد الحدود .
- 5- الفيلم ناقش بصورة معمقة وجهة نظر الشباب المسلمين خاصة (المتطرفين) التي تعادي أمريكا والأمريكيين وتسعى جاهدة لزعزعة كيانها .
- 6- فيلم الخائن (TRAITOR) يعيبه التهويل الشديد لقوة الجماعة الإسلامية (الإرهابية), فهو يصورها على أنها تستطيع الهروب من أي سجن والدخول إلى أي بلد ولها قدرة فائقة على تهريب الأسلحة واختراق أعتى الأجهزة الأمنية في العالم للتجسس لصالحها .
- 7- كثرة وتوالي الأعمال الإرهابية من طرف الجماعات المسلمة بالفيلم في عدة عواصم عالمية مما يوحي للمشاهد بسهولة تنفيذ تلك الهجمات في أي وقت ومتى تشاء هذه الجماعات الإسلامية المعادية لأمريكا, وهذا ما ينفي تماما الواقع .

- 8- الفيلم إضافة إلى كونه نوع من التسلية إلا أنه يحمل في طياته رسالات إيديولوجية يحاول زرعها في عقول مشاهديه . فهذا الفيلم جاء ليقول أن المسلم المتمسك بتعاليم دينه والناشئ عليها بإمكانه أن يتخلى عنها في سبيل الانتقام لذاته عن طريق القتل والتفجير واستهداف أرواح الأبرياء
- 9- الصورة أو العبرة في الفيلم لا تقف عند حد الخيانة , فالسلم الذي يطلبه الفيلم من المسلم (بحجة أن الإسلام دين يطلب من المسلم هذا) هو من أجل المصلحة الأمريكية وليس من أجل خدمة الإسلام (من أجل الأمان الأمريكي (الغربي)). .
- 10- الفيلم يضع صورة معينة يريد لها للمسلم الجيد والمضحك هنا أنه يقتبس لدعم فكرته هذه عن صورة المسلم الجيد بعض الأحاديث والآيات من القرآن والسنة فبطل الفيلم تجده يظهر التزامه في الدين تارة وتارة أخرى التزامه لرئيسه أكثر من التزامه للدين , كشرب الخمر في إحدى اللقطات مجارات لرئيسه .
- 11- في الواقع بذل المخرج (رغم أنه يهودي) جهدا كبيرا مقارنة بغيره من المخرجين في تصوير الشعائر الإسلامية بشكل دقيق نسبيا , وفي اقتطاف القرآن والسنة , وكان هذا عنصرا أساسيا لتسويق شخصية بطل الفيلم (سمير) كمسلم ملتزم تقي وورع حقا .
- 12- يرمي المخرج من وراء هذا الفيلم إلى توجيهه إلى الجمهور غير المسلم بالدرجة الأولى (الجمهور المستهدف) ؛ والجمهور العربي وما يزكي هذا القول هو استخدام اللغة العربية في العديد من المقاطع التي عبر بها الفيلم عن رسالته مع استخدام العنونة ( Sous titrage ) باللغة الأجنبية مما يوحي بأنه يستقطب الجمهور العربي بالدرجة الثانية .
- 13- رغم عنصر التشويق والمفاجأة في الفيلم , إلا أنه هناك لقطات كثيرة " ممطوطة " أكثر من اللازم مما يؤدي إلى خلق لحظات من الملل لدى المشاهد لولا عنصر الترقب والخيانة المنتظرة لكان من المتوقع أن يتوقف المشاهد عن تكلمة الفيلم .
- 14- وظف المخرج اليهودي هذه الشخصية المسلمة لإعطاء النظرة الغربية للمسلم وجعل منه طعم إعلامي لعدد لا بأس به من العرب والمسلمين .
- 15- رسالة الفيلم للأمريكان (الغرب) والعرب المسلمين هنا : أن المسلم التقي ليس بالضرورة شخص يتبع تعاليم دينه فبإمكانه التخلي عن هذه التعاليم في أي لحظة بمجرد وازع الانتقام .

- 16- استغل المخرج اليهودي في هذا الفيلم إيمان وورع (سمير) الشاب المسلم بخبث ليتهم قادة الجماعات الإسلامية (الإرهابية) بالنفاق , كما حدث في جلسته في المقهى إلى مسؤوله الذي يطلب الخمر الفاخرة , ويستغل مفهوم التقية في الإسلام ليبرر ذلك وغيره، بضرورة الانسلاخ إلى صفوف الكفار والمشركين .
- 17- على صعيد الحكمة يحاول الفيلم على طريقة أفلام هوليوود , أن يكون فيلم إثارة لمن لا يدرك الرسائل السياسية , في نفس الوقت الذي يمرر فيه رسائل من العيار الثقيل والخفيف والمتوسط في سياق الحرب على الإرهاب .
- 18- دون أن يخلوا الفيلم من عنصر نسائي فقد وظف المخرج دور خلية الشاب المسلم جسده في الفيلم ،الممثلة الهندية الحسنة (أرشي بنجابي) , وهذا ما يتناقض تماما مع حقيقة الشخصية المسلمة إذ أن دين الإسلام يرفض كليا أن يقيم أي شخص مسلم علاقة مع امرأة دون أن يكون هناك عقد قران شرعي وهو مفهوم لا يستقيم مع صورة البطل الإسلامي .
- 19- حاول الفيلم من خلال الحوار بين الممثلين في مختلف الأدوار أن يعرف ما معنى أن تكون مسلما بالمعنى الديني والمعنى السياسي .
- 20- الفيلم يمثل الجانب السيئ والجانب الجيد من الإسلام وبين أن الإرهاب هو الجانب المظلم من الإسلام , ومن زاوية استغلال الشباب المسلمين المتطرفين ، للفئة الفتية (الأطفال) ليقنعوهم للقيام بهذه المتفجرات وغرس الحقد والكراهية في عقول هؤلاء الأطفال تجاه أمريكا التي تمارس العنف ضد المسلمين والشعوب الضعيفة
- 21- ركز المخرج في مشاهد أخيرة من الفيلم على أن هؤلاء المتطرفين (الشباب المسلمين) استهدفوا شباب أمريكيين في عمر الزهور المتفتحة داخل المجتمع الأمريكي الذين يتربصون للفرصة التي تسمح لهم بالتحول إلى انتحاريين باسم الدين الإسلامي , فهذا المشهد ليس جيد بالنسبة للمجتمع الأمريكي ولا أعتقد أنه منطقي فكيف لشاب تربى وتعلم بشكل جيد أن يقدم على عملية تفجيرية انتحارية تحت أي معتقد مهما كان نوعه .
- 22- تطرق المخرج في هذا الفيلم إلى الطرق التي يتم بها غسل الأدمغة الفتية (الأطفال) لصالح العمل المسلح (الإرهاب المنظم) وكيفية تجاوز نقاط الضعف في إطار الدعوات الظاهرية التي يقدمونها تبريرا لعملياتهم .
- 23- حفل الفيلم بكل المؤثرات الصوتية والتصويرية للأفلام الكبرى التي تنتجها هوليوود.

24- نستنتج أن المخرج قد وفق إلى حد بعيد في توظيف جيد للرسالة الاتصالية وذلك بالتوفيق بين الرسالة الأيقونية والرسالة اللسانية (الحوار) في تبليغ الدلالة

للمشاهد الأمر الذي ساعده على ترسيخ الفكرة , وهذا بالاعتماد أيضا على الرموز والاستعارات الأيقونية الناتجة عن التركيب المتقن باستخدام اللقطات المقربة والمتوسطة والاهتمام أيضا بالوظيفة الشعرية بالتركيز على الجانب الجمالي الفني الذي يقوم على الرمزية سواء تعلق الأمر بالموسيقى أو الألوان الخ...

25- رغم حرص المخرج على أن يكون الفيلم محكم من حيث البنية الفنية والتقنية للفيلم نجده تضمن خطأ تقني ساذج جدا ففي المشهد الأول من المقطع الأول في الفيلم وقع فيه المخرج وهو مشهد الصلاة عند وقوف الابن على يسار الأب في الصلاة في حين أن الأب هو الإمام ! وكلنا يعلم أن الإمام في الصلاة التي تجمع بين اثنين فقط يكون واقف على يسار المأموم وليس على يمينه . وهو عندما فرش والد سمير المسلم التقي سجادة الصلاة " بالمقلوب " جاعلا القبة تشير إلى القدمين .

### النتائج العامة:

بعد قيامنا بتحليل فيلمي الخائن و المملكة تحليلا تعيينيا و تضمينيا , توصلنا في الختام إلى النتائج العامة التالية :

1- طرح فيلم الخائن صورة المسلم من وجهة النظر الغربية ,كيف يكون وكيف يجب أن يكون !فهو خائن و ماکر و يتخلى عن تعاليم دينه و مبادئه في أتفه المواقف ,في حين نجد أن فيلم المملكة تطرق إلى شخصية المسلم و قدمها على أنها شخصية همجية شريرة و عنيفة تحب سفك الدماء واستهداف أرواح الأبرياء خاصة الأمريكيين ,الذين تكن لهم عداا وكرها شديدا .

2- تطرق فيلم الخائن إلى المسلم على اعتبار أنه بارع في استهداف الأبرياء و يفضل العنف و القتل على السلم و الأمان ,في حين تطرق فيلم المملكة بصورة جلية دعم الفكرة على المسلمين جميعا بأن أمريكا تعطي المسلمين السلام و الأمن ليقابلوها هم بالعنف و القتل و استهداف أرواح أبنائها .

3- يشترك الفيلمان في نقطة واحدة فهما قدما صورة الرجل الأمريكي المحب للسلام و الأمن وأنه يؤدي مهامه بإتقان و رسالته نبيلة ,كما حرص الفيلمان على تقديم فكرة أن المسلمين جميعا يكون عداا صريحا و كرها شديدا لأمريكا و الأمريكيين وهذا ما يُرسخُ فكرة كره المسلمين لدى شعوب العالم خاصة الأمريكيين أنفسهم .

4- كما تطرق الفيلمان إلى موضوع أطفال المسلمين و التنشئة الإسلامية للطفل حيث طرح فكرة أن الأطفال المسلمين يتعلمون الإرهاب و العنف منذ الصغر و يحبذون القتل و الاعتداءات التي يقومون بها أبأؤهم وأن الآباء المسلمين يستغلون هذه الفئة الفتية و العقول النيرة ليزرعوا فيها كره الأمريكيين ليصبحوا إرهابيين في المستقبل من خلال تشبع هؤلاء الأطفال بقيم الحقد و الكراهية .

5- لقد كان لنوعية اللقطات التي صورتها الكاميرا وحركات هاته الأخيرة دورا كبيرا وهاما في عملية تقديم شخصية المسلم من وجهة النظر الغربية ,حيث ركز المخرج (جيفري ناشمانوف) في فيلمه الخائن على اللقطات المقربة ولقطة الجزء الصغير و الاهتمام بالشريط الصوتي (الحوار) و المخرج (بيتر بيرغ) في فيلمه المملكة ركز هو الآخر على اللقطة المقربة حتى الصدر ولقطة الجزء الصغير بالتركيز على ملامح و إيماءات الوجه فالكاميرا في كلا الفيلمين كانت مقصودة و تحمل رسالة ضمنية عكست عن قصد المعاني و المقاصد الخفية لمضمون اللقطات .

6- ما يميز فيلم المملكة عن فيلم الخائن هو أنه ذو صبغة واقعية للغاية و ما يؤكد هذا الطرح هو معالجته لحادثة مأخوذة من الواقع حدثت فعليا (تفجيرات الخبر 1996 بالسعودية) واعتمد على أفلام وثائقية و رسوم توضيحية مرتبطة بعلاقة الأمة الإسلامية (السعودية) بالأمريكيين (واشنطن).

يدخل هذا الفيلم ضمن ما يعرف بسينما الواقع لأنه أحداث وقعت بالفعل فهو يصور لنا حادثة وقعت في المملكة العربية السعودية في زمن (1996م) أي ما

يجب على مخرج هذا الفيلم هو ان يحرص في إعادة هذا الحدث ليتحلى بالأمانة والصدق و بثقة في تفاصيل الواقع ؛ ونلاحظ بأن المخرج (بيتر بيرغ) تجاهل تماما الضحايا السعوديين في هذه الحادثة وركز جل اهتمامه على الضحايا الأمريكيين .

- أما فيلم الخائن فقد اعتمد على قصة لشاب مسلم هدفه الانتقام لروح والده الذي توفي أمام عينه فقد اعتمد المخرج في هذا الفيلم على خياله و إبداعه و قدراته على الابتكار دون أن يتقيد بهذه القصة وهو ما جعله يعطي تصوره (اليهودي) لهذه الشخصية المسلمة التي جعل منها طعما إعلاميا للعديد من أنظار العرب و المسلمين وحملها بكل معاني الزيف و الحقد و الكراهية و العنف.

7- يتكون السرد السينمائي بشكل أساسي محض ،على عنصر الزمن فهو من العناصر المحورية له من خلال الزمن يمكن للمشاهد أن يتعرف على الفترة الزمنية لوقوع الأحداث فنجد أن فيلم **المملكة** في شكل فترات زمنية مترابطة بإتباع تفاصيل الأحداث الحقيقية بشكل منطقي بداية من الجنيريك الذي يعد بمثابة شريط وثائقي يطرح فكرة العلاقة الأمريكية و السعودية (الإسلامية) ,في حين نجد أن فيلم **الخائن** لمخرجه (جيفري ناشما نوف) لم يحدد الفترة الزمنية داخل السرد الفيلمي عدا كتابة ظهرت في بداية الفيلم على الشاشة (1978السودان) ثم المشهد الموالي (اليمن في الوقت الحاضر) لكن الصورة لا توحى بذلك ,وهذا ما يجعل المشاهد يجهل تماما في بعض اللقطات و المقاطع الفترات الزمنية للأحداث .

8- لقد تضمن فيلم الخائن من حيث العمران على تشويه صورة البلدان العربية خاصة المسلمة ويتجلى ذلك من خلال تصويره لليمن وقد عزز هذه الصورة بعبارات ظهرت على الشاشة (اليمن في الوقت الحاضر) حتى يوضح للمشاهد أن هذه هي اليمن وها هي جدرانها من التراب ومحلاتها متعفنة ومنتسخة وأناسها لا يزالون بدويون ومتخلفون , بينما نجد أن فيلم المملكة حرص كل الحرص على الاقتراب من الشكل الخارجي للمدن السعودية، فالعديد من المشاهد تم تصويرها في أبو ظبي والإمارات العربية المتحدة ،وهذا تحريا للدقة الهوليوودية وحتى يقدم نقلا واقعيًا عن الأحداث ويعي المشاهد بأن هذه الصور هي في المملكة السعودية .

9- افترق كلا الفيلمين من العنصر النسوي عدا ما تم توظيفه عن قصد , ففيلم الخائن تعمد مخرجه على توظيف امرأة في دور خليعة وعشيقة لهذا الشاب المسلم وقد تعمد المخرج بغرض تشويه صورة هذا الشاب المسلم التقى المفعم بالإيمان , أما فيلم المملكة فقد وظفها المخرج (بيتر بيرغ) وأعطى لها دورا قتاليا رئيسيا , وقد حرص المخرج كثيرا هنا أن يجعل من شخصية (المحققة جنيفر غارنر) في دور جانيت تبدي حتى نظرة إعجاب برجل خلال الفيلم , فهي ضابط محترف فحسب .

10- ابتداء المخرج (اليهودي) جيفري ناشمانوف فيلمه (الخائن) بالمصحف الكريم واختتمه بمشهد صلاة الشاب المسلم (سمير) وفي ذلك دلالة على أن مضمون هذا الفيلم يحمل تعاليم وقيم إسلامية محضة , بينما ابتداء فيلم (المملكة) لمخرجه (بيتر بيرغ) بصورة لشيخ ذو شماغ سعودي أحمر وانتهى بمشهد يبدأ بوجه طفل صغير وينتهي بعينيه الحادثتين المليئتين بالغضب دلالة الشيخ الذي يمثل صورة للحكمة والولاء ويحظى باحترام وتقدير , ورمزا للثقة والتقدير , والطفل الصغير هذا العقل النير حيث استطاع المخرج أن يرسم ملامح الانتقام على طفل وهو في سن البراءة , حيث مرر الفيلم رسالة من العيار الثقيل على أن الأعمال الدامية التي تستهدف أرواح الأبرياء ويقوم بها المسلمين في أرجاء العالم يورثها الآباء و الأجداد للأحفاد والأبناء ويزرعون فيهم قيم الحقد والكراهة والعداء الأمريكي .

11- فعلى صعيد الحكمة يحاول كلا الفيلمين على طريقة أفلام هوليود , أن يكونا فلمي إثارة لمن لا يدرك الرسائل السياسية وفي نفس الوقت الذي يمرران فيه رسائل إيديولوجية من العيار الثقيل التي ملؤها التشويه والتزييف لشخصية المسلم وإصاق تهم مبالغ فيها وافتراءات كاذبة وظفها كلا المخرجين على أنها مترسخة في أذهان هؤلاء المسلمين منذ الصغر .

12- تضمن كلا الفيلمين أخطاء كثيرة فكرية وشكلية ففيلم الخائن احتوى على خطأ تقني ساذج تمثل في مشهد صلاة الوالد إلى جانب ابنه الذي من المفروض أن يكون على يسار ابنه لكنه جاء في اليمين. ومشهد آخر يجعل قبة المسجد في السجادة أسفل قدم الشيخ وهذه الصورة تم توظيفها عن قصد خاصة إذا علمنا أن المخرج هو (يهودي) فهو حتما يكن عداء للفلسطينيين بينما نجد فيلم المملكة لا يحسبك بأنه مصور في السعودية رغم حرص المخرج على التجسيد الواقعي للحدث ومشهد صلاة الجنود العسكريين التي لم تكن متقنة بالشكل اللازم, ومن جهة أخرى اشترك الفيلمين في سوء استعمال وتوظيف اللغة العربية حيث نجدها تميل كل الميل في الفيلمين إلى اللهجة المغربية رغم حرص الممثلين على أن تكون مخارج الحروف بشكل صحيح إلا أن الخلل واضح . فالعربية التي يتكلمونها بلغة ركيكة مصطنعة إلى أبعد الحدود .

13- بغض النظر على أن الفيلمين تعمدتا تشويه صورة المسلم في العديد من المشاهد وسرد حقائق مزيفة عن الدين الإسلامي و البيئة الإسلامية , إلا أن النظر إليهما كمنتوج سينمائي ففيلم الخائن يعد في مجمله فيلم جيد, و أداء الممثلين كان ممتازا ووظف المخرج ديكورا يتناسب مع دور شخصية الممثل الرئيسي في الفيلم, كما أن التنقل بين عواصم العالم المختلفة أضفى تشويقا وغموضا رائعين للفيلم كما وظف موسيقى تصويرية جيدة جدا أما فيلم المملكة فهو فيلم مثير ذو إيقاع مشدود, إضافة إلى حضور العناصر الفنية المكونة للفيلم (من تمثيل , مونتاج

، إخراج ، ديكور) والتصوير الذي كان في أبو ظبي والإمارات العربية من أجل إعطاء واقعية على الفيلم .

14- يهدف كلا الفيلمين إلى ترسيخ قيم الكره والعداء تجاه المسلمين والعرب من قبل الشعوب الغربية والأمريكية خاصة ، وذلك من خلال الصور التي يمررها الفيلمين والتي تحمل رسائل إيديولوجية من الوزن الثقيل ، خاصة تلك التي تتعلق بتنشئة الأطفال المسلمين على كره ومعاداة أمريكا والأمريكيين، وأن المسلمين جميعهم يُكُونُ عداواً وكرهاً شديداً لكل من يساند إسرائيل وخاصة الأمريكيين، وهذا معناه أن المواطن الأمريكي العادي ليس أمامه إلا أن يكرهنا ويعاديننا .

15- فيلمي الخائن والمملكة مثال حي لحقيقة السينما الأمريكية وتعبير عن رؤيتها ،الحاقدة والتضليلية لحقيقة المسلم .

16- من خلال تحليلنا لفيلمي الخائن والمملكة تبين لنا أن أمريكا لا تحترم الآخر، خاصة المسلم حيث تريد غرس قيم ملؤها التشويه لصورة المسلم باعتباره دموي ،حقوق ،إرهابي يستهدف أرواح الأبرياء،يحذب العنف على السلام.

17- إن الإساءة للإسلام والمسلمين والعرب ليست وليدة هذا العصر، ولا تعود للرسوم الكاريكاتورية ،ولا للكتابات وتحاليل الكتاب والمثقفين ،والصحافيين الغربيين أو أفلام هوليوود ومختلف الصناعات الثقافية الإعلامية الغربية، بل المشكلة لها جذور في التاريخ فهوليوود لها "مسلسل " وتاريخ طويل مع تشويه صورة الإسلام والمسلم ،فغالبا ما تقدم هذه الصورة في شخص الماكر والمجرم وزير النساء .

18- كلا الفيلمين يعدان وثيقة مفتوحة على عدة تأويلات وقراءات ممكنة، كل حسب مستوى معارفه.. وإن كانت المعرفة التقنية أساسية.. لأن الصورة يتداخل في تشكيلها: الأدبي (القصة، الحوار...)، المرئي (الضوء، اللون..)، الفيلمي (المونتاج، المؤثرات البصرية)، المسموع (ضجيج، موسيقى..)، السمعي/ البصري (المزاوجة المنطقية بين الصور والأصوات).

19- من خلال هذا التحليل نخلص إلى القول أن السينما الأمريكية تفوقت بفضل تكنولوجياتها وإبداعاتها في إنتاجاتها الفيلمية ،من خلال صنع مجدها على حساب الآخرين بالطريقة التي تريد وحينما تريد ،لكن بأية طريقة ؟ خاصة في عصر يؤمن بأن الفائز في هذا القرن هو من يمتلك مفاتيح القوة التكنولوجية والمعلوماتية.

## خاتمة

إن ما تقدمه هوليوود من صور متتالية ومستمرة للمسلمين في أفلامها منذ فترة طويلة إلى الآن معناه أن المواطن الغربي وخاصة الأمريكي العادي ليس أمامه إلا أن يكرهنا ويعاديننا، وما تفعله هوليوود ضدنا لا يمكن وصفه إلا بأنه

فضائح سينمائية، كما أنه تحريف وتشويه للحقائق وافتراءات كاذبة. فقد لعبت الأفلام الأمريكية - خاصة إذا علمنا أن معظم شركات الإنتاج تخضع لسيطرة اللوبي الصهيوني المعادي للإسلام والمسلمين ولما تمتاز به الأفلام الهوليوودية من دقة وقدرة فائقة من الناحية الفنية من إخراج وتصوير .... - لعبت دوراً كبيراً في تقديم صورة سلبية عن المسلمين عندما لم يكن هناك مصدر آخر للمعلومات حولهم وحول ثقافتهم، وحيث أنها تشاهد من قبل شريحة عريضة ومتنوعة من الناس في أنحاء العالم؛ فقد ساعدت الأفلام الأمريكية في انتشار هذه الصور النمطية السلبية للمسلمين؛ فصورة العربي المسلم على الشاشة الفضائية الهوليوودية لن تخرج عن واحدة من هذه الصور النمطية **صورة** أعرابي من البدو الرحل وبجواره ناقة وخيمة و مُنِحَ له الصحراء الجرداء، أو **صورة** العربي المنغمس في اللهو والملذات والمجون وتعاطي الخمر، أو **صورة** العربي المتجرد من الحضارة وآداب السلوك في الطريق العام وفي معاملة الآخرين وفي إتباع آداب الطعام والنظافة، أو **صورة** المسلم المتطرف المتشدد الذي يسوق خلفه زمرة من الحريم المتشحات بالسواد، أو **صورة** العربي الأبله المدهش أو المنبهر دائماً بالحضارة الغربية، أما أكثر **الصور** شيوعاً فهي **صورة** المسلم الإرهابي المجرم مختطفا لطائرات و الحافلات ومفجر المباني وقاتل الأبرياء، فقد حرصت هوليوود دائماً على أن تضع العربي وخاصة المسلم في قالب ثابت للشر والعنف والتخلف والخيانة والجهل والتطرف و التزمت، وهذا ما لمسناه من خلال تحليلنا لفيلمي **الخائن والمملكة**.

في هذا الصدد ومن خلال دراستنا هذه يمكننا سرد اقتراحين عمليين أولهما التوعية العالمية المضادة من خلال افتتاح مواقع في الإنترنت لتنفيذ مفتريات هاته الأفلام ، **وثانيهما** المقاطعة الاقتصادية للشركة المنتجة لهذا الفيلم، وهذين الاقتراحين يمكن أن نقول بأنهما الرد على المدى القصير، ولكننا نحتاج إلى التخطيط للمدى الطويل، فنحن بحاجة إلى تطوير صناعة السينما العربية الإسلامية ولا يجب أن نقف صامتين مستهلكين للأفلام الغربية بقدر ما يجب أن نكون في مواجهة أعداء الإسلام والمسلمين بالتوجه إلى إنتاج أفلام سينمائية تعكس ثقافة الشعوب الإسلامية من مبادئ وقيم، وذلك من خلال التركيز على الموضوعات التي تبرز تعاليم الإسلام وقيمه وتراثه وأعلامه وأخلاق شخصياته؛ معتمدين على

أساليب إنتاجية وتقنيات إخراجية أكثر اقتراباً من طرائق إنتاج و إخراج الأفلام الأمريكية ،مع البحث صوب تجديد الخطاب السينمائي العربي الإسلامي ،بما يتماشى وثقافة واهتمامات ورغبات المشاهد الغربي ، ولعل شبكة الإنترنت تتيح لنا من الفرص ما لم يتح لنا من قبل في وسائل الإعلام الأخرى فلا يتأخر المسلمون عن استخدام هذه الوسيلة في الكتابة في كل الموضوعات، فلا يكفي أن يكون للمسلمين حديث عن الإسلام في المواقع التي تضم كلمة إسلام فإننا مطالبون أن تكون لنا مواقع في السينما، وفي علم الاجتماع، وفي كل جوانب الحياة .

كما أن أحسن وأنجع طريقة لمواجهة التضليل والتشويه والإساءات للإسلام والمسلمين والصور النمطية وانتشار داء الإسلاموفوبيا، هي التعريف بالإسلام ونبي الرحمة لدى المسلمين وغير المسلمين ،وذلك بمختلف اللغات ،الإسلام هو دين الحوار والتسامح ودين العلم والعقل والمنطق الإسلام دين يرفض الإرهاب ويقاوم الظلم والعدوان بكل أشكاله وصوره ؛وتجدر الإشارة أن الهدف من الإساءات والتضليل والتشويه ، هو تأليب الشعوب الأوروبية على الوجود الإسلامي المتنامي بداخلها وعلى استمرار العدوان على أرض المسلمين .فالمواقف السلبية ضد الإسلام والمسلمين لا يجب أن تواجه بالصمت ولا بالحرق والقتل والتخريب وبغيرها من السبل والطرق التي تخالف الشريعة والمنطق والعقل والقيم والمبادئ الإنسانية ،،وهذا ما يبحث عنه أعداء الإسلام والمسيئون إليه ؛الإساءة للإسلام وتقديمه للعالم على أساس أنه خطر ودين التخلف والعنف والقتل واستئصال الآخر، يجب أن تواجه بالحوار والنقاش والشرح والتفسير والإيضاح و بإيصال رسالة الإسلام الحقيقية إلى الذين يجهلون الكثير عن هذا الدين العظيم وعن المصطفى خاتم الأنبياء والواقع أن المسؤول عن هذا الجهل بالرسول محمد صلى الله عليه وسلم هم المسلمون الذين أخفقوا بمحاربة الآخر وإبصاره بحقيقة الإسلام وبعقريه محمد.هل يعي المسلمون أن الرأي العام الغربي ليس كله معاديا للإسلام ؟ وإنما هناك من يرفضون الإساءة للإسلام والتطاول على الرسول محمد خاتم الأنبياء وهؤلاء هم العقلاء الذين يجب التحاور معهم والعمل معهم من أجل تطهير عقول الشعوب المغلوب على أمرها في الدول الغربية وتخليصها من التلوث الإعلامي والثقافي والفكري وسموم الدعاية والحرب النفسية .

## قائمة المراجع المعتمدة

1. المصادر :

- القرآن الكريم.

• السنة النبوية الشريفة .

2. المراجع المعتمدة باللغة العربية :

1. (\*) الحيدري إبراهيم، صورة الشرق في عيون الغرب-دراسة للأطماع الأجنبية في العالم العربي، دار الساقى، بيروت، 1996.
2. أبو خليل شوقي، الإسلام في قفص الاتهام، الجزائر، دمشق، دار الفكر، سورية، 1992.
3. (\*) الزعبي سلافة فاروق، صورة العرب في الإعلام الأمريكي، دار ورد للنشر والتوزيع، المملكة الأردنية الهاشمية، 2006.
4. أطرابيشي ميرفت، السيد عبد العزيز، نظريات الاتصال، دار النهضة العربية، القاهرة، 2006.
5. ابراقن محمود، المدخل إلى سيميولوجيا الاتصال، بنغازي، ماي 1995.
6. (\*) ابراقن محمود، ترجمة أحمد بن مرسلني : التحليل السيميولوجي للفيلم، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2006.
7. الغزالي محمد، خلق المسلم، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة العاشرة، 2005.
8. أبو نصار محمد وآخرون، منهجية البحث العلمي، القواعد والتطبيقات، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، الطبعة الثانية، 1999.
9. (\*) الحديدي منى سعيد، الفيلم التسجيلي، تعريفه، اتجاهاته، أسسه وقواعده، دار الفكر العربي، القاهرة، الطبعة الثانية، 1990.
10. بدر أحمد، الاتصال بال جماهير بين الإعلام والتطويع والتنمية، دار قباء، القاهرة، 1998.
11. بن راشد بن سعيد أحمد، قولبة الآخر ( قصة التشويه الحضاري والاعتقال الإعلامي للمسلم والعربي )، المكتبة الوطنية، عمان، 2000.
12. (\*) بن مرسلني أحمد، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2003.
13. (\*) بن كراد سعيد، السيميائيات مفاهيمها وتطبيقاتها، المغرب، الدار البيضاء، 2003.
14. ببيير ماتو، ترجمة قاسم المقداد، الكتابة الفيلمية، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، 1997.
15. تشومسكي نعوم، الحادي عشر من أيلول، تعريف مجموعة من المختصين، سوريا، التكوين للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، 2002.
16. جاد سهير، وسائل الإعلام والاتصال الاقناعي، تقديم عبد العزيز شرف، الهيئة المصرية العامة، القاهرة، 2003.
17. حجاب محمد منير، الإعلام السياحي، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2000.
18. حمد السعدون حميد، الغرب والإسلام والصراع الحضاري، عمان الأردن، دار وائل للنشر والتوزيع، 2002.

19. (\*) خضور أديب ، صورة المرأة في الإعلام العربي، دار الأيام ش.ذ.م.م للطباعة و النشر و التوزيع الجزائر،1999 .
20. (\*) ريفرز ويليام وآخرون، الاتصال الجماهيري والمجتمع المعاصر، ترجمة أحمد طلعت البشبيشي ، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية،2005.
21. (\*) ر.وسذرن، نظرة الغرب إلى الإسلام في القرون الوسطى، ترجمة علي فهمي خشيم، صلاح الدين حسني، مركز الحضارة العربية، القاهرة، الطبعة الثانية،2002.
22. سادول جورج، تاريخ السينما في العالم، ترجمة إبراهيم الكيلاني، فايز كم نقش، بيروت، منشورات عويدات، منشورات بحر المتوسط ، باريس، 1968.
23. ساري حلمي، صورة العرب في الصحافة البريطانية، دراسة اجتماعية للثبات والتغير في مجمل الصورة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1988.
24. سلمان المالك عبد الباسط، التشويق، رؤيا الإخراج في الدراما السينمائية والتلفزيون، الدار الثقافية للنشر، (د.م.ن) 2001.
25. (\*) سالم نادية، صورة العرب والإسرائيليين في الولايات المتحدة الأمريكية، القاهرة، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، معهد البحوث والدراسات العربية،1978 .
26. صابات خليل، عبد العظيم جمال، وسائل الاتصال نشأتها وتطورها، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، الطبعة التاسعة،2001 .
27. صابات خليل، وسائل الاتصال ( نشأتها وتطورها )، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة الطبعة الثانية،1979.
28. صالح سليمان، الإعلام الدولي، مكتبة الفلاح للنشر و التوزيع، الكويت،2003
29. عبد المحسن بن حمد العباد البدر، لزوم التزام المسلم بأحكام الشريعة الإسلامية، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الرياض،1398هـ،1977م.
30. عبد السميع حسنة، سيميوطيقا اللغة وتحليل الخطاب الإعلان التلفزيوني، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية ، مصر، 2001.
31. عبد الله ثاني قدور، سيميائية الصورة، مغامرة سينمائية في أشهر الإرساليات البصرية في العالم ، دار الغرب للنشر والتوزيع، وهران ،2005.
32. عزت عزت ، صورة العرب والمسلمين في العالم، مركز الحضارة العربية، القاهرة ، الطبعة العربية الثانية،2003.
33. عبد الرحمان عواطف وآخرون، تحليل المضمون في الدراسات الإعلامية، العربي للنشر والتوزيع ، القاهرة، 1986 .
34. (\*) مرسلي دليلة وآخرون، مدخل إلى السيميولوجيا (نص-صورة)، ترجمة عبد الحميد بوهاتو، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر ،1995.
35. ميلاد زكي، الربيعو علي، الإسلام الغرب، الحاضر و المستقبل، دار الفكر المعاصر، (دم) 1998.
36. (\*)مسلم سامي ، صورة العرب في صحافة ألمانيا الاتحادية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، الطبعة الثانية، ، 1986.
37. محي الدين عبد الحلیم، الدعوة الإسلامية والإعلام الدولي،دار الفكر العربي للنشر،القاهرة، ( د ت ) .

38. (\*) محمد محفوظ، الإسلام والغرب وحوار المستقبل، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، 1998.
39. ندا أيمن منصور، الصور الذهنية والإعلامية عوامل التشكل واستراتيجيات التغيير كيف يرانا الغرب، المدينة برس، مصر، 2004.
40. (\*) يوسف عقيل مهدي، جاذبية الصورة السينمائية دراسة في جماليات السينما، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، (2001).

### 3. المراجع باللغة الأجنبية :

1. Aumont (Jaques), Marie Michel , **l'analyse des films**, Nathan université, paris 1989,
2. (\*)Deutsch (Jaques) , **Dictionnaire linguistique**, édition dictionnaire de savoir, (s.d).
3. Ferro (Marc) , **Analyse de film, analyse de société** ,6<sup>ème</sup> édition classiques hachette ,paris 1979.
4. Lamizet (Bernard) Et Ahmed (Silem), **Dictionnaire encyclopédique des sciences de l'information et de la communication**, édition marketing France ,1997.
5. Lazar (Judith) , **La sociologie de la communication de mass** ,a colin, paris,1991.
6. (\*)Lazar (Judith) , **Sciences de la communication**, que, sais, je ,édition dahlab, 2<sup>ème</sup> édition, corrigé Alger, 1993.
7. Morsly (Dalila) et l'autres , **Introduction à la sémiologie**, o.p.u Alger, (s. d),
8. Michel (Ivyn) , **Le cinéma et ses techniques**, nouvelle édition technique européennes ,paris ,1982 .
9. Martine (Joly) , **Introduction à l'analyse de l'image**, Nathan université, France, 1994.
- 10.Odin (Roger) , **Cinéma et production de sens**, édition Armand colin, 1990.
- 11.Procher (Louis) , **Introduction a une sémiotique des images sur quelques exemples d'image publicitaires**, librairies –Didier, paris 1976.

#### 4. القواميس والمعاجم :

##### أ. العربية

01- أنيس إبراهيم وآخرون، المعجم الوسيط ، الجزء الأول ،

02- المنجد ، دار المشرق، بيروت، الطبعة عشرون، 1957

03- المنجد الأبجدي، دار المشرق، بيروت، لبنان، 1967

##### ب. الأجنبية :

1. Webster's, New Collegiat Dictionary Spring, Field, Mass, G and C ,Merrian Co,1977.

2. Larousse-Dictionnaire Encyclopédique illustré,1977

#### 5. المجلات والدوريات :

1. العسكري سليمان، "السينما العالمية ..الآن" ، مجلة العربي، عدد 491، الكويت، 1999، ص98.

2. أبو عرجة تيسير، وسائل الإعلام الأمريكية والصورة العربية، مجلة البصائر، العدد الثالث، 1997.

3. أبو سجادة أحمد، "تشويه الإسلام"، مجلة أصول الدين ، العدد الثاني، القاهرة ، 1999.

4. الحيدري عبد الله ، "الصورة"، مجلة الإذاعة العربية ، شركة فنون للرسم والنشر و الصحافة، العدد 02، تونس، 2000.

5. الحديدي سعيد منى ، "اللقطه"، مجلة الإذاعات العربية، شركة فنون للرسم والنشر، العدد 02، تونس 2000.

6. سادول جورج، ترجمة محمود إبراهيم، العناصر الدالة للغة السينمائية ،حوليات جامعة الجزائر، العدد 10 ، 1997.

7. بومعيزة سعيد ، "الرسائل و المعاني"، المجلة الجزائرية للاتصال، العدد 13 جانفي - جوان . الجزائر، صادرة عن معهد علوم الإعلام والاتصال، 1996.

8. عبد الغفار مصطفى وآخرون، "سقوط (الاستثناء الأمريكي) يعيد العالم إلى ساحة الصراع"، مجلة الرابطة، العدد 445، السعودية، الرياض ، 2002.

9. هناء فتحي، "نحن + هم = الآخر" ، مجلة اتحاد إذاعات الدول العربية ، عدد 02، 2002.

#### 6. الجرائد :

1. القاسم فيصل، " هتلر يضحك في قبره: النازيون عاندون والمسلمون أول ضحاياهم "، جريدة الشروق اليومي، العدد 2797، بتاريخ 2009/12/17، الجزائر
2. يومية الشروق، المسلمون يضيعون وقتهم بالصلاة، العدد 497، الجزائر، 2002.
3. جريدة العالم الإسلامي، الرابطة تستنكر إساءات قناة تلفزيون أمريكية للرسول صلى الله عليه وسلم، العدد 1764، السعودية، الرياض، 2002.
4. الرشيد علي، ماذا يعني أن تصل الصحافة الأمريكية في هجومها على الإسلام إلى درجة الحديث عن ضرب مكة بالقنبلة النووية، أسبوعية العالم الإسلامي، السعودية، العدد 1736، 2002.
5. جريدة أخبار الأسبوع، فيلم أمريكي يتعرض للحياة الجنسية للنبي صلى الله عليه وسلم، العدد 53، الجزائر، 2002.
6. أخبار الأسبوع، روبرتسون، القرآن هو سرقة دقيقة من الشريعة اليهودية ومحمد كان قاتلا ومتطرفا وقاطع طريق، العدد 53، 2002.
7. جريدة العالم الإسلامي، الرابطة تستنكر إساءات قناة تلفزيون أمريكية للرسول صلى الله عليه وسلم، السعودية، الرياض، 2002.
8. يومية الخبر، هوليوود شوهدت صورة الإسلام والعرب، العدد 3325، الجزائر، 2001.
9. يومية اليوم، أمريكا تحارب المسلمين ثقافيا.. وبالصلبية تبدأ من المدارس، العدد 1664، الجزائر، 2002.

## 7. الموسوعات :

1. الحنفي عبد المنعم، موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، ج 2، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1978.
2. (\*)حجاب محمد منير، الموسوعة الإعلامية، المجلد 04، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2003.
3. حجاب محمد منير، الموسوعة الإعلامية، المجلد 05، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2003.
4. موسوعة لاروس، (دون سنة).

## 5. Encyclopédique Microsoft Encarta 2004.

## 8. الرسائل الجامعية :

1. حارث حورية، الإيديولوجيا في الفيلم التاريخي، تحليل سيميولوجي لفيلم معركة الجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، قسم علوم الإعلام والاتصال، الجزائر، 1999.

2. شعبان شاوش جمال، صورة الإرهاب في السينما الجزائرية " تحليل سيميولوجي لفيلمي المنارة ورشيحة "، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2008.
3. زراري عواطف، صورة المرأة في السينما الجزائرية " تحليل نصي سيميولوجي لفيلمي: القلعة و نوبة نساء جبل شنوة "، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2002.
4. يخلف فايزة، دور الصورة في التوظيف الدلالي للرسالة الإعلانية، دراسة لعينة من إعلانات مجلة الثورة الإفريقية، مذكرة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، الجزائر، 1996.
5. يخلف فايزة، خصوصية الإشهار التلفزيوني الجزائري في ظل الانفتاح الاقتصادي، دراسة تحليلية سيميولوجية، أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، الجزائر، 2005.
9. مواقع الانترنت :

1. [www.annabaa.org](http://www.annabaa.org)
2. [www.aljazeera.net](http://www.aljazeera.net)
3. [www.alarabimag.net](http://www.alarabimag.net)
4. [www.alrabnews.com](http://www.alrabnews.com)
5. [www.aslimnet.free.fr](http://www.aslimnet.free.fr)
6. [www.cinemattechaddad.com](http://www.cinemattechaddad.com)
7. [www.faculty.ksu.edu.sa](http://www.faculty.ksu.edu.sa)
8. [www.khayma.com](http://www.khayma.com)
9. [www.islamspirit.com](http://www.islamspirit.com)
10. [www.moqatel.com](http://www.moqatel.com)
11. [www.Membres.Lycos.FR](http://www.Membres.Lycos.FR)

محمد العماري : الصورة و اللغة

الملاحق

## المصطلحات الفنية\*

المخرج Director

هو الفني المسؤول الأول عن الفيلم، وعلى عاتقه تقع مسؤولية جميع العاملين في الفيلم من فنانين وفنيين.

المنتج Producer

هو الذي يمول الفيلم، وقد يكون شخصاً واحداً، أو شركة.

المؤلف Writer

هو واضع القصة الأساسية للفيلم.

مدير الإنتاج Director

هو المشرف على الشؤون المالية للفيلم، ويتولى وضع الميزانية بالتعاون مع المخرج والفنيين المختصين.

مهندس الديكور والمناظر Art Director

هو المسؤول عن رسم، وإعداد، ومراقبة تنفيذ الديكورات والمناظر المطلوبة للفيلم.

مدير التصوير Director of photography

مصوّر ممتاز له خبرة كبيرة في هذا المجال، يتولى الإشراف على عمل المصوّر ومساعدته، ويختار زوايا التصوير، وكيفية الإضاءة، وقد يكون المصوّر مديراً للتصوير في نفس الوقت.

كاتب السيناريو Script – Writer

أو السيناريست Scenarist

---

\* - ملاحظة: تم اقتباس الباحث قائمة المصطلحات الفنية من موقع شبكة المقاتل الإعلامية ولمزيد من الإطلاع والاستفسار زيارة الرابط التالي : <http://www.moqatel.com/openshare/Behoth/Fenon-Elam/Founoun/sec042.htm>

هو الذي يتولى ترجمة القصة إلى لقطات، ومشاهد، وترقيمها وترتيب تسلسلها.

**المصوّر** Cameraman

هو المصوّر السينمائي المكلف بإدارة آلة التصوير، والتقاط مناظر الفيلم.

**المونتير** Editor

المسؤول عن عملية المونتاج.

**الماكيبير** Maquilleur

هو المتخصص الذي يقوم بعملية الماكياج.

**ريجيسير** Regisseur

هو المتعهد بتقديم الممثلين الثانويين للمخرج بعد أن يتعاقد معهم، ويختارهم من خلال تعليمات المخرج عن الأشخاص اللازمين للفيلم، ونوع الأدوار التي سيقومون بها.

**لقطة رئيسية** Master shot

اللقطة الرئيسية هي لقطة واسعة تضم ممثلاً أو أكثر، وتنتقل خلالها آلة التصوير لتتابع حركة الممثلين خلال المشهد.

**لقطة ثنائية** Two-shot

تضم اللقطة الثنائية كلا الشخصين اللذين يظهران فيها.

**فوق الكتف** Over-the-shoulder

هي اللقطة التي تنظر فيها الكاميرا إلى وجه أحد الممثلين من خلف الممثل الآخر.

**اللقطة القريبة** Close-up

هي اللقطة التي تشمل الوجه فقط، أو الوجه والرقبة، أو الوجه والرقبة والكتفين لممثل واحد.

**لقطة الصدر** Bust Shot

هي لقطة لممثل واحد يظهر فيها صدره أيضا.

**لقطة الوسط** Waist shot

لقطة يصل حدها السفلي إلى وسط الممثل.

**لقطة كبيرة جداً** Big close up

هي لقطة مقربة من الجزء المراد تصويره. وبالنسبة لحجم الإنسان فهي لقطة لجزء من الوجه. فقط أو لليد فقط... الخ.

**لقطة كبيرة متوسطة أو منظر كبير متوسط** Medium Close – Shot

هو منظر يكون في حجم الموضوع بين المنظر الكبير والمنظر المتوسط. وبالنسبة لحجم الإنسان من الرأس إلى الركبة.

**منظر متوسط أو لقطة متوسطة** Medium Shot

هي لقطة مقربة من الموضوع بمسافة أقرب من اللقطة العامة، ولكنها أبعد من اللقطة الكبيرة. وتظهر الأشياء بوضوح في هذه اللقطة، وبالنسبة لحجم الإنسان فهي تظهر من الوسط إلى أعلى.

**منظر عام متوسط أو لقطة عامة متوسطة** Medium Long Shot

هو منظر يكون فيه حجم الموضوع بين المنظر المتوسط والمنظر العام.

**منظر عام أو لقطة عامة** Long Shot

هو منظر يؤخذ من مسافة بعيدة جداً عن الموضوع المراد تصويره، بحيث تظهر بعض التفاصيل، أما بالنسبة لحجم الإنسان فهي تظهر الجسم كله.

**منظر كامل أو لقطة كاملة** Full Shot

هي اللقطة التي يبدو فيها الشخص، أو الشيء المصورّ بكامل طوله بالكادر داخل إطار الصورة المصوّرة، أو منظر حجرة بالكامل.

**منظر استعراضي بان** Pan

هي حركة أفقية للكاميرا على محورها الرأسي أثناء تصويرها للمنظر.

منظر بزاوية مرتفعة High Angle shot

هو منظر يؤخذ من مستوى أعلى من مستوى الموضوع المراد تصويره.

منظر بزاوية منخفضة Low Angle shot

هو منظر يؤخذ من مستوى أقل من مستوى الموضوع المراد تصويره.

منظر دخيل أو لقطة دخيلة Insert

منظر أو لقطة تظهر عنواناً في جريدة، أو بعض السطور في كتاب، أو مفكرة، أو علامة شارع مثلاً.

لقطة اعتراضية Cut – away & Cut – in

جملة فيلمية تحول انتباه المشاهد عن الحدث الرئيسي، مثل منظر يظهر رد فعل طفلة في حجرتها للشجار الذي يدور بين والديها مثلاً.

لقطة متحركة Dolly shot

هي التي تصور من خلال العربة المتحركة فوق العربة الخاصة بذلك.

لقطة تتبع شاريو Tracking shot

تتحرك الكاميرا أثناءها على تروولي خاص بذلك لتتبع الفنانين أو لإظهار تفاصيل معينة.

حركة رأسية تلت Tilt

هي حركة عمودية رأسية للكاميرا، على حامل ثلاثي مثبت أثناء التصوير.

تلت لأعلى Tilt Up

تحريك الكاميرا أثناء التصوير لأعلى.

تلت لأسفل Tilt Down & Pan Up

تحريك الكاميرا أثناء التصوير لأسفل.

الحركة السريعة Accelerated Motion

تعرض فيها اللقطة أو المشهد بسرعة أكبر من السرعة الحقيقية، فتبدو الشخصيات وكأنها تحرك بصورة تثير الضحك.

الحركة البطيئة Slow Motion

تعرض فيها اللقطة أو المشهد بسرعة أبطأ من السرعة الحقيقية، فتبدو الشخصيات وكأنها تطير في الهواء أثناء سيرها.

توافق اللقطات Matching

يتكون المشهد المصور من عدة أجزاء، والطريقة المتبعة هي أن تصور لقطة رئيسية، تشمل مضمون المشهد في لقطة واسعة تغطي أكثر ما يمكن من المشهد، ثم نتجه إلى التغطية التي تتضمن لقطات قريبة ولقطات من فوق الكتف، ثم تجمع هذه الأجزاء المتعددة لكي تبدو على الشاشة في حركة مستمرة، ومرتبطة، ومنطقية.

حركة Action

الكلمة التي يقولها المخرج للممثلين ليبدأوا في تأدية اللقطة.

اقطع Cut

الكلمة التي يقولها المخرج لإيقاف تصوير اللقطة.

كادر أو إطار Frame

صورة واحدة فقط من سلسلة الصور المطبوعة على الفيلم.

ظهور تدريجي Fade – in

يبدأ المنظر مظلماً تماماً ثم يضاء تدريجياً حتى يتضح في النهاية، وبالنسبة للصوت يعني ذلك رفع الصوت تدريجياً من الدرجة الخافتة الغير مسموعة إلى الدرجة المطلوبة.

اختفاء تدريجي Fade – Out

هو عكس الظهور التدريجي تماماً.

المزج Dissolve

اختفاء منظر تدريجياً في نفس وقت ظهور منظر آخر تدريجياً.

المسح Wipe

الانتقال من منظر إلى منظر آخر بواسطة خط يمر عبر الشاشة ليمسح المنظر الأول ويحل محله المنظر الثاني.

طبع لقطتين فوق بعضهما Superimpose

عبارة عن طبع لقطة فوق لقطة أخرى بحيث يمكن عند عرض الفيلم رؤية اللقطتين من خلال بعضهما البعض.

الكاميرا Camera

هي آلة التصوير نفسها، والتي يوضع الفيلم بداخلها لتلتقط المشاهد.

رافعة تشابمان Chapman crane

جهاز ضخم مثبت على عربة نقل، وتثبت فيه آلة التصوير عند نهاية ذراع ضخم طويل متوازن بأثقال خاصة، وهناك مكان يتسع لجلوس المصور، والمخرج، والمختص بضبط التركيز البؤري، بجوار آلة التصوير، ويرفع هذا الذراع أو يُخفض أو يُدار في أي اتجاه باليد بواسطة مقبض على مستوى الأرض أو على سطح العربة.

ذراع الميكروفون Boom

ذراع طويل يثبت عليه الميكروفون.

عربة دوللي Dolly

عربة تحمل الكاميرا، والمصور، وتتحرك بهما، ولكن ليس لأعلى أو لأسفل.

موفيولا Moviola

جهاز يستخدمه الشخص المسؤول عن مونتاج الفيلم، أو المونتير ليؤدي مهمة المونتاج.

الكلاكية أو المصفقة Clapper

هي عبارة عن قطعتين من الخشب متصلتين بمفصّلة من أحد الأطراف، يطرق الجزء العلوي منهما الجزء السفلي أمام آلة التصوير في بداية تصوير كل لقطة، وذلك لتسهيل مطابقة الصوت والصورة معاً أثناء تركيب الفيلم في المونتاج.

السيناريو Script

هو الفيلم على الورق، ويكتب فيه حوار شخصيات الفيلم، وشرح المشاهد واللقطات.

المونتاج Montage-Editing

عملية اختيار وترتيب اللقطات، ووصلها بالتي تليها بطريقة المزج، أو المسح، أو طبع اللقطات فوق بعضها، وتركيب الصوت من حوار، وموسيقى، ومؤثرات، حتى يصل الفيلم إلى شكله النهائي.

الديكور أو المناظر Décor set

مناظر تعد لتصوير مشهد أو أكثر في الفيلم.

البلاتوه Plateau

هو الجزء الذي يجري التصوير فيه داخل الاستوديو.

موقع Location

مكان خارج الاستوديو يختاره المخرج ليصور فيه مشهداً أو عدة مشاهد من الفيلم.

مقدمة الفيلم Trailer

هو عبارة عن أجزاء من الفيلم الأصلي، ويعرض في دور السينما أو التلفزيون للإعلان عن الفيلم الأصلي.

النسخة الأم Standard

مصطلح يطلق على النسخة النهائية من الفيلم، أي بعد طبع فيلمي الصوت والصورة معا.

السرد Narration

وهي غالباً ما تكون في الفيلم الروائي، حيث تقوم إحدى الشخصيات بسرد القصة.

المؤثرات الخاصة Special Effect

هي أي تأثيرات تستجد على الفيلم بعد تصويره في القسم الخاص بالمؤثرات الخاصة.

## أشهر الأفلام في تاريخ السينما العالمية

أولاً: الأفلام الكلاسيكية الصامتة:

كانت السينما الصامتة هي الباب الملكي الذي دخل منه الفن السابع إلى عقول وقلوب الملايين، ورغم أن السينما الصامتة ركزت في هذه المرحلة على الأفلام الكوميديّة والعاطفيّة، إلا أنها قدمت أيضاً عدداً من الأفلام الدرامية التي بقيت في ذاكرة السينما حتى الآن، وفيما يلي أهم هذه الأفلام:

### 1. التعصب Intolerance

أمريكا – 1916 م – إنتاج شركة مارك للإنتاج

إخراج: ديفيد جريفيث

مدة العرض: 183 دقيقة

تصوير : جي دبليو، بيلي باتيزر

الممثلون الرئيسيون: ليليان جيش، ماي مارش، روبرت هارون، ميريام كوبر، والتر لونج.

### 2. المدرعة بوتمكين Battleship Potemkin

الاتحاد السوفيتي – 1925 م.

إخراج: سيرجي م. ايزنشتاين

سيناريو: سيرجي م. ايزنشتاين – نينا أ. دجانوفا شوتكو

تصوير: إدوارد تيس – ف. بوبوف

مدة العرض: 72 دقيقة

الممثلون الرئيسيون: ألكسندر أنتونوف – فلاديمير بارسكي – ريبيكوفافا.

### ثانياً: أفلام الغرب الأمريكي:

من بين كل أنواع الأفلام، فإن أفلام الويسترن، أو الغرب الأمريكي، كانت تجسّد على وجه التحديد قدرة الكاميرا على استغلال مواقع التصوير المفتوحة التي تأخذ الأبواب ومشاهد الحركة المثيرة، وفيما يلي أهم هذه الأفلام:

#### 1. عربة البريد STAGECOCH

أمريكا – 1939 – الفنانون المتحدون

إخراج: جون فورد

المنتج المنفذ: والتر واجنر

سيناريو: دادلي نيكولز

عن رواية: عربة إلى بوردزبورج لـ إيرنست هايكوس

موسيقى: ريتشارد هيجمان – دبليو فرانك هارلنج – جون ليبولد – ليو شاكين

تصوير: بيرت جلينون

مدة العرض: 97 دقيقة

الممثلون الرئيسيون: جون وين – كلير تريפור – توماس ميتشيل – جون

كارادين – إندي ديفاييت – دونالد ميك – لويس بلات – تيم هولت – جورج

بانكروفت – بيرتون تشيرشيل.

## 2. شين SHANE

أمريكا – 1953م – بارامونت

سيناريو وإخراج: جورجستيفنز

سيناريو: أي بي جازري

عن رواية: لـ جاك شيفر

موسيقى: فيكتور يانج

تصوير: لويال جريجز

مدة العرض: 118 دقيقة

الممثلون الرئيسيون: آلات لاد – فان هيفلين – جين آرثر – براندون دي فيلد – جاك بالانس.

### ثالثاً: الأفلام الكوميدية:

أفرزت الأفلام الكوميدية عدداً من الممثلين والمخرجين الرائعين، كان أعظمهم اثنان هما شارلي شابلن وجاك تاتي، ومن نماذجها:

#### 1. أضواء المدينة CITY LIGHTS

أمريكا – 1931م – الفنانون المتحدون

إنتاج وإخراج وسيناريو: شارلي شابلن

تصوير: رولي توتيرو، جوردنا بولول، مارك مالات

مدة العرض: 87 دقيقة

الممثلون الرئيسيون: شارلي شابلن، فيرجينيا شيريل، هاري مايرز

#### 2. ليلة في الأوبرا A NIGHT IN THE OPERA

أمريكا – 1935م – مترو جولدوين ماير

إخراج: سام وود

إنتاج: إرفنج ثولبرج

سيناريو: جورج إس كوفمان و موري ريكائند

عن قصة لـ : جيمس كيفين ماجينيس

مدة العرض: 94 دقيقة

موسيقى: هيربرت ستوتهارت

تصوير: ميريت بي جيرستاد

الممثلون الرئيسيون: جروشو ماركس – شيكو ماركس – هاريو ماركس –  
ماجرجريت دومو- ألان جونز – كيتي كارلايل – سيج رومان

### 3. البعض يفضلونها ساخنة SOME LIKE IT HOT

الولايات المتحدة – 1959م

إنتاج وإخراج: بيلي وايلدر

سيناريو: بيلي وايلدر و آي أي إل. دايموند

موسيقى: أدولف دويتش

تصوير: شارلز لانج الصغير

مدة العرض: 121 دقيقة

الممثلون الرئيسيون: مارلين مونرو – تونس كيرتس – جاك ليمون – جورج  
رافت – جو إي براون – بات أوبرايان

### رابعاً: الأفلام الغنائية:

كانت هذه النوعية تعني شيئاً واحداً. مزيجاً من المرح، والفرح، والخيال،  
والطاقة المتفجرة في قلوب الموسيقيين العظام، ومن أعظمها:

### 1. الغناء تحت المطر SINGING IN THE RAIN

أمريكا: 1952م – مترو جولدوين ماير

إخراج: جين كيلي – ستانلي دونين

إنتاج: آرثر فريد

تصوير: هارولد روسون

سيناريو: بيتي كومدين – أدولف جرير

أغاني: آرثر فريد – ناسيو هيرب براون – بيتي كومدين – أدولف جرير –  
روجر إيدنز

مدة العرض: 103 دقيقة

الممثلون الرئيسيون: جين كيلي – دونالد أوكونور – ديبي رينولدز – جين  
هاجين – ميلارد ميتشيل – سيد شاريس.

## 2. صوت الموسيقى THE SOUND OF MUSIC

أمريكا – 1965م- فوكس القرن العشرين

إنتاج وإخراج: روبرت وايز

سيناريو: إيرنست ليمان ، عن مسرحية موسيقية لريتشارد روجرز وأوسكار  
هامرستاین وعن رواية لهاورد لندساي وراسل كراوس

موسيقى: إشراف وقيادة إروين كوستال

تصوير: تيد ماكورد

مدة العرض: 172 دقيقة

الممثلون الرئيسيون: جولي أندروز – كريستوفر بلامر – إيلانور باركر –  
ريتشارد هايدن- بيبي وود

### 3. ذات الوجه المضحك FUNNY FACE

أمريكا – 1956م – بارامونت

إخراج: ستانلي دونين

إنتاج: روجر إيدينز

سيناريو: ليونارد جيرش

تصوير: راي جون

أغاني: جورج وإيرا جيرشوين

أغاني إضافية: روجر إيدينز، ليونارد جيرش

موسيقى بقيادة: أدولف دويتش

الممثلون الرئيسيون: أودري هيبورن – فريداستير – كاي تومبسون – روبرت فيلمنج – مايكل أوكلير.

### خامساً: أفلام الخيال العلمي:

خلقت السينما عوالم عديدة وخيالات جديدة باستكشافها المجهول والخطر والرائع في الوقت نفسه، وقد قدّمت السينما العديد من هذه الأفلام، ومن أعظم ما قدّم في هذا المجال:

### 1. فانتازيا FANTASIA

أمريكا – 1940م- والت ديزني

إخراج: والت ديزني

مراقب الإنتاج: بن شاربستين

إخراج قصة: جوجرابت و ديك هومر

موسيقى: باخ توكاتا وفوجا من مقام فا صغير، تشايكوفسكي: كسارة البندق، دوكاس: صبي الساحر، سترافنسكي: شعائر الربيع، بتهوفن: السيمفونية

الريفية، بونتشييلي: رقصة الساعات، موزورسكى: ليلة فوق حبل عار،  
شوبيرت: سلاما مريم

أوركسترا فيلادلفيا بقيادة ليوبولد ستوكوفسكي

توزيع: شركة ديزني للإنتاج - RKO

مدة العرض: 135 دقيقة.

## 2. أوديسا الفضاء 2001 A SPACE ODYSSEY 2001

المملكة المتحدة – 1968م-ستانلس كوبريك

إخراج: ستانلس كوبريك

سيناريو: ستانلي كوبريك و آرثر سي كلارك

عن رواية: الحارس لأرثر سي كلارك

موسيقى: ريتشارد شتراوس – يوهن شتراوس – آرام خاتشادوريان –  
جيورجي ليجيتي

تصوير: جيفري آنسوورث

مدة العرض: 141 دقيقة

الممثلون الرئيسيون: كايردمليا – جيرى لوكوود – وليام سلفستر

ريتشارد درايفوس – فرانسوا تروفو – تيري جار – ميلندا ديلون – كاري  
جافي

### سادساً: أفلام الرعب:

ناقشت هذه النوعية من الأفلام موضوعات جادة ومناسبة، حول طموحات  
الإنسان، وتعقيدات الحياة وإحباطاتها، والقسوة الغافلة للعلماء الذين يتجاهلون  
المشاعر الإنسانية، وهكذا كان الوحش يظهر أحياناً كشخصية متجانسة أكثر من  
البشر، وأهم ثلاثة أفلام من هذا النوع هي:

## 1. فرانكشتاين FRANKENSTEIN

أمريكا – 1931م-كارل ليميل جي آر

سيناريو: جاريت فورت وفرانسيس إدوارد فاراجو وجو إل بالورستون

عن قصة ل: بيجي ويلنج وقصة لميري وولستون وكرافت شيلي

تصوير: آرثر إديسون

مدة العرض: 71 دقيقة

الممثلون الرئيسيون: بوريس كارلوف – كولين كلايف – ماي كلارك –  
جون بولس – إدوارد فون سلون – دوايت فراي

## 2. كينج كونج KINK KONG

أمريكا – 1933 م.

إخراج وإنتاج: ميريان سي كوبر وإيرنيست بي شود ساك

المنتج المنفذ: ديفيد أوسيلز نيك

سيناريو: جيمس إي كريلمان وروث روز

عن فكرة ل: ميريان سي كوبر وإيدجار والاس

المؤثرات الخاصة: ويليس إتش أوبراين

موسيقى: ماكس ستايز

تصوير: إيدي ليندين و فيرنون ووكز وجي أوتيلور

مدة العرض: 110 دقيقة

الممثلون الرئيسيون: فاي راي – روبرت أرمسترونج – بروس كابوت

## 3. سايكو "المختل عقلياً" PSYCHO

الولايات المتحدة – 1960م

إنتاج وإخراج: ألفريد هيتشكوك

سيناريو: جوزيف ستيفانو مفتيس من رواية لـ روبرك بلوك

موسيقى: بيرنارد هيرمان

تصوير: جون إل راسل

مدة العرض: 108 دقائق

الممثلون الرئيسيون: أنتوني بيركنز – جانيت لي – فيرا مايلز – جون جافين  
– مارتن بالسام

روائع السينما العربية

كلاسيكات السينما العربية:

حدد الناقد السينمائي علي أبو شادي الأفلام السبعة والعشرين التالية كأفضل الأفلام في تاريخ السينما العربية، ويسمىها كلاسيكات السينما العربية:

1. الوردة البيضاء لمحمد كريم، مصر عام 1933.
2. لاشين لفريتز كرامب، مصر عام 1938.
3. الدكتور لنيازي مصطفى، مصر عام 1939.
4. السوق السوداء لكامل التلمساني، مصر عام 1946.
5. النائب العام، لأحمد كامل مرسى، مصر عام 1946.
6. حياة أو موت، لكامل الشيخ، مصر عام 1954.
7. صراع في الوادي، ليوسف شاهين، مصر عام 1954.
8. درب المهابيل، لتوفيق صالح، مصر عام 1955.
9. رثة الخلال، لمحمود ذو الفقار، مصر عام 1953.
10. امرأة في الطريق، لعزالدين ذو الفقار، مصر عام 1958.

11. بين السماء والأرض، لصلاح أبوسيف، مصر عام 1959.
12. دعاء الكروان، لهنري بركات، مصر عام 1959.
13. صراع الأبطال، لتوفيق صالح، مصر عام 1962.
14. زوجتي والكلب، لسعيد مرزوق، مصر عام 1971.
15. المخدوعون، لتوفيق صالح، سورية 1972.
16. ليل وقضببان، لأشرف فهمي، مصر عام 1973.
17. وقائع سنوات الجمر، لمحمد الأخضر حامينا، الجزائر عام 1974.
18. كفر قاسم، لبرهان علوية، لبنان/سورية عام 1974.
19. عودة الابن الضال، ليوسف شاهين، مصر عام 1976.
20. الأسوار، لمحمد شكري جميل، العراق عام 1979.
21. عمر المختار، لمصطفى العقاد، سورية/لبنان/أمريكا/بريطانيا عام 1981.
22. حلاق درب الفقراء، لمحمد الركابي المغرب عام 1982.
23. أحلام مدينة، لمحمد مليص، سورية - مصر عام 1984.
24. البريء، لعاطف الطيب، مصر عام 1986.
25. ربح السد، لفوزي نورن، تونس عام 1986.
26. الجوع، لعلي بدر خان مصر عام 1986.
27. الطوق و الإسورة، لخيري بشارة، مصر عام 1986.

أفضل عشرة أفلام عربية:

ويختار الناقد السينمائي المصري كمال رمزي، الأفلام التالية كأفضل عشرة أفلام في تاريخ السينما العربية عبر منويتها الأولى 1895-1995:

1. السوق السوداء، مصر، لكامل التلمساني.
2. الفتوة، مصر، لصلاح أبو سيف.
3. حياة أو موت، مصر، لكامل الشيخ.
4. رياح الأوراس، الجزائر، للأخضر حامينا.
5. رسائل من سجّان، تونس، لعبد اللطيف بن عمار.
6. الأرض، مصر، ليوסף شاهين.
7. المومياء، مصر، لشادي عبد السلام.
8. حلاق درب الفقراء، المغرب، لمحمد الركاب.
9. أحلام مدينة، سورية، لمحمد ملص.
10. الطوق و الإسورة، مصر، لخيري بشارة.

# الفهرس

العنوان	رقم الصفحة
<b>مقدمة</b>	( 01 )
1. إشكالية الدراسة	( 04 )
2. أسباب اختيار الموضوع	( 06 )
3. أهمية الدراسة	( 06 )
4. أهداف الدراسة	( 07 )
5. صعوبات الدراسة	( 07 )
6. منهج الدراسة	( 07 )
7. عينة الدراسة	( 13 )
8. تحديد المصطلحات	( 15 )
9. الدراسات السابقة	( 20 )
<b>الفصل الأول: اللغة والصورة في مجال السينما</b>	( 23 )
<b>المبحث الأول: اللغة السينمائية</b>	( 24 )
المطلب الأول: تعريف اللغة السينمائية	( 24 )
المطلب الثاني: خصائص اللغة السينمائية	( 26 )
المطلب الثالث: عناصر اللغة السينمائية	( 27 )
1. الأوضاع الخاصة	( 27 )
2. الأوضاع غير الخاصة	( 32 )
<b>المبحث الثاني: الصورة السينمائية</b>	( 36 )
المطلب الأول: مفهوم الصورة السينمائية	( 36 )
المطلب الثاني: تركيب وبنية الصورة السينمائية	( 37 )

- المطلب الثالث: خصائص الصورة السينمائية..... ( 39 )
- الفصل الثاني: المسلم في نظر الإسلام وتصور الإعلام الأمريكي..... ( 41 )**
- المبحث الأول: المسلم في نظر الإسلام..... ( 42 )**
- المطلب الأول: المفهوم الفقهي للمسلم..... ( 42 )
- المطلب الثاني: مقومات الشريعة الإسلامية..... ( 43 )
1. التزام المسلم بأحكام الشريعة الإسلامية..... ( 44 )
2. نتائج الالتزام بالشريعة الإسلامية..... ( 45 )
- المطلب الثالث: خلق وسلوك المسلم..... ( 47 )
- المطلب الرابع: صفات المسلم..... ( 49 )
1. الصدق..... ( 49 )
2. الأمانة..... ( 51 )
3. الحلم والصفح..... ( 52 )
4. التراحم و التواضع..... ( 52 )
4. 1. التراحم..... ( 52 )
4. 2. التواضع..... ( 53 )
5. الأخوة..... ( 53 )
- المبحث الثاني: المسلم في تصور الإعلام الأمريكي..... ( 55 )**
- المطلب الأول: دور وسائل الإعلام في تشكيل الصورة الذهنية والنمطية..... ( 55 )
- المطلب الثاني: صورة المسلمين في وسائل الإعلام الأمريكية..... ( 57 )
1. صورة المسلمين في الوسائل المطبوعة..... ( 57 )
- 1.1. الروايات المتعلقة بصورة المسلم في الأدبيات الأمريكية..... ( 57 )
- 2.1. صورة المسلمين في الصحافة المكتوبة..... ( 62 )
- 2.1. 1. صورة المسلمين في الصحافة الأمريكية قبل أحداث 11 سبتمبر 2001 م..... ( 63 )

- 2.1.2. صورة المسلمين في الصحافة الأمريكية بعد أحداث 11 سبتمبر 2001م..... ( 66 )
2. صورة المسلمين في الوسائل السمعية البصرية الأمريكية ..... ( 68 )
- 1.2. التلفزيون ..... ( 68 )
- 2.2. السينما..... ( 70 )
3. صورة الإسلام والمسلمين في مواقع الانترنت الأمريكية. .... ( 73 )

### الفصل الثالث: التحليل السيميولوجي لفيلم

- المملكة The kingdom والخائن Traitor..... ( 75 )
1. التحليل السيميولوجي لفيلم المملكة The kingdom..... ( 76 )
- 1.1. بطاقة فنية عن المخرج. .... ( 77 )
- 1.2. بطاقة فنية عن الفيلم ..... ( 78 )
- 3.1. ملخص عن الفيلم..... ( 79 )
- 4.1. التحليل التعييني للمقاطع المختارة من الفيلم..... ( 83 )
- 4.1.1. التقطيع التقني..... ( 83 )
- 1.4.2. القراءة التعيينية. .... ( 127 )
- 5.1. التحليل التضميني للمقاطع المختارة من الفيلم..... ( 141 )
- 6.1. نتائج التحليل..... ( 179 )
2. التحليل السيميولوجي لفيلم الخائن Traitor ..... ( 184 )

- 1.2. بطاقة فنية عن المخرج. .... ( 186 )
- 2.2. بطاقة فنية عن الفيلم ..... ( 187 )
- 3.2. ملخص عن الفيلم..... ( 189 )
- 4.2. التحليل التعييني للمقاطع المختارة من الفيلم..... ( 191 )
- 2.4.1. التقطيع التقني..... ( 191 )
- 2.4.2. القراءة التعيينية. .... ( 234 )

5.2. التحليل التضميني للمقاطع المختارة من الفيلم.....	( 246 )
6.2. نتائج التحليل.....	( 283 )
النتائج العامة.....	( 287 )
خاتمة.....	( 292 )
قائمة المراجع المعتمدة.....	( 295 )
الملاحق.....	( 304 )
الفهرس.....	( 306 )

